

عَنْكَ هَهُنْكَ  
رَلْحَاكْ حُرَابْكَ

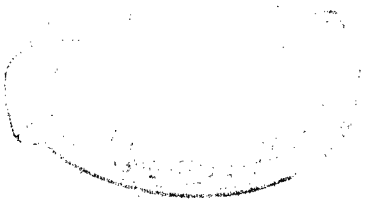
الأرومة السريانية  
للهجة المارونية

سعد اسحق سعدي

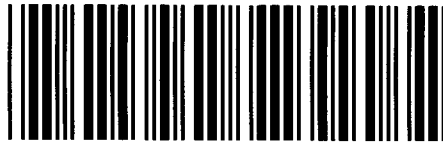
وَمَا لَنَا إِذَا مَا بَدَأْنَا بِحَمْدِكَ  
شَيْئًا مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا مَا لَا  
نَعْلَمُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ أَعَزُّ الْوَلِيُّ

محمد بن عبد الله

1-5-2012



417 / 1



010785

الأرومة السريانية  
لللهجة الماردينية

الأرومة السريانية  
للهجة الماردينية

ܐܘܪܘܡܬܐ ܣܪܝܝܢܐ

ܠܗܝܟܬܐ ܡܪܕܝܢܝܬܐ

تأليف

سعد اسحق سعدي

مراجعة

د. عبد المسيح سعدي

## إهداء

أهدي هذا الكتابَ إلى أَلَّتِي عَلَّمْتَنِي لُغَةَ الْحَيَاةِ،  
وَكَانَتْ مَعُونَتِي سَائِراً أَعْوَارَهَا، وَمَسَرَّتِي  
مُسْتَكْشِفاً أَسْرَارَهَا. إِلَى الَّتِي اسْتَعْذَبْتَ السَّهْرَ  
وَالنَّعْبَ لثُرُودِنِي بِالصَّحَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ. إِلَى  
غَبَطَتِي وَقَوَّتِي وَتَعَزَّيْتِي عِنْدَ احْتِضَارِ هِمَّتِي  
وَحُضُورِ هَمِّي ، إِلَى أُمِّي.

سعد اسحق سعدي

مكتبة البطريرك أفرام الثاني  
حصه / أوما وهينينها / هينينها / أوما  
Library of Patriarch Aphrem II

## مقدمة

بقلم: مار أوسطاثيوس متى روهم

مطران الجزيرة والفرات

تعدُّ اللغة السريانية شكلاً متطوراً عن اللغة الآرامية التي نشأت في الشمال الغربي من بلاد الشام , ويمكننا أن نسميها (الآرامية الحديثة) . ومن المعروف أن الآرامية تفوقت على غيرها من اللغات السامية في مرونة تكوينها وسهولة كتابة أبجديتها, الأمر الذي سهّل انتشارها في بلاد الشام وما بين النهرين وأهلها لتكون لغة تخاطب ( Lingua Franca ) بين أمم وشعوب الشرق كما هو حال اللغة الإنكليزية اليوم. ودخلت الآرامية بلاطات الممالك الآشورية والفارسية والفرعونية حتى أنها في عهد الملك سنحاريب الآشوري ( 705 . 681 ق.م ) احتلّت موضع اللغة الآشورية القديمة (المأخوذة عن الأكادية) كلغة رسمية لجميع أرجاء الإمبراطورية. ولهذا عندما جاء اليهود إلى بلاد ما بين النهرين في السبي البابلي استعملوا الآرامية وكتبوا بها بعض أسفارهم. وعند عودتهم من السبي على يد كورش الفارسي، بقيت الآرامية محكية فيما بينهم لقرونٍ عديدة كلغة يومية حتى رأيناها قد تباركت بلسان السيد المسيح وأمه السيدة مريم العذراء. وبينما كانت الآرامية لغة الشعب اليهودي, بقيت اللغة العبرية (المأخوذة عن الكنعانية) لغة المجامع الدينية

اليهودية. ولم ينحصر تأثير الآراميين على اليهود في تداول اللغة الآرامية بل تجاوز ذلك إلى استبدال اليهود للأبجدية الكنعانية بأبجدية مملكة دمشق الآرامية.

ومما يؤسف له في هذه الأيام أن عامة الناس تجهل أن الحروف الرسمية للغة العبرية هي الحروف الدمشقية الآرامية ذات الشكل المربع . ونتمنى على المعهد المهتم بتدريس اللغة الآرامية في معلولا، والذي أسسه السيد الرئيس بشار الأسد مشكوراً على رعايته الكريمة، أن يعود إلى استخدام الحروف الدمشقية الآرامية عوضاً عن الحروف الكنعانية، لأن هذه الحروف ليست ملكاً لليهود بل هي من نتاج مملكة آرام دمشق ، التي سبقى اليهود مدينين لها عبر التاريخ. ومن المفيد ذكره في هذا الصدد أن الشعب الآرامي هو من أسمى شعوب الشرق نبلاً وعراقاً وقدماءً، ولهذا لا نستغرب أن نتحدث التوراة العبرية عن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل أنه من الجنس الآرامي: "آرامياً تائهاً كان أبي". (سفر التثنية 26 : 5) . ومن القول هذا نستنتج أن إسماعيل ابن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر ، هو أيضاً آرامي وفي الوقت عينه به يبدأ نسبُ العرب .

واشتهر الآراميون بتقدم العلوم والتجارة فربطوا البلاد والشعوب شرقاً وغرباً بعضها ببعض، وحيثما حلّوا تركوا أثراً تليخياً للغتهم . فالآراميون الذين شقوا طريق الحرير أطلقوا اسم (طورا بورا  $\mu\alpha\tau\alpha$   $\kappa\alpha\tau\alpha$ ) على الجبال الجرداء في

أفغانستان , وساهموا في كتابة أبجديات غيرهم من الشعوب الآسيوية والأوروبية , حتى أن الأعداد المعروفة في الغرب بالأعداد العربية ( Arabic Numerals ) إنما هي من الأصل السرياني الآرامي كما يظهر في هذا الشكل:

THE FIRST TEN LETTERS IN SYRIAC ALPHABET

و	ث	ه	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
yodh	táith	héith	zâyn	waw	hé	dalâth	gamâl	béith	alâph

DEVELOPS

٥	٩	∞	١	٥	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

INTO NUMBERS

٥	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

نموذج تطور الأعداد المستعملة اليوم في الغرب عن الأصل السرياني

علمًا بأن الأعداد التي يستعملها العرب اليوم تُعرف بالأعداد الهندية لأن مصدرها الهند (Indian Numerals) , وقد نقلها إلى العرب عالم الرياضيات السرياني الشهير سوبرا سابوخت (Severus Sebokht) المتوفى في عام 667 م .

ورغم وقوع بلاد الشام تحت الاحتلال الإغريقي في القرن الرابع قبل الميلاد , وبلاد الرافدين تحت الاحتلال الفارسي منذ سقوط نينوى في عام 612 ق . م , إلا أن لغة السكان الأصليين فيهما بقيت السريانية إلى مجيء العرب المسلمين في

القرن السابع الميلادي. ولو لم يكن العربُ من أصول لغوية سامية , لكان حال تأثيرهم على السريان حال الإغريقين والفرس من قبلهم , ولبقيت السريانية لغة أهل البلاد, ولكن التغيير الوحيد الذي كان سيحدث هو خضوع السكان للديانة الجديدة, الإسلام . ومثلهم في ذلك مثل الفرس والأكراد والأتراك وغيرهم من الشعوب التي خضعت لسيطرة العرب المسلمين.

ونتيجة للتقارب اللغوي بين السريانية والعربية انصهر ملايين السريان في البوتقة العربية , وتمّ تعريب بلاد الشام وبلاد الرافدين تدريجياً في قرونٍ قليلة. ولم يبقَ اليومَ في بلاد الشام سوى ثلاث قرى في ريف دمشق تتكلم السريانية هي : معلولا , ويخعة , وجبعدين . وأما في بلاد الرافدين فقد حافظت السريانية على نفسها في المجتمعات الكنسية الناطقة بالسريانية من سريان وكلدان وآشوريين . وبالرغم من التعريب الذي ساد بلاد الشام وبلاد الرافدين فقد بقيت أعداد كبيرة من المدن والقرى تحمل أسماءها السريانية الآرامية.

ولم تقتصر آثار التقارب اللغوي بين السريان والعرب على تعريب السريانية , وإنما تجاوزت ذلك إلى استفادة العرب من علوم السريان الذين كانوا يتقنون اللغة اليونانية . فاعتمد العرب المسلمون على السريان لأنهم كانوا بحاجة ماسة إلى التعرف على علوم العصر لبناء دولتهم العربية الإسلامية . وفي الوقت الذي اهتم العرب في نشر رسالة القرآن الكريم واللغة



العربية وآدابها ، اعتنوا أيضاً بترجمة علوم العصر إلى العربية بواسطة علماء السريان . فلولا مساهمة السريان في بناء الحضارة العربية الإسلامية لما ازدهرت ازدهاراً عظيماً ، ولما امتدت بعد ذلك نتائجها الطيبة إلى أوروبا عن طريق الأندلس .

كما نشأت اللغة العربية المحكية كنتيجة لتعريب مفردات وجمل وقواعد اللغة السريانية ، وهذه العملية يمكن تسميتها بتعريب السريانية الآرامية . وإثباتاً لذلك نضرب هذا المثل : ففي العربية الفصحى نقول ( إصبع ) بينما في العامية نقول ( صُباعاً ) . وإذا بحثنا عن سبب الاختلاف فإننا سنجد أن ( صُباعاً ) معرفة عن الآرامية السريانية ( صباعا ܘܚܚܘܐ ) . إن الهمزة الظاهرة في الفصحى اختفت في العامية على غرار ما هو الأمر عليه في السريانية .

ويقودنا هذا التفسير لنشوء اللغة العربية المحكية في بلاد الشام والرافدين إلى موضوع الكتاب الذي بين يدينا : " الأرومة السريانية اللهجة الماردينية " للأستاذ الأديب سعد إسحق سعدي ، حيث بحث الأستاذ سعدي في الأصول اللغوية السريانية للهجة ماردين العربية . كتابٌ غنيٌّ بالأمثلة والشواهد يستحق أن نقف عنده لتتعرف بعمق الأصول السريانية في لهجة ماردين بعد أن تعربت لغتها السريانية . وما زالت هذه المدينة الواقعة على قمم وسفوح جبال طوروس والمشرفة على بلاد ما بين النهرين تحتفظ باسمها السرياني ܡܪܕܝܢܐ ، وتعني (قلاع أو

حصون)، وذلك نسبة إلى القلاع العالية التي ترتفع فوق قمم جبالها. واسم المدينة مشتق من جذر الفعل السرياني *ܡܪܕ* أي (مرد) . ومن الواضح هنا أن اللغتين السريانية والعربية تشتركان في جذر هذا الفعل ، ولكن السكان يلفظون اسم مدينتهم (مردين) وليس (ماردين) ، لأنهم في ذلك يتبعون اللفظ السرياني لها كما أسسها ودعاها مؤسسوها السريان الآراميو (أ). ورغم أن كلمتي (ملح قلعا، صمصح حسنا) دخلتا إلى اللغة العربية بمعنى (قلعة، حصن)، إلا أن كلمة (ܡܪܕܐ، مردا)، وتعني القلعة، لم تجد لها سبيلا إلى اللغة العربية.

نشكر الأستاذ سعد إسحق سعدي على هذه الخطوة العلمية الناجحة التي تساعد القارئ على ربط التاريخ بالواقع الحالي . ونتمنى أن نرى خطوات مماثلة لغيره من الباحثين يتناولون بعمق دراسة بقية اللهجات السائدة في مدن وأرياف بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين.

# කතෘ

සියලුම කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ

විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
සියලුම කතෘන්ගේ මනසේ ඇති  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ

විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ  
විද්‍යාත්මකව පරීක්ෂණය කළ කතෘන්ගේ  
විශේෂ ලක්ෂණයක් වන්නේ ඔවුන්ගේ





חֶסֶד. כֹּחַ מַלְאָךְ הַיָּמִין מַלְאָךְ הַשְּׂמֵאל  
 וְכֹחַ הַלְּוִיִּם מְבִינִים, מְשֻׁבְּבִים, גִּבּוֹרִים.  
 הַיְהוֹדָה יִשְׂרָאֵל יְהוָה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ  
 יְהוָה אֶחָד. וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד. הַיְהוֹדָה  
 יְהוָה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד.  
 וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד. הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה  
 אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד. וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד.  
 הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד.  
 וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד. הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה  
 אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד. וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד.  
 הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד.  
 וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד. הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה  
 אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד. וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד.  
 הַיְהוֹדָה יְהוָה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יְהוָה אֶחָד.  
 וְיִשְׂרָאֵל אֶחָד.

## مار فيليكسينوس صليباً أوزمان

### مطران ماردين وديار بكر

ماردينُ والسريانُ تؤمانِ من مولد الزّمانِ. هي حقيقة لا تخفى كمدينة ماردين المبنية على جبل. اسمها السرياني الذي ذكره مار أفرام السرياني في شعره شاهد أمين صادق. التاريخ والجغرافيا معاً يشهدان ويؤكّدان. القول بأنّ لغة ماردين كانت سريانيةً مُسلّمةً عند الباحثين المُختصّين. أليست ماردين جارة طورعابدين؟ أليست واسطة العقد بين أعظم جامعتين لآداب اللغة السريانية في الرها ونصيبين؟ أما ظلّ دير الزعفران في جوار ماردين مركز البطريكية السريانية ثمانمائة من السنين؟ يُجمع المُختصّون على أنّ الأرامية السريانية عمّت بلاد الشام وما بين النهرين قبل الميلاد بنحو ستّة قرون. على أنّ كتاب "الأرومة السريانية للهِجة الماردينية" يأتي برؤية جديدة ودليل جديد. هو كتاب يُزوّد قارئه بمجهرٍ يجلو الأسس السريانية القديمة للهِجة الماردينية المعاصرة لنا جلاء قلعة ماردين، ويظهر اللغة العربيّة فيها كأبنية حديثة وطلاء حديث فوق وبين الأسس السريانية القديمة. الكتاب دراسة لغوية تتناول اللّهِجة الماردينية في ضوء المقارنة اللغوية مع كلّ من العربيّة والسريانية الكتابيّة والطورانيّة، وتغطّي الدراسة مكوّنات اللغة

جميعها من صوتيات ومفردات بصيغها الصرفية ودلالاتها المعجمية والتركيب النحوي والأمثال. ويخلص الكتاب إلى نظرية واضحة هي أنّ اللهجة الماردينية المعاصرة تعريب حرفي أو شبه حرفي للهجة سريانية قديمة تنتمي إلى سريانية طورعابدين، ومُعَرَّب اللهجة مجتمع سرياني ناطق بتلك اللهجة السريانية وليس مجتمعاً ناطقاً بالعربية تأثرت عربيته بالسريانية. أبرز الدلائل التي يسوقها المؤلف: تطابق الصوتيات بين الماردينية والسريانية وخاصة السريانية الطورانية. غلبة التراكيب النحوية السريانية وخاصة السريانية الطورانية في اللهجة الماردينية. وفرة المفردات السريانية فيها إذ يُقدّم لائحة تتضمن زهاء ثلاثمائة مفردة بدلالات متصلة بطبيعة المنطقة ومقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها. وعلاوة على ذلك، عدم خضوع أغلب المفردات السريانية فيها لقاعدة الحروف المتبادلة بين السريانية والعربية، مثل: "شروال، مشح، شاق، شهر، سَطَر، نَطَر، عَمَص" التي يُقابلها في العربية: سروال، مَسَح، ساق، سَهَر، شَطَر، نَطَر/انتظر، غَمَض. إنّها الدراسة الأولى من نوعها للهجة الماردينية من المُتَوَقَّع أن تُشرع باباً واسعاً للبحث والنقاش والنقد البناء وتكون باكورة أضواء جديدة على التاريخ اللغوي لهذه المنطقة التي ظلّت مئات السنين مركز العالم القديم.



## دليل لفظي للمفردات الماردينية

عدم وجود أي علامة لحركة على الحرف = علامة لحركة الاختلاس، مثل: دخن، دَقن، زرز. الدال والخاء في دخن متحرّكتان بحركة اختلاس. وكذلك القاف في "دَقن" والزاي والراء في "زرز".

ا، ي، ي، كسرة قبل التاء المربوطة = إمالة كسرية.  
 ا، مثل: جمال، سباع، رعوان، ذبان، فقارا، عرايا، عمايا.  
 ي، مثل: شباعي، عطاشي. كُتِبَتْ هذه الألفاظ بالألف المقصورة لأنها هكذا تكتب وفق قواعد الإملاء العربي: "إذا كانت الصفة من باب فَعْلان فَعْلَى فيُقاس جمعُهما على فَعَالَى أو فِعَال، نحو سُكاري وحيارى وجِياح وغِضاب في جمع سكران وحيران وجوعان وغضبان" (المنجد - بعض أحكام قياسية، م).  
 ي: حَرِير، فَقِير، حَزِيقٌ سَمِع، عَتِيقٌ حَلَمَم، دَقِيقٌ دَمَم، طَرِيقٌ.

كسرة قبل التاء المربوطة، مثل: تَلَيْسَة حَلَمَم، بَيْسِيسَة حَمَم، سَفِيرَة، حَمَمَة بَرِيرَة حَمَم، مَنَدْرُونَة حَمَم، زَغِيرُونَة، جَارُوشَة حَمَم، دَرَكُوشَة حَمَم، شَاكُوكَة، حَاكُوكَة حَمَم، لَأَشَة حَمَم (لوشجا بالمعلولية)، لَواشَة حَمَم، أَكَلَة حَمَم، جُومَة حَمَم.

و = إمالة ضمّية أي O بالإنكليزية.

مثل: ماصوئية حتى هـا، هاروية، ساطور هـا،  
ناطور هـا، زاعور هـا، مو (= ما)، زغرور  
هـا، زبور هـا، بستوقة هـا، عقروقة  
هـا، شبوط هـا، قروط هـا، بغبوعة  
هـا.

گ = جيم مصرية، مثل: گنج هـا.

پ = باء فارسية. P بالإنكليزية، مثل: پریط پریط هـا  
هـا.

چ = CH بالإنكليزية، مثل: چریق چریق هـا.

### دليل لفظي للحروف السريانية

ك ت ل م ن س ع ف پ ص ق  
ر ش ت/ث.

ح ط ي ك/خ ل م ن س ع ف پ ص ق

ر ش ت/ث.

ابگد هوز حطي كلمن سعفص قرشت.

### دليل لفظي للحركات السريانية

د، د، د، د، د.

Ba, bo, bai, bu, bi.

## مقدّمة المؤلف

من المنطق أن يكون النطق من منجزات المنطق. علاقة المنطق بالنطق هي علاقة العلة بالمعلول والعامل بالمعمول. اللغة بدون المنطق لا تتعدّى أن تكون لغواً. وأمّا المنطق فيكون أو لا يكون. الإنسان الناطق كائنٌ منطقيٌّ وليس حيواناً ناطقاً كما يُقال. ومنطق الإنسان هو منطِقُ اللسان. المنطق هو السّابق والنطق هو اللاحق. يقول المعترضون ما معناه: إنّ النطق منطِقٌ صائتٌ والمنطق نطقٌ صامتٌ. وهم يستنتجون أنّه لا يمكن الفصل بين هذا وذاك، ولا أسبقيةً لأحدهما على الآخر. هذا نوعٌ من السفسطة والمغالطة ونوع من المساواة بين رأس الإنسان ورأس الببغاء. كانت هذه قضيةً خلافيةً عند اللغويين والفلاسفة منذ القدم، ولكلّ فريقٍ حجج وبراهين. ومن الواضح أنّنا نؤيّد فريقاً ضدّ فريق. إنّ آثار خطي المنطق جليّةٌ في كلّ لغةٍ من لغات العالم، وإنّ درّست بعض الآثار وأمّحت بعامل تراخي الرّمن. وعلم اللغة الذي أنشأه فلاسفة اليونان يُظهر آثار خطي المنطق في اللغة. وما زال علمهم مصدرًا لا غنى عنه في علم اللغة حتى اليوم.

وقبل اليونان كانت المساهمة الكبرى في الكشف عن خطي المنطق في اللغة في سومر وأكّاد وبابل وآشور وفينيقيّا وبلاد الآراميين ومصر. ففي تلك البلاد اكتشفت ذرّة اللغة أي المقطع

الذي كان على الأرجح أول وأبسط كلمة تَلَقَّظ بها الإنسان. وكان هذا الاكتشاف بدء الكتابة وبدء التاريخ. ثم كان اكتشاف الحرف في فينيقيا ومصر فأسس لعصر الكتابة الأبجدية الذي لم تتجاوزه قيد أنملة في عصر الذرة والفضاء والكمبيوتر. نظرة واحدة وخاطفة إلى التاريخ البشري تُظهر حقيقة ساطعة ناصعة. هذه الحقيقة هي أن كلَّ منعطف تاريخي كبير وكلَّ طفرة حضارية وكلَّ نهضة فكرية بدأت أو تزامنت مع نشأة وازدهار لعلم اللغة: الكتابة والتاريخ بدأ مع اكتشاف المقطع والحرف. ومع نشأة النحو تزامنت الفلسفة والمنطق والعلم عند اليونان. النهضة الأدبية والعلمية السريانية تزامنت مع ترجمة وهضم النحو اليوناني. الحضارة العربية في العصرين الأمويِّ والعبَّاسي تزامنت مع نشأة علوم اللغة العربية وحركة التعريب التي قام بها السريان لمعارف اليونان ومن بينها النحو. مع علم اللغة بدأ وتزامن القراءة والكتابُ والموسيقا والحسابُ والصناعة والزراعة والتجارة وكلُّ ما يندرج تحت عنوان مدنية وحضارة. وكلُّ تخلفٍ وجهلٍ وخمولٍ عند الجماعات والأفراد يُصاحبه غيابٌ أو خمولٌ في علم اللغة.

في عصر كعصرنا يُذيعُ ويُشيعُ كلُّ يومٍ عجائب وغرائب من الأخبار والأسرار، ويعجُّ ويضجُّ بروائع الأفكار وبدائع الابتكار، يرى أناسٌ في علوم اللغة جهداً كبيراً ونفعاً قليلاً فهي ليست اكتشافاً كوكب ولا اختراع لولب ولا تصلح دواءً لعلاج دُوخة ولا

وصفة لإعداد طبخة. ويرى آخرون أنها تكمن في أسس كل معرفة وفي أركان كل فلسفة تُعزّزها وتعتزُّ بها، وهي في أسوأ تقدير دقّة في التفكير والتعبير والفهم والإفهام. واللغة، رغم تقادم العهد بعلمها، ما زالت أحد أبرز وألغز ألغاز الكون وإحدى أظهر وأبهر الظواهر الباهرة للوجود البشري. وكلُّ شعاع جديد في مجاهلها ثغرة جديدة في حصون الجهل المنيفة وموطئ قدم في غاباته الكثيفة.

وأساس علم اللغة هو دراسة وفهم اللغة التي نشأ عليها الدارس ورضعها مع حليب الأمّ. قد تكون لهجة عامية صغيرة مغمورة عديمة الشأن ولكنها مع كل ذلك هي التي تُمثل اللغة بكل معنى الكلمة وبكل ما تحمله ال التعريف التي تُحلّيها من دلالة على استغراق جنس اللغة. اللغة، أيّة لغة، هي إبداع عبقرية شعب يلهج لسانه بها وينبض قلبه فيها. ولتعلّمها وفهمها لا بدّ أن يكون مبدعها هو المعلم. لغة الشعب الحيّة المحكيّة هي اللغة بكل ما في ال التعريف المستغرقة للجنس من معنى. هي لغة لها روح في ألسنة وأفئدة الناطقين، لا رمق من حياة في الحبر والورق فحسب. هي مجرى الحياة في كل انحدراته وتعرّجاته بكل أفكار ومشاعر الناس أطفالاً وشيوخاً ونساءً ورجالاً. ودراسة لغة الشعب نتوّف على اللغة في تطورها أو تغيّرها أو تفاعلها مع لغات أو لهجات أخرى، والقوانين التي تسلكها في كل ذلك. ودراسة لغة الشعب نتعرّف على عقل الشعب وقلبه

النابض فيها. ودراسة لغة الشعب نتعرف على تاريخ الشعب الذي لفظ فيها نفوسه قبل أن يلفظ أنفاسه.

هذه الصفحات دراسة مقارنة للهجة الماردينية. واللهجة الماردينية إحدى اللهجات المحكية في بلاد ما بين النهرين. واللهجة الماردينية أصلاً لهجة سريانية تنتمي إلى سريانية طورعابدين المجاورة لماردين، ولكنها تعرّبت فأصبحت على ما هي عليه الآن. هذا الأصل السرياني للهجة الماردينية هو ما يحاول هذا الكتاب كشفه وإبرازه بمنهج المقارنة اللغوية. في هذه البلاد تكلم البشر بالسومرية والأكادية بفرعيها الآشوري والبابلي. ومنذ القرن السادس قبل الميلاد وفق تقدير المختصين سادت الآرامية فيها وفي بلاد الشام. وظلت الآرامية سائدة قرناً بعد الفتح العربي الإسلامي لهذه البلاد. بعد الفتح العربي بدأت هذه اللهجات الآرامية تتعرّب تدريجياً. ولكن الآثار الآرامية في هذه اللهجات ما زالت بارزة في الكثير الكثير من المفردات وفي الأصوات وفي تراكيب نحوية سريانية، وما اللهجة الماردينية سوى نموذج واحد منها اختيرت موضوعاً للدراسة لأنها لهجة الدارس ولأنّ "صاحب الدار أدرى بما فيه" و"أهل مگة أدرى بشعابها كما يقال في الأمثال. في ضوء مقارنة صوتيات ومفردات وتراكيب اللهجة الماردينية مع السريانية والعربية تكشف لنا هذه اللهجة عن طبقة تحتية هي التي دعوناها "الأرومة السريانية للهجة الماردينية".

تطلب هذا العمل الرجوع إلى كثير من الناطقين بكثير من اللهجات المختلفة يزيد عددهم لا على عدد المراجع المكتوبة بل ربّما على عدد الكلمات في هذه الصفحات، فلهم الشكر جميعاً فرداً فرداً. وأخصّ بالذكر والشكر شعمون زيتو وأكّاد سعدي وأفراداً كثيرين من الناطقين بالطورانية الذين زوّدني بكثير أو قليل من مفرداتها أو بملاحظة أوضحت بعض غوامضها أو أبرزت بعض صلاتها بالماردينية. وأخص بالشكر أيضاً الأستاذ جورج رزق الله الذي زوّدنا بالمقابل المعولي للفظ المارديني في "لائحة الألفاظ الماردينية السريانية". وفي مركز دائرة الخصوصية أخصّ بالشكر الجزيل أخي بشير سعدي لأنّه لولا دعمه المبرور وجهده المشكور لتأخّر نشر هذا الكتاب إلى يوم النشور. ومسك الختام ذكر عاطر وشكر ماطر للوالدة فهي كانت الوجيه الأساسي والسند الوحيد لي في كلّ ما يتعلّق بالماردينية من ألفاظ ومعان وتراكيب وتحقيق وتدقيق ليالي طويلة لسنوات عديدة بأيّامها ولياليها. أسأل العليّ الكريم أن يجازيها عني خير الجزاء. إنّه السميع العليم ووحده المكافئ العظيم.

سعد اسحق سعدي

## تمهيد

من الحقائق ما يبدو للوهلة الأولى ضرباً من المستحيل، ثمّ ممكناً، ثمّ من المسلّمات أو البدهيات. من هذه الحقائق ما

يُلَمَّحُ إليه، بل يُفصح عنه عنوان هذه الدراسة اللغوية المقارنة، وهو أنَّ اللهجة الماردينية ذات أرومة سريانية، وأنَّ هذه اللهجة كما نعرفها اليوم ولدت من تزاوج لهجة ماردينية سريانية مع لهجة عربية قد تكون لهجة بني تغلب. ولكنَّ استغراب هذه الحقيقة يزول - أو على الأقلَّ يخفُّ - حين يطلُّ القارئ على مدى تغلُّل السريانية في نسيج اللهجة الماردينية على مستويات اللغة الثلاث: الصوتيات والمفردات والتراكيب.

ربَّما كانت ندرة الدراسات اللغوية في مجال اللهجات المحكيَّة من أسباب هذا الاستغراب. فليس في التراث العربي اللغوي أيَّة دراسة في اللهجات العربيَّة سوى إشارات إلى فروقات طفيفة بينها توصف بكساسة قبيلة وكشكشة قبيلة وعنعة أخرى وغير ذلك من صفات من هذا الوزن. وكذلك يخلو التراث اللغوي السرياني من أيَّة دراسة عن اللهجات الآرامية سوى إشارة ابن بهلول في معجمه إلى وجود ست عشرة لهجة سريانية في زمانه. أوَّل دراسة عن الآثار السريانية في اللهجات المحكيَّة في المنطقة التي استمرَّت تنطق بالآرامية مئات السنين قبل الميلاد ومئات بعده كان - في حدود العلم - كتاب الأب يوسف حبيقة البسكنتاوي المطبوع في جونية في جزئين عام 1902 و عام 1904 بعنوان "الدوائر السريانية في لبنان وسوريا". ثمَّ كتاب المؤرِّخ فيليب حتَّى "اللغات المحكيَّة في لبنان وسوريا" المطبوع في بيروت عام 1922. ثمَّ كتاب



الدكتور داود الجبلي "الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية" المطبوع في الموصل عام 1935. ثمّ كتاب المطران جرجس شلحت "لغة حلب السريانية" المطبوع في حلب طبعة ثالثة عام 1955. ثمّ كتاب "غرائب اللهجة اللبنانيّة السوريّة" للأب روفائيل نخلة اليسوعي، المطبوع في بيروت عام 1959. ثمّ كتاب الدكتور أنيس فريحة المطبوع في بيروت عام 1973 بعنوان "معجم الألفاظ العاميّة. وأخيراً صدر عن دار ماردين في حلب عام 1999 كتاباً بعنوان "بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكيّة" من تأليف فاضل مباركة، الصادر عن سلسلة التراث السرياني بحلب سنة 1999.

وبين تلك الأقلام والأعلام في هذا الحقل يبرز القلم الأنصع والأبدع والعلم الأرفع والأسطع ائد الصحافة السريانية المعلم نعوم فائق (1868 - 1931). من بين أبحاثه القيّمة والعديدة في أثر اللغة السريانية في لغات قديمة وحديثة، اليونانية، الإنكليزية، الأرمنية، الفارسية، الكرديّة، التركية، يهمنّا هنا بحثه المعنون ب: "كتاب مجموع الألفاظ السريانية في العربية العاميّة المحكيّة في ما بين النهرين" الذي طبعه على آلة الميموغراف الخاصّة بجريدته "ما بين النهرين" سنة 1923 (مراد فؤاد جقي، 1963، ص 68).

وهذه الدراسة تقع ضمن هذا السياق، وتهدف إلى القول: إنّ اللهجة الماردينيّة ولدت من تزواج لهجة ماردينيّة سريانية

استمرّت مئات السنين ولهجة عربية وافدة قبل الفتح العربي وبعده. أي أنّ لهجة كورة ماردين هي أصلاً لهجة سريانية بدأت تتعرّب منذ أن قدم العرب وشكّلوا ديار ربيعة وديار بكر وديار مضر في الجزيرة التي تشكل ماردين إحدى أهم حواضرها، لأنّ "هذه الديار جميعها نزلتها القبائل العربية الوافدة من تخوم اليمن على أثر تصدّع سد مأرب عام 422 م واندمجوا مع سكانها الأصليين" (د. حسن شمساني، 1987، ص 44). "وعلى هذا قسم العرب بلاد ما بين النهرين أي الجزيرة (ميسوبوتاميا) إلى ديار مضر، وكانت في سهل من شرقي الفرات، وأخص بلادها حرّان والرقة وشمشاط وسروج وتل موزن. ثمّ ديار بكر بن وائل وهي غربي دجلة إلى نصيبين، ومنها حصن كيفا وآمد وميافارقين وسعرت. وإلى ديار ربيعة وهي بين الموصل ورأس العين وماردين وديسر والخابور جميعه، وربّما جمعت ديار بكر وديار ربيعة وسُميت كلّها ربيعة. وقد خضع العرب في هذه البلاد للدولة الساسانية حتى ظهر الإسلام" (القس سليمان صائغ الموصلّي، تاريخ الموصل، المطبعة السلفية: مصر، ج 1، ص 31؛ انظر أيضاً: اسكندر داود، 1959، ص 43 وما بعد). ولكنّ ماردين قبل قدوم العرب كانت تنطق بالآرامية السريانية، فقد كانت مدينة هامّة منذ أيام الآشوريين والبابليين، وكانت في القرن الحادي عشر قبل الميلاد مشيخة آرامية في أيام دولة بيت

عدين الآرامية (د. حسن شميساني، 1987، ص 36). وقد ساعد على تعريب لهجة ماردين السريانية الوحدة الدينية المسيحية المذهبية بينها وبين بني تغلب قبيلة الشاعر الشهير الأخطل. وقد كانت تغلب قبيلة الشاعر الأخطل على مذهب السريان الأرثوذكس (البطريك مار أغناطيوس زكا الأول عيواص، بحوث تاريخية، 1998، ص 153؛ لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص 171 - 172؛ دائرة المعارف الإسلامية، 519). وقد دخلت المسيحية ماردين ونصيبين على يد مُتلمذ الجزيرة والموصل مار أدّي وتلميذه مار آحي وماري (اسحق أرملة، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، مجلة المشرق، 15: 147 - 149، سنة 1912). وكانت مسيحية تماماً في عهد إمبرطور روما الأرمني ثريدات في القرن الثالث، و"إنّ ماردين والنصرانية عاشتا جنباً إلى جنب منذ القدم وحتى الآن، وإنّ النصارى كانوا ... قد عاشوا في عزّة ومَنعة منذ بداية أمرهم فيها. ساعدهم في ذلك حصانة موقع المدينة، ووعورة مسالكها من ناحية، وكثافة أعدادهم بالنسبة إلى سائر طوائف المدينة من ناحية ثانية" (د. حسن شميساني، 1987، ص 354). يذكر أدّي شير أبرشية سريانية نسطورية باسم "باعربايا"، التي امتدت من بيت زداي ومن بلد إلى نصيبين (أدى شير، 1913، ج 2، توطئة ص 16). ويرد ذكر "باعربايا" أيضاً عند السريان الأرثوذكس اسماً لأبرشية لهم

"مجاورة لسنجار في العراق" (البطريك مار أغناطيوس زكا الأول عيواص، 1998، ص 182). ومن أساقفتها مار أحودامة (ت 575 م) "الذي شمّر عن ساعد الجد في دعوة العرب الرُّحَلِ إلى النصرانية، وكانت منازلهم في تلك الديار وديار ربيعة. فهدى جماهيرَ منهم إلى الدين المبين، وأنشأ لهم ديرين وبعضَ الكنائس" (البطريك أفرام برصوم، 2006، ص 259). إن كان اسم "باعرابيا" يشير إلى وجود مسيحيين عرب ضمن الكنيسة السريانية في هذه المنطقة فهذا عامل محتمل من عوامل تعريب لغة سريان تلك المنطقة. ثمّ كان الفتح العربي الإسلامي للجزيرة على يد عياض بن غنم 639 - 649 م. وهذا الفتح كان عامل تعريب بلاد الشام والرافدين كلّها. هذه الحقائق التاريخية مؤشّر واضح لمسيرة التعريب التي خضعت لها لهجة ماردين السريانية لتصبح اللهجة المعروفة اليوم. ولكنّ الأصل السرياني هذه اللهجة ما زال ظاهراً في صوتيّاتها ومفرداتها وتراكيبها، وشأنها في هذا كشأن سائر اللهجات المحكيّة في بلاد الشام والرافدين. يقول الدكتور أنيس فريحة: "أثر السريانية ظاهر في عربية سوريا ولبنان المحكية وهذا أمر طبيعي. فعندما يقول اللبناني أو السوري أو العراقي: شفتو لأخوك أو لخيك، فإنهم يتكلّمون لهجة مفرداتها عربية ولكن تراكيبها سريانية فصيحة" (أنيس فريحة، 1989، ص 89). بل كان أثر الآرامية واضحاً في لغة القبائل العربيّة التي استقرّت في

المواطن الآرامية منذ القرن الهجري الأول. يقول الدكتور محمد خير الحلواني: "أما لغة الحيرة فقد كانت على مقربة من مواطن الفارسية ومتأثرة بها ولا نعرف شيئاً عن قواعدها ونظمها. ومثلها لغة القبائل العربية التي كانت تستوطن مناطق من بلاد الشام، إذ كانت متأثرة بالآرامية المحكية هناك" (د. محمد خير الحلواني، 1979، ص 20).

ولكنَّ شعاعاً آخر من التاريخ والجغرافيا يُلقى مزيداً من الضوء على هذه الحقيقة. فاسم مؤدين (بإمالة ألف المد وتسكين الراء) كما يلفظه أهلها حتى الآن سرياني مبنى ومعنى، ويعنى الحصون. في بحثه عن دير قرتمين يقتبس أندرو بالمير بضعة أبيات من مار أفرام السرياني يرد في أحدها ذكر "ماردين" مرّتين على التعاقب. يقول مار أفرام: "واصطادونا (الفرس) في الحصون". ويُعلّق الكاتب قائلاً: "هذا البيت الأخير يتضمّن كلمتي "ماردين ماردين" (حرفياً: الحصون الحصون)، الذي قد يكون إشارة إلى احتلال حصن ماردين الواقع في ذروة جبل شمال غرب نصيبين، المكان الذي لجأ إليه بعض من شعب المنطقة (ومار أفرام يعدُّ نفسه واحداً منهم)" Hans Hollerweger, Turabdin, 1999, p. 38. ويخطئ ياقوت الحموي في "معجم البلدان" حين يقول: "ماردين بكسر الراء والبدال كأنه جمع مارد جمع صحيح، وأرى أنّها سُميت بذلك لأنّ مُستحدثها لما بلغه قول الزباء "تمردّ مارد وعزّ"

الأبلق" ورأى حصانة قلعتها وعظمتها قال: "هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد" (اقتباس: اسكندر داود، 1959، ص 53). الغرض من إيراد رواية ياقوت الحموي لاسم ماردين بصيغة الجمع المذكر السالم العربية "ماردين" هو لفت انتباه القارئ إلى سهولة الطريقة التي عُرِّبت بها الألفاظ السريانية الماردينية وغيرها. فالشبه شديد بين السريانية والعربية، والفرق في حروف يسيرة فكأنما هذه سُلِّخَتْ من تلك أو تلك من هذه، كما يقول أحد المؤرِّخين العرب القدامى. إنَّ ماردين لصيقة بمنطقة طورعابدين التي ما زال أهلها ينطقون بالسريانية في مشارق العالم ومغاربه بعد الهجرة الجماعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وأواخر القرن العشرين. إنَّ "طورعابدين منطقة (جبلية) تقع في ما بين النهرين في الشمال الشرقي لمدينة ماردين" (أفرام برصوم، تاريخ طورعابدين، ص 11). وإلى الشرق من طورعابدين تقع منطقة حيكاري التي نطقت بلهجة سريانية أخرى حتَّى أُفرغت من سكَّانها في ظروف الحرب الأولى وما تلاها. وليس بعيدا من ماردين موقع الرها ونصيبين اللتين حملتا لواء اللغة السريانية وشعنا بأمجادها منذ عهد مار أفرام السرياني (ت 373 م). وعلى مبعده عشرة كيلومترات من ماردين يقع دير الزعفران الذي استمرَّ مركز بطريركية السريان الأرثوذكس ثمانمئة عام قبل أن ينتقل إلى حمص في عهد البطريرك أفرام الأول برصوم، ثم إلى دمشق في عهد يعقوب

الثالث، ثم إلى الصرح العظيم في معرّة صيدنايا في عهد  
الجالس مغبوطاً قداسة البطريرك زكّا عيواص المعظم.

وماردين تقع في موقع القلب من جسد الوطن الذي نطق  
بالسريانية "التي شمل نطاقها الجغرافي بلدان الشرق الأدنى  
وقسماً من آسيا الصغرى وشمالى شبه الجزيرة العربية، واتسع  
إطارها التاريخي على مدى ألفي سنة ومائتين من القرن السابع  
قبل الميلاد حتى الخامس عشر بعده على أقل تعديل" (فولوس  
كبريال وكميل افرام البستاني، الآداب السريانية، ص 17). يقول  
رينان في "التاريخ العام للغات السامية": "إنّ الآرامية في القرن  
السادس قبل الميلاد طمست كلّ اللغات التي سبقتها وأصبحت  
اللغة الأولى خلال أحد عشر قرناً والمعبر الأول للعقلية  
السامية" (اقتباس د. ابراهيم السامرائي، 1985، ص 7).

ويقول الأب هنري لامنس في مجلة المشرق سنة 1903 (ص  
705 - 707): "ومن عجيب الأمور أن انتشار لغة الآراميين  
بلغ على عهد السلوقيين مبلغاً عظيماً، فأصبحت اللغة السائدة  
في كلّ آسيا السامية، أعني في سوريا وما بين النهرين وبلاد  
الكلدان والعراق وجزيرة العرب. وكان المسلمون يدرسونها لكثرة  
فوائدها، وقد كتب بها الأرمن قبل انتشار الأرمنية وحروفها.  
وقد بلغ امتداد هذه اللغة إلى أقاصي الشرق في الصين شمالاً  
وفي الأقطار الهندية جنوباً، كما أنّها بلغت جنادل النيل. فلا  
نظن أنّ لغة أخرى حتى ولا اليونانية جارت السريانية في

اتّساعها اللهم إلاّ الإنكليزية في عهدنا" (اقتباس: د. ابراهيم السامرائي، 1985، ص 8). وقد ظلّ جبل لبنان يتكلم الآرامية حتى بعد القرن الثامن عشر (فيليب حتّى، اللغات المحكيّة في لبنان وسوريا، 1922، ص 28). وذكر مُرهج بن غرون الباني (ت 1711 م) في كتابه "سلاح الإيمان": "إنّه لأمرٌ يستوجبُ الاعتبار أنّ بشريّ وقرية حصرّون التي تبعد عنها قليلاً وثلاث قرى ومزارع غيرها تحاذيها قد حفظ سكّانها وما زالوا حافظين اللغة السريانية القديمة، فبها يتكلم الرجال والنساء غالباً" (مرهج الباني، "سلاح الإيمان، روما: 1694). "ويقال: إنّ السمعاني العلّامة الشهير المتوفي سنة 1868 م لما عاد من روما إلى قريته حصرّون خاطب والدته باللّغة السريانية" (اقتباس: د. ابراهيم السامرائي، 1985، ص 9). "ومما يدلّ على استمرار السريانيّة في لبنان الشمالي حتّى القرن السابع عشر ما ذكره جرجس الكرّمديني (نسبة إلى كرم سدّة) المارونيّ الذي وضع قاموساً سريانيّاً عربيّاً سنة 1611 وقال في مقدّمته إنّهُ استعان على جمع الألفاظ السريانيّة بأهل البلاد المجاورة وأخصّها حصرّون ... وشهد العلّامة مُرهج المعروف بفوستوس بن نمرون الباني في كتابه اللاتيني الموسوم بما تعريبه "سلاح الإيمان" أنّ بشريّ وحصرّون وبعض القرى المجاورة كان سكّانها يتكلمون السريانيّة في خاتمة القرن السابع عشر" (فيليب حتّى، اللغات السامية المحكيّة في سوريا ولبنان.



ص 31 - 32). ويسرد فيليب حتّى بعد ذلك شهادات عدد من السائحين الأوربيين عن وجود السريانية لغة كلام في بعض قرى لبنان وسوريا في القرن السابع عشر وما بعد.

فإذا كانت السريانية قد عمّت المنطقة التي تقع ماردين في قلبها قرابة ألفي عام، واستمرّت حيّة في الكثير من جبالها وسهولها: معلولا، بخعة، جبعدين، طورعابدين، أورميا، والكثير من بقاع العراق، وتركت آثارها في لهجة لبنان وحلب وصدد والموصل، فلماذا تكون لهجة ماردين استثناء؟

إنّ الدراسة اللغويّة المقارنة لهذه اللهجة تُثبِت أنّها ليست استثناءً. حين نفحص الماردينيّة من زوايا اللّغة الثلاث: الصوتيّات والمفردات والتركيب، على ضوء المقارنة مع كلّ من العربيّة الفصحى والسريانيّة الكتابيّة والسريانية المحكيّة المعروفة بالطورانية نجدُ فيها كثرةً من المفردات السريانية وتطابقاً تاماً في الصوتيّات مع السريانيّة، وتطابقاً يكاد يكون تاماً في التركيب، وهذا يكشف عن محافظتها على أرومتها السريانية رغم تقادم الزمن. يقتضي المنطق واستقصاء الواقع التاريخي لكثير من لغات العالم ألا يكون موضع استغراب أن تُحافظ الماردينية على أرومتها السريانية بعد امتزاجها بل انغمارها في الموجة العربيّة. أما حافظت الإنكليزيّة على أرومتها السكسونية بعد انغمارها في الموجة الفرنسيّة عقب الفتح النورماندي في القرن الحادي عشر؟ أما احتفظت المالطية

بأرومتها رغم انطمارها في المفردات العربيّة؟ ألا يصدق هذا في التركيّة والفارسيّة؟ أما بقيتا تركيّة وفارسيّة رغم احتشائهما بالمفردات العربيّة؟ "لقد لاحظ رينان أنّ كلّ الكلمات عربيّة في بعض الكتب الفارسيّة، ولو أنّ القواعد غير عربيّة. وثلاثه أرباع اللغة الهندوستانية مأخوذة من العربيّة، والتركيّة مدينة في كثير من كلماتها للعربيّة" (د. محمّد عطية الأبراشي، 1946، ص 180).

إنّ سبب عدم ظهور الأرومة السريانية للهِجة الماردينية وسبب اللبس والتلبس فيما يتعلّق بهويتها هو التشابه الشديد بين العربيّة والسريانية، ولا بدع من ذلك فهذه توأمة تلك. والماردينية موضع البحث هنا هي لهجة فرعية من دائرة لهجية أوسع يُسمّيها المختصّون "لهجة قلّت" في مُقابل "لهجة كَلت". وخريطة "لهجة قلّت" تغطي مناطق من شمالي العراق وسوريا والسعودية والأردن وجنوبي تركيا، وينطق بها أكثر من ستّة ملايين نسمة بحسب تقديرات عام 1992 (انظر الموقع الإلكتروني لويكلف بايبل ترانزليشن). وفي "لائحة المفردات الماردينية السريانية" المرفّقة أدناه يُلاحظ القرب الشديد بينها وبين لهجة الموصل التي تنتمي إلى الدائرة اللهجيّة ذاتها. ينطق بهذه اللهجة حتى الآن أهل ماردين وكورتها وقرى المحلّميّة والذين هاجروا من ماردين وكورتها واستوطنوا الجزيرة السورية وبنوا مدنها الحالية والكثير من قراها في العشرينيات

من القرن العشرين بعد الهجرة في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

بما أنّ هذه الدراسة اللغوية المقارنة تستخدم العربية الفصحى والسريانية الكتابية والطورانية معياراً لتحديد هوية الألفاظ الماردينية وأصواتها وتراكيبها، لا بدّ أولاً من إخضاع السلامة المعيارية لهذه اللغات الثلاث للمساءلة. من المقبول علمياً أنّ اللهجة السريانية الماردينية المفترضة التي كان ينطق بها أهل ماردين وضواحيها قبل لقائها وتفاعلها مع لهجة عربية قد تخص بني ربيعة أو بني تغلب لم تكن مطابقة تماماً للسريانية الكتابية، فكلُّ لغة في كلِّ زمان ومكان مُقسّمة إلى لهجات. وما يُقال عن السريانية الكتابية يصدق أيضاً في العربية الفصحى. فقد كانت العربية في الجزيرة العربية أيضاً مقسّمة إلى لهجات. لذا لاستخلاص نتائج صحيحة تتطلّب الدقّة العلميّة مقارنة اللهجة الماردينية بلهجة عربية تشبه اللهجة العربية التي تمازجت مع اللهجة الماردينية السريانية (قد تكون إحدى لهجات بني ربيعة أو بني تغلب). هذا المنطق كان المنطلق إلى استخدام الطورانية - وهي سريانية عامية حيّة حتّى الآن - إلى جانب السريانية الكتابية في عملية المقارنة مع الماردينية لأنّ هذه الأخيرة جزء من الجغرافيا اللغوية للطورانية. أمّا فيما يتعلّق بالعربية الفصحى فمؤرّغ استخدامها الحقائق التالية:

أولاً: ليس لدينا وثائق كتابية لهجة العربية التي تفاعلت وتزاوجت مع لهجة ماردين السريانية.

ثانياً: المعجمات العربية اشتملت على لهجات عربية عديدة، والفروق بين هذه اللهجات لم تكن تتعدى مسائل صوتية كالإبدال والإعلال، كما يظهر من قضايا "اللحن" و"القراءت السبع" القرآنية، ومن وصف اللغويين العرب للفروقات اللهجية بأوصاف الكسكسة وشبيهتها الكشكشة أي إبدال السين أو الشين من الكاف والعننة أي إبدال الهمزة عيناً، والعجعة أي قلب الياء المشددة جيماً في النسبة، والفححة والغمغة والشنشة والتلثة والطمطمانية والخلخانية والوتم والوكم والوهم والترخيم والاستتطاء وما شابه ذلك من الصفات والأسماء؛ وأخيراً الأمثلة التي لا حصر لها من استعمال لفظ عند قبيلة في صيغة تخالف صيغته عند أخرى أو بمعنى مختلف (يوهان فك، 1980، ص 19؛ وأحمد رضا، 1983، 114 - 115). فقد سأل رجل الخليل بن أحمد: أخبرني عما وضعت فيما سميت عربية: أيدخل فيه كلام العرب كله؟ فقال: "لا". كيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهم حجة؟ فقال: أحمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات" (أحمد أمين، ضحى الإسلام، 952/2). والمقصود بلفظ "لغات" هنا هو "لهجات". إذاً "العربية قد اشتملت على لغات عدة هي لغات القبائل المختلفة" (د. إبراهيم السمرائي، 1981، ص 115). بما أن اختلاف

اللهجات العربيّة عن الفصحى كانَ طفيفاً، وأنَّ الكثير منها دخل إلى كتب اللغة والمعجمات على أنّه من الفصحى، لنا أن نستنتج أنّ اللهجة العربية التي رتّ أوجت معها سريانية ماردين لم تكن تختلف كثيراً عن الفصحى. وهذا يُسوِّغ لنا استخدام معجم الفصحى بديلاً لها.

ثالثاً: تسرّب إلى المعجمات العربيّة الكثير من الألفاظ السريانية، ولكنّ مؤلّفيها يشيرون إلى ذلك أحياناً بوصفها بـ "سريانية" أو نبطيّة أو "عاميّة" أو "سواديّة" نسبة إلى منطقة السّواد في العراق. وهذا اللفظ الأخير هو الذي يستخدمه أوجين منّا لوصف اللفظة السريانية العاميّة.

المشكلة الحقيقيّة هي حين يورد المعجم العربي لفظاً سريانياً مُرتدياً صيغة صرفيّة عربيّة ولا يذكر أو لا يعرف المؤلّف أصله. وتزداد المشكلة تعقيداً حين يورد المعجم لفظاً سريانياً بشكل مُحرّفٍ أو بوزن عربي على أنّه من الفصحى:

يرد في معجم منّا ألفاظ سريانية مع شرح لها بالعربيّة، ويرد في المنجد الألفاظ السريانية ذاتها والشرح ذاته. من ذلك: دحدهمه دبوقاء، دبق، لزاق، غراء لصيد الطيور خاصّة. دحدهمه مثله (منّا). ويرد في المنجد: الدبّق والدابوق والدبوقاء: غراء أخضر اللون يُنشر على قضبان توضع على الأشجار فينخدع الطير بها ويجثم عليها فتلتصق به ويصطاد (المنجد). لا يذكر المنجد أنّ اللفظة سريانية، ولا معجم منّا

أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ. والمنطق يقول: إنها ليست من المشترك لأنَّها ليست من الألفاظ القديمة المشتركة بين الساميات مثل أعضاء الجسم ومُكوِّنات الطبيعة وعناصرها وموجوداتها. إمَّا أَنَّهَا سُرِينَتْ وَإِمَّا أَنَّهَا عُرِبَتْ. والاحتمال الثاني هو الصواب على وجه التحديد والجزم بدليل صيغة "دابوق" على فاعول السريانية في المنجد. ونضرب صفحاً عن معنى اللفظ الذي يشير إلى بلاد الشام والرافدين حيث الخضرة والأشجار والأطيار وصيد الأطيار وزراعة وصناعة وإن في مستوى صناعة "الدابوق".

خلال فصولٍ عن التصحيف والتحريف يناقش الأب أنستاس الكرملّي مشكلة المعجمات العربية هذه في عدة صفحات، ويأتي بأمثلة طريفة نذكر منها: "وجاء في القاموس "الفناء" البقّرة. وفي محيط المحيط للمعلّم بطرس البستاني: البعرة في (ف ن و) وهنا انقلبت البقّرة بَعْرَةً، فيا لسوء حظّها، لكن أي انقلاب" (الأب أنستاس ماري الكرملّي، 1938، ص 25). مثال آخر: "وجاء في لسان ابن منظور السواف بفتح السين: الفناء. وفي القاموس: السَوَاف كسَحَاب: القَتَاء والمَوْتَان. فأين الفناء من القَتَاء؟ والصواب أنّ المجد خاطئ وابن منظور هو المحقُّ أي الفناء بنون بمعنى الهلاك (الأب أنستاس ماري الكرملّي، نشوء اللغة العربية، القاهرة: مطبعة الفجّالة، 1938، ص 29). والتعليق: إذا كان الفيروزبادي قد قرأ معنى "السَوَاف" قَتَاءً بدلا من فَنَاءً ألا يدلّ ذلك أنّ اللفظ ليس عربياً بل مُعَرَّبٌ عن أحد

المصادر السريانية التالية التي تعني الفناء: **ܘܡܘܟܘܢ** أو **ܘܡܘܟܘܢܐ**؟

ويورد الكرملّي مثلاً آخر أطرف من هذا حول اختصام جملة من اللغويين العرب حول كلمة هل هي يوح أم بوح أم بوح أم يوحى على "فعلّى"، ونجتزئ من اقتباس الكرملّي عن أبي فضل الخزرجي ما يلي: "... وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال:

(ويوشعُ ردُّ يوحى بعضَ يومٍ) وأنت متى سفرت رددت بوحاً  
قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في البيت، ف قيل له:  
صحفته؛ إنما هو بوح، (بالباء الموحدة التحتية)، واحتجوا عليه  
بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي  
بين أيديكم غيرها شيوخكم؛ ولكن أخرجوا النسخ العتيقة؛  
فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء. وقال ابن  
خالويه: هو يوح بالياء المعجمة باثنتين (من تحت)، وصحفه  
ابن الأنباري فقال: بوح، بالياء المعجمة بواحدة. وجرى بين  
الأنباري وبين ابن أبي عمر كلُّ شيء، حتى قالت الشعراء  
فيهما. ثم أخرجنا (كتاب الشمس والقمر) لأبي حاتم  
السجستاني، فإذا هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين (من تحت).  
وأما البوح فهو النفس لا غير.

وفي حديث الحسن بن علي عليهما السلام: هل طلعت يوح  
(بكسر الحاء) يعني الشمس. وهو من أسمائها كبراح، وهما

مبنيان على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يُقال فيه: يوحى، على مثال فعلى. وقد يُقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم: بَاحَ بِالْأَمْرِ يُبُوحُ" اه. نقله بحرفه (أنستاس الكرملى، 1938، ص 28). ويتابع الكرملى ليبيّن أنّ هذه الكلمة هي تصحيف وتحريف لكلمة "إرْمِيَّة" (يقصد آرامِيَّة) هي "يَرَح" مضمك فيتابع ويقول: "ومثل هذا القول ورد في ديوان الشارح. قال صاحب هذه الكلمة ومؤلفها: الذي عندنا أنّ الصواب هو يَرَح، بياء مُثَنَّة تحتية مفتوحة، يليها راء مفتوحة، وفي الآخر حاء مهملة، وهي الشَّمْس بلغة أهل تدمر، وكانت لغتهم تُشبه العربية كثيراً، والكلمة نفسها تعني القمر بلغة الأشوريين. وقد تَمَدَّ فيقال: يَرَّاح كسَحَابٍ وصَحَّفَتْ بَرَّاحٍ بياء موحدة تحتية (أنستاس الكرملى، 1938، ص 28). ونعلق على كل ذلك فنقول: إن كان مذهب هذا العبقري صحيحاً - وهو صحيح فيما نرى - فما مصداقية شرح المنجد: "يُوحُ يُوْحَى: من أسماء الشَّمْس. يُقال: "جعلك الله أعمر من نوح وأنور من يوح"؟ ووفق أيّ معيار يثق المنجد بفصاحة "يُوح" و"يُوْحَى"، وقد أهملهما الجوهري (ت 393 هـ) مؤلف معجم: "تاج اللغة وصحاح العربية"؟ قال ابن برّي: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً" (أنستاس الكرملى، 1938، ص 27). لماذا يُهمَل الجوهري، "وقد سمى الجوهري مُعْجَمَه الصِّحَاحَ مشيراً بهذه التسمية إلى حرصه الشديد على ذكر الألفاظ الصحيحة دون سواها. ولعلّه



كان يرى أنّ مَنْ سبقه من مؤلّفي المعاجم كالخليل بن أحمد وابن دريد مثلاً، ذكروا في معاجمهم ما لم تثبت صحّته، والمُراد بصحّة اللفظة هنا أن تكون موثوقة الرواية عن العرب" (د. أمجد الطرابلسي، 1954، ص 41).

هناك إذا ألفاظ سريانية دخلت المعجم العربي من باب التصحيف والتحريف، وغيرها من باب التعريب وقد جهل المعجميون أصلها وفصلها. وهم معذورون في ذلك لأنّ المُعجمات العربيّة الكبيرة أُلّفت بعد الفتح العربي بزمان طويل وفيض من الألفاظ كانت قد عُرِبَتْ وصعب تمييزها عن عربية الجاهليين أو عرب القرن الإسلامي الأوّل. ومما له دلالتُه في هذا المجال سبعمائة وتسعة وخمسون لفظة سريانية درسها البطريرك أفرام برصوم الأوّل (ت 1957) ونشرها في مجلة المجمع العلمي بدمشق بين 1948 - 1951 وأحدر 352 منها من أصول سريانية والأخرى وهي 407 كلمات من أصول أكادية وعبرية وفارسية ويونانية (مقدمة الناشر المطران يوحنا إبراهيم ل: أفرام برصوم، الألفاظ السريانية، 1984). وآخرون جمعوا مئات الألفاظ السريانية في المعجمات العربية مثل: فرنكل الألماني في كتابه المطبوع عام 1886، وإقليميس يوسف داوود في كتابه "القصارى" المطبوع في بيروت سنة 1887، ومحاضرات الإيطالي إغناطيوس غويدي المطبوعة

في مصر سنة 1909، وأعداد المشرق للويس شيخو وغيره من سنة 1913 (جرجس شلحت، 1955، ص 37).  
ما ذُكر أعلاه يُشرِّعُ ويُشرِّعُ لنا باب مساءلة المعجم العربي حين يورد لفظاً سريانياً مُعرِّباً لا يُصرِّح بسريانيته.

### خطة الدراسة:

- 1 الصوتيات phonitics: مقارنة مع صوتيات السريانية الكتابية والطورانية.
- 2 المفردات vocabulary: مقارنة مع مفردات الطورانية المحكيّة، ومع السريانية الكتابية في معجم منا واللباب للقداحي. دراسة صرفية لمشتقات الماردينية مقارنة بالسريانية.
- 3 التركيب النحوي syntactical structure: مقارنة تركيب الجملة الماردينية مع السريانية الكتابية والطورانية. رصد التراكيب الماردينية المتطابقة مع السريانية الكتابية والطورانية.
- 4 مقارنة أمثال أحيقار بأمثال وأقوال ماردينية سائرة.

## الفصل الأول

### الصوتيات في الماردينية

يظهر من مقارنة صوتيات الماردينية مع العربية من جهة، ومع السريانية والطورانية من جهة أخرى، أنّ صوتيات الماردينية تتطابق مع صوتيات الطورانية وتختلف عن السريانية الكتابية بزيادة حرفي چ وپ. وتختلف الماردينية عن العربية في الأمور التي تختلف بها السريانية والطورانية عن العربية.

الأصوات الحبيسة في الماردينية المقصود بالأصوات الحبيسة الحروف المسمّاة ساكنة أو صامتة وبالإنكليزية consonants. وهي تتطابق في هذه الأصوات مع الطورانية. واختلاف الماردينية والطورانية عن السريانية الكتابية في هذه الأصوات هو زيادة حرف چ فيهما. ويختلفان عن العربية الفصحى بزيادة چ وپ والجيم المصرية، أي حرف الكومل في السريانية الكتابية. أما حرف p فهو

الفاء المقشاة في السريانية، وحرف ch ج في الماردينية والطورانية مُبدَل من الشين في السريانية الكتابية، باستثناء وجوده في مفردات مستعارة من التركية أو الكردية. يُبدَل الحرف چ من الشين في السريانية الكتابية في مثل: جَقَلَب، جَفَخ، جَفَجَفَخ، جَرَبَق، جَبَبَب. وفي هذا الفعل الأخير جَبَبَب يظهر إبدال ال پ من الفاء أيضاً.

### الأصوات الطليقة في الماردينية

المقصود بالأصوات الطليقة الحركات الصوتية الطويلة أو القصيرة، وهي التي سماها بعضهم بالحروف الصوتية، وبالإنكليزية vowels. الأصوات الطليقة في الماردينية أي الحركات القصيرة والحروف الصوتية هي الأصوات الطليقة في السريانية، سواء الكتابية أم المحكية. وهي سبعة أصوات: الفتحة والألف الهاوية في "لا"، والواو والياء والإمالة الضميمة والإمالة الكسرية وحركة الاختلاس. وهي أصوات طويلة باستثناء الفتحة وحركة الاختلاس.

أما الأصوات الطليقة في العربية الفصحى فهي ثلاث حركات قصيرة هي الفتحة والضمّة والكسرة يقابلها حركات طويلة هي الأحرف الصوتية الألف الهاوية في "لا" والواو والياء.

بمقارنة الأصوات الطليقة الماردينية مع نظيرتها في العربية نجد أن الماردينية تفتقر إلى الضمّة والكسرة، والعربية تفتقر إلى

الإمالتين الضمّية والكسريّة وحركة الاختلاس، ويشتركان في الفتحة والألف والواو والياء.

وبمقارنتها مع الأصوات الطليقة في السريانية نجد تطابقاً تاماً سوى في إطالة السريانية للفتح حين يليه متحرّك مثل **صعّب**، وحين يكون آخر حركة في اللفظ، مثل **حطّ**. بينما تحافظ الماردينية على طولها الأصلي كما هو في العربية مثل: أرى، كَتَبَ. وبمقارنتها مع الطورانية نجد تطابقاً تاماً في الأصوات الطليقة.

## 1 حركة الاختلاس

مواقعها في الماردينية هي:

- كل مواقع الضمّة والكسرة، وبعض مواقع الفتحة في الفصحى. في مواقع الضمّة والفتحة مثل فاء وعين الفعل في أفعال على وزن فَعَلَ مثل عَقَلَ، خَرَبَ، صَعُبَ: عَقَلَ، خَرَبَ، صَعُبَ. وموقع الضمّة في أسماء ومصادر على وزن فَعَلَ مثل شُرِبَ، غُرِبَ، عُرِجَ: شُرِبَ، غُرِبَ، عُرِجَ. وفي موقع الكسرة في عين الفعل من وزن فَعَلَ مثل لَعِبَ، حَزِنَ، فَرِحَ: لَعِبَ، حَزِنَ، فَرِحَ. وموقع الكسرة في أسماء ومصادر على وزن فَعَلَ مثل عِلْمٌ، سِطْلٌ، قِفْلٌ، فتصبح: عِلْمٌ، سِطْلٌ، قِفْلٌ.

- في بعض مواقع الفتحة والضمّة والكسرة في فاء وعين الفعل من أفعال على وزن فَعَلَ أو فَعُلَ مثل: كَبُرَ، صَغُرَ، عَرُضَ،

كَلْبٌ، مَرَضٌ، شَرِبٌ، تَعَبٌ، لَعِبٌ فتصبح: كَبُرٌ، زَغَرٌ، عَرَضٌ،  
مرضٌ، شَرِبٌ، كَلْبٌ، تَعَبٌ، لَعِبٌ.

- في موقع الواو في مجموعة من الأفعال المعتلة العين أمراً  
ومضارعاً وهي قومي: قمى، قولى: قلى، كوني: كنى، قوموا:  
قموا، قولوا: قلوا، كونوا: كنوا، تقومين: تقمين، تقولين: تقلين،  
تكونين: تكنين، تقومون: تقمّون، تقولون: تقلّون، تكونون:  
تكنّون. وأيضاً في موقع الضم مثل قل: قلّ.

وفي فعلي، يقول ويكون، حين يكونان مسندين إلى كل  
الضمائر وليهما لام التعدية، مثل يقول لي: يقلّ لي، تقول لي:  
تقلّ لي، يقولون لي: يقلّون لي، يكون لي: يكلّ لي (من يكن  
لي)، تكون لي: تكلّ لي (من تكن لي)، يكونون لي: يكنّون لي.

- في موقع الياء من فعل أجوف هو "جاب" أمراً ومضارعاً  
مثل جيبى: جبي، جيبوا: جبوا، تجيبين: تجبين، تجيبون:  
تجبون.

- الحرف الصحيح الأخير من كلمة يتحرك بحركة اختلاس إن  
كان الحرف الأول من الكلمة التالية ساكناً، مثل: كرامة الاب  
(كرامت للّب)، فالحرف الاخير، وهو التاء المربوطة، يتحرك  
بحركة اختلاس. أما إذا كان متحركاً (هذا الحرف الأول من  
الكلمة التالية) فالحرف الأخير من الكلمة السابقة يبقى ساكناً،  
مثل كرامة عمّي.

## مواقع حركة الاختلاس في السريانية:

كلّما اجتمع حرفان صحيحان ساكنان حُرِّك أولهما بحركة اختلاس لتسهيل النطق، بشرط ألا يقع هذان الساكنان في آخر اللفظ، مثال: **ܘܥܠܡܐ**، **ܡܚܘܒܐ**، **ܡܘܨܪܐ**، **ܘܨܘܪܐ**. وهذا يقابل في العربية ظاهرة التحريك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين (مثل: دنت الساعة). ويمكن أن يتحرّك هذا الحرف الساكن الأول في الأفعال السريانية المذكورة بحركة الرصاص الخفيف عند السريان المغاربة، كما يذكر إقليميس داود في اللمعة الشهية، ويضيف: قد وضع النحاة السريان خُطِيطاً تحت الساكن الأول أو بين الساكنين دعوة المهجيان **ܡܘܨܪܐ** علامة على جواز تحريك الساكن الأول بالحركة المذكورة (اللمعة الشهية، ج 1، ص 204 - 208). على أنّ الدارج أن يحرك بحركة اختلاس كما تفعل المحكيّات السريانية. أشبه اللهجات السريانية بالماردينية في وفرة حركة الاختلاس بين أصواتها هي السريانية الطورانية، وخاصة منها المذياتية.

## 2 - الفتحة:

مواقعها في الماردينية:

في كل مواقع الفتحة في الفصحى، مثل: **كَتَبَ**، **دَرَسَ**، **مَكْتَبٌ**، **مَدْرَسَةٌ**، عدا بعض الحالات التي تحتل فيها حركة الاختلاس في الماردينية موقع حركة الفتحة في الفصحى، مثل: **رَجَعُ**،

طَلَعَ، نَزَلَ، بَدَلًا مِنْ رَجَعَ، نَزَلَ وَ لَامِ الْمَلَكِيَّةِ: لَكَ، لَهُ، لَهَا، لَنَا،  
 لَهُنَّ، بَدَلًا مِنْ لَكَ، لَهُ، لَهَا ... إِخْ، وَفِي حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ  
 "أُنِيْتُ" (عَدَا الْهَمْزَةُ): تَكْتَبُ، يَكْتُبُ، تَكْتُبُ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُونَ.

يُقَابِلُ الْفَتْحَةَ فِي الْمَارِدِيْنِيَّةِ حُرُوكَةَ الْفَتْحِ فِي السَّرِيَانِيَّةِ، مِثْلُ:

حَدَسَكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ،

حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ.

حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ.

يُلاحِظُ أَنَّ الْفَتْحَ فِي كُلِّ الْأَمْثَلَةِ أَعْلَاهُ مُتَبَوِّعٌ بِحَرْفِ حَبِيسٍ  
 consonant ساكن.

### 3 - الألف:

وَفِي السَّرِيَانِيَّةِ إِذَا تَبَعَ الْفَتْحَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ مُدَّ الْفَتْحُ وَ لُفِظَ

أَلْفٌ مَدَّةً، كَمَا فِي: حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ،

حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ = زَامُورُ، كَابُورُ،

كَانُوبُ، حَاصُودُ، دَخَايُ، حَسَايُ، صَلَاوُوتُ.

وَكَذَلِكَ إِنْ خُفِّفَ هَمْزٌ بَعْدَهُ، أَي لُفِظَ الْهَمْزُ أَلْفَ مَدَّةً، كَمَا فِي:

حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ، حَدَسِيكْ. فَهِنَا لَفِظَةُ

حَدَسِيكْ (= فَأَيُ) خُفِّفَ هَمْزُهَا فَلُفِظَتْ "فَأَيُ"، وَ "لَأَيُ" لُفِظَتْ

"لَأَيُ"، وَ "طَامَا" لُفِظَتْ "طَامَا"، وَ "تَارَا" لُفِظَتْ "تَارَا".

وَكَذَلِكَ يُمَدُّ الْفَتْحُ وَيُلْفِظُ أَلْفٌ مَدَّةً فِي وَزْنِ حَدَلِ الْمُقَابِلِ ل

"فَعَلَّ" فِي الْعَرَبِيَّةِ بِحَسَبِ اللَّفْظِ السَّرِيَانِيِّ الشَّرْقِيِّ وَالْمُقَابِلِ ل



"فاعل" بحسب اللفظ السرياني الغربي. إن السريانية بحسب اللفظ الشرقي تشدد عين الفعل بدلا من مد الفتاح: كحى، صدى، عصد، حلى، هحى، فتقول: حوِّى، حوِّى (اللمعة الشهية، ج 1، ص 230 و247).

وبحسب اللفظ السرياني الشرقي أيضا تلفظ حركة الزقاف كالألف في العربية.

مواقع الألف في الماردينية: هي كل مواقعها في الفصحى عدا الحالات التي تُمال فيها إمالة كسرية (انظر أدناه).

#### 4 - الإمالة الضميمة (نرمز إليها ب: و):

هي الصوت ◌ في اللغة الإنكليزية. تقابل حركة الزقاف د في اللفظ السرياني الغربي للسريانية الكتابية وفي السريانية الطورانية.

مواقعها في الماردينية: في كل لفظ فيه واو متبوعة بأحد الحروف التالية: الهاء، الحاء، العين، القاف، الخاء، الغين، الراء، الصاد، الطاء (حروف الاستعلاء والهاء والراء)، مثل: خابوط، قروط، مخضوض، ممروض، جوع ولوع، جربوع، بلوع، ناطور، زاعور، مجعوض، ممغوض، مطبوع، مدروح، ملجوح، باطوح، مذبوح، مكروه، يتوه، سوق وزابوق. قاووغ، مزبوغ.

5 - الإمالة الكسرية (نرمز إليها بكسرة تحت الألف الممدودة أو المقصورة، أو تحت الياء أو تحت الحرف السابق للتاء المربوطة)

هي الصوت الطليق المسموع في كلمة YES الإنكليزية. تقابل حركة الياص د في السريانية أو الزلام بحسب اللفظ السرياني الشرقي.

مواقعها في الماردينية: في ألفات مماله مثل: جَمال، رُجال، سَلال، كلاب. ناس، كذا، نحنا، هنا، هونا، هوا، هيا، هوذا، هوكا. رعوان، دلوان جروان، عظمان.

وترد في آخر أسماء مؤنثة، بشرط ألا يكون الحرف الذي قبل تاء التأنيث أحد حروف الاستعلاء والراء والهاء. فإن كانت أحد تلك الحروف لزم آخر الاسم حركة الفتح، مثل أسماء الأعداد، ثالثة، خمسة، ستة، ثمانية. وذلك في مقابل: سبعة، تسعة، عشرة.

وترد ألفا مماله في لفظ يشكل مع لفظ آخر مطابقة بلاغية:

رايح جايي، طالع نازل، قايم قاعد.

ولكن بعضها الآخر لا تُمال فيه الألف، ربّما من أجل التقفية: حاير داير، صايح ضايح.

وفي بعضها الآخر يمال الألفان: آكل شارب.

وترد في أسماء ملتبسة دلالتها السريانية على الجمع مع دلالة عربية على التأنيث، مثل: لبوبة، ذبوبة، أسودة، عقودة.

مَسِيحِيَّة، حَلْبِيَّة، عَرَاقِيَّة، ضَيْعَوِيَّة، مَدَنِيَّة. قَنْدَرَجِيَّة، قَوْجِيَّة،  
حَيْلَجِيَّة. حَرَامِيَّة، عَوْبِنْدَرِيَّة، أَكْبَلِيَّة، شَرِيْبِيَّة، لَعْبِيَّة.

وتُرد ألفاً مَمَالَةً فِي مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَجْمُوعَةِ عَلَى وَزْنِ  
فَعَالِي جَمْعِ فَعْلَانِ فَعَلَى بَعْدِ فَتْحِ فَائِئِهَا:

فَعْلَانِ فَعَالِي: جوعَانِ لوعَان: جَوَاعِي لَوَاعِي، هُرْيَانِ بَرِيَان +  
هَارِي بَارِي: هَرَايِي بَرَايِي، عَطْشَان: عَطَاشِي، شَبْعَان: شَبَاعِي،  
دُوخَان: دُوَاخِي، حَفْيَان + حَافِي: حَفَايِي، مَرْضَان + مَرِيض:  
مَرَاضِي، عَرْيَان: عَرَايِي.

وتُرد ألفاً مَمَالَةً أَيْضاً فِي:

جَمْعِ فَعِيلٍ: فَقِيرٍ نَقِيرٍ: فِقَا إِنْقَا إ.

جَمْعِ فَعْلِي: حَشْرِي: حَشَا إ.

جَمْعِ أَفْعَلٍ/أَفْعِي: أَعْمِي: عَمَايَا.

جَمْعِ فَعَلٍ/فَعِي: نَبِي: نَبَايَا، عَجِي: عَجَايَا.

## 6- الواو:

مَوَاقِعُهَا فِي الْمَارِدِينِيَّة: مَطَابِقَةٌ لِمَوَاقِعِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ عِدَا مَا يَلِي:

- يَبْدَلُ بِهَا فِي مَضَارِعِ النَّاقِصِ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ، مِثْلُ: يَعْدِي،  
يَعْلَا، بَدَلًا مِنْ يَعْدُو، يَعْلُو.

- تَظْهَرُ فِي أَمْرِ الْأَجُوفِ كَمَا فِي السَّرْيَانِيَّة: قَوْمٌ، قَوْشٌ، صَوْمٌ

صَمْعٌ، صَمْعٌ، عِي ٢٥٥.

وذكرنا أعلاه أنه يطرأ عليها التفخيم في الماردينية حين تقع قبل حروف الاستعلاء والراء والهاء.

## 7 - الياء:

مواقعها في الماردينية: مطابقة لمواقعها في العربية إضافة إلى بقائها في أمر الأجوف مثل: جيب، شيل، دير (أمر من أدار بعد حذف الهمزة)، وإبدالها من الواو في الناقص: يعدي، يجلي، يقلبي. وتبدل من الألف في مثل: أعمي. وترد أيضا في مواقع الياء المهموزة: خطية بدلا من خطيئة، وقرية بدلا من قراءة. وتقلب أحيانا إمالة كسرية مثل: رفيق، طريق، حزيق، عتيق، فقير، حصير، شعير، دقيق (: طحين)، عميق، غميق (: عميق).

أثر الأصوات الطليقة السريانية في لفظ نظيراتها في العربية الفصحى

لا غرابة في أن تبقى الصوتيات السريانية في اللهجة الماردينية وهي أصلاً لهجة سريانية، لأنَّ صوتيات السريانية تركت أثرها في إمالة الضم والكسر في مواقع تُناظِرُها في العربية. يذكر اللغويون العرب القدامى أنَّ الإمالة الكسرية كانت شائعة عند بني تميم وغيرهم فكانت بعض الألفات تُمال وكذلك بعض آخر الأسماء المؤنثة. ولكنَّ هؤلاء اللغويين العرب - رغم كثرة مؤلفاتهم ومصنّفاتهم وتفصيلهم في كيفية لفظ الحروف العربية

وأصواتها - لم يذكروا شيئاً عن الإمالة الضميمة أو الكسرية اللتين تُصيبان آخر بعض الألفاظ في العربية الفصحى اليوم. من ذلك إمالة ضم هاء الغائب وكاف الخطاب اللتين تتصل بهما الميم علامة جمع الذكور وكذلك قلب كسرتها إلى إمالة، مثل: حضراتهم، إلى حضراتهم، حضراتكم، إلى حضراتكم. ففي هذه الأمثلة يُلفظ ضمُّ الكاف والهاء في "حضراتهم" و"حضراتكم" مثل حركة الزقاف في السريانية وحرف O بالإنكليزية. ويُلفظ كسر الهاء في "حضراتهم" مثل حركة اليباص في السريانية وحرف ( ) في الفرنسية.

وكذلك إمالة الضم والكسر في الأسماء المنونة مثل: مدرسة، إلى مدرسة. فالضم في "مدرسة" يُلفظ مثل حركة الزقاف في السريانية وحرف O بالإنكليزية. والكسر في "مدرسة" يُلفظ مثل حركة اليباص في السريانية وحرف ( ) في الفرنسية.

وكذلك إمالة الضم والكسر في عين فعل الأمر والمضارع المجزوم مثل: اكتب، احسب، لا تكذب، لا تغضب. أكرم، أحسن، لا تسرع، لا تسرف، راقب، حاسب، لا تراقب، لا تحاسب، علم، سلم، لا تعلق، لا تحقق، اعترف، احترف، لا تعترف، لا تقترف، انصرف، انتصف، لا تتصرف، لا تتعطف، استفهم، استلهم، لا تستعجل، لا تستصغر.

وكذلك إمالة الكسر في عين اسم الفاعل عند الوقف عليه بالسكون، أو ما جاء من الصفات على وزن فاعل، فواعل، مفاعل، فعائل، فعائل... إلخ مثل: عامل، بارد، صواعق، معامِل، جراند، قنابل.

لماذا يُمال الضم وتقلب الكسرة إلى إمالة في الحالات المذكورة بعينها؟

بما أنّ اللغويين القدامى لم يشيروا إلى أنّها كانت تلفظ كذلك في الفصحى أو عند قبيلة عربية ما، لم يعد لدينا من تفسير منطقي سوى أثر الآرامية السريانية لغة البلاد التي تأسست فيها دولة العربية الفصحى، سواء في دمشق عاصمة الأمويين سليلة آرام دمشق، أو بغداد عاصمة العباسيين سليلة قطيسفون وسلوقية والمدائن وبابل.

لقد لاحظ إقليميس داود في كتابه اللّمة الشهية أنّ هناك مقابلة بين الضم المُطبّق في العربية، (أي الممثّال لحرف O بالانكليزية)، وحركة الرواح في السريانية الشرقية (أي الواو المنقوطة من أعلى الملفوظة كحرف O الإفرنجي)، فقال: "وإذا تأملت حقّ التأمل انتبّهت إلى أنّ الواح في السريانية يُقابل في العربية حالتين وهما الضم المطبق نحو: ܘܘܐܘܘܐ (أطرد) وܘܘܐܘܘܐ (قريتم). وواو اللين أي واوا ساكنة قبلها فتح نحو ܘܘܐܘܘܐ (تسلون)". (إقليميس داود، اللّمة الشهية، ص

228 - 229). يورد إقليميس داود هذه الملاحظة اللغوية المقارنة بدون أن يستنتج منها أن ما يُسمّيه الضمّ المطبق في الفعلين العربيين (أطرد) و(قربتم) هو بتأثير الرواح السرياني الشرقي في الفعلين السريانيين  $\text{ܐܬܪܕ}$  و  $\text{ܩܪܒܬܡ}$ ، وليس أصيلاً في العربية.

ومقارنة الحالات المذكورة مع نظائرها في السريانية تدعم تفسير هذه الظاهرة بأنها أثر من آثار السريانية في لفظ العربية الفصحى.

يُمال الضم في الأمر والمضارع المجزوم في العربية الفصحى بسبب إمالتها في الأمر والمضارع في السريانية. ويبدو أنها تُمال في المضارع المجزوم لأنّ آخر الفعل يسكن علامة للجزم فيشبه الفعل السرياني الساكن الآخر دائماً:

أفعل، لا تفعل: اكتب، لا تكتب.  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ ،  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ .

فاعل، لا تفاعل: كاتب، لا تكاتب.  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ ،  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ .

فعل، لا تفعل: كتب، لا تكتب.  $\text{ܦܥܠܐ}$ ،  $\text{ܦܥܠܐ}$ .

أفعل، لا تفعل: أكرم، لا تكريم.  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ ،  $\text{ܐܦܥܠܐ}$ .

(انظر: أوجين منّا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية،

بيروت: 1975، ص 170، 174، 175).

ففعع، لا تفعفع: بلب، لا تبلبل.  $\text{ܦܦܥܥܠܐ}$ ،  $\text{ܦܦܥܦܠܐ}$ .

فعل، لا تفعل: عرقل، لا تعرقل.  $\text{ܦܦܥܠܐ}$ ،  $\text{ܦܦܥܦܠܐ}$ .

ولا مُقابل في السريانية لأوزان تَفَعَّلَ، اُنْفَعَلَ، اسْتَفَعَلَ. ومقابل الأجوف قُمْ، لا تَقُمْ، سِرْ، لا تَسِرْ، هناك في السريانية مَهْم، مَهْمَه. وهذان بالضم والكسر الطويلين (واو، ياء ساكنان) كانا السبب في نطقهما بالعامية على هذا النحو، ولكن لا يمكن اعتبارهما سبباً في إمالة الضم والكسر في قُمْ، لا تَقُمْ وسِرْ لا تَسِرْ. وإدخالهما في نظام الإمالة ناجم أغلب الظن عن توجه اللغة، أي لغة، نحو سلك الشاذ في نسق ملائم له، وهذا النسق كان إمالة آخر حركة في الأمر والمضارع المجزوم.

إمالة ضم الهاء في الضمير المتصل كُمْ، هُم في مثل: كتابكُمْ، كتابهُم يُقابلها في السريانية حَلَحَحَه، حَلَحَحَه.

إمالة كسر الهاء في الضمير المتصل هِم في مثل: في كتابهِم يُقابلها في السريانية إمالتها حين تكون في ضمير جمع المؤنث: حَلَحَحَه.

لفظ الكسرة قبل نون التنوين إمالة كسرية والضمّة إمالة ضمية كما في: قَلَمٌ، بَقَلَمٍ يمكن تفسيره بوجود إمالة ضمية أو كسرية بدلا من ضم أو كسر قصيرين قبل النون الواقعة في آخر لفظ في السريانية، مثلما تظهر الأمثلة أعلاه. وما يقال عن السريانية يقال أيضاً عن العامية وهي بدورها تعكس الصوتيات



السريانية القديمة، مثل: كُتَابُنْ، كُتَابُكُنْ، كُتَابِنِ. في هذه الأمثلة يقابل الضمة والكسرة إمالة ضمية وإمالة كسرية أيضاً.

إمالة كسرة اسم الفاعل حين يوقف عليه بالسكون مثل: قائم، جالس، راکض، يقابلها في السريانية إمالتها بالرياص مثل: **ܡܟܝܣܐ**، **ܡܠܝܬܐ**، **ܙܝܘܗܘܐ**.

قد لا يكون تفسير هذه الظاهرة الصوتية على ضوء الأثر السرياني مقنعاً تماماً ولكن ليس هناك تفسير بديل أكثر إقناعاً.

ويمكن أن ندرج في باب تطابق صوتيات الماردينية مع نظيرتها في السريانية الوزن الشعري، لفظ الهمزة، لفظ واو العطف والحركات المطابقة للحركات السريانية في كثير من الصيغ الصرفية للأفعال والأبنية الاشتقاقية للأسماء.

### الأغنية في الماردينية

أغلب الأغاني الماردينية من الوزن السباعي. أي سبعة مقاطع في كل شطر. مثل:

وَرَكِي عَمِيَا لَا تَبْكِينُ بَلَا زَوَاجٍ مُوْ تَبْقِينُ  
تَ يَجِي كَرَوَانُ حَلَبُ تَقَطَّعَ لُكِي بَدَلْتِينُ

وهذا هو الوزن السرياني الشعبي المنسوب إلى مار أفرام السرياني (ت 373). إذا يقوم البناء الشعري في الماردينية والسريانية على السواء على عدد متساوٍ من المقاطع في

الشطرين. وهذا يعني أن كل المقاطع متساوية في الوزن الشعري في اللغتين. ليس هناك مقطع قصير وآخر طويل كما في العربية. وحده الحرف المتحرك بالفتح في الماردينية يشكل مقطعاً قصيراً، وهم يقلبونه إلى ألف مد عند الغناء فيصبح مقطعاً طويلاً. كل المقاطع في الماردينية والسريانية تماثل آ، آب، أب. وليس فيها مقاطع قصيرة وأخرى طويلة كما في العربية مثل: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَلْقَى سُدُولَهُ: وَ، لِي، لِن، ك، مَوْ، جِلْ، بَحْ، رِ، أَلْ، قَى، سُ، دَوْ، لَ، هُو.

## الفصل الثاني

### المفردات الماردينية بين العربية والسريانية

ليس من الصعب على عارف بالسريانية والعربية أن يُميّز المفردة السريانية من المفردة العربية. إنّه من الصعب على الناطق بالإنكليزية أو الفرنسية أو الصينية أن يُميّز بين السريانية والعربية ولو استمرّ يسمع اللغتين لساعات وساعات. ولكنّ الحلبيّ يُميّز لهجة الأدلبيّ من الجملة الأولى، والبيروتيّ يكتشف الجرديّ من الكلمة الأولى. إن كانت السريانية والعربية من لغة أم واحدة فقد افترقتا إلى لهجتين فلتين منذراً مان ليست في علم العلماء بل في علم ربّ العالمين. لكلّ من اللغتين خصائص وعلامات فارقة في المبنى والمعنى والذهنية بتأثير البيئة وعوامل التاريخ.

رغم التشابه بين اللغتين، يمكن للمرء أن يعرف أنّ "الشمس" في العربية و"شامشُو" السريانية من المشترك بين اللغتين، ولكنّ "الشَّمَّاس" تعريب "شاموشُو" السريانية، لأنّه لفظ يدلّ على وظيفة دينية مسيحية والسريان أسبق من العرب في تبني المسيحية، وقبل أن يسمع العرب بالشَّمَّاس والقس والقدّاس

تداول السريان ألفاظ شاموشو وقاشيشو وقودوشو وقاديشو  
عمعك، مععك، مععك، مععك.

اختيرَ المنجد في هذه الدراسة من بين المعاجم العربية لشموليته  
وحدائته وتنظيمه وفق أحدث الطرق العلمية لعلم المعجمية،  
ولأنه يُصرِّح بسرانية اللفظ حين يعرف الكاتب بأصله  
السرياني. واختيرَ مُعجم منّا من بين المعاجم السريانية العربية  
لأنه أوفى بغرض هذه الدراسة من غيره لتضلع المؤلف بالعربية  
وكثرة المُرادفات العربية الواردة فيه مُقابل أي مادة سريانية،  
ولإحساس المؤلف العميق بوحدة الأصل التي تربط بين اللغتين.  
كما تمّت المقارنة مع اللهجات الموصلية والحلبية والآمدية  
واللبنانية بالاقْتباس من المصادر التالية:

الحلبية، من: جرجس شلحت، لغة حلب السريانية، حلب:  
1955.

الموصلية، من: الدكتور داود الجلي، الآثار الآرامية في لغة  
الموصل العامية، الموصل: 1935.

ومن الدكتور إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية  
والعربية، بيروت: دار الجيل، 1985. (وفي هذا الكتاب ردود  
على كتاب الدكتور داود الجلي: "الآثار الآرامية في لغة  
الموصل المحكية").

الأممية، من: نعمون فايق، كتاب مجموع الألفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين، نُشر بجريدة المؤلف المسماة "ما بين النهرين" سنة 1923.

اللبنانية، من: الأب روفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللهجة اللبنانية السورية، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1962.

العربية والسريانية كسائر اللغات السامية هما أصلاً لهجتان من لغة أم واحدة. هاتان اللهجتان تباعدتا مع تراخي الزمن وعوامل البيئة والتاريخ حتى انقطع خيط التفاهم الذي كان يربط بينهما في نقطة معينة من التاريخ وأصبحتا لغتين مختلفتين. ومع ذلك فما زالاً يتشتركان في أغلب الجذور الثلاثية التي تشتق منها مفرداتهما. وما يُميّز الواحدة منهما عن الأخرى هو اختلاف في أوزان المشتقات واختلافات أو تباينات أو تشابه أو تطابق في معانيها، وإبدال بعض الحرف، مثل إبدال العربية السين من الشين والعين من الغين أو الضاد والحاء من الخاء وبالعكس.

يسهل تمييز الهوية السريانية للفظ المارديني حين يكون ذا مدلول مسيحي كقس وشماس وقَدَّس وقَدَّاس وبَسْمَة ومَشْحَة وشهر ودنح وزِيَّاح وبرَّاخ. كما يسهل تمييز الألفاظ التي ما زالت محافظة على أوزانها وأصواتها السريانية بمعانيها السريانية والتي يخلو منها المعجم العربي، مثل: بَسْتَوْقَة وعَقْرَوْقَة، وبرَبِقْ

وِبَرَبُوقَةَ، وِجَرَجِقْ وِجَرَجُوقَةَ، وِجَرَبِقْ وِجَرَبُوقْ، وِطَلَقَةَ وِحَرَبُوقْ،  
 وِبَشْطَةَ وِشَبُوطْ، وِقَرْمَةَ وِقَرُوطْ، وِاشْكَارَةَ وِدُوبَارَةَ، وِجَارُوشَةَ  
 وِدِرْغُوشَةَ، وِشَاكُوكَةَ وِحَاكُوكَةَ، وِسَمِيدَ وِفَارُوكَةَ، وِنَاطُورْ  
 وِسَاطُورْ، وِتَخْتَخْ وِمَخْمَخْ، وِدَنْدَلْ وِزَنْزَلْ، وِتَوَيْلْ وِاتْتَوَيْلْ، وِغَيْرَهَا  
 كَثِير. وِلَيْسَ مِنْ الصَّعْبِ تَمْيِيزُ الْهُوِيَّةِ السَّرْيَانِيَّةِ لِأَفْعَالِ  
 مَارِدِينِيَّةِ حُرُفَتْ لِتَرْدِ عَلَى وَزْنِ فَعَلْ أَوْ فَعَّلْ أَوْ فَعَّلَلْ الْعَرَبِيَّةِ،  
 مِثْل: يَلْخْ، جَفْخْ، جَفَجْخْ، شَبَطْ، لَبَطْ، زَنْجَرْ، زَنْعَرْ ... إلخ.  
 نَقُول: لَيْسَ مِنَ الصَّعُوبَةِ كَشْفُ سَرْيَانِيَّةِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، لِأَنَّهَا غَيْرُ  
 وَارِدَةٍ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ بَلْ فِي الْمَعْجَمِ السَّرْيَانِيِّ. وَكُلُّ مَا  
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَاحِثُ هُوَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ حَرْفَ جَ أحياناً فِي  
 الْمَارِدِينِيَّةِ - كَمَا فِي شَقِيقَتِهَا الطُّورَانِيَّةِ - مُبَدَّلٌ مِنَ الشَّيْنِ فِي  
 لَفْظٍ مُقَابِلٍ لَهُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ الْكُتَابِيَّةِ. وَكَذَلِكَ حَرْفُ پَ يُقَابِلُ  
 الْفَاءَ فِي السَّرْيَانِيَّةِ الْكُتَابِيَّةِ الَّتِي يُلْفِظُ فِيهَا پَ أَيْضاً، بِحَسَبِ  
 قَوَاعِدِ التَّرْكِخِ وَالتَّقْسِيمِ الْمَعْرُوفَةِ فِي كُتُبِ النُّحُوِّ السَّرْيَانِيِّ. إِنَّ  
 الصَّعُوبَةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي الْكَشْفِ عَنِ الْهُوِيَّةِ السَّرْيَانِيَّةِ تَتَمَثَّلُ فِي  
 اللَّفْظَةِ الْمَارِدِينِيَّةِ الْمُتَكِّرَةِ بَعْبَاءَ عَرَبِيَّةٍ. مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ  
 الْمُتَكِّرَةِ أَفْعَالٌ عَلَى الْوِزْنِ الْعَرَبِيِّ فَعَلْ وَفَعَّلْ وَفَعَّلَلْ، بِدُونِ  
 عِلْمِ سَرْيَانِيَّةِ فَارِقَةَ ظَاهِرَةٍ. مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: زَعَقْ،  
 بَعَقْ، زَرَقْ، بَرَقْ، شَرَطْ، قَرَطْ، طَافْ، قَامْ، شَطَفْ، شَطْفُ.  
 تَكْمُنُ صَعُوبَةُ اِكْتِشَافِ الْهُوِيَّةِ السَّرْيَانِيَّةِ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ وَأَمْثَالِهَا  
 فِي وَرُودِهَا عَلَى وَزْنِ عَرَبِيِّ بِحُرُوفِ الْفَعْلِ الْعَرَبِيِّ الْمُقَابِلِ

ذاتها، وفي ورودها في المعجم العربيّ بمعانٍ مماثلة أو مشابهة. العلامة السريانية الفارقة للفعل الماردينيّ في مثل هذه الحالة هي استخدامه بمعانٍ خاصّةٍ تردُّ للفعل في المعجم السريانيّ، ولا تردُّ له في المعجم العربيّ (انظر هذه الأفعال في لائحة المفردات الماردينية المرفقة أدناه).

### ملاحظات

نظرة متأنية في لائحة الألفاظ الماردينية الخاضعة للمقارنة مع السريانية والعربية تُسفر عن ملاحظاتٍ مثيرة للاهتمام والفضول العقلي، وربما عن نتائج غير معهودة سابقاً. وبنظرة سريعة فيها يلاحظ ما يلي:

1 من المعروف أنّ اللغتين تشتركان في معظم المواد المعجمية. وفي هذه المواد تُبدل العربية حروفاً من حروف مقابلة لها في السريانية، مثل: الجيم من الكومل (الجيم المصرية)، الحاء من الخاء، الظاد من الطاء، الضاد من الصاد أو العين، الغين من العين، وبالعكس. حين نقارن، على سبيل المثال، بين بابي الشين والسين في المنجد ومعجم منا نجد ما يلي:

تُبدل السين في العربية من الشين في السريانية، مثل: شال: سأل، شبو: سبى، شبح: سبّح، شبيلو: سبيل، شبع: سبعة، شبتو: سبت، شغر: سجر، شغش: سجس، شهر: سهر، شوع: سيّع، شخم: سخم، شحن: سخن، شطح: سطح، سكن: سكن،

شكر: سكر، شكت: سكت، شلط: ساط، شلم: سلم، شلق:  
سلق، شم: اسم، شمايو: سماء، شمن: سمن، شمع: سمع، شن:  
سن، شفل: سفل، شفر: سفر، شقى: سقى، شقم: سقم، شرخ:  
سرج، شت: ست.

ثمّة جذور/واد سريانية قليلة لا تُبدل الشين فيها من السين في  
العربية، مثل: شق، شقر، شزر، شرح، شرخ، شرص، شتل.  
ثمّة جذور/مواد سريانية لا مقابل لها في المعجم العربي، مثل:  
شنغ، شند، شنز، شعط، شقل. وإذا قارنا بقية الحروف  
المتبادلة بين اللغتين سنجد النتيجة ذاتها.

ومع ذلك نرى أنّ المقارنة بين الماردينية والعربية لا تؤدي إلى  
النتيجة ذاتها. إنّ هذه الحروف المتبادلة بين السريانية والعربية  
ترد في الماردينية كما هي في السريانية تماماً أو كما هي في  
سريانية طورعابدين. والألفاظ الماردينية التي تخضع لقاعدة  
التبادل بين السريانية والعربية الفصحى هي استثناءات قليلة.  
وها هي ذي كل ألفاظ اللائحة مصنّفة:

1 بقاء الحرف في الماردينية كلفظه في السريانية والطورانية:  
الگومل (الگومل المقشاة گ): گبغ، گردش، گرف، انگرف،  
گنخ، گندر، اتگندر. الغين (الکومل المرگخة): بغبوغة.  
الصاد: نبص. الطاء: نطر، ناطور. الحاء: سبة الحاش،  
دنح. السين: بستوقة، كسح (: قلم الشجرة). الشين: برشان،  
حاش، شرش، شرط، شرشط، شروال، شطح، شقف، شقل،



شَلَح، شوشاية، شَوْلَق، شَمَط، طَرَّش، طَرَطَش، فَشَخ، فَشَكَل،  
اتْفَشَكَل، مَفَشَكَل، قَاش، قَشَّى (الجليد)، كَمَش، كَمَشَة، لَاشَة،  
لَواشَة، مَشَح، مَشَحَة، نِيشان، تَوش. العين: عَص، عَمَّص،  
عَقْرُوقَة.

2 الحرف في الماردينية كلفظه في الطورانية: قَرَج، چِچِب  
چَرَجَق.

3 الحرف في الماردينية جارٍ مجرى قاعدة تبادل الحروف في  
السريانية والعربية: الخاء من الحاء: خَتَن، دَخَن، فَخُوح،  
باطوخ، مَخْمَخ. السين من الشين: قَس، شَمَّاس، قَدَّاس، قَدَّيس.  
الجيم من الكومل: جَب، جَوَّاء، جَوَّاني، وهَلَمَّ جَرَّاء.

يُلاحَظ أنَّ الألفاظ ذات الحروف المتبادلة في العربية الفصحى  
والسريانية الكتابية الباقية على حالها كما تُلفَظُ في السريانية  
دون خضوع لقاعدة التبادل عددها 71 لفظاً.  
والألفاظ الخاضعة لقاعدة التبادل عددها 26 لفظاً.  
وإليك تفصيل ذلك:

الحروف غير الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية:  
الشين 42 + چ 10 ملحقة بها. السين 8. الكومل 12.  
الحاء 5. الخاء 7. الدال 1. الطاء 1. العين 6. الغين 1.  
المجموع: 93 لفظاً.

السين الباقية شيئاً بدون أن تُبدلَ شيئاً: في 42 لفظاً هي  
الألفاظ التالية:

اشكارة، بحبش، بشطة، تشيشة، توش، حركش/حركيش، شاق،  
شبط، شبط، شبوط، شتل/شئلة، شحار/شحوار، شحط، شحق،  
شربة، شربط، شرش، شرط/شرط/شرشط، شروال،  
شطح/تشطح/شطيح، شطف/شطف/شطفة، شقف/شقف/شقفة،  
شقل/شقلة، شلح/شلح/شليح، شلف/شلف/شليف، شمط، شهر  
(بمعنى سهر)، شوشاية، شولق/شوليق، فشخ/فشخة،  
فشكل/فشكيل، قاش، قاشوش، قشي، كش/كش/كشكش، كوش،  
كمش/كمشة، لاشة، لواشة، مشح/مشحة، نفس، نيشان.  
ويُلقَى بهذه حرف ج المبدل من السين - كما في الطورانية -

في 10 ألفاظ هي:

بج، پاچورة، چيچب، چراق، چريق/چربوق، چرچق/چرچوقه،  
چفخ/چفچخ، چقلب، کوچ، مچق.

السين الباقية شيئاً بدون أن تُبدلَ شيئاً: في 8 ألفاظ هي:  
بسمه، بستوقه، تليسة، ساف، سطر، سطم، سميد، كسح.  
(جميعها ألفاظ سريانية: المقابل العربي ل "سطر" هو "سطر".  
لا يرد في المنجد: "بسمه، بستوقه، تليسة، سطم". ويصرح  
المنجد بعامية "سميد". وفعل "كسح" يرد في المنجد ولكنه لا

يحمل معنى ذا علاقة بالمعنى الوارد له في السريانية  
والماردينية).

الحاء الباقية حاء بدون أن تُبدل خاء: في 4 ألفاظ هي:  
حَرْبُوقُ، حَرْكَشُ، حَمْصَرَة، زَيْحُ/زِيَاخُ، قَحَقَح. (جميعها ألفاظ  
سريانية: المقابل العربي ل "قَحَقَح" هو "قَهَقَه". لا يرد في  
المنجد "حَرْبُوقُ، حَرْكَشُ، حَمْصَرَة، زَيْحُ/زِيَاخُ").  
الخاء الباقية خاء بدون أن تُبدل حاءً أو كافاً: في 7 ألفاظ هي:  
بَارْخَمُورُ، تَخُ/تَخْتَخُ، لَبْخُ/لَبِيخَة، اَنْدَرَّخُ، رَخْرَخُ، بَرَاخُ، لَجَخُ  
(بمعنى: لَطَمَ). (جميعها ألفاظ سريانية: لا ترد في المنجد).  
الطاء الباقية طاء بدون أن تُبدل ظاءً: في فعل واحد هو  
"تَطَّرَ". (الفعل سرياني مقابله العربي "انتظر").

العين الباقية عيناً بدون أن تُبدل غينا: في 6 ألفاظ هي: بَعَبَعُ،  
بَعَقُ، عَمَّصُ (بمعنى: أغمض)، فَقَعُ، فَيَّعُ، عَقَّرَ. (جميعها  
ألفاظ سريانية: المقابل العربي ل "عَمَّصُ" هو "أغْمَضَ". لا يرد  
في المنجد "بَعَبَعُ" (يرد المصدر بَعَبَعَة) ولا "بَعَقُ" (يرد المصدر  
بُعَاقُ). ولا يرد "فَيَّعُ". يرد في المنجد "عَقَّرَ" و"فَقَعُ" ويُصْرَحُ  
بسريانية الفعلين كليهما).

الذال الباقية دالا بدون أن تُبدل ذالا: في لفظ واحد هو: دَقْنُ.  
الگوْمَلُ الباقية على لفظها كالجيم المصرية بدون أن تُبدل  
جيماً: في 12 لفظاً هي: دَرْگوشَة، زَگُرُورُ، چَرْگَلُ، گَبَّعُ،

كَرْدَشْ، كَرْفْ/انكَرْفْ، كَنَحْ، كَنْدَرْ/اتكَنْدَرْ، كَزْ، كَلَجْ/كَلَاَجْ،  
كَلَعْ/كَوْلَعْ، كَنَحْ. (جميعها ألفاظ سريانية لا ترد في المنجد).  
الغين (الكومل المرغخة): في لفظ واحد هو "بَغْبُوعَة".

الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية:  
الجيم من الكومل 10. السين من الشين 7. الخاء من الحاء  
9. المجموع: 26 لفظاً وهي:

الجيم المُبدَلة من الكومل: في 10 ألفاظ هي:  
جاروشة، جب، جردم، جرجر، الجرجر، جعر، جعص، جومة،  
زنجر/زنجار، جوا/جواني.

السين المُبدَلة من الشين: في 7 ألفاظ هي:  
سبة، سفود، سلهبة، سما حلق، سيسة، محسبان، ناس  
(بمعنى: ضعف/خفت).

الحاء المُبدَلة من الحاء: في 9 ألفاظ هي:  
باطوخ، خابوط، خبص، ختن، خريق، خلد، دخن، فخوخ،  
مخمخ.

(ملاحظة: لم ندخل في الحسبان مفردات مثل "حزق، حوقة،  
زقق، سنور، سنونو" لأنها هي أو جذرها يرد على هذه الحال  
في العربية أيضاً)

واستكمالاً للموضوع نذكر أنّ هناك إبدال للسين من الصاد في  
تعبير "قرعة سوسية"، ومن الزاي في "ترس"، وإبدال للصاد من

السين في "صَرَفَ أكل"، وإبدال پ من الباء في "أَنبَرَخَ"، وإبدال  
للکومل من القاف في "لَکَانَ"، وإبدال ل چ من من التاء أو  
الطاء في "لَچَخَ"، ومن القاف في "چَرَمَقَ".

والسؤال المطروح هو: لماذا تشدُّ الماردينية عن قاعدة التبادل  
بين السريانية الكتابية والعربية الفصحى؟ لماذا معظم الألفاظ  
السريانية في الماردينية تتعرَّب بدون الخضوع لقاعدة التبادل؟  
لماذا لا تُبدَل السين من الشين ولا الشين من السين، ولا الغين  
من العين، ولا الجيم من الكومل، ولا الضاء من الطاء. الجواب  
المنطقي هو أنَّ هذه المجموعة من الألفاظ عُرِّبَتْ بِألسنة أناسٍ  
لغتهم الأمُّ هي السريانية. يدعم هذه النتيجة خلوُّ هذه الألفاظ  
من حركتي الضمِّ والكسر اللتين تخلو منهما السريانية، ويزدادُ  
الدعمُ قوَّةً بتحريك هذه الألفاظ بحركة الاختلاس وبالزقاف  
(الإمالة الضمّية) وبالرياص (الإمالة الكسرية) وهي حركاتٌ  
ملازمة للسريانية الكتابية وما زالت منطوقة في كلِّ اللهجات  
السريانية المحكيَّة، ومنها الطورانية شقيقة الماردينية. وتطرح  
المجموعة الثالثة سؤالاً أصعب. لماذا قيل "دَنَحَ" بدلا من  
"دَنَحَ"؟ لماذا لم تخضع هذه المجموعة لقاعدة التبادل؟ لماذا  
قيل "سَبَّة الحاش" ولم يُقل "سَبَّة الخاس"؟ ولماذا قيل "خَتَنَ"  
و"دخن" ولم يُقل: "حَتَنَ" و"دحن"؟ لماذا قيل "مَخَمَخَ" ولم يُقل:  
"مَخَمَخَ"؟ في المجموعة الأولى بقيت الحاء حاءً والسين سينا

والشئين شيئاً فلم الإبدال في هذه الألفاظ بعينها؟ هل هي من صنف المُشْتَرَك بين اللغتين الساميتين مثل: إنسان وجمَل وأرض وسماء؟ إن لفظي "قَسْ" و"شَمَّاس" يُصَرِّح المنجد بأصلهما السرياني، ولفظة "قَدَّيس" يوردها المنجد بكسر القاف ويُصَرِّح بأنها "نصرانية"، ولفظ "قَدَّاس" يورده المنجد بفتح القاف، وهو من أصل سرياني، وإن سكت المنجد عن ذلك. ولفظ "خَتَن" مُستخدم بمعناه السرياني في الماردينية لا بمعناه العربي. إذاً هي ألفاظ سريانية مُعرَّبة. وماذا عن "مَخْمَخ" و"باطُوخ"؟ إنَّهما لا يردان في المنجد، بل يردان في معجم منَّا بحاء بدلاً من الخاء. إذاً هما مُعرَّبان عن السريانية؟ لماذا إذا يُعرَّب اللفظ بإبدال تارة وبدون إبدال تارة أخرى؟ من المنطقي القول: إنَّ الذين عرَّبوا الألفاظ بإبدال الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل بين العربية والسريانية هم غير الناس الذين عرَّبوا ألفاظاً سريانية بدون إبدال الحروف. إنَّهما جهتان مختلفتان في مكانين مختلفين وربَّما في زمنين مختلفين أيضاً. و الأُرجح أنَّ المُعرَّب بدون إبدال هو شخصٌ سرياني وأنَّ المُوَّب بإبدال هو شخصٌ عربيٌّ سواء من البدو أم من الحضرة. إذاً الجانبان العربيُّ والسريانيُّ اشتراكاً في تعريب السريانية المنطوقة في ماردين وكورتها، ودور السرياني المارديني واضح في عدم الخضوع لقاعدة الحروف المتبادلة في اللغتين، وفي بقاء الكثير الكثير من المفردات السريانية وإن بوزن عربي أحياناً مثل:

شَقَلْ، شَلَحْ، سَطَرَ، نَطَرَ، حَرَكَشْ، كَرَدَشْ. وهي واردة على أوزان عربية هي فَعَلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ. وظاهرٌ دوره بشكل خاص في بقاء الصوتيات السريانية ذاتها في اللغة. وظاهرٌ دوره على نحو خاص في القيام بأمر لا يمكن أن يقوم به سواه. وهذا الأمر هو المحافظة على التركيب النحوي السرياني في نظام الجملة وفي تراكيب سريانية خاصة كثيرة كما سنرى في الفصل الثالث.

### لائحة بالمفردات السريانية في اللهجة الماردينية دليل:

تبدأ اللائحة باللفظ المارديني فمقابله السرياني ومعناه في معجم منا، فمقابله المعلولي فالطواني فالعربي بحسب المنجد فشرح اللفظ المارديني فمقابله في بعض أو كل اللهجات التالية: الأمدية، الحلبية، الموصلية.

موصلية: إشارة إلى: إحمد جبلي، الآثار الأرامية في لغة الموصل المحكية.

حلبية: إشارة إلى: جرجس شلحت، لغة حلب السريانية.

أمدية: إشارة إلى: نعوم فايق، مجموع الألفاظ السريانية في العامية العربية المحكية في ما بين النهرين.

لبنانية: إشارة إلى: الأب روفائيل نخلة اليسوعي، غرائب

اللهجة اللبنانية السورية، بروت: المطبعة الكاثوليكية، 1962.

مَنَا: إشارة إلى: أوجين مَنَا، دليل الراغبين في لغة الآراميين:  
 قاموس كلداني عربي، بيروت: منشورات مركز بابل، 1975.  
 قرداحي: إشارة إلى: جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني، اللباب:  
 كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، بيروت: المطبعة  
 الكاثوليكية للآباء اليسوعيين 1887.

### باب الهمزة

أَبْهَات: ܐܒܗܐܘܐ ܐܒܐܘܐ (مَنَا).

معلوية: أَبْهُوثَا.

طورانية: ܐܒܘܗܐܘܐ ܐܒܐܘܐ ܐܒܐܘܐ ܐܒܐܘܐ. ماردينية: أَبْهَات:  
 آباء.

أَخَذَ مَرَّةً: ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ (مَنَا). معلوية:  
 أَسْبُ إِچْثَا.

طورانية: ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ،  
 ماردينية: ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ،  
 ماردينية: ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ ܐܚܕܐ ܕܡܪܐܬܐ (مَنَا).

اشكارة: ܐܫܟܐܪܐ ܐܫܟܐܪܐ: قطعة أرض تُزْرَع (مَنَا).  
 طورانية: ܐܫܟܐܪܐ ܐܫܟܐܪܐ: قطعة أرض زراعية صغيرة.  
 عربية: لا وجود له.  
 ماردينية: تطابق السريانية.



أمديّة: وهي (الأرض) التي يُخصّصُها صاحبها لمزارعه. يُقال: أعط له شكارّة أو شكارته، أي خصّص له أرضاً ليزرع. ويستعملها الأرمن والأترّك، ومعروفة عند الأكراد أيضاً (نعوم فايق).

لبنانية: شكارّة: قطعة أرض صغيرة.

أربعات الرّوعا: ארבעת הרועה يوم الأربعاء (منا). 4 ارتعد، خاف تحرّك. 2 قلق، اضطرب. 3 ثار، هاج. 4 ارتعد، خاف (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أربعات الرّوعا: يوم الأربعاء من أسبوع الآلام. في هذا اليوم كانت النساء "تزويع" البيت أي تنظف السقف والحيطان بضربها بقطعة من القماش لإزالة الغبار ومسحها بعد ذلك. وكُنَّ ينقلن أمتعة البيت والألحفة إلى الباحة ويضعنها في الشمس لكي "تتشمس". يبدو أنّ المقصود بـ "الرّوعا" هو "الحركة"، أي الحركة التّظيفيّة الكبيرة التي تقوم بها كلّ نساء البيت دون توقّف طوال اليوم. ويروي نعوم فايق تفسيراً دينياً طريفاً لم يوضح ما إذا كان تفسيراً شعبياً شائعاً في جيله أم أنّه تفسيره الخاص (انظر أدناه).

أمديّة: أربعا الرّوبعة: وهي مُحرفّة من ארבע הרועה أي أربعا الفزع والرّعبة. وهو يوم الأربعاء من أسبوع الحاش أي الآلام. سُمّي بذلك لأنّ التلاميذ شملتهم الرّعبة لما سمعوا بأنّ

اليهود سيمسكون السيّد المسيح ويصلبونه. وهي من كلام أهل ماردين. ومعنى الرّبعة عندهم زحف البيت أي كنسه وتنظيفه وتفريشه استعداداً للعيد الكبير. يُقال: زوبع البيت أي نظّفه وأزال غباره وأوساخه (نعوم فايق).

يُلاحظ أنّه: لم نسمع في جيلنا من الناطقين بالماردينية سوى "أربعات الرّوعا" بلفظها السرياني. ومن أقوالهم السائرة عن أسبوع الآلام ما يلي: الاثنيّين اثنيّين التيتي. الثّانثا مغزلي ف ايدي. الأربعا أربعات الرّوعا. الخميس خميس التّغسيل. الجمعة جمعة الآلام. السّبت سبت القيّام. الاحد نزيغ (: نصبغ) البيضة ونطلّع ع البستان.

آكلة: ܘܟܠܘܬܐ عثة، أرضة، قملة البر. ܘܟܠܘܬܐ علكة، داء (منا).

طورانية: ܘܟܠܘܬܐ اكلتو: آكلة، داء عضال هو السرطان. عربية: الآكلة: داء في العضو يأكل منه.

ماردينية: يُقال في الدعاء بالشر: "تاكلو آكلة" و"وي آكلة وهاروية". يبدو من السياق أنّ المقصود باللفظ إمّا العث أو داء عياء كالسرطان.

أوخ: ܘܟܠܘܬܐ · ܘܟܠܘܬܐ، كلمة توجّع وتأوّه وتكرّه (منا).

طورانية: ܘܟܠܘܬܐ · ܘܟܠܘܬܐ ياي: للتشفي والتعبير عن السرور. عربية: لا وجود له.

ماردينية: بتفخيم الواو كالسريانية. صوت للتعبير عن التوجع  
أو التشفي.  
أمدية: تُطابق.

أوي: ܐܘܝ، ويل للوعيد. ويح للرحمة. يا للنداء. آه للتوجع  
(منا). طورانية: تطابق الماردينية لفظاً ومعنى.  
ماردينية: بتفخيم الواو وبدون تفخيم. صوت للتوجع.  
أمدية: تُطابق.

إيد: ܐܝܕܐ، يد. إيديك ܐܝܕܝܟ، يداك.  
معلولية: إيذا.

طورانية: ܐܝܕܘ، إيدو.

ماردينية: استخدام لفظ "إيد" (: يد) في تراكيب سريانية، مثل:  
يطلع بيدو: يستطيع. مؤ يطلع بيدو: لا يستطيع. الكل بيدو:  
الكل تحت سلطانه وحكمه وتحكمه.

يلاحظ أنّ اللفظة سريانية لأنها بالهمز. وكما في السريانية  
تُستخدم صيغة الجمع في الماردينية لكل من الجمع والمثنى،  
مثل: إيديكن: ܐܝܕܝܟܡ، تستخدم لكل من المثنى والجمع.

شواهد من الإنجيل السرياني:

بيد صء = بواسطة:

"بيد صء الشريعة" رو 7 : 7 ؛ 8 : 37 ؛ 15 : 18.

بيد = بإرادة، بقدرة:

"بَقِيَ مَوْ بِيْدُ لَ يْرِيدُ يَا، وَلَا بِيْدُ لَ يَعْدِي (خَلْفَ الشَّغْلَةِ)، بَلِي بِيْد  
الله الرَّحْمُ" رو 9 : 16.

بيدو = تحت سلطانه، تحت تصرفه:

"والكل بيدو" رو 11 : 36.

يَطْلَعُ بِيْدُو/تصل إيدو = يستطيع:

"أَنْتَ مَنْ أَنْتَ لَ تَحْكُمُ عَلَى خَادِمِ مَوْ لَكَ؟ لَ ثَبَّتْ، لَ سَيِّدُو  
يُثْبِتُ. وَلَ وَقَعَ، لَ سَيِّدُو يَقَعُ. بَسْ ثَبَّتَانِ تَ يَثْبِتُ، مَنْ لَ

(يَطْلَعُ بِأَيْدٍ/تصل إيدو) سَيِّدُو يَثْبِتُو." رو 14

: 4.

أَيْنَا ܐܝܢܐ: أي الاستفهامية.

معلولية: أنو = أني.

طورانية: ܐܝܢܐ أينَا.

عربية: أي.

ماردينية: أينَا واحد مَنْ؟: أيُّ منهم؟

حلبية: أينَا.

لبنانية: أينَا: أي.

أَيْمَتُ ܐܝܡܬܘ: متى (منا).

معلولية: إِمَّتُ.

طورانية: إِيْمَا.

عربية: متى (المنجد).

ماردينية: أَيْمَت. أَيْضاً: أَشَوْق.  
موصليّة: ايمتي (بإمالة الألف).  
حلبية: إمت.  
لبنانية: إيمت، أَيْمَتِين.

## باب الباء

باطُوخٌ هَلَهَمَك دمن، زبل، رجيع البقر (منا).  
طورانية: هَذَا حَم شَرَعاً: رجيع البقر.  
عربية: لا وجود له.  
ماردينية: - روث البقر رجيع البقر.  
موصليّ: - زبل يُدَعَك وَيُسَوَّى باليد على هيئة قطعة كرة  
وَيُجَقَّف في الشمس للوقود.  
ملاحظة: الفاء في أول اللفظ السرياني تُلفَظ پ، وهذا الحرف  
منقلب إلى باء في الماردينيّة في هذا اللفظ، كما في لفظ بُوخَة،  
رغم أنّ الماردينيّة تُلفَظُه پ في كثير من الألفاظ (انظر باب  
حرف ال پ).  
باطويّة: هَلَهَمَك فرزدق، خبز، سقاة التتور (منا).  
عربية: لا وجود له.

سريانية القوش - العراق: "إن ما يتساقط من هذا الخبز يدعى (بطويا) وهو في العربية (الفرزدق) أو سقاطة التتور" (مجلة تراثنا الشعبي، مج 1، عد 2، 1910، ص 66).

ماردينية: باطويّة: الرغيف الذي يسقط في التتور وهو ما يزال عجيناً يؤخذ ويوضع على ظهر التتور ليكون رزق كلب أو سنور. يقول المثل المارديني: باطويّة مؤ تبقى على وچ تتور يا كلب (ت يوديا) ويا سنور".

يلاحظ أنّ الفاء السريانية في أول اللفظ تلفظ مُقشاة أي پ، وهذه ال پ أصبحت باء في الماردينية.

**ببو:** **صبي** باب صغير. صبي صغير. ببوؤ، إنسان العين (منا).

طورانية: جدّ ببو: وليد.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: وليد.

حلبية: -: صبي صغير.

لبنانية: - صبي صغير.

ذكر البطريك أفرام برصوم تصغيره السرياني "بابوس" في "الألفاظ السريانية في المعاجم العربية فقال: "البابوس **صبي** طفل، صبي صغير. قال ابن خالويه هو الصبي ولم يذكره إلا ابن أحرر في شعره، وفي التهذيب: البابوس الصبي الرضيع في مهده، وفي حديث جريج الراهب، مسح

رأس الصبي وقال له: يا بابوس من أبوك؟ وقيل هو الولد  
عامّة من أي نوع كان، واختُلِفَ في عربيّته فقيل رومية  
استعملها العرب كما في المجيد، وقيل عربية كما في التوشيح  
1 هـ (التاج 4 : 5 - 1) وصوابه، لفظة سريانية (أفرام  
برصوم، الألفاظ السريانية، 1984، ص 23).

بَحَبْشُ: حَصَصَ بحث، فَتَّشَ، فَحَصَ (منا).  
طورانية: حَصَصَ لِمَا بَحَبْشُ لِيهِ: فَتَّشَ، بحث.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: بَحَبْشُ: فَتَّشَ، بحث. يُقال لتوكيد الفعل: فَتَّشَ  
وَبَحَبْشُ.

لبنانية: بَحَشُ: حفر.

يُلاحظ أنّ السريانية الكتابية تستخدم الثلاثي والماردينية  
والطورانية يستخدمان الرباعي.

بَحَقُ: حَصَصَ ابْتُلِيَ بِالْبَهَقِ. حَصَصَ بِهِقَ (منا).

عربية: البهق: بياض في الجسد لا من برص (المنجد).  
ماردينية: يُقال في الدعاء بالشر: "إِنْشَالَهُ شَحَقُ وَبَحَقُ يَطَّلَعُ فِ  
عَيْنِي". يُلاحظ أنّهم لا يعرفون المعنى الدقيق للفظي "شَحَقُ"  
و"بَحَقُ".

بَرِيرُ: حَصَصَ تَفَهُ، عديم الطعم والدسم (منا).

طورانية: **صنم** بايرو. برغل بايرو: ناقص سمن أو ملح،  
تفه، "بلا طعمة"، صفة اللون الفاتح.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنىً باستثناء فتح الباء  
الساكنة في السريانية. باير: صفة اللون الفاتح.

**بَرِّقُ بَرِّيقُ. اَتَبْرِيقُ: حَزَمَ حَزَمَ صَوَّتَ الكوز**  
**خاصةً. صَوَّتَ، بَرِّقُ، بَرِّقُ، بَرِّقُ (منا).**  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: **بَرِّقُ (الرجلُ الماءَ أو أيَّ سائل) أراقه أو سكب بكثرة**  
**بدون كيل أو حساب. يقولون لمن تسكب كثيراً من الزيت أو**  
**السمن على الطعام: لا تَبْرِيقُنْ. معنى الكثرة المفرطة في**  
**السكب منقول على سبيل المجاز من الصوت الصادر عن**  
**الكوز أثناء سكب الماء منه. بَرِّقُ الكوز: صَوَّتَ أثناء انسكاب**  
**الماء منه. بَرِّقُ (فُلان): صَوَّتَ، هَذَرَ، قَرَقَرَ، ثَرَثَرَ. قال**  
**كلاماً فارغاً كقرقرة الكوز أثناء انسكاب الماء منه. معنى**  
**الثرثرة منقول على سبيل المجاز من الصوت الصادر عن**  
**الكوز أثناء انسكاب الماء منه. يُقال في أمثالهم: "لَ بَقَى**  
**بَرِّوقُ مِنْ بَيْتِ الأَحْمَاتِ بَرِّيقُ" (بَرِّوقُ: كوز. تَ بَرِّيقُ:**  
**سُيُصَوَّتُ، سَيُقَرَقَرُ، سَيُثَرَثَرُ).**

آمدية: تطابق الماردينية.



موصلية: بَرِّقَ: مِنْ حَاحَمَ قَرَّرَ الكوز.

يُلاحَظُ أَنَّ المعنى الأساسي للفعل في الماردينية هو معناه في السريانية، أي "صَوَّتَ، قَرَّرَ (الكوز). ولكنَّ الماردينية تنقل هذا المعنى الأساسي إلى معنيين مجازيين هما: 1 أفرط في السكب بدون كيل أو حساب و 2 ثرثر، هذر. أما المبنى فهو منقول إلى مبنى عربيّ بفتح الباء الثانية المربوطة في السريانية. ويُلاحَظُ أَنَّ المصدر "بَرِّيقُ" في الماردينية يكاد يُماثل المصدر حَاحَمَ "بوربوقو" في السريانية من حيث الوزن، في حين يقتضي القياس وفق العربية أن يكون الوزن "بَرِّقَةَ" على "فَعْلَةَ".

بَرِّيقُ حَاحَمَ كوز، كراز، قرقار (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُسْتخدَمُ بمعنى الثرثار المَهذار، وهو معنى منقول على سبيل المجاز من معنى "الكوز" الذي يُصَوَّتُ تصويماً مُزَعِجاً لا معنى له أثناء انسكاب الماء منه. يرد معنى الثرثار المَهذار في أحد أمثالهم: "لَ بَقَى بَرِّيقُ مِنْ بَيْتِ الأحماتِ بَرِّيقُ" (بَرِّيقُ: كوز. تَ بَرِّيقُ: سيصوّت. المثل تقوله الكنة تشكو بيت حميها لكثرة انتقادهم لها وكلامهم المُزعج عنها ومعناه: حتّى عديم العقل الثرثار في بيت حميّ يتكلّم ضديّ وينتقدني. من الواضح أنّ في المثل بالعامية بلاغة وحدة لا تنقلها العربية الفصحى).

بَرَقَ (ظَهْرِي): صَوَّم بَرَق، لَمَع، ضَاء، تَلَأَأ. لَمَع العِظْمُ وَجَعاً  
(مَنَّا). طَوْرَانِيَّة: حَزَم مَعَى، بَارَقُ حَاصِي: لَمَع ظَهْرِي وَجَعاً.

عربية: لا وجود لمعنى: لَمَع العِظْمُ وَجَعاً.

ماردينية: بَرَقَ ظَهْرِي: لَمَع ظَهْرِي وَجَعاً.

أمديّة: تستخدم الفعل بالمعنى المستخدم في الماردينية إلى  
جانِب: ضَرَس، طَرَف ت (العِين).

بَطَانِيَّة: صَهَلَمَك بُرْدَة، جُبَّة (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

لبنانية: بَطَانِيَّة: "حَرَام" من صَوَّف.

بَعَبِع بَعْبِيَع: حَصَد مَهْجَم صَوَّت، بَع بَع. 2 بَكِي،  
صَرخ، عَجَّ الطِفْل (مَنَّا).

طَوْرَانِيَّة: حَصَد بَعْبِع: جَعَجَعَة. قَالَ كَلَاماً بِصَوْتٍ عَالٍ بَلَا  
مَعْنَى وَلَا ذَوْق. وَتُسْتَعْمَد لَوْصَفِ صَوْتِ الْبَكَاءِ عَلَى سَبِيلِ  
السَّخْرِيَّة.

عربية: بَعَّ المَاء: صَبَّه بِكَثْرَة. البَعْبَعَة: تَتَابَع الكَلَام فِي عَجَلَة.  
حِكَايَة بَعْضِ الأَصْوَاتِ (الْمَنْجَد).

ماردينية: بَعْبِع بَعْبِيَع: ثَرَثَر، قَالَ كَلَاماً فَظّاً.

أمديّة: تَطَابِقِ السَّرْيَانِيَّة.

يُلاحَظ أَنَّ الفِعْلَ الرَّبَاعِي "بَعْبِع" لَا يَرِدُ فِي الْمَنْجَد، وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ "البَعْبَعَة" فِي الْعَرَبِيَّة لَفْظٌ دَخِيلٌ مِنَ السَّرْيَانِيَّة.

بَعَّق. بِاعُوقُ: حَصَد بَعَق، ضَجَّ، نَعَرَ، صَرخ (مَنَّا).

معلولية: يُعَقُّ.

طورانية: حَمَمٌ = صرخ.

عربية: بعق البئر: حفرها. بعق المطر الأرض: نزل عليها.

بعق في الكلام: اندفع. البُعاق: سحب يسقط مطره بشدة. 3

البُعاق: الصُراخ، شدة الصوت (المنجد).

ماردينية: يقال: "فتح باعوقو علينا": صرخ منتهراً. باعوق: فم

كثير الضجيج والعجيج.

يُلاحَظ أَنَّ المعنى الأوَّل للفعل في السريانية هو "ضج، صرخ"

وليس هذا معناه الأوَّل في العربية، وليس معنى "اندفع في

الكلام" معادلاً لـ "صرخ". و يُلاحَظ أَنَّ المنجد لا يورد معنى

"صرخ" لفعل "بَعَق" فكيف يكون المصدر "بُعاق" بمعنى

الصُراخ؟ لا تفسير لذلك سوى باعتبار المصدر العربي "بُعاق"

تعريباً للمصدر السرياني حَمَمٌ الذي يعنى "الصُراخ".

والماردينية تستخدم الفعل بالمعنى السرياني تماماً وإن بصيغة

"فَعَلَ" العربية. هذا يدلُّ أَنَّهُ من السريانية. يدعم ذلك أَنها

تستخدم "باعوق" على "فاعول" وهي صيغة سريانية مضطردة.

بَعِيرٌ: حَمَمٌ دابة، بهيمة، ماشية. 2 جمل، بعير. حَمَمٌ

بهيمي، وحشي، بربري (منا).

عربية: البَعِير: الجمل.

ماردينية: يستخدم صفة للشخص اللفظ البهيمي في قولهم: "كما

توما بَعِيرٌ".

لبنانية: بَعِير: حيوان، حمار، جمل، متوحش، خشن.

بَسْمَة: بَصَمَك طيب، عطر، بخور، مسك، عنبر (منا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: بَسْمَة: بخور.

بَصَايَة: حَي حَمِي مَلِك جمرَة صغيرة.

معلولية: بَصْبُوصِيْجَا.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تُطَابِق اللفظ السرياني في المعنى وجزئياً في المبنى.

حلبية: بصبوصة: شرارة نار. أو قطعة صغيرة منه.

بارخُمُور: بَارْحَمُور، بَارِك يَا سَيِّدِي. تحية لرجل الدين فقط.

مثل: "قَس الْبَيْتْ مَالُو بَارْحُمُور".

بَرَّا حَمَك بَر، خَارِج (منا).

معلولية: إِلْبَر.

ماردينية: بَرَّا: خارجاً، الخارج.

بَرَّانِي حَمَك خَارِج، ظَاهِر (منا).

معلولية: بَرُونِي.

طورانية: تطابق السريانية.

ماردينية: - : خَارِجِي. مَوْصَلِي: - : خَارِج، ظَاهِر. "جاء في

التاج (تاج العروس): ورد في كلام سليمان - رضى الله عنه -

مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ بَرَانِيَهُ. قالوا: البرّاني العلانية نسبة على غير قياس كما قالوا في صنعاء صنعاني. وأصله من قولهم: خرج فلانٌ برّاً إذا خرج إلى البرِّ والصحراء. وليس من قديم الكلام وفصيحه". قوله: "ليس من قديم الكلام وفصيحه" يُفصِحُ عن سريانية اللفظين: جَوَانِيَهُ وِبَرَانِيَهُ. ولا معنى لرد الدكتور إبراهيم السامرائي: "أقول: صحيحٌ أنّ الكلمة ليست من فصيح العربية ولكنها ذات أصلٍ فصيحٍ استعملتها العامة في صورة معيّنة حتّى نُسبت إليهم. وعلى هذا لا تكون الكلمة من الدخيل السرياني بل من المُشترَك العام" (سامرائي).

بَرَاخ: ܡܪܚܘܢ. تبريك، تقديس.

طورانِيّة: ܡܪܚܘܢ. ܡܪܘܚܘ

مادرينية: اسم عيد الغطّاس.

موصليّ: بُرَاخ: مواسم الزواج الدينية عند النصارى. ومنه الفعل بَرَخَ وهو من (بوراخا) في السريانية والطورانية بمعنى تبريك، تكليل، تزويج، وجاء في "التاج": التبريخ الخضوع والذلُّ والتبريك، قال:

ولو يُقالُ بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا لِمَارِ سَرَجِيْسَ وَقَدْ تَدَخَّدَخُوا (سامرائي).

بَسْتَوْقَة: ܡܪܚܘܢ وعاء فخاري لحفظ أنواع من الأطعمة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

بَشْطَة: عَصَا سوط، قَضِيب، عَصَا (مَنَا).

طورانِيَّة: بَشْطَة. سَينْدَار. عَد. هَلَا شَاوْطُو: بالطورانِيَّة  
تعني مسافة صغيرة أو وقت قصير.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: أحد القضبان الخشبية الثخينة التي يُسقف بها المنزل  
المصنوع من اللبن أو تُتصب في الشوارع ويُعلق في أعلاها  
مصابيح الإنارة. باللهجة اللبنانية: شَبْطَا.

لبنانية: شَبْطَة، شَبِيط، شَبِيطَة: عَصَا طويلة ضخمة.  
يُلاحظ الإبدال المكاني في اللفظ المارديني. ويُلاحظ أن  
الطورانِيَّة تستخدم لفظاً من لغة أخرى تركية أو فارسية، كما  
تستخدم "شَاوْطُو" بمعنى مسافة قصيرة وهو من عَد. هَلَا  
سوط، قَضِيب، عَصَا (مَنَا). يبدو أن معنى "مسافة قصيرة"  
للفظ في الطورانِيَّة مأخوذ من قَصَرَ القَضِيب. ويبدو أن لفظ  
"الشَّوْط" في العربية يعني أصلاً "مسافة قصيرة"، رغم أن الشَّوْط  
هو الغاية بحسب المنجد. ولكن أين معنى "الغاية" في قولهم:  
"جرى الفرس شوطاً" (انظر المنجد).

بَغْبُوقَة حَلَاك. نَفَاخَة تَعْلُو المَاء (مَنَا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: نَفَاخَة لَحْمِيَّة أسفل الحنك.

موصليّ: بَغْبُوقَة: فقاعة على الماء أو على الجلد.

يقول السامرائي: "أقول: أستبعد أن تكون هذه الكلمة من الأصل السرياني، ذلك أنّها من الكلمات التي هي حكاية أصوات...". (سامرائي). من الواضح هشاشة اعتراض السامرائي فاللفظ موجود في المعجم السرياني وغير موجود في المعجم العربي، وهذا فصل الخطاب في تأكيد الهوية السريانية للفظ.

**بَقْبُقُ بَقْبُقُقْ. بَقْبُوقَة: مَعْمَم مَعْمَمَك بَقْبُق، صَوّت بق بق. هذر، هذى (منا). طورانية: مَعْمَم مَعْمَم بَقْبُوقَتُو: فقاعة في الجسد أثر حرق مثلاً.**

ماردينية: تطابق الطورانية في المعنى بلفظ "بَقْبُوقَة".

لبنانية: بَقْبُوقَة: بثرة صغيرة تحت الجلد تمتلئ بسائل. يلاحظ أنّ لفظ مَعْمَم مَعْمَم بَقْبُوقَتُو يرد في الطورانية ولا يرد في معجم منا ولا القرداحي ولا باين سميث. كما في كثير من الحالات لا نجد مقابلاً للفظ في الماردينية في المعجم السرياني ولكننا نجد المقابل في الطورانية، وهذا يدلُّ أنّ الماردينية أقرب إلى اللهجة الطورانية منها إلى السريانية الكتابية. ولا غرابة في ذلك لأنّها من الجغرافيا اللغوية ذاتها، أي منطقة طورعابدين.

**بَوْخَة: مَعْمَم رائحة لطيفة. نسيم، برد لطيف. مَعْمَم رائحة كريهة، صنان التيس (منا). "ويقال في الريح الطيبة والخبيثة جميعاً" (قرداحي).**

عربية: باخ اللحم بؤوخاً: فسد (المنجد).

ماردينية: هبة ساخنة من بخار ورائحة. يقولون: "طَلَعَ بُوخَةٌ م  
الطَّبْخَةَ" إذا اندفع بخارها وانتشرت رائحتها. سورت: بُوخًا:  
نسمة هواء.

طورانية: هههه فوحو: في. هاوا فاييحتو: نسيم عليل. فايح  
كشمي: ترطب جسدي. موصلي: بوخة: بخار، رائحة.  
يلاحظ هنا تطابق الماردينية مع الموصلية دون البقية. الفاء  
السريانية تلفظ پ في كثير من الألفاظ الماردينية، ولم تلفظ  
الفاء السريانية باء في الماردينية سوى في هذا اللفظ ولفظ  
"باطوخ" (انظر باب حرف ال پ).

بهبه هههه أصبح، أضاء، انفلق الفجر، انقشع الظلام  
(منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: بهبه الضو: طلع الفجر، لاح أول ضوء الفجر.  
لبنانية: جهجه الفجر: لاح.  
يلاحظ أن الماردينية تُبدل الباء من الجيم.

بهت أنبهت: هههه، هههه أخزي، أخجل.

معلولية: إبهج، بهج.

عربية: بهته: أخذه بغتة، افتري عليه الكذب (المنجد).  
ماردينية: بهت: أخزي، أخجل. أنبهت: خزي، خجل.



موصلي: بهاتة: خزي، خجل، عيب. ولا معنى لرد الدكتور السامرائي: "أقول: إنَّ مادَّة (بَهَتَ) من الساميِّ المشترك العام، ووجودها في العامية الموصلية وغيرها من الألسن العامية في العراق يُشيرُ إلى أصلها الفصح الذي توسَّعت فيه العامية، بل قلَّ صرفتهُ إلى دلالة أخرى" (سلاوي).

يُلاحظ: 1 - وجود اللفظ في غير الموصلية من الألسن العامية في العراق لا يُشير بالضرورة إلى أصلها الفصح، لأنَّ الآرامية كانت لغة العراق كلِّه، فالمنطق يقتضي القول: إنَّ اللفظ يحتمل أن يكون عربياً أو سريانياً لأن اللغتين كلتيهما وُجِدتا في العراق. 2 - أمَّا تعليقه للمعنى السرياني للفظ بقوله: "توسَّعت فيه العامية بل قلَّ صرفتهُ إلى دلالة أخرى" فيرد عليه بالقول: يا للمصادفة الغريبة؟ لماذا لم تصرف العامية اللفظ إلى دلالة أخرى غير الدلالة السريانية؟

بُوبيا: حصص قناة (معجم لويس كوستاز). ماردينية: بوبيا. ج بوبيات: مسيل ماء في أزقة البلدة من مياه الأمطار أو حمامات البيوت. يركد وينتن أحياناً. يقولون في وصف مَنْ يَبْسُخ كثيراً: "كَمَا كَلْبٌ لَ يَشْتَكُ ف البُوبِيَات". وكان من عادة كلاب الأزقة أن "تشتك" أي تغوص في "البُوبِيَات" عند الحر لتبترد أو تستحم فتخرج منها قذرة شنيعة.

بوز: حصص خرطوم. 4 مرض في الأنف (منا).

طورانية: فَرِيخ فوزِيه: تحطّم كبريائه، انكسر عنفوانه. فرخ ليه فوزيه: حطّم كبرياءه. انتصر عليه انتصاراً ساحقاً.

عربية: الثُبْرَة: الذي يُلقَّب الناس كثيراً (المنجد).

ماردينية: يُستخدَم لفظ "البوز" بمعنى الأنف عند السخرية، مثل: "لأى بوزو، ضربة ف بوزو"، وعند الدعاء بالشر، مثل: "ضارب ف بوزو، أكلة ف بوزو". والربط بـ بوزو مأخوذ عن نعوم فايق الذي يقول في مادة "بوز": "وعند أهل ماردين تُستعمل بمعنى الأرنبة أو رأس الأنف. يقولون: ضارب في بوزك. أو الوجع في بوزك (نعوم فايق).

بَيْت (فلان): ص، جمع بيت. 2 عائلة، قبيلة، أهل (منا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: بَيْت الرجل: عياله.

ماردينية: بَيْت فلان: آل فلان. يُقال: "فلان من بَيْت فلان" أي الأسرة التي ينتمي إليها. و"تَعْشَيْتُ بَيْتَ عَمِّي" بدون "في" الظرفية أو بـ ظرفية تسبق لفظ "بَيْت"، وفي هذا أيضاً تتحو نحو السريانية.

يُلاحظ أن لفظ "بَيْت" يرد في العربية بمعنى "عِيال الرجل" ولكنه لا يرد بمعنى "آل/أهل/قبيلة الرجل"، أي الأسرة أو القبيلة التي ينحدر منها وينتمي إليها، وهو معنى اللفظ في السريانية والماردينية.

شواهد من الإنجيل السرياني:

بَيْت بمعنى أسرة. "كان بار خايف الله هوًّا و (بَيْتو ص٥٥٥) كلُّو" أع 9 : 2.

بَيْت = عائلة، أسرة أع 11 : 14 "تَ تَخْلص انتَ وكلُّ بَيْتِكَ".  
لا يدخل حرف الجر الباء على لفظ "بيت" في السريانية  
والماردينية، فيقال: نَمْتُ بَيْتَ عَمِّي "مثلاً وليس: نَمْتُ فَ بَيْتَ  
عَمِّي". شاهد من الكتاب المقدَّس: ص٥٥٥ ص٥٥٥ ص٥٥٥  
ل٥ ص٥٥٥ ص٥٥٥ ص٥٥٥ ص٥٥٥ ل٥ ص٥٥٥ = "أخبريني إن كان لنا  
مكان في بيت أبيك للمبيت" تك 24 : 23. يُلاحظ أن حرف  
الجر "في" الذي يجر لفظ "بيت" في الترجمة العربية لا مقابل له  
في السريانية والماردينية، فترجمة العدد إلى الماردينية على  
النحو التالي: خَبَريني لَ كانَ لنا مكانَ بَيْتِ أبوكِ تَ نَباتُ".

بينات: ص٥٥٥ بين (منا).

طورانية: تستخدمها عند إضافة الظرف إلى ضمير الجمع،  
ص٥٥٥ ٥٥٥ = ص٥٥٥ ٥٥٥، ص٥٥٥ ٥٥٥، ص٥٥٥ ٥٥٥،  
ص٥٥٥ ٥٥٥، بينوتينا أو بينوتن، بينوثيخو، بينوثيه.

عربية: بين.

ماردينية: بينات. تُصَرَّف كالسريانية الطورانية: بيناتنا،  
بيناتكن، بيناتن. وعند الاتصال بضمير مفرد، يستخدم بين لا  
بينات، تماماً كالسريانية الطورانية.

آمدية: تطابق الماردينية.

بيعة: חד\_אמ (بدل חכאמא) جماعة، جمهور، محفل.  
2 بيعة، كنيسة. ماردينية: -: كنيسة. لا يُستخدم في  
الماردينية سوى لفظ "بيعة" للدلالة على معنى "الكنيسة". يرد  
اللفظ في المصادر العربية كثيراً مصحوباً بلفظ "كنيسة"، فيقال:  
"البيع والكنائس" أو "الكنائس والبيع"، مما يُشير إلى تميُّز في  
معنى كلٍّ من اللفظين. يرى البطريك أفرام برصوم أنَّه لفظ  
مُسرين من لفظ عبراني مُرگب هو: חכא\_אמ بعد  
حذف التاء من لفظ חכא. وهذا الحذف له أمثال في الأسماء  
الآرامية السريانية لمدن وقرى في طورعابدين وحولها، مثل:  
بُسيرينو، بادبي، بازدي، باسبرين، باسليقة، باشربة (جوزيف  
أسمر، النكهة التاريخية، ص 128 - 129). وفي لبنان،  
مثل: بكفيا، بَحْمَدون، بَعْدا.... إلخ. يقول البطريك في  
اللفظ: "البيعة": قال ابن سيدة 13 : 102 موضع المترهب  
وقيل: هي كنيسة اليهود، وكلا قوليه غلط فإن البيعة مُتعبَّد  
المسيحيين والكنيس متعبَّد اليهود، والدير موضع المترهب.  
وقال الجوالقي ص 81 البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء  
فارسيين معربين!. قلنا أجمع علماء السريانيين أن "البيعة"  
عبرية الأصل اشتق من من حرف חכא\_אמ أي العيد، وهو  
عبراني آرامي كأنَّهم قالوا فيها חכא\_אמ وأدغمت فيها  
التاء والذال. وسريتها السريان بتحويلها عن لفظ العبرانيين إلى

لفظهم فقالوا حڪم\_ ھك و معناها المجمع والحافل أو المحفل  
 البهج، الذي يكون في العيد. وجمعها ببيع وبيعات. قال  
 الزبير بن بدر التميمي:  
 نحن الكرامُ فلاحيُّ يُعادِلنا منّا الملوكُ وَفينا تُتصَبُ البِيعُ (سيرة  
 ابن هشام ص 935) (البطريق أفرام برصوم، الألفاظ  
 السريانية، 1984، ص 38).

### باب التاء

تَخ. تَخْتَخ: ھك ھك ھك ارتخى، همد، فتر (منا).  
 معلولية: أچخ، چخچخ.  
 طورانية: ھك ھك . مَتَخْتَخ: ارتخى، وهن.  
 عربية: لا وجود له.  
 ماردينية: تَخ، تَخْتَخ الثوب أو البناء أو أي سلعة: ارتخى،  
 اهترأ، تضعضع.  
 لبنانية: تَخ، تَخْتَخ الحطب: تفسخ داخله أو كاد.  
 ترس: ھك ھك ملأ، أفعم (منا).  
 معلولية: إچرس.  
 طورانية: ھك ھك ھك ترس ليه.  
 عربية: لا وجود له.

ماردينة: تطابق الطورانية معنىً ومبنىً، وتطابق السريانية  
الكتابية في معنىً والمبنى باستثناء ابدال الزاي سيناً.  
موصليّة: ملا، أفعم.

تُشيشة: لا وجود له في المعجم السرياني.  
طورانية: شيشة.

عربية: جَشَّ البُرُّ: طحنه طحناً خشناً، فالْبُرُّ جيشيش ومجشوش  
(المنجد). الدَّشيشة: طعام قوامه بُرُّ مرضوض (المنجد).

ماردينية: قمح مقشور مجروش يُطبخ ويصنع منه بعض  
الأطعمة. أمدية: جيشة: من د.ع.ع. أو د.ع.ع.ع أي مُداس  
ومسحوق ومدقوق. وهي ما يخرج من مسحوق الحنطة بعد  
جرشها بالجاروشة أي رحي صغيرة. ويطبخونها مع اللحم  
والقلية. والعرب يسمونها "دشيشة" أيضاً. وقد أخذوها من  
د.ع.ع. أو د.ع.ع.ع السريانيتين (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تُحافظ في هذا اللفظ على الوزن السرياني  
للفظ بتسكين أوّله كما في السريانية. ويُلاحَظ أن الماردينية  
تُبدل التاء من الدال في حين تُبدل الأمدية من الدال حرف چ.  
ويُلاحَظ أيضاً أنَّ اللفظ مُعَرَّب بلفظين: "دَشيشة" و"جشيشة"،  
والجيم في اللفظ الأخير تقابل حرف چ في "جيشة" الأمدية.  
ويُلاحَظ أيضاً ما هو أهم من كل ما تقدّم وهو وجود فعلي  
"دش" و"جش" في المنجد للدلالة على رض، طحن القمح طحناً

خشناً، ولا يحمل هذان الفعلان في المعجم السرياني هذا المعنى. فهل نستنتج من ذلك أنّ اللفظ أصيل في العربية ودخيل في السريانية؟ وأنّ لفظ "تَشِيْشَة" مُسْرِنٌ من اللفظ العربي "دَشِيْشَة"؟ إن مجيء لفظة "تَشِيْشَة" على وزن "سَفِيْرَة" و"پَسِيْسَة" وهما لفظتان سريانيتان يُؤكِّدُ أصالتها في السريانية. ويؤكِّدُ أيضاً قصور المعجم السرياني عن استيعاب كلّ المواد اللغوية ومعانيها السريانية. كيف يمكن أن تخلو السريانية من معنى يتعلّق بالقمح وإعداده للمأكل وسوريا منذ القدم بلد القمح؟

تُفَايَة: طههه. طههه. ج طههه ٠٠ طههه، أثفية، موقد، تنور، فرن (منا).

طورانية: تطابق السريانية.

معلولية: ثفتا.

عربية: الأثْفِيَّة والإثْفِيَّة ج أثافي: الحجرُ توضع عليه القدر. يُقال: "ثالثة الاثافي": القطعة من الجبل توضع القدرُ عليها وعلى حجرين أمامها. ويُقال أيضاً: "رماهُ بثالثة الاثافي" أي بالشرِّ كلّه. الجماعة (المنجد).

ماردينية: تُفَايَة. ج تُفَايَات: موقد يصنع من طين في المطبخ وقوده جذوع وأغصان يابسة ويعر وروث. يُطبخ عليه الطعام مرّة في اليوم قبل مغيب الشمس. يُقال فيمن تغبّر وأنسخ: "كما سنّورة التّفَايَات". وكانت السنّورة تلجأ في برد الشتاء إلى "التّفَايَة" بعد عملية الطبخ وترقد على سطحها وتدلي بأرجلها في

الرماد الدافئ لتستدفي. وحين تخرج السنورة من هناك تكون قد استحمت في الرماد الدافئ وأصبحت كأنها سنورة من الرماد.

لبنانية: تفاية: أنفية، موقد.

تليسة: طلمح تليسة، كيس، خرج.

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له. ورد عنه في كتاب "شفاء الغليل": "تليس بكسر التاء وتشديد اللام قاله أبو المعالي في أماليه. ورد في خبر بمعنى ما يكون في الرحل. ولا أعرفه في العربية وأراه بال رومية. ولكنهم استعملوه قديماً" (اقتباس نعوم فايق).

ماردينية: تليسة: كيس الخيش المعروف المستعمل لملء الحنطة. أمدية: كيس، خرج، من طلمح. ... فترى أن العرب بعدما أخذوه من الآراميين ظنوه من الألفاظ الرومية، كما عملوا مثل ذلك في أكثر الألفاظ التي أخذوها عن الآرامية (نعوم فايق).

تتور: طلمح تتور، آتون. منارة، ماذنة محاطة بجدار يُقرأ عليها في البيع (منا).

معلولية: تتورجا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: التتور ج تنانير: تجويفة إسطوانية من فخار توضع في الأرض ويخبز فيها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.



حلبية: تتور للخبز وآتون. كما في "تتور" الكلس مثلاً.  
موصلية: المعنى ذاته. "جاء في "التاج": التتور الكانون الذي  
يُخبز فيه. وقال الليث: التتور عمت بكل لسان. قال أبو  
منصور: هذا يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعربته  
العرب".

توش. ف التوش. أو: ع التوش: هـ هـ تيه، مفازة، بيداء  
(منا).

طورانية: أزا بتوش: ذهب جزافاً بلا جدوى.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقال: "تعبنا راح/ع/ف التوش": باطلاً، بلا جدوى، بلا  
فائدة. (مثل: "قشنا الحوش وراح تعبنا ف التوش". (قشنا:  
كئسنا. 3 قش \_ قشاً الشيء: جمعه (المنجد). هـ \_ هـ  
1 قش، جمع القش، احتطب (منا).

توتو توتو: هـ هـ هـ هـ هـ هـ تعالوا تعالوا! تعالوا تعالوا!

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يدعى الدجاج وغيرها من الطيور إلى أكل ما ينثر لها  
من الحب بقولهم: "توتو توتو". و"التوتو" بلغة الأطفال: الطير.  
أممية: تطابق الماردينية.

تَوَيْلٌ تَوَيْلٌ. اتتَوَيْلٌ تَوَيْلٌ: ܬܘܝܠܝܢܘܬܐ: فُقِدَ، هَلَكَ.  
بالسريانية: أُخِذَ بَعِيداً (مَنَّا، قَرْدَاحِي، بَايِن سَمِيث). وَلَكِنَّهُ يَرِدُ  
بِمَعْنَى فُقِدَ، ضَاعَ، هَلَكَ كَمَا فِي الْمَارْدِينِيَّةِ تَمَاماً فِي التَّرْجُمَةِ  
الْحَرْقَلِيَّةِ لِلْإِنْجِيلِ: ܡܚܠܘܬܐ ܕܥܡܪܐ ܕܥܡܪܐ: تَضِيعُونَ،  
تَهْلِكُونَ 2 بط 3 : 18.

طورانية: ܡܚܠܘܬܐ: أُخِذَ بَعِيداً.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تَوَيْلٌ: ضَيِّعٌ، أَهْلَكَ. اتتَوَيْلٌ: ضَيِّعٌ، أَهْلَكَ.  
تَوَيْلٌ: ܬܘܝܠܝܢܘܬܐ: ثَوْتٌ. شَجَرٌ وَثْمَرُهُ (مَنَّا).  
معلولية: ثوثا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: توت (المنجد). لا يُصْرَحُ الْمَنْجِدُ بِأَصْلِهِ السَّرْيَانِي.  
ماردينية: مِثْلُ السَّرْيَانِيَّةِ لَفْظاً وَمَعْنَى، بِالتَّاءِ ثُمَّ النَّاءِ.  
موصلية: توت: فرصاد. "جاءَ في "التاج": قال ابنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ:  
إِنَّهُ مُعَرَّبٌ وَليْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَصْلِيِّ، وَإِنَّ اسْمَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ  
الْفَرِصَادُ بِالْكَسْرِ". السامرائي: يُصَادِقُ عَلَى سَرْيَانِيَّةِ اللَّفْظِ.

تاتا: ܬܘܬܐ، ܬܘܬܐ: تَعَالَى! تَعَالَى!

طورانية: تاتا: تطابق الماردينية. يُقَالُ لِلْأَطْفَالِ أَتْنَاءَ تَعْلِيمِهِمْ  
الْمَشْيِ. وَفِي أُغْنِيَّةٍ بِالطُّورَانِيَّةِ: "تَاتَا تَاتَا سَمُّ تَاتَا".  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تآتا: يُقال للأطفال أثناء تعليمهم المشي: تعا (فلان)  
تآتا. "تَ نَرُوحَ عَ السَّاتَا/الاستادة".  
أمدية: تطابق الماردينية.  
تي تي: ها، ها، تعالي! تعالي!  
عربية: لا وجود له.  
ماردينية: يقولون في أمثالهم: تي تي تي تي كما لَ رَحَتِ  
جيتِ". يقابله في العربية: رجع بخفي حنين.  
يذكره نعوم فايق.

## باب التآء

ثَقَالَة: هاهاهه وزان قباني، وزان البناء والساعة (منا).  
عربية: لا وجود له في المنجد.  
ماردينية: قطعة معدنية صغيرة مشدودة بخيط مُقَيَّر تستخدم  
وزان بناء وربما غير ذلك. يقولون على لسان غير المحتشمة  
تهكماً: خيط القير ف وسطي والثقالية على هستي والله يعين  
العرايا".  
موصلية: تاقول: خيط قد عُلق برأسه قطعة معدنية يديبه البناء  
على وجه حائط أو رخامة أو نحوهما ليروز به الاستقامة.

آمدية: ثقالة. من **həmələ** أي العثرة والزلّة. أو من **həmələ** أي العائرة. وهم يسمّون بها البكرة التي يُلف عليها الخيط. ولأنّها تعثر وتتقلّب عندما يحلّون من عليها الخيط سمّوها هكذا. يستعملها الأرمن والأتراك (نعوم فايق). يلاحظ الانسجام التام في المعنى والمبنى بين السريانية والماردينية. أمّا تسمية البكرة التي يُلف عليها الخيط في الآمدية بـ "الثقالة" فلا بد أن يكون من قبيل تشبيه البكرة بالثقالة المرتبطة بخيط دائماً. وتعليل نعوم فايق لتسمية البكرة بالثقالة بقوله لأنّها عندما تُحلّ تعثر وتتقلّب على الأرض أشبه بالتفاسير الشعبية لأسماء المدن والقرى القديمة.

### باب الجيم

جاروشة: **garuša** جاروشة. مهراس، هاون.  
**garuša** جاروشة (منا).  
 معلولية: غرورچا.  
 طورانية: **garuša**.  
 عربية: جَرَش: - الحَبِّ والقَمَح: طحنه ولم يُنعم طحنه.  
 الجاروش والجاروشة ج جواريش: رَحَى اليد يُجْرَشُ بها القمح المسلوق ونحوه.  
 ماردينية: الجاروشة في الماردينية كما هي مشروحة في المنجد.

يُلاحظ أنَّ الوزن سرياني محض، فلا بد أن يكون اللفظ معرباً عن السريانية وإن لم ينص المنجد على ذلك. يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: "لم يُشر اللغويون العربُ إلى بناء "فاعول" بين الأبنية العربية، فليس هو من أبنية سيبويه مثلاً. ولم يُفرد له أحد منهم باباً ولا خصّه بكتاب" (د. إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، بيروت: دار الجيل، 1985، ص 111).

**جب:** ܝܒܝܢ ܝܒܝܢܐ (شاهد: "حين يفتح الرجل الجب" سفر الخروج). القبر (إشعيا). المعصرة (شاهد من سفر يوثيل). السجن (مار أفرام). ܝܒܝܢܐ ܝܒܝܢܐ (الجب والبئر عن المروزي. المغارة (شاهد من ابن العبري). القنديل (عن معجم ابن بهلول) (قرداحي). ܝܒܝܢܐ ܝܒܝܢܐ. بناء مستدير. ܝܒܝܢܐ (منا). معلولية: غُويّا.

طورانية: ܝܒܝܢܐ بئر. عربية: ܝܒܝܢܐ: قطعه. الجب: ج أجباب وجباب وجببة: البئر العميقة سُميت بذلك لأنها قُطعتُ قَطْعاً. الحفرة (المنجد). ماردينية: جب: بئر. حلبية: جب: بئر.

يُلاحَظ، من استقراء معجمي مَنَا والقرداحي، أَنَّ لفظي  
 حححح و م م م م يشتركان في معنى "جب، بئر". هذا  
 يشير إلى أَنَّ أصل اللفظين واحد حصل إبدال للقاف من  
 الكومل أو العكس، وهذا الإبدال مُلاحظ في الكثير من اللهجات  
 العربية الحديثة. يُستنتج من هذا أَنَّ المعنى الأصلي للفظ  
 "جب" هو "قبة". يبدو أَنَّ الآبار كانت تُغطى بغطاء على شكل  
 قبة كما هو جارٍ حتى الآن في بعض الأماكن. وهذا هو  
 السبب في تسمية "الجب" باسمها. من ورود اللفظ في كتاب  
 "العهد القديم" بالسريانية والذي يعود إلى العصر الميلادي الأول  
 يُستنتج أَنَّ اللفظ بمعناه أقدم من اللفظ العربي بمعناه، استناداً  
 إلى التوثيق المكتوب على الأقل. أمّا قول المنجد عن "الجُبّ":  
 "سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّهَا قُطِعَتْ قُطْعاً فِتَبْسِيطٌ مُخِلٌّ فِي السَّعْيِ  
 لِتَأْصِيلِ اللَّفْظِ.

جَرَدَم: حححح كسر، سحق، جزأ (مَنَا).  
 طورانية: حححح م م م م، حححح كسر: لم  
 يبق منه شيئاً.  
 عربية: لا وجود له.  
 ماردينية: جَرَدَم شَعَرُو: حلق شعره حلاقة سيئة.

آمدية: ... ويدعون على بعضهم بقولهم: "تَجَرَّدَمَ رُوح". أي اضمحل وانقرض ورح. والمجردم الهالك والمُضمحل (نعوم فايق).

جَرَجَرُ جَرَجِيرٌ: جَرَجَرُ جَرَجَرُ جَرَجَرُ، سحب غير مرة (منا).

طورانية: جَرَجَرُ جَرَجَرُ مَكْرَكَشُ لِيَه.

عربية: جَرَجَرُ: - الجمل: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. - الماءُ فِي حَلْقِهِ: صَوَّتَ (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى والمبنى باستثناء لفظ الغومل جيماً.

لبنانية: جرجر: جر.

جَرَجَرٌ: جَرَجَرُ جَرَجَرُ جَرَجَرُ، نورج (منا).

عربية: جَرَجَرُ جَرَجَرُ جَرَجَرُ (ز): آلة من حديد يُداسُ بِهَا الحَصِيدُ (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية والمنجد.

يُلاحَظُ أَنَّ المنجد لا يُصَرِّحُ بِسَريانيَّةِ اللفظ، مع العلم أن جَلَّ إن لم يكن كل ما يتعلّق بالزراعة من الألفاظ مُعَرَّبٌ عن السريانية. يجب ألاّ يُعد هذا اللفظ من السامي المشترك.

جَعَرٌ: جَعَرُ جَعَرُ جَعَرُ، ضَجَّ، صاح (منا).

طورانية: جَعَرُ جَعَرُ لِيَه.

عربية: جَارَ إِلَى اللَّهِ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ. جَارَ الثَّورُ: صَاحَ.  
ماردينية: جَعَّرَ: صَرَخَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ جَدًّا.  
يُلاحَظُ أَنَّ المَعْنَى فِي المَارْدِينِيَّةِ مُطَابِقٌ لِلْمَعْنَى فِي السَّرْيَانِيَّةِ.  
وَمِنْ جِهَةِ المَبْنَى حَرْفُ الجِيمِ مِنَ العَرَبِيَّةِ وَحَرْفُ العَيْنِ مِنَ  
السَّرْيَانِيَّةِ.

لبنانية: جَعَرَ الشَّخْصَ (صَاحَ)، جَعَرَ الثَّورَ (عَجَّ).

جَعَصَ: حَسَى قَزَزَ، كَرِهَ.

طورانية: كَعَصَ لِيهِ: أزعج. كَعَيْصُو: مُسْتَاءٌ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أَنجَعَصَ: جَعَصَ: أَسَاءَ، أَغْضَبَ. اسْتَاءَ، حَرَدَ.  
مَجَعُوصٌ: مُسْتَاءٌ.

آمدية: تَطَابِقُ المَارْدِينِيَّةِ.

موصلية: نَفَرَ، حَرَدَ، زَعَلَ مِنْ أَدْنَى سَبَبٍ.

جومة: حَمَمَ: جَمُومٌ، حَفْرَةٌ، هُوَّةٌ (مَنَا).

طورانية: كَوْمَثُؤُ: جومة الحايك.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جومة الحايك: حَفْرَةٌ يُثَبَّتُ فِيهَا آلُهُ نَسِيحٌ بِدَائِيَّةٍ.

آمدية: تَطَابِقُ المَارْدِينِيَّةِ.

موصلية: تَطَابِقُ المَارْدِينِيَّةِ.

يُلاحَظُ تَطَابِقُ المَارْدِينِيَّةِ وَالمُتَوَرَاتِيَّةِ فِيمَا يَخْتَلِفَانِ فِيهِ عَنِ  
السَّرْيَانِيَّةِ الكِتَابِيَّةِ.



جَوَّ: جَوَّهَ داخل. من جَوَّهَ لِحَمِّه: من الداخل. من جَوَّاتُ كذا مَجَّ جَمَّهَ: من داخل كذا.

معلولية: الْغَلُّ، مَنَلْغُلٌ.

طورانية: تطابق السريانية.

جَوَّاني: جَمَّهَ: داخلي.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الجَوَّ: ما بين السماء والأرض. ما اتسع من الأودية.

البئر الواسع. جَوَّ كلِّ شيءٍ: بطنه وداخله. جَوَّ البيت: داخله.

الجَوَّاني: المنسوب إلى الجَوَّ أي داخل البيت ونقيضه البرَّاني.

موصالية: يطابق الماردينية والسريانية. يمكن التشكيك في

رواية المنجد. لفظا جَوَّاني وبرَّاني سريانان وأداة النسبة

سريانية. انظر مادة "برَّاني" حيث يرد قول "التاج" عن برَّاني

وجَوَّاني: "وليس من قديم الكلام وفصيحه". إنه في الحقيقة من

الكلام المُعَرَّب عن السريانية في بلاد الشام والعراق ودخل

بعض المعاجم العربية كالمنجد بدون تصريح بعجمته.

## باب الحاء

مَحْسَبَانُ: مَحْسَبَعَكَ فاعل مَحْسَبَعَتْ حسب (منا).

معلولية: حَشُوبًا مَحْسَبَعَكَ.

عربية: حاسب.

طورانية: **حسعت** **ك** محشونو.

ماردينية: الشاهد قولهم في السخرية ممن يحسب حساباً خاطئاً:  
"يا محسبان ويا مضرطان".

يلاحظ أنَّ الفعل عربي والوزن سرياني.

**حاكوكة**: **حححك**، **حححك** : **حكك**، **جراد**، **حكة** (منا).

طورانية: **حايوكو** = **حكك** (اسم فاعل. وقد تستخدم اسم آلة).

عربية: **المحك**: حجر يُحكُّ به للاختبار والانتقاد (المنجد).

ماردينية: اسم آلة. أداة معدنية صغيرة تُحكُّ بها الأحذية

لتنظيفها من أوحال الشتاء التي تُكنس بعد ذلك، لذا يقولون في

الدُّعاء بالشر على مَنْ يَتمنُّون زواله: "حاكوكة ومكنسة".

(انظر في "جاروشة" قول إبراهيم السامرائي عن سريانية بناء

"قاعول").

**حربوق**: **حححك** **عقل**، **شبك**، **ربك** (منا).

طورانية: **حححك** **مُحريقو**: مستخدم بمعنى "حربوق" في

الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: **نكي** يُحسنُ الوصول إلى مصلحته في ظروف معقدة.

يلاحظ أنَّ استخدام الماردينية لوصف مشتق من معنى "عقل،

**شبك**، **ربك** يشبه استخدامها لتعبير "مقطع موصل" بالمعنى

ذاته.

لبنانية: حريق الامر: عَقْدَه. حريقه: أمر مُعَقَّد.

حَرَكَش: سَحَحَ سَحَا سَحَا. لَسَحَ لَسَحَا لَسَحَا تَمَلَّقَ، تَلَطَّفَ، تَوَدَّدَ، خَدَعَ. بَصَبَصَ، هَزَّ الكلب بذيبه (مَنَّا).  
طورانية: مَحْرَكَشَ ليه: حَرَّضَ الكلب أو الإنسان.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق الطورانية في معنى الفعل. معنى الفعل في السريانية الكتابية يمكن ربطه بمعناه في الطورانية والماردينية.  
لبنانية: حركش ه: حَرَكَه، أثاره.

حَزَقَ. حَزِيْقُ: سَحَحَ حَزَقَ، حَزَمَ، شَدَّ، نَطَّقَ. 2 قَوَى، أَيَّدَ، شَدَّدَ. 3 سَافَرَ. سَافَرَ مَفْعُول (مَنَّا).  
معلولية: إِحَزَقُ.

عربية: 1 حَزَقَ الوترَ أو الرباط: جذبَه وشَدَّهُ، ربطَه. والشْيَاءَ: عصره وضغطه. الحَزَقَ والحازقة والحزاقة والحزيقة، وجمع حزيقة حزائق وحزيق وحزُوق: الجماعة من النَّاسِ وغيرهم (المنجد). ماردينية: أَحَكَمَ الربط. شَدَّ الرباط بقوة. حَزَمَ بِشَدَّةٍ. حَزِيْقُ: شَدِيدٌ، قَوِيٌّ. يقولون: "احزق رُوحك" أي: تَصَلَّبْ، تَشَدَّدْ، تَقَوَّ.

أمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: حَزَقَ الطقس: اشتدت حرارته. حَزَقَ الامر: صَعُبَ، تَعَقَّدَ.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تطابق السريانية في معنى الفعل وفي الصفة "حزيق" (إلا في فتح أولها). معنى الفعل في السريانية موغل في العمومية يتناول الرباط وكل شيء. أما في العربية فتختص دائرة المعنى بالرباط والوتر: "جذب، شدّ، ربط. ولكن: "حزقَ الشيءَ: عصره وضغطه" وليس: "قوّاهُ وأيدّه وشدّده". في الماردينية: "احزقُ روحك" تعني: "تصلّب، تشدّد" وفق المعنى الثاني للفعل بالسريانية، وليس: "عصر نفسك" أو "اضغط نفسك" وفق المعنى الأوّل للفعل بالعربية.

ويُلاحَظ أن الماردينية لا تستخدم الفعل بمعنى "سافر" ولا تستخدم الفعل العربي "سافر" بل تقول: "راح فلان للبلد الفلاني".

**حمصرة: معني حمص برد (منا).**

طورانية: معني حمص تطابق السريانية. مديادية: معني حمص حو بستو.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: حمصرة: برد.

أمدية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ إبدال الميم من الفاء والتبادل المكاني بين الميم (المبدلة من الفاء) والراء.

حَوْقَة: سم سمك سمك 1 أحاق، أحاط. سمك 2 دائرة، حوطة (منا). معلولية: حوقنا، حوق، حويقًا. عربية: 3 حاق به: أحاط. الحوق والحوقة: الجمع الكثير (المنجد). ماردينية: حوقة: دائرة. حوق: أحاط. يُلاحظ أنَّ اللفظ في الماردينية يُلفظ "حوقة" كالعربية تماماً ولكنَّ بمعنى "دائرة" كما في المعجم السرياني لا بمعنى "جمع كثير" كما في المنجد.

### باب الخاء

خَابُوطٌ: مَحْمَلٌ (توما أودو). مَحْمَلٌ مِخْبَطَةٌ، قضيب يُخَبَطُ به الشجر (منا). عربية: المِخْبَطُ والمِخْبَطَةُ ج مِخْبَطٌ والمِخْبَاطُ ج مِخَابِيطٌ: مدقّة القصار. ما يُخَبَطُ به (المنجد). ماردينية: الخابوط: اسم آلة. خشبة عريضة قصيرة لها يد خشبية تُمسكُ بها يُضْرَبُ بها على الثياب عند غسلها. أممية: تطابق الماردينية. يُلاحظُ عدم وجود صيغة فاعول من مادة خبط في المعجم العربي. ووزن "فاعول" لم يذكره سيبويه بين الأوزان العربية.

خَبَصَ . خَبَّصَ خَبِّصُ : معى خبص، عمل خبيصاً . 2  
خبص، خلط، بلبل، شوّش . معى معى معى مبالغته .  
معى معى خبيص . حلواء من سميد وسمن وعسل (منا) .  
معلولية: خَبِّصَ .

طورانية: معى . معى لا لو مخابصت: لا تشوش، لا تخط  
الأمر .

عربية: خَبَصَ : - الشيء بالشيء: خلطه . خَبَّصَ واختَبَصَ  
وتخبَّصَ: عمل الخبيص . الخبيص والخبيصة: الحلواء  
المخبوصة (المنجد) .

الماردينية: قام بعمل غير متقن في تخليط وتشويش .  
يُلاحَظ أنَّ المعنى "خلط الشيء بالشيء"، بحسب المنجد لا  
يطابق تماماً المعنى "خلط، بلبل، شوّش" بحسب المعجم  
السرياني، وهذا المعنى السرياني هو معنى الفعل في الماردينية .  
ويُلاحَظ أيضاً أنَّ المنجد لا يُصرِّح بسريانية لفظ "خبيصة"  
المُعَرَّب من معى بـإبدال الحاء خاءً وألف آخره تاء  
مربوطة، وهي قاعدة مضطربة في تعريب ألفاظ من نوعه،  
مثل: بستوقة، عقروقة، بشطة، طلقة . باطوخ، دخن، ختن .  
ومما يدلُّ على سريانية اللفظ علاوة على وجوده في المعجم  
السرياني، وهو أقدم من المعجم العربي: 1 ليس من المعقول  
أن يبتكر العرب في الجزيرة نوعاً من الحلواء يماثل تماماً  
"الخبيصة" . 2 وليس من المعقول أن يُسموا هذه الحلواء

باستخدام الجذر السامي المشترك نفسه. 3 وليس من المعقول أن يستخدموا صيغة "فَعِيلَة" على وجه التحديد لا "مَخْبُوصَة" على "مَفْعُولَة" على سبيل المثال.

**خَتَنَ**: سَلَكَ خَتَنَ، صهر. عريس، زوج جديد (مَنَّا).  
معلولية: حَتْنَا.

عربية: الخَتَن ج أختان: كلٌّ مَنْ كان من قِبَلِ المرأة مثل الأب والأخ. زوج الابنة.  
ماردينية: خَتَّن.

يُلاحَظُ أنَّ أقربَ معنى للفظ "خَتَن" في العربية إلى السريانية هو "زوج الابنة"، ومع ذلك لا يُطابق معنى سَلَكَ: صهر. عريس جديد. إن الصهر هو "زوج الابنة وزوج الإخت" وليس "زوج الابنة". أمَّا الماردينية فتستخدم اللفظ بالمعنى السرياني تماماً.

**خَرَبَقُ**: مَخَرَجَ عقل، شبك، ريك (مَنَّا).

طورانية: مَخَرَبَقُ: تطابق.

عربية: خَرَبَقُ: أسرع في المشي. - الشيء: قطعه. - الثوب: شقّه. - النبت: اتَّصل بعضه ببعض (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى.

يُلاحَظُ أنَّ الماردينية تستخدم الفعل بالمعنى الوارد في المعجم السرياني فقط، رغم أنَّها تلفظه بالخاء كما يرد في المعجم العربي لا بالحاء كما في المعجم السرياني. أمَّا المعاني

الأخرى الواردة في المنجد فغير مستخدمة في الماردينية. ويلاحظ أنه في "خريق النبت": اتّصل بعضه ببعض" يقترب معنى الفعل في العربية من معناه في السريانية ولكنه مستخدم لازماً لا مُتعدّياً. والماردينية تستخدمه متعدّياً كالسريانية.

**خَلَدَ:** مَلَأَ: خلد، بحث، حفر. دخل، ولج (مناً).

عربية: خَلَدَ خلوداً: دام. - إلى المكان وبالمكان: أقام فيه (المنجد). ماردينية: يقولون للولد الذي يجدونه قد "وَلَجَ" بين أثاث البيت وبدأ يُبعثر الأشياء: "أيش فيكُ تخلد"؟ وهذا تشبيه للولد بالخلد الذي "يلج" في التراب و"يحفر".

## باب الدال

**دُبَارَة:** دُبَارَة: تدبير، طريقة، مَسَلَك، سَنَّة، نظام، قاعدة (مناً).

معلولية: جُتْبِيرَا.

طورانية: دُبَارَة: مؤامرة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: مؤامرة.

موصليّة: عملها دوبرة: اتّخذها عادة.

لبنانية: دُبَار: تدبير.

يُلاحظ أنّ الماردينية تُقارب السريانية وتطابق الطورانية.



دُخْنُ: ذرة. دسك ذرة (منا).

طورانية: دَحْنُو.

عربية: الدُّخْنُ واحده دُخْنة: نبات ... (المنجد).

ماردينية: -: ذرة.

يُلاحظ أنَّ المنجد يورد لفظ "دخن" المعرَّب عن السريانية، دون أن يُصرِّح بسريانيته.

أَنُوخ: ܐܢܘܚܝܢܝܘܬܐ: استند. ܐܢܘܚܝܢܝܘܬܐ: مستند. ܐܢܘܚܝܢܝܘܬܐ: غصن  
كرمة ملقى يُداس (منا).

معلوية: دَرَّخْ ذَرُوخا: غصن كرمة يُدفن في التراب دون أن  
تفصله عن الدالية، ويبقى طرفه حرًّا. وهذا هو التطعيم  
بالتدريك.

طورانية: ܐܢܘܚܝܢܝܘܬܐ ܐܢܘܚܝܢܝܘܬܐ = فقد الوعي. دَرِيخُو = فاقد  
للوعي.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: استلقى واسترَّخى بكَسَل. لا يستخدم الفعل إلا  
للاستتكار ودم القائم بالفعل والحط من شأنه. مَدُوخ، مندوخ:  
مستلق بكسل واسترخاء. تُقال للذم. هل شَبَّهوا المتكاسل  
المَدْرُوخ بهذا الدَّاروخ، أي غصن الكرمة الملقى على الأرض  
يُداس؟ يرد لفظ "داروخ" بمعنى "غصن الكرمة في كتاب لغة  
حلب السويانية، ص 96 للمطران جرجس شلحت.

لبنانية: درخه: جعله في حالة نعاس أو انحطاط القوى.

دَرْكُوشَة: دركوش سرير للطفل هزاز (منا).

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق.

أمدية: تطابق... و"دراگوش" الفارسيّة بمعنى الحُضن مأخوذة من هذه الكلمة (نعوم فايق).

دَرْمان: درمان دواء. مِرْهَم، ملجمة، لبيخة (منا). دواء، مرهم (قرداحي).

طورانية: درمان دواء.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: درمان: دواء. دَرْمَن: تداوى. تَدْرَمَن: تداوى.

أمدية: تطابق الماردينية. وهي مستعملة في الفارسية والتركية ووردت في معاجمهم (نعوم فايق).

دَق: دق دُقاقة، ما دُقَّ من الشيء (منا).

الطورانية: دمق ديقو: مدقوق مطحون.

عربية: الدُقاقة: التراب الناعم الذي كسحته الريح من الأرض (المنجد).

ماردينية: دَق: ما يبقى في أسفل كيس الفحم من دُقاقة الفحم وكسر صغيرة.

آمدية: تطابق الماردينية.

دَقَّقْ دَقِّقْ: دققم دققم دقّ، رضّ، أنعم إلخ (منا).  
عربية: دَقَّقَ دَقَّقَةً النَّاسُ: أَجْلَبُوا. - الدَّوَابُّ: سُمِعَتْ أَصْوَاتُ  
حوافرها (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

آمدية: تطابق.

يُلاحَظ فَتَح حَركة الدال الثانية في "دَقَّق" الماردينية كالعربية  
بدلاً من حركة الرصاص السريانية، مع بقاء المعنى السرياني  
للفعل.

دَقَّر: دغر، نطح. نخز، طعن، بعج. رفس، ركل. لكم  
(منا). معلولية: إتقر.

طورانية: دقر له. دقير ايبيه: بالمعنى ذاته في  
الماردينية.

عربية: دقر: امتلأ من الطعام. دقر النبات كثر. دغره: دفعه.  
دغر عليه: هجم عليه (المنجد).

ماردينية: صدم صدماً خفيفاً. اندقر: اصطدم اصطداماً خفيفاً.  
شاهد على معنى الصدم الخفيف من السريانية: "فنززه (دقنم)  
في جنبه" أع 12 : 7. اندقر من فلان: نُخز من فلان بكلامٍ  
أو تصرف.

آمدية: ... يُقال: لا تَدَقُّرو أي لا ترفسه. وتَدَقَّر بمعنى تَعْرِقَل.  
يُقال: تَدَقَّرْتُ رجله بالحجر أي تعرقلت.

لبنانية: دقر: لمس، دقر، حل: صدم.

يُلاحَظ محافظة الآمدية على المعنى السرياني "رفس".

دَقْن دَمْع. دَمْع ذقن، لحيه دَمْع التحى، أرخى لحيته (منا).

طورانية: دَمْع دَقْنو.

عربية: الدَّقْن: مُجْتَمَع اللّٰحِيَيْن من أسفلهما (المنجد). "جاء في

"أساس البلاغة": يقول أهل بغداد: "في دَقْنك" أي في لحيتك.

"التاج": قلت: وكذا هو عند عامة أهل مصر وليست بلغة

فصيحة. "اللسان": الدَّقْن بالذال المعجمة ومحركة مُجْتَمَع

اللّٰحِيَيْن من أسفلهما ويكسر ويُجمع أذقان. قال تعالى: "إلى

الأذقان فهم مقحمون". والدَّقْن محركة ما ينبت على مجتمع

اللحيين من الشعر هكذا هو عند العامة. وقال الخفاجي في

شفاء الغليل: "إنه من كلام المؤلدين. وقال الزمخشري - رحمه

الله - في "ربيع الأبرار" إنه اللحية في كلام النبط" (إبراهيم

السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، بيروت: دار

الجيل، 1985، ص 66 - 67).

يُلاحَظ بشكل خاص أن الزمخشري يعد لفظ "دَقْن" بمعنى اللحية

من كلام النبط. ولفظ "نبط" و"نبيط" في كتب التراث العربي

يُقصد به الآراميين السريان.

ماردينية: دَقْن: لحية. "أَحْمَرُ دَقْنُو" لقب أسرة والتعبير سرياني محض. يقولون في أمثالهم: "وَاحِدٌ يَحْتَرِقُ دَقْنُو وَاللَّاحُ يَشْوِي عَلَيَا كَبَابَةً".

موصلية: دقن: لحية.

لبنانية: دقن: لحية.

دَنْدَلٌ دَنْدِيلٌ دَنْدَلٌ دَنْدِيلٌ: دَلَّى، هَزَّ. اَتَدَنْدَلُ مَحْمَدِي: تَدَلَّى، اهْتَزَّ (مَنَّا). معلولية: تَنْتَلُّ، طَوَّطِرَ.

طورانية: دَنْدَلٌ دَنْدِيلٌ مَدَنْدِيلِيهِ: دَلَّى، الحبل أو غيره. عربية: دَلَدَلٌ دَلْدَلَةٌ أَعْضَاءُهُ أَوْ رَأْسُهُ: حَرَّكَهَا فِي الْمَشْيِ (المنجد). ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: تطابق الماردينية.

موصلية: تطابق الماردينية.

دَيْسٌ: دَيْسٌ ثَدِي (مَنَّا).

عربية: ثدي (المنجد).

ماردينية: ديس ج ديوس.

موصلية: تطابق الماردينية.

يُلاحِظُ إِبْدَالَ السِّينِ مِنَ الدَّالِ.

دِيُو دِيُو دِيُو دِيُو، شَيْطَانٌ (مَنَّا).

طورانية: ديوو ديوو: ذئب.

ماردينية: ديو: كائن خرافي مخيف يأكل البشر وله سبعة رؤوس لا يموت إلا إذا قُطت رؤوسه كلها. يرد ذكره في الحكايات الشعبية.

### باب الرء

رَبَّصٌ، تَرَبَّصٌ رَبَّيْصٌ. بَرَّيْصٌ بَرَّيْبِيْصٌ: اِهْجى بَرَّيْصٌ، مخر، سقى، أروى الأرض. اِهْجى اِهْجى اِهْجى مبالغة اِهْجى. اِهْجى مجهول ومطاوع (منا). طورانية: اِهْجى مَرَابِصٌ بمعنى تكدس وانضغط.

عربية: رَبَّصٌ به: انتظر له خيراً أو شراً يحلُّ به أو انتظر فرصة ليلحق به شراً.

ماردينية: رَبَّصٌ: أروى الخرقه بالماء. تَرَبَّصَتْ الحَويْسَ مَي: تَبَلَّلَتْ بالماء حتّى بدأت تقطر ماء. بَرَّيْصٌ: بمعنى رَبَّصٌ. موصلية: تطابق الماردينية.

لبنانية: ربص الوحل في الوعاء: رسب. ربص الارض: احرى فيها الماء ليسقيها. رويص الغسيل: ضغطه ليغمره الماء.

يُلاحَظ وجود المادّة في المعجم العربي ولكنّ المعنى مختلف عن نظيره في المعجم السرياني. أمّا معنى الفعل في الماردينية فيطابق المعنى في السريانية تماماً.

رَخْرَخَ رَخْرِيخٌ: ܕܚܚܝܟܐ ܕܠܝܢܐ، رَخَّصَ، لَطَّفَ، هَوَّدَ (مَنَّا).

عربية: الرَّخْرَخُ والرَّخْرَاخُ: الطين الرقيق. المرخَرخُ: اللين الطري (عامية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية. حائظ مرخَرخُ: رخو يحتاج إلى دعم وإصلاح. آمدية: تطابق.

رَضَ: ܕܝܐ ܕܚܝܐ ܕܚܝܐ، رَضَّ، دَقَّ، سحق (مَنَّا).

طورانية: ماصرليه أعليه: ضغط عليه، أصرَّ/ألحَّ عليه. ماردينية: رَضَ عَلَيو: أصرَّ/ألحَّ عليه. رَضَ محتويات حقيبة: ضغطها ضغطاً شديداً لتتسع الحقيبة لها. رَضَ: ركض بأقصى قوّته.

لبنانية: رَضَّ الزيتون: رضّه وملّحه وجعله في إناء مع زيت الزيتون ليطيب أكله.

يُلاحَظ أنّ هـ إلى جانب معنى "ضغط" يحمل الفعل في الماردينية معنى "ركض بأقصى السرعة"، ومعنى "ركض" يحمله الفعل في عبرية التوراة.

رَعْبُونُ: حازمك، زيمك عربون، رهن (منا).

معلولية: رَعْبونا.

طورانية: تطابق.

عربية: العُربان والعُربون والعربون: ج عرابين: وهو بعضُ الثمن أو الإِجرة يُعطيه الرجلُ لمُعامله ويقول له: إن تَمَّ العِقدُ احتسبنا وإلاّ فهو لك ولا آخذه منك، والعامّة تقول: "رَعبون" (المنجد).

ماردينية: تستخدم "رَعْبُون" بالمعنى ذاته.

حلبية: عَرَبون: بالمعنى ذاته.

يُلاحظ أنّ فعل حازم السرياني يعني "ضمن، كفل" وهو المعنى المتضمّن في مفهوم "العربون"، ولا يحمل فعل "عَرَبَ" في العربية هذا المعنى ولا قريباً منه. لذا لفظ "عربون/رَعبون" سرياني. علاوة على ذلك، مبنى اللفظ سرياني وليس عربياً، والواو والنون فيه علامة التصغير في السريانية. قارن: "سَطَر. سَطْرَة. ساطور".

## باب الزاي

الزاروب: zariak طريق ضيق (قرداحي).

معلولية: زَرُوبا.

عربية: الزاروب: عند العامّة الزقاق الطويل الضيّق وفصيحه الرّقب (آرامية) (المنجد).



ماردينية: تطابق الآرامية.

يُلاحظ أن السريانية الكتابية تستخدم وزن فاعول  $\text{ܡܘܨܝܐ}$  اسم فاعل بمعنى الضاغط، المضايق. ولكنها لا تستخدم وزن "فاعول" اسماً للطريق الضيق، كما تفعل الماردينية والمعلوية. السريانية الكتابية تشتق الصفة  $\text{ܡܘܨܝܐ}$  أي "ضيق" من الجذر  $\text{ܡܘܨܝܐ}$  لتصف الطريق الضيق فتقول  $\text{ܡܘܨܝܐܝܢܝܐ}$  أي: طريق ضيق. ولكن وجود الاسم على وزن فاعول في المعلوية والماردينية وتصريح المنجد بأن الكلمة "آرامية" دليل كاف على أنها آرامية أي سريانية.

زاعور:  $\text{ܙܥܘܪܝܢܝܐ}$  بمعنى عمل، افتقد، زار، اهتم، اعتنى.  $\text{ܙܥܘܪܝܢܝܐ}$  فاعل، عامل، معتن. 2 زائر، مفتقد. 3 عامل، وكيل، نائب (منا). طورانية: صاعور: خادم في الكنيسة. عربية: ساعور: جدي الماعز (عامية) (المنجد).

ماردينية: خادم الكنيسة يقوم ببعض الخدمات العملية في الكنيسة، مثل: غسل ومسح، إشعال وإطفاء شموع، قرع الناقوس.

موصلي: ساعور: خادم البيعة وهو الذي يدق بالناقوس. يُلاحظ أن اللفظ "ساعور" بالسين في السريانية و"زاعور" بالزاي في الماردينية، وتفسير ذلك أن الماردينية تُبدل الزاي من السين في بعض الألفاظ، مثل: ناقوز بدلا من ناقوس وزلطة بدلا من

سَلْطَة، كما تبدل الزاي من الصاد أحياناً، مثل: زَغَيْر بدلاً من صغير. وزن "فاعول" لم يذكره سيبويه بين الأوزان العربية.

زَاغٌ: ١٠ صوص (منا).

معلولية: زَغُولًا، فَرَّوجًا.

طورانية: ١٠ ص زُوغُو. ١ ص ص زُغُونُو.

عربية: الزاغ ج زيغان: غراب صغير، ريش ظهره وبطنه أبيض، ومنه نوع اسمه الزَّاغ الجيفي يأكل الجيف (المنجد).  
ماردينية: تطابق السريانية.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم اللفظ بمعنى "صوص"، أي بمعنى اللفظ في السريانية، لا بمعنى "غراب صغير" كما في العربية.

زَيْرٌ. زَيْرَةٌ: ١٠ ص. 4 انتهر، زجر (منا).

طورانية: ١٠ ص زير ليه: وبَّخ وزجر.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: زَيْرُ الأب ابنه: زَجَرَه. يُقال: ازيرُو زَيْرَةَ أي: ازره زَجْرَةً.

آمدية: زَيْرٌ. مُحَرَّفَةٌ من زير أي انتهر وزجر. يُقال: فلان زير ابنه أو تلميذه أي انتهرهما. و"زَيْرَةٌ" أي زجرة. وتُجمع زيرات (نعوم فايق).

الربط ب ١٠ ص اجتهد نعوم فايق.

زَبُونٌ: ١٠ ص المشتري (منا).

معلولية: زبونا.

عربية: زَبَنَه: دفعه. الزبون: المشتري في لغة أهل البصرة. ومنه الزبون عند المولدين وهو الذي يتردد في الشراء من عند بائع واحد. آرامية (المنجد).

ماردينية: المشتري، المشتري دائماً من بائع بعينه. موصلية: المشتري.

يلاحظ أن لفظ "زبون" مستخدم في بلاد الشام والرافدين بتأثير الآرامية لغة البلاد الأصلية. في تونس يُستخدم لفظ "حريف ج حُرْفَاء": "فأنت تقرأ في صحيفة من صحفهم أن التاجر الفلاني يزفُّ البشرى إلى "حُرْفائه". و"الحُرْفَاء" جمع "حريف" و"حريف الرجل مُعامله في حُرْفته. والحريف يُقابل "الزبون" في لغة المشاركة وجمعت على "زبائن" كما هو الدارج المؤلف، واستعارة "الزبون" لهذا المعنى شيء مُؤدّد، وكتب اللغة لا تثبت هذه الدلالة، فالناقة الزبون هي التي تدفع حالبها" (ابراهيم السمرائي، التطور اللغوي التاريخي، بيروت: دار الأندلس، 1981، ص 213).

زَبَب: زَبَبٌ: زال بشدة. هطل، اشتد، دام المطر (منا).

معلولية: إزرب، مزرب. مزرب، مزرب.

طورانية: زرب ليه: زال. مزرب: يسيل.

عربية: زرب المواشي: أدخلها في الزريبة.

ماردينية: زَرَبٌ ووزَرَبٌ: سال بشدة. ويقال مزريب  
حلبية: زرب: سال.

يلاحظ أنَّ الماردينية كالطورانية تستخدم صيغتي الثلاثي  
والرباعي كليهما، وتقتصر السريانية الكتابية على صيغة  
الثلاثي.

زَرَطٌ. انزَرَطٌ. مَزْرُوطٌ. زَلَطٌ. تَزَلَطٌ: نهى شرط، خذش،  
خمش، مرَّق، شجَّ (منا).

عربية: زَرَطٌ زَرَطاً اللقمة: ابتلعها. والعامّة تقول: زَلَطَ  
(المنجد). ماردينية: زَرَطٌ: أساء، أعاظ، "زَعَل". انزَرَطٌ:  
استاء، اغتاظ، "زعل". مَزْرُوطٌ: مُستاء، مغتاظ، "زعلان". زَلَطَ  
حبل الجبُّ يدي المرأة: مرَّق جلدهما. تَزَلَطت يدي المرأة بحبل  
الجب: تمَرَّق جلدهما.

أمدية: يتطابق الماردينية في "زَرَط"، ولكن لا يذكر نعوم فايق  
"زَلَط".

زرز: زَرَزٌ خفيف، حازم، حاذق، حريص، نشيط، شهم،  
شديد، باسل، فاضل إلخ (منا).

معلولية: إجرز. طورانية: تطابق السريانية.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: صفة الولد الذي لا يهدأ ولا يكفُّ عن الحركة  
والمشاكسة. حلبية: زرز: حذق، تتشَط.

لبنانية: زَرَز: قوي، نشيط، خفيف الحركة.  
يُلاحَظ أنَّ من معاني اللفظ في السريانية "تشيط". و"الزرز" في  
الماردينية "تشيط" أيضاً ولكن الماردينية تستخدم الصفة بالمعنى  
السلبى للنشاط، أي "المشاغب" و"كثير الحركة".

زَرَب: سال، أسال **ܙܪܒܐ**: قيل سِيل (منا).  
طورانية: زَرَنوبو: سِيلان. مَزَرَنْبليه = سَيْل. مَزَرَب: يسيل،  
يشرشر.

عربية: لا وجود له.  
ماردينية: زَرَب (الماء): أساله.

زَرَق: **ܙܪܩܐ** شهل، زرق، تالأ، أزهر، سطع. **ܙܪܩܐ**  
أضاء، سطع (منا).

عربية: زَلَع النجم: طلع. زَلَعَت النار: ارتفعت (المنجد).  
ماردينية: زَرَقَت الشمس: أشرقت. يقولون في أمثالهم: "لا عليك  
كلزَرَقَت ولا عَلَيو كلغابت (أو كلبرَقَت)" يُقال في اثنين يتساويان  
في السوء.

آمدية: تطابق الماردينية. يربط نعوم فايق الفعل ب **ܙܪܩܐ** ثم  
يقول: أو **ܙܪܩܐ** أو **ܙܪܩܐ**. ويضيف: "وتستعمل في سوادية  
السريان الشرقيين بمعنى "شرق" أيضاً" (نعوم فايق).

الفعل "زَرَق" في الماردينية من الفعل السرياني **ܙܪܩܐ** على  
الأغلب، لأن الماردينية تُبدل الراء من اللام ولا تُبدل القاف من

الغين. مثل قولهم "بَرُكون" بدلاً من "بَلُكون" و"أوتير" بدلاً من "أوتيل". أو هو بالراء أصلاً في سريانية ماردين القديمة المحكيّة، بدلالة لفظه بالراء في سوادية السريان الشرقيين، بحسب نعوم فايق.

زَعَبَر: احم صرخ. احم عُنْف، قسا، قَطَب. احم زجر، انتهر (منا). طورانية: زَعَبَرَة: احتيال وغش. عربية: زَعَبَ زَعِيياً الغُرَابُ: نعب وصَوَّت (المنجد). ماردينية: يُقال: "زَعَبَرُ عَلِيو": صرخ في وجهه صراخاً عالياً منتهراً زاجراً. والفرق بينها وبين "زَبَر" هو أنّ معنى الفعل الأخير يقتصر على الزجر والانتهاز. أمدية: زَعَبَر، زَعَبَج، زَعَوَج: صرخ وانتهر (نعوم فايق). الفعل "زَعَبَر" منحوت على الأغلب من الفعلين السريانيتين: احم عُنْف، و"زَبَر" مقلوب احم زجر.

زَعَق: احم صاح، صرخ. معلولية: إِزَعَق. زَعَقْنَا: صرخة. زَعَقْجَا: صاعقة. طورانية: احم صاح، احم صرخ. عربية: زَعَق: صاح. ماردينية: صاح.

يُلاحَظ أنّ للفعل معاني أخرى كثيرة في المنجد. ويُلاحَظ أنّه رغم أنّ أحد معانيه بحسب المنجد هو "صاح" كما في السريانية

فإننا نحتاج إلى استقصاء التراث الأدبي العربي كله لنرى إن كان قد استخدم بهذا المعنى. أما في السريانية فليس للفعل سوى معنى "صاح، صرخ" وبهذا المعنى الوحيد تستخدمه الماردينية.

زَفَر. زَفَر، زَفْرَة. زَفَر: زَفَر، قَدَر، زَبَخ. هههه رائحة نَتْنَة.  
هههه نَتْن (منا).  
معلولية: زَفَر.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: الدَفَر: التَّن. دَفِر وأدْفِر: نَتْن (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

آمدية: زَفَر: بكسر الزاي من هههه أي الوسخ والقذر والنجس. وتستعمل عند السريان لما يؤكل في أيام الصوم من الأطعمة المُحَرَّمَة. يُقال: "فلان أكل زَفَر" أي الشيء المُحَرَّم والمعدود نجساً في أيام الصَّوم. وتزَفَر. أي أكل ما لا يحلَّ أكله وأحلَّ صومَه. ويُقال: "لا تقول كلام زفر" أي شتيمة (نعوم فايق).  
موصليية: زَفَر: زناخة، سهوكة.

لبنانية: زَفِر (كلام). هههه نتن الرائحة. زفره: ما يطفو في القدر من الأوساخ.

زَفَلَق، تَزَفَلَق: هههه هههه هههه: شدَّ، عَلَقَ حَلَقًا بشيء (منا).

طورانية: هههه هههه هههه مَزَقَ قَلْبِهِ روحيه: زَيْنَ نَفْسِهِ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تَهْنَدَم، تَزَيِّن. مثل: "بَنَاتِ السَّعِّ لِلزَّقْلُقِ زَقْلَاقَةٌ لِلشَّغْلِ مَا لِي طَاقَةٌ، لِكُلِّ الْكِبَابِ وَرَجَّيْعِ الْجَوَابِ وَالسَّوْطَانُ مِنْ بَابِ لَبَابٍ". يُقَالُ فِي الشَّابَاتِ اللَّوَاتِي يَنْهَمُكُنَ فِي الْهِنْدَامِ وَالزَّيْنَةِ وَيَتَهَرَّبْنَ مِنَ الْعَمَلِ وَيُكْثِرْنَ مِنَ الزِّيَارَاتِ. أَمْدِيَّةٌ: ... وَيَقُولُونَ فَلَانِ لِبَسٍ وَتَزَقَزَقُ أَوْ تَزَخَزَخُ أَوْ تَزَقَلَقُ. فَالْفَلْظَتَانِ الْأُولَيَتَانِ مُحَرَّفَتَانِ مِنْ كَرَمٍ أَيْ تَعْظَمُ وَتَبَاهِي. وَالْأَخِيرَةُ أَيْ "تَزَقَلَقُ" مُحَرَّفَةٌ مِنْ كَرَمٍ أَيْ تَصَقَّلُ وَتَزَيِّنُ. وَالْأَخِيرَةُ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى. زَقْلُقٌ مِنْ كَرَمٍ أَيْ صَقْلٌ وَجَلَا (نَعُومٌ فَايِقُ).

زَكَرُورٌ: كَرَمٌ مَنَحَرٌ، حَلَقٌ، حَلْقُومٌ (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: زَكَرُورٌ: حَلَقٌ، حَلْقُومٌ.

أمدية: تَطَابِقُ.

لبنانية: زَكَرُورٌ: حَرْقَدَةٌ أَيْ عَقْدَةُ الْحَنْجَرَةِ.

زَنْبُورٌ: كَرَمٌ قَرْحَةٌ، خَرَّاجَةٌ، دَمْلَةٌ. 2 زَنْبُورٌ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْأَرَامِيِّينَ (مَنَّا). قَرْحَةٌ، دَمْلَةٌ، خَرَّاجَةٌ، جَرْحٌ، وَرَمٌ (تُومَا أُوْدُو).

معلولية: عُرْعُرَا حَنْحَنْ.

طورانية: دَابُورُورُ.

عربية: الزُّنْبُورُ: الزُّنْبِيرُ. ج زَنْبِيرٌ.



يُلاحظ أنّ معنى اللفظ بحسب أودو هو خِراجة دَمَلَة ... ووَرَم. يبدو أنّ الوَرَم الذي تُسببه لسعة هذه الحشرة أصبح اسماً لها. لا يصرِّح المنجد بأنّه من الدخيل في العربيّة.

زَنْبِيلٌ، **صعلك**، **صعلك** سلة كبيرة (منا). **صعلك** زبيل، زنبيل (منا). وعاء مجدول من البُردي أو غيره لنقل القشّ أو التراب أو سوى ذلك (توما أودو).  
طورانية: **صعلك** زَنْبِيلُو.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

بحسب أدى شير اللفظ بالنون مأخوذ عن الفارسيّة التي أخذته عن السريانية بدون نون. وهو من اشتقاقات مادة "زبل" التي تحمل دلالة على الزبل وما يتعلّق به. يبدو أنّ الوعاء المجدول استُخدمَ أولاً لنقل الزبل وما شابهه من قش وبعرٍ وسواه. يقول أدى شير: "(الزَنْبِيل) وهو معروف مأخوذٌ من الفارسي "زَنْبِيل".  
وزنبير لغة فيه بالفارسيّة

وأما الزَنْبِيلُ فمأخوذ من السرياني **صعلك** والفارسي نفسه مشتق من الآرامي (راجع فرنكل ص: 78) "أدى شير، الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص 80.

زَنْجَرٌ زَنْجِيرٌ **صعلك** **صعلك**. **صعلك**: صدئ (منا).  
طورانية: **صعلك** **صعلك** مزنكرٌ ليه = صدئ.

عربية: زَنْجَر: قرع ظفر إبهامه بظفر سبّابته (المنجد).  
ماردينية: زَنْجَر.  
حلبية: جَنْزَر أو زَنْجَر.

زَنْجَار: ܙܢܓܪܐ، ܙܢܓܪܐ، ܙܢܓܪܐ: زنجار، صدأ (منا).  
بالكسر ويُفْتَح: الزنجار (قرداحي).  
طورانية: ܙܢܓܪܐ زونكورو.  
عربية: الزنجار: صدأ النحاس (فارسية) (المنجد).

زَنْزَق: ܙܢܘܩܐ زرنوق، سطل، دلو لاستقاء الماء (منا).  
طورانية: ܙܢܘܩܐ مَزَنْزَقِيه: شرب من الإبريق زَنْزَقَة.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: شرب من الكوز بدون أن يضع فمه على فتحته.

زَمَّارَة. مَزْمُور: ܙܡܘܪܐ زَمَّارَة، مزار. ܙܡܘܪܐ نشيد،  
مزمور داود خاصة (منا).  
معلولية: زَمَّارَة.

عربية: الزَمَّارَة: القصبَة التي يُزَمَّرُ فيها. المَزْمُور والمَزْمُور: ما  
يُتَرَنَّمُ به من الأناشيد (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

من الواضح أن اللفظين مُعَرَّبَان عن السريانية لأنَّ لفظ "زَمَّارَة"  
هو "زَمَّار" السرياني بحسب اللفظ السرياني الشرقي، ولفظ  
"مزمور" دخيل في السريانية والعربية من العبرية.

(عَمَى و) زَمَى: **عَمِيَ عَمِيَ عَمِيَ** أَعْمَى، ابتلى بالعمى. **عَمِيَ عَمِيَ** أَدَى، ضَرَّ (مَنَّا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في الدعاء بالشر: "وَيَ عَمَى وُزْمَا" أو "عَمَى يُعَمِّكَ وَيُزَمِّيكُ".

أمدية: زمي. أي آذى وضرَّ. تقول الوالدة لولدها عن الدعاء عليه: "تعمى تزمى" أي تعمى وتتضرَّر. ويمكن أنه من **عَمِيَ**

أي عمي فتكون إذ ذاك للتأكيد (نعوم فايق).

يلاحظ أنَّ الناطقين بالماردينية لا يعرفون أي معنى للفظ "زَمَى" أو فعل "يُزَمِّي". من الواضح أنَّ معنى الأذى والضرر هو الأوفق أن يكون مرادفاً لـ "عمى" و"يعمى"، لأنَّ اللفظ السرياني لهذا المعنى يتضمَّن الحروف ذاتها ويوافق السياق تماماً.

زَنْزَلُ زَنْزَلَةٌ **زَنْزَلُ زَنْزَلَةٌ**: زَلَزَلَ زَلَزَلَةً (مَنَّا).

معلولية: زَنْزَلْجَا.

عربية: زلزل زلزلة.

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: زَنْزَلُ وَتَزَنْزَلُ أَي هَزَّ وَانْهَزَّ وَأَرْعَشَ. وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَمَدٍ بِمَعْنَى اهْتِزَازِ الصَّوْتِ. وَيَقُولُونَ: فُلَانٌ زَنْزَلُ صَوْتِهِ. وَهِيَ مِنْ

**زَنْزَلُ** (نعوم فايق).

زَنْعَرٌ حِجَا نَهَقَ (الحمار) (منا).

معلولية: عندما نريد من الحمار أن ينهق نقول له: زَعْرُ.

طورانية: حِجَا حِجَا مَزَنْعَرٌ لِيهِ، نَعْرَالِيهِ: نهق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: زَنْعَرٌ: نَهَقَ (الحمار).

لبنانية: شَعْر: غضب.

زُولَطَايَة: حِطَا حِطَا صَدْفَة. وزن، مكيال. وزن صغير يساوي

21 قيراطاً. وزن كبير يساوي 42 قيراطاً (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "رَبُّو قَطَايَة طَعَمُوهَا وَلَجَكُ

حَنْطَة وَبَاعُوهَا بَزُولَطَايَة" أي بئس بئس. والزُولَطَايَة كما يقول

كبار السن كانت تعادل نصف قرش.

آمدية: ... يُقَال: أُعْطِنِي زُولَطَايَة" أي ثلاثين پارة. و"فلان

صَمَدٌ لَهُ كَمَ زُولَطَايَة" أي جمع له كم غرش. ويستعملها الأكراد

والأتراك (نعوم فايق).

الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق.

زُوزَانِي: حِطَا حِطَا زُوزَان. 2 رديء، خبيث، ضال (منا).

طورانية: حِطَا حِطَا ج زيزونا: زُوزَان. حِطَا حِطَا حِطَا حِطَا لُؤ

سايمة زبوناً: لا تثر الفوضى.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "أين لَ في مسلم زوزاني أصلو نصراني".

أمدية: زيزاني. من **مذمك** أو **مذمك** ومعناها الخبيث والرديء. يُقال لكل شخص رديء "زيزاني". ومن أمثالهم: "إذا رأيت مسلم زيزاني اعرف أصلو نصراني". ويستعملها الأرمن وبعض الأتراك (نعوم فايق).

الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق. يرد المثل في لهجات أخرى ويرد اللفظ "صوصاني" أو "قيقاني"، ويرى فيه بعضهم نسبة إلى بلدة أو مدينة باسم "صوصان" أو "زوزان".

الزِيَّاح: **مذمك** **مذمك** حرك. حمل، رفع. زِيح، رفع، حمل شيئاً وطاف به بأبهة. بَجَل، عَظْم، كَرَم، مدح. شِيَع الميِّت (منا).

طورانية: زِيَّاح: تطابق الماردينية.

عربية: الزِيَّاح: هو، عند المسيحيين، احتفال ديني تُحْمَل فيه أشياء مقدَّسة وتُعْرَض على الجمهور أو يُطَاف بها بينهم، وبينون منه فعلاً فيقولون: "زِيح الأيقونة" (سريانية) (المنجد).

ماردينية: الزِيَّاح: شرفة في مؤخرة الكنيسة يقوم فيها المرمنون. يبدو أن مَنْ كان يقوم في شرفة الكنيسة أصلاً هم المحتفى بهم.

زِيح زِيَّاح: **مذمك** **مذمك** انظر "زِيَّاح".

ماردينية: زِيح فلاناً: شَهَّر به، "شرشحه".

حلبية: حمل بأبْهة.

يُلاحَظ أنَّ معنى الفعل في الماردينية انقلب رأساً على عقب من التبجيل إلى التشهير. يبدو أنَّ الفعل استخدم أصلاً استخداماً بلاغياً تهكِّمياً من قبيل الذم بأسلوب المدح.

## باب السين

ساف: **سفف** فني، هلك، تلف، زال، تلاشي، باد (منا).

معلولية: سؤفا **سفف** في معلولا تعني طبقة من طبقات الأرض. طورانية: **سفف** سايف (الشيء): تأكل، حُت.

عربية: سافه: ضربه بالسِّيف (المنجد).

ماردينية: تطابق الطورانية في المعنى.

آمدية: تطابق الماردينية.

حلبية: تطابق الماردينية.

لبنانية: ساف قلب شخص: جاع الشخص؛ بلي (ثوب أو حذاء)؛ فني، حل.

سبّة: **سفف** **سفف** **سفف** **سفف** سبت. 2 سبّة، أسبوع (منا).

عربية: السبّة: الأسبوع (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

سَطْر. سَطْرَة. ساطور: صاع، صفق. صاع. صفة، صفة. صاطور القصاب (منا). معلوية: صطره عا فويه: ضربه على وجهه بالكف. طورانية: تطابق.

عربية: سطره: كتبه. الساطور: ج سواطير. ما يُقَطع به اللحم (المنجد). شطر الشيء: جعله نصفين (المنجد). ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى. أمية: تطابق.

موصليّة: سَطْرَة: لطمه، ضربة على الخد أو الفقا بالكف. لبنانية: سطر ه: شقه نصفين بالساطور.

يلاحظ أنّ الفعل في العربية لا يحمل معنى "صاع، صفق" كما في السريانية، ومع هذا يورد المنجد لفظ "ساطور" بمعناه ومبناه السريانيين دون أن يشير إلى أنه من السريانية. لا وجود للفظ "سَطْرَة" في المنجد. ويلاحظ أنّ فعل "شطر" في العربية يحمل معنى من جنس معنى الفعل السرياني ولكنّ الماردينية تلفظه بالسین كما في السريانية.

سَطْم: صاع سطم، ردم، ردّ، سدّ الباب وغيره (منا). طورانية: (خرطوم، بوري، بالوعة) سَطِيمو: مسدود. سورت: سطم ليه بيتي: خرب، ردم بيتي.

عربية: سطم الباب: رده وأغلقه. والعامّة تقول: "سطم فاه  
وسطم الثقب" أي سدّه (سريانية) (المنجد).

ماردينية: يقولون في الدعاء بالشر: "يخربُ عمركُ ينسطمُ بيتك  
يروحُ للميرات".

يلاحظ من السياق أن الفعل في الماردينية مُستخدم بمعنى  
"يخرب، يُردم" وهو المعنى الوارد في المعجم السرياني دون  
العربي.

سفرة (تلفظ: صفرة): سفره سفره سفره، ما يبسط  
تحت الخوان من جلد وغيره (منا).

طورانية: سفرو: مائدة الطعام.

عربية: السفرة ج سِفْر: طعام المسافرين. ما يبسطُ عليه  
الأكل. الخوان والخوان ج أخونة وخون: ما يوضع عليه  
الطعام ليؤكل وتسميه العامّة "السفرة" (فارسية) (المنجد).

ماردينية: صفرة: باختلاس حركة الحرف الأول الصاد وتسكين  
الفاء وفتح الراء. الطعام الموضوع للأكل سواء أكان موضوعاً  
على طاولة أو صينية أو بساط على الأرض.

آمدية: سفرة: بضم السين وسكون الفاء وفتح الراء. ... وعامّة  
ما بين النهرين تستعملها بمعنى المائدة أو الخوان. يقال: حط  
السفرة أو حضرها (نعوم فايق).

يلاحظ أنّ الماردينية تُبدل الصاد من السين، كما تفعل في كثير  
من الألفاظ وأنّ معناه فيها هو المائدة بغض النظر عن



موضعها سواء على خوان أو على الأرض، وهذا هو المعنى في كلِّ العاميّات. واللفظ بمعنى الخوان الذي يوضع عليه الطعام يُعدُّ من العاميّة بحسب المنجد. ولا يعني في العربية بحسب المنجد سوى "طعام المسافر" و"ما يُبسط عليه الطعام" (المنجد). وهكذا الأمر في السريانية الكتابية لا يعني سوى "ما يُبسط تحت الخوان من جلد وغيره" (منا). ولكنَّ وجود اللفظ بمعنى "المائدة" أي بالطعام الموضع للأكل في اللهجات السريانية المحكيّة يوكد سريانيّة اللفظ.

سَفُود: ܣܦܘܕܐ ܡܚܪܟ ܬܢܘܪ (منا).

طورانيّة: ܣܦܘܕܐ ܫܦܘܕܘܘ.

عربية: السَفُود ج سفاويد: حديدة يُشوى عليها اللحم (المنجد).

ماردينية: سَفُود: ܡܚܪܟ ܬܢܘܪ.

يُلاحظ أنَّ الماردينية تستخدم اللفظ بالمعنى الذي يحمله اللفظ في السريانية لا بمعناه في العربية.

سُفيرة: ܣܦܝܪܐ ܩܪܘܨܐ، بيض مقلو (منا).

طورانية: ܣܦܝܪܐ ܩܪܘܨܐ.

عربية: السفيرة ج سفائر: قلادة لها عرى من ذهب أو فضة.

ماردينية: بيض مقلو مُحلّى بالسكر أو الدبس.

آمدية: أسفيرة أو سُفيرة من ܣܦܝܪܐ معناها دائرة وقرصة

وبيض مقلو، وبالمعنى الأخير يستعملها آراميو مدينة آمد.

ولها أنواع اسفيرة حلوة واسفيرة بصل وبقدونس وغيرهما. يُقال:  
اطبخي لنا اسفيرة حلوة، أي بيض مقلو ومغلي بماء السكر أو  
الدبس (نعوم فايق).

**سَلْهَبَة:** سَلْهَبَة لَهَبَة، ضرم، حرارة 2 سخونة، حمى  
شديدة. سَلْهَبَة مَثَلَه (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال "صُرْتُ سَلْهَبَة م الجوع/م العطش" بمعنى  
"تصوّرتُ جوعاً/هلكتُ عطشاً".

أمديّة: سَلْهَبَه من سَلْهَبَة أي اللهب والحرارة. يُقال  
سَلْهَبَه للنار أي لهيبها. وهي واردة في الكتب الكنسيّة  
المُعَرَّبَة (نعوم فايق).

لبنانية: شلهوبة: ریح شرقیّة حارّة. شلهب: احترق من الحر أو  
العطش أو نحوهما.

**سَمَا حَلَقُ حَمَرٍ حَمَرٍ سَقْفِ الحلق.** مثال: لصق لساني  
بسقفِ حلقى **حَمَرٍ حَمَرٍ حَمَرٍ**، مز 22 : 16.

طورانية: شمایو دو فیمو **حَمَرٍ حَمَرٍ حَمَرٍ**.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: سَمَا الحَلَقُ: سقف الحلق.

**سَمَيْد:** سَمَيْد: نخل، نقي، أخرج لب الحنطة. سَمَيْد  
مفعول. سميد، حواری، لباب (منا).

طورانية: **ܣܡܕܘܟ** سَمْدُو. سَمْدُو دَبْرُغَل: برغل مَطْحُون.  
سَمْدُو دُكْرَسُو: تشيشة، دشيشة، جشيشة (انظر تشيشة).  
عربية: السَّمِيد: القمح المجروش (عامية) (المنجد).  
ماردينية: سَمِيد: برغل ناعم لصنع أنواع الكبب.  
حلبية: سميد: لبّ الحنطة.  
يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّحُ بعامية اللفظ، والمعجم السرياني يؤكِّد سريانيته.

**سَنْدُوق**: **ܣܢܕܘܩܐ** صندوق (منا).

عربية: صندوق.

ماردينية: سَنْدُوق.

يُلاحَظ أَنَّ المعجم السرياني يورد اللفظ بالصاد كما في العربية وبالسين أيضاً كما في الماردينية. "وربما تكون الكلمة فارسية أو روسية" (ادى شير، 1908).

**سَنُور**. **سَنُورَة**: **ܣܢܘܪܐ**. **ܣܢܘܪܐ**. **ܣܢܘܪܐ**. **ܣܢܘܪܐ**.

سَنُور، قَطٌّ، هَرَّ. **ܣܢܘܪܐ** سنورة، قَطَّة، هَرَّة (منا).

عربية: الهر، السيد، أصل الدَّنب (المنجد).

ماردينية: يستخدمون: سَنُور (ذ). سَنُورَة (ث).

يستخدمون أيضاً: بَشُون (ذ). بَشُونَة (ث). يقولون في أمثالهم: "باطوية مؤ تبقى على ظهر تنور، يا كلب ت يوديا يا سَنُور". يُقال تَيْمَنًا بزواج الفتاة القليلة الحظ من الجمال.

الباطويّة: الرغيف الذي يسقط في رماد التتور وهو ما يزال  
عجينا فيصبح قطعة من العجين الملوّث بالرماد تؤخذ وتوضع  
على ظهر التتور حتّى تصبح رزقاّ لكلب أو سنور.

يُلاحَظ أنّ الماردينية تستخدم اللفظ بالمعنى الوحيد الذي يورده  
المعجم السرياني. هذا اللفظ يذكره البطريك أفرام برصوم في  
"الألفاظ السريانية في المعاجم العربية" ص 139.

سوسيّة: انظر "قرعة سوسيّة".

سنونو: سنونو ܣܢܘܢܘܐ ج سنونو ܣܢܘܢܘܐ (منا).  
عربية: السنونو واحده "سنونوة" و"سنونوية" (ح). نوع من  
الخطاطيف من فصيلة السنونيات، عريض المناقير، طويل  
الدّنب، سريع الطيران، يلتهم الحشرات في الهواء (أعجمية)  
(المنجد).

ماردينية: سنونو

يُلاحَظ أنّ المنجد يُصرّح بأنّ اللفظ أعجمي.

### باب الشين

شاق: عمام (ذ ث) ساق الرجل والشجرة (منا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: غصن، عود كبريت.

آمدية: تطابق الماردينية.

شاكوكية: لا يرد في المعجم السرياني ولا العربي. ولكنّه من فعل "شَكَ" العربي مصوغاً على وزن سرياني شائع يرد من وزنه صححله (انظر حاكوكية).

طورانية: تطابق الماردينية.

ماردينية: شاكوكية ج شاكوكات: اسم آلة يُطلق على الملاقط الخشبية التي تُثَبَّت فيها الثياب المغسولة على حبل لتجف (انظر في "جاروشة" قول الدكتور إبراهيم السامرائي عن سريانية بناء "فاعول").

شَبَط: عَصَد : انسل. استرق، انسل، تَمَلَّص، خرج سراً وبسرعة (الأخير سوادي أثبته) - منا. عربية: لا وجود له.

ماردينية: سَرَق. شَبَط رُوحو (أي: انسل، خرج سراً).

آمدية: شَبَط وَتَشَبَط وَانْشَبَط. وكلها من عَصَد عَصَد وهي تُستعمل في عربية ما بين النهرين وسوريا بمعان كثيرة: أولاً: بمعنى ساط وجلد وطَرَّق. وبهذا المعنى يقولون: "الله يشبئك" لمن يحلف كذباً باسمه تعالى. أي يضربك ويجلدك. و"القديس يشبئك" إذا حلف باسم القديس كذباً أيضاً. ويقول أحدهم: "القديس يشبطني إن كنتُ فعلتُ هذا". و"شَبَط على وجهه" أي ضربه كفاً. وبهذا المعنى

تُسْتَعْمَلُ فِي عَرَبِيَّةِ لُبْنَانَ (انظر كتاب الدوائر السريانية).  
 وَشَبَّطَهُ أَي جَلَدَهُ. وَ"انْشَبَّطَ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى وَجْهِهِ" أَي وَقَعَ  
 وَهَبَطَ. وَ"انْشَبَّطَ عَلَى الْحَائِطِ" انْصَدَمَ بِهِ. وَالثَّانِي بِمَعْنَى  
 سَرَقَ. يُقَالُ: فَلَانَ شَبَّطَ كِتَابِي أَي سَرَقَهُ. وَانْشَبَّطْتُ دَرَاهِمِي  
 أَي سُرِقْتُ. وَالثَّلَاثُ بِمَعْنَى طَارَ. وَبِهَذَا الْمَعْنَى يَقُولُونَ: انْشَبَّطُ  
 هُنَا وَهُنَا مِثْلَ السَّمَكَةِ. أَي تَقَلَّبَ وَرَاحَ وَجَاءَ. وَالرَّابِعُ بِمَعْنَى  
 "سَبَّطَ" أَي أُصِيبَ بِالْحَمَى وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ. يُقَالُ: فَلَانَ  
 تَشَبَّطْتُ وَجْهَهُ أَي احْمَرَّتْ. وَهَذِهِ الْمَعَانِي كُلُّهَا وَارِدَةٌ فِي  
 الْقَوَامِيسِ السَّرْيَانِيَّةِ لِفِعْلِ **عَبَدَ**. وَمِنْهُ أَيْضاً فِعْلُ "شَرَبْتُ"  
 الرَّبَاعِي. انظر شربط (نعوم فايق).

**شَبَّطَ (وَلَبَّطَ):** **عَبَدَ** سَاطَ، جَلَدَ. **لَبَّطَ** حَرَّكَ، هَيَّجَ (مَنَّا).  
 عَرَبِيَّةٌ: شَبَّطَ: لَا وَجُودَ لَهُ. لَبَّطَ الْبَعِيرُ أَوْ الْبَغْلَ: ضَرَبَ  
 بِقَوَائِمِهِ. عَدَا وَهُوَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ (سَرْيَانِيَّةٌ). التَّبَطُّ الْبَعِيرُ:  
 ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ (سَرْيَانِيَّةٌ) (المنجد).

مَارْدِينِيَّةٌ: شَبَّطَ: ت - الْمَرْأَةُ الصَّوْفُ: ضَرَبَتْهُ بِالشَّبَّوْطِ أَي  
 بِالْعَصَا. شَبَّطَ: هُوَ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. لَبَّطَ وَلَبَّطَ: اضْطَرَبَ،  
 اخْتَلَجَ. يُقَالُ: لَبَّطَ الْوَلَدُ فَ بَطْنِ أُمِّهِ. وَيُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ: "شَبَّطَ  
 شَبَّطَ وَلَبَّطَ وَرِيحَةُ الصَّيْفِ فَيَوْمًا".

لبنانية: شبط ه: جلده. شَبَطَ الحجارة: سَوَّاهَا بِأَلَّةِ اسْمِهَا  
اللبناني ترتبيك. لبط الشخص أو الحمار: ضرب برجله (ص  
99). لبط الجمل أو نحوه: ضرب بقوائمه (ص 14).

من الواضح أنَّ الفعلين كليهما سريانيان وإن استترا في صيغة  
"فَعَّل" العربية. ولكنَّ السريان المشاركة أيضاً يلفظون هذين  
الفعلين على وزن "فَعَّل". يلاحظُ أن مؤلّف "الغرائب" الأب  
روفائيل نخلة اليسوعي يضع "لبط الشخص أو الحمار: ضرب  
برجله" (ص 99) في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية (أي  
السريانية)، و"لبط الجمل أو نحوه: ضرب بقوائمه" في فصل  
الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية. هو مُخطئ في هذا،  
لأنه: 1 - ما هذا الفرق العظيم بين الاستخدامين "لبط الشخص  
أو الحمار: ضرب بقوائمه" (ص 99) من جهة، وبين "لبط  
الجمل أو نحوه: ضرب بقوائمه" (ص 14). ما هذا الفرق  
العظيم بين الاستخدامين الذي يجعل من الأول سريانياً والثاني  
عربياً؟ 2 - المنجد نفسه يُصرِّح بسريانية الفعل في "لبط  
البعير أو البغل: ضرب بقوائمه" و"التبَط البعير: ضرب بقوائمه"  
(انظر المنجد).

شَبُوطٌ حَمَلٌ سوط، قضيب، عصا (منا).

عربية: سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط من فصيلة  
الشبوطيات (المنجد).

ماردينية: شَبوط: قضيب يُضْرَب به الصَّوْف عند غسله. وهي تطابق السريانية في المعنى والمبنى.

لبنانية: شَبوط: مكنسة مصنوعة بغصون صغيرة.

شَتَل. شَتَلَة: عَطَل غرس، نصب. عَطَل غرس، قضيب يُغرس (منا).

طورانية: تطابق.

عربية: شَتَل الشَتَل: قلعه ليغرسه في مكان آخر (سريانية) (المنجد). ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: تطابق.

موصلية: تطابق.

لبنانية: شتل شجرة أو نباتاً صغيراً: غرسهما.

شُحَار، شُحُور: عَمَم فحم. سخام، سواد، ظلمة (منا).

عربية: الشُحَار: سواد الدخان (عامية) (المنجد الابجدي). و السُخَام: فحم. سواد القدر (المنجد).

طورانية: عَمَم شُحُور: سخام. تطابق الماردينية في المعنى.

ماردينية: -: سخام.

لبنانية: شحبر ه: سوده؛ طلاه بالسواد. شحيرة: مادة تتكون على سطح بعض الأراضي وتستعمل لصبغ الجلود بالسواد.



شَحَار: سناج. مشحرة: حطب مكوم يشعل فيتحول إلى فحم.  
شحوار: سناج.

شَحَطَ: عسجأ أتلَفَ، أفسد (منا).

طورانية: عسجأ لاس شَحَطُ ليه = سحبه.

عربية: الشيء على الأرض: سحبه (سريانية) (المنجد).

ماردينية: -: سحب شيئاً على الأرض.

يُلاحظ التطابق بين الماردينية والطورانية عند افتراق الماردينية  
عن السريانية الكتابية.

شَحَقَ: عناء. عسم عسمك عني، تعب، نصب، تكلف  
(منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال في الدعاء بالشر: "إنشالله شَحَقَ وَبَحَقَ يَطْلَعُ فِ  
عَيْنِي". انظر: بَحَقَ.

شَخَوْتُ: تغاضى، تظاهر بعدم الرويا أو السَّمع أو كليهما،

تظاهر بالخَوْتُ. من وزن شفعل عسجد.

يُلاحظ أنَّ الفعل عربي في وزن "شَفَعَل" السرياني.

شَرِبَة: عسجأ شربة، قلّة، جرة (منا).

عربية: المشربة ج مشارب: الإناء يُشربُ به (المنجد).

طورانية: شربو: جرة صغيرة.

ماردينية: جرة صغيرة.

أمديّة: شَرِبَة من شَرِبَ أي الجرّة والقلة. يُقال: أعطني الشربة. وفلان كسر الشربة (نعوم فايق).

يلاحظ أنّ الماردينية تتفق مع السريانية في المعنى والمبنى لا مع العربية. المعنى: "جرّة، قلة" كما في السريانية وليس "إناء يُشرب به" كما في العربية. المبنى: "شَرِبَة" صيغة منحرفة قليلا عن صيغة شَرِبَ "شَرِبُو" أو "شَرِبَا" السريانية، وبعيد عن الصيغة العربية: "مشربة".

شَرِبَطُ شَرِبِطُ: شَرِبَ ساط، جَلَدَ (منا).  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: شَرِبَطُ: ساط، جَلَدَ. بمعنى: شَبَطَ. فُكَّ الإدغام في "شَبَطَ" بإبدال الراء من الباء الساكنة الأولى.  
أمديّة: تطابق الماردينية.

شَرَشُ: عرق، أصل كلّ شيء (منا).  
معلولية: شَرِشا شَرِشَ.

طورانية: تطابق.

عربية: شرش: شرشف. ملاءة تُبسط فوق الفراش لتقيه من الأوساخ (فارسية).

ماردينية: تطابق السريانية. يقولون في الكناية عن عدم الحياء: طَقَّ شَرَشُ الحَيَا.

حلبية: -: أصل.

شَرَطٌ: **عزله** **عزله** مَرَّق، خَدَش (مَنَّا).

طورانية: **عزله** **عزله** شَرَط لِيَه: مَرَّق. **عزله**  
**عزله** شَرَشِيطُو ج شَرِيطًا: مِرْقَة ج مِرَق من قماش وما  
شابه.

عربية: شَرَطَ الشَّيْءَ: شَدَّهُ وريطه.

ماردينية: شَرَطَ وشَرَطَ وشَرَشَطَ: مَرَّق. يقولون في أمثالهم: "أكلو  
من كيسو يُشَرِّطُ حَويسو". شَرَشُوطَة ج شرإشيط: مِرْقَة ج مِرَق  
من قماش وما شابه.

آمدية: شَرَطَ وشَرَطَ من **عزله** و**عزله** أي مَرَّق وخزق. يُقال:  
لا تُشَرِّطِ الورق. ولا تُشَرِّطِ ثيابك أي لا تخزقها. وانشَرَطَ  
الكتاب وتَشَرَّطَ أي تخزق. وبعضهم يقولون: جَرَطَ وتَجَرَّطَ  
وانجَرَطَ بالحجم الفارسية. وهي مستعملة في عربية لبنان وسوريا.  
انظر الدوائر السريانية، ونعوم فايق.

حلبية: شرط: مَرَّق.

شَرَقٌ: **عزم** 3 شَرَق، شَرَب، كَرَع. 4 حَسَا البِيضُ خَاصَّةً  
(مَنَّا).

عربية: شَرَقٌ \_ شَرَقًا: اجْتَذَبَهُ إِلَى حَلْقِهِ بِنَفْسِهِ خَوْفًا مِنْ لَذَعِ  
حَرَارَتِهِ (عَامِيَّة) (المنجد).

ماردينية: شَرَقَ الشُّورِبَا أَوِ البِيضَةَ النِّيَّةَ: احْتَسَاهَا بِنَفْسِ إِلَى  
الداخل.

شُرْوَال. مُشْرَوَل: عَزْمَلَك سرَاوِيل، سرُوَال، تَبَان (مَنَّا).  
عَزْمَلَك لَابِس سرُوَال (لُويس كُوسْتَانز).

مَعْلُولِيَّة: شِرُووَلَا عَزْمَلَك.

الطُورَانِيَّة: عَزْت ٠ مَلَك شَارُووَلُو: سرُوَال دَاخِلِي.

عَرَبِيَّة: السَّرُوَال وَالسَّرُوَالَة وَالسَّرُوِيل ج سَرَاوِيل وَسَرَاوِيلَات:  
لِبَاس يَسْتَر النِّصْف الأَسْفَل مِّن الجِسْم. الكَلِمَة مُؤَنَّثَة وَقَدْ تُذَكَّر  
(فَارَسِيَّة) (الْمَنجَد). السَّرِيَال ج سَرَابِيل: القَمِيص أَوْ كَلَّ مَا  
يُلْبَس (الْمَنجَد).

مَارِينِيَّة: شُرُوَال: سرُوَال فَضْفَاض حَوْل الفُخْذَيْن وَضِيْقٌ حَوْل  
السَّاقَيْن. مُشْرَوَل: لَابِس شُرُوَال.  
أَمْدِيَّة: تَطَابُق السَّرِيَانِيَّة.

مُوصَلِّي: شُرُوَال: سرُوَال.

يُلاحَظ أَنَّ البَاءَ فِي السَّرِيَانِيَّة تُرَكِّخُ أَي تُلَيِّنُ فَتَصْبِحُ وَاوَأَ فِي  
السَّرِيَانِيَّة الكِتَابِيَّة وَاللهِجَة الطُورَانِيَّة، وَأَنَّ المَارِدِينِيَّة تَلْفِظُ اللَّفْظَ  
كَمَا يَلْفِظُ فِي السَّرِيَانِيَّة أَي بِتَرَكِيخِ البَاءِ وَبِحَرْفِ الشَّيْنِ كَمَا فِي  
السَّرِيَانِيَّة وَلَيْسَ بِحَرْفِ السَّيْنِ كَمَا فِي العَرَبِيَّة. يَرى أَدَى شِير  
أَنَّ اللَّفْظَ ذُو أَصْلٍ بَابِلِي وَأَنَّ الفِعْلَ "شَرِيل" بِمَعْنَى "غَطَّى" (أَدَى  
شِير، الأَلْفَاظُ الفَارَسِيَّة المُعَرَّبَة، ص 88 - 89).

لِبْنَانِيَّة: شُرُوَال.

شَطَّحَ، تَشَطَّحَ: عَمِلَهُ بِسَطِّهِ بِسَطِّ/مَدَّدَ/سَطَّحَ، انبسط /تَمَدَّدَ / تَسَطَّحَ. شَلَطَّحَ: تَمَدَّدَ، تَسَطَّحَ (مَنَّا).

طورانية: شطيحو: مستلق على ظهره. شطيح: استلقى على ظهره.

عربية: سَطَّحَ \_ سَطَّحاً هُ: بسطه. والعامَّة تقول: "سَطَّحَ التين والعنب" إذا بسطهما في المسطَّح. صَدَّعَهُ وَأَضَجَّعَهُ. يُقَالُ: "ضربه فسطحه" أي صرعه. انْسَطَّحَ: امتدَّ على قفاه ولم يتحرَّك. انبسط (المنجد).

ماردينية: شَطَّحَ: بسط، مَدَّدَ، أضع. تَشَطَّحَ: اضطجع. موصلي: تَشَطَّحَ، انْشَطَّحَ. تَسَطَّحَ، تَمَدَّدَ، اضطجع، انبسط، وهو من (اشتتَّح) السريانية بالمعنى نفسه. يُلاحَظُ أَنَّ الماردينية تستخدم اللفظ كما يُستخدم في السريانية تماماً معنًى ومبنىً. معنًى: تستخدمه بمعنًى "أضع"، "اضطجع". ومبنىً: تلفظه بالشين كما في السريانية وليس بالسين كما في العربية.

شَطَّوَفَّ: عَمِلَهُ 1 شطف، غسل. 3 شَقَّ شَطَّى (مَنَّا). معلولية: إِشْطَفَ: غسل.

طورانية: شطف ليه: غسل بالماء. عربية: ... 2 شطف الثوب وغيره: غسله. 3 شَطَّفَ الشيء: قطع قطعاً صغيرة (عامية) (المنجد).

ماردينية: شَطَفَ ت: غسلت الدار. شَطَفَ (الشيء): قطعهُ قطعاً صغيرة. شطفة: قطعة.

موصلي: غسل فناء الدار ونحوه. وشَطَفَ بتشديد الطاء تستعمل في غسل مقعد الولد. وتشَطَفَ (لازماً): غسل مقعده. "وجاء في "التاج": شطف: ذهب وتباعد. وغسل، وهذه "سوادية" وكذا لغة مصر. والتشطيف بمعنى الغسل مصرية أيضاً".

لبنانية: شَطَفَ الحطب: قطعهُ. شطفة: قطعة خشب (ص 82). شطف ه: غسله (ص 13).

يلاحظ أنّ الماردينية تستخدم الفعل بمعنيين واردين في المعجم السرياني هما: غسل. شطى. ويلاحظ أنّ المنجد يصرّح بعامية "3 شَطَفَ" ولكّنه يُقدّم "2 شَطَفَ" بوصفه من العربي الفصيح. ويلاحظ أنّ اللبنانية أيضاً كالماردينية تستخدم الفعل بالمعنيين الواردين له في المعجم السرياني. ولكن مؤلف "الغرائب" الأب روفائيل نخلة اليسوعي يضع "شطف ه: غسله" (ص 13) في فصل الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية، و"شطف الحطب: قطعهُ" (ص 82) في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية، وهو مُخطئ في هذا، والصواب أن يجعل الفعل بالمعنيين كليهما في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية، لأنّ الفعل في المعجم السرياني الأسبق بمئات السنين من المعجم العربي يحمل المعنيين كليهما.

شَقَّفَ، شَقَّفَ شَقِيفًا. مَشَقَّفًا. شَقْفَةٌ: عَمَد هَشَمَ، رَضَّ،  
صدع. عَمَد عَمَدًا مبالغته. مَعَمَدًا اسم مفعول  
(مَنَا).

معلولية: تطابق.

طورانية: شقفو: صدع صخري أو قطعة صخرية. مَشَقِفِيهِ :  
قطعه.

عربية: تشقيف الحطب: تقطيعه قطعاً صغيرة (عامية سريانية)  
(المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

لبنانية: شَقَّفَ الحطب أو البطيخ: قَطَّعَهُمَا. شَقْفَةٌ: قطعة.  
يلاحظ عدم ورود مقابل سرياني ل "شقفة" في معجم مَنَا.

شَقَّلَ. شَقَّلَةً. اشْقَلُ: رفع، حمل (مَنَا).

طورانية: حمل واشترى. سورث: شقول: خذ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: شَقَّلَ: حَمَلَ. شَقَّلَةً: حَمَلَةٌ. اشْقَلُ: احمَلُ.

حلبية: شَقَّلَ: حمل. اشقول: احمَل.

لبنانية: شقل ه: رفعه. شقلة: ما يستطيع الانسان رفعه من  
الاحمال. شاقول: آلة لرفع الحجارة الضخمة.

يلاحظ صياغة الماردينية للفعل للفظين صياغة عربية: شَقَّلَ  
على وزن فَعَلَ، مثل حَمَلَ، وشَقَّلَةً على وزن "فَعَلَةٌ" مثل حَمَلَةٌ.

شَلَحَ جلعء خلع؁ نزع ثيابهُ؁ تعرّى (منا).

معلولية: تطابق.

طورانية: تطابق.

عربية: شَلَحَهُ تشليحاً: عراه؁ ومنه تشليح قطع الطرق للمسافرين " أي تعريتهم مما يكون معهم من أموال وحلى وغيرها و"شَلَحَ الثياب" سريانية.

ماردينية: تطابق.

موصلي: تطابق. "وجاء في "التاج": التشليح: التعرية. قال ابن الأثير عن الهروي: سوادية. قال الأزهري: سمعت أهل السواد يقولون: شَلَحَ إِذا خرجَ عليه قطعُ الطرقِ فسلبوه ثيابهُ وعروه. قال: وأحسبها نبطية. والمشلح مسلخ الحمام. وفي "المحكم" قال ابن دريد: أمّا قول العامة: شَلَحَهُ فلا أدري ما اشتقاقه. وفي حديث الإمام علي: "خرجوا لصوصاً مُشَلَّحين".

أمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: شَلَحَ ه: سلبه ماله (ص 83). شَلَحَهُ: عراه (ص 13).

يُلاحظ أن مشتقات الفعل موصوفة ب "السوادية" في "التاج" وب "قول العامة" في "مُحَكَّم" ابن دريد؁ وب "النبطية" على حد قول الأزهري. وهذا تصريح بسريانية الفعل ومشتقاته. ولكن المنجد يمسك بالعصا من المنتصف فالفعل فيه عربي تارة وسرياني تارة أخرى. وهذا يشير إلى عدم وثوق صاحب المنجد من



أصل الفعل ومشتقاته. وفي الواقع هو من الألفاظ السريانية التي عُرِّبَتْ ودخلت معاجم العربية.

ويُلاحظ أنَّ مؤلّف "الغرائب" الأب روفائيل نخلة اليسوعي يضع "شَلَّحَه: عرّاه" في فصل الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية، و"شَلَّحَ هـ: سلبه ماله" في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية. والصواب هو أنَّ المعنيين من السريانية، لأنَّ: 1 - معنى الفعل في المعجم السرياني هو "عرّى، تعرّى" (انظر معجم "منا" وغيره). ولأنَّ: 2 - الفعل بهذا المعنى، أي معنى "عرّى" يعده ابن الأثير من السوادبية أي من سريانية أهل السواد في العراق (انظر أعلاه). ولأنَّ: 3 - الفعل بمعنى "سلب، نهب، قطع الطريق" هو المعنى الثالث للفعل في السريانية (انظر "منا"). قصارى القول، الفعل يحمل المعنيين في المعجم السرياني، ولا مُسوِّغ لمؤلّف "الغرائب" أن يجعل الفعل بمعنى "سلبه ماله" من الآرامية (أي السريانية) والفعل بمعنى "عرّى" من الوبية.

شَلَّفَ شَلَّفَ. شَلَّفَ ج شَلُوف: عَلَو قلع. نزع، خلع. عَلَو 2 سَكِين (منا).

طورانية: عَلَو شَلْفُو: سَكِين صغير.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: شَلَفَ (البطيخة أو الرَيْشَة): قطعها. شَأَفَ البطيخ  
/الرَّيشَ/الخيار/البندورة: قطعها بالسكين.  
آمدية: شَلَفَ الجبسَ والبطيخ والخبز وأمثالهم أي قطعهم (نعوم  
فايق).

لبنانية: شلف ه: خطفه. شلف: قضيب من حديد حاد الرأس.  
شلفة: خنجر.

يُلاحَظ أَنَّ الفعل في الماردينية يستخدم للتقطيع بالسكين فقط  
وللخضار فقط. ويلاحظ أَنَّ **عَلَفَ** (تُلَفَظ: شَلَفُو) ترد بمعنى  
سكين في حين يُستخدم اللفظ نفسه في الماردينية بمعنى القطعة  
من الخضرة المقطوعة بالسكين. هذا يدخل في باب التطور  
الدلالي للألفاظ. يورد المنجد بعضاً من مشتقاته ويُصرِّح  
بسرانييتها.

شَمَطَ: **عجهد** سلّ، نزع، قلع، استأصل. نتش، جرّ، نتف.  
خلع، نزع الخف. انتضى، أخرج (شمط) (منا).  
معلولية: إشمط، شومط، مَشْمُطا.

طورانية: **عجهد** لعل شَمَطَ لية: انزع أو اقتلع.  
عربية: شَمَطَ الشجر: انتثر ورقه. تقول العامّة: "شمط الشيء"  
أي اختلسه، و"شمط الغرسة" أي اقتلعها، و"شمط أذنه" أي  
شدّها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: شَمَطَ حَويسو: خلع ثيابه. شَمَطَ الشيء: نزعه.  
حلبية: شَمَطَ الخنجر: أخرجه وانتضاه.

يُلاحَظ أنَّ اللفظ موجود في المنجد، ولكنَّ الماردينية تستخدمه  
بالمعنى الوارد في المعجم السرياني لا العربي.

شَنْتَر: ܫܢܬܪ، بذر، شَنْتَ

طورانية: ܫܢܬܪܐ ܡܠ ܫܢܬܪܐ

عربية: شَنْتَر ثوبه: مَرْقَه. الشنطرة ج شناتر: الاصبع.

ماردينية: شَنْتَر (الشيء): ألقى به بعيداً.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم الوزن السرياني ܫܢܬܪ وهي بذلك  
تتطابق مع الطورانية في المعنى والمبنى، ومع السريانية  
الكتابية في معنى الفعل في وزنه الثلاثي ܫܢܬܪ.

شَهْر: ܫܘܗܪܐ سهر، أرق. تذكار عيد خاص ببيعة أو دير  
(منا). عربية: لا وجود له.

ماردينية: شَهْر (باختلاس حركة الشين والهاء) ج شُهُورَة: تذكار  
عيد خاص ببيعة أو دير يسهر فيه المؤمنون في البيعة أو  
الدير حتّى الصباح في الصلاة. يقولون: "لا ابن النذُورَة ولا  
زَوج الشُّهورَة". والمقصود ب "زَوج الشُّهورَة" الرجل الذي تتعرّف  
عليه الفتاة في مناسبة "الشهر"، ويكون عادة من قرية أوى  
"مُو معروفُ قرعة أبوه من أين"، أي غير معروف سابقاً من  
قبل الفتاة أو أهلها.

شوشاوية: ܫܘܫܐܐ و ܫܘܫܐܐ قارورة، زجاجة (منا).

معلوية: سوداية، مسوِّجا.

طورانية: شوشاية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: شوشاية.

أمدية: شوشاية ... والأتراك أخذوها من السريانية وقالوا "شيشة"  
طبقاً للفظها الأصلي **ععع**. ويستعملها الأرمن أيضاً (نعوم  
فايق).

يلاحظ أنّ اللفظ المارديني مُحَرَّف من اللفظ السرياني.

**شَوْلِقْ شَوْلِيقْ**: علم سلق، غلا، طبخ (منا).

معلولية: إِشْلَقْ، شَوْلِقْ.

طورانية: مُشَوْلِقْ: بالمعنى نفسه في الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أصيب بحرقه جلدية بين الفخذين نتيجة عند السير  
في الحر والتعرق.

موصلية: تطابق الماردينية.

### باب حرف ال چ

**چِچِچْ عَرَقُو**: **عع** 3 دلق. 9 نزل قليلا قليلا (منا).

طورانية: چِچِچْ لِ أَمَمايا: طرطش الماء، تقاطر عَرَقُه.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: چِچِپِو سقايفا. أو: شَرَشَرِو سقايفا: تقاطرت جفونها (دموعاً). چِچِپْ چِچِپْ: فلان الماء من الكأس أثناء حملة: تسبب في تناثر قليل من الماء أثناء سيره.

يُلاحَظ أنَّ معنى واحداً للفعل في المعجم السرياني يقترب إلى حدٍّ ما من المعنى المارديني وهو "تزل قليلاً قليلاً". أمَّا الطورانية فتطابق الماردينية مبنى ومعنى.

(كَمَا شَيْطَانِ) الْمَجْجَرِّ: عحذ سگر، أثمل، بنج. 2 قبج، سمج. 3 لوٲ، دنس. 4 نكر، جحد. 5 كفر، جدف، شتم. 6 حرک، کدر الماء. 7 استغرب شيئاً، نفر منه (مناً).  
عربية: شَخَر: صات من حلقه أو أنفه. شخر الفرس أو الحمار: رفع صوته (المنجد).

ماردينية: يُقال عن الشخص المنقّر الذي يمشي ويتصرّف كالأنثى "كَمَا شَيْطَانِ الْمَجْجَرِّ". وهو الشخص الذي يوصف أيضاً ب: "مخلوع، مخروع، مخروع، مجلوق".

يُلاحَظ أنَّ المعاني الواردة للفعل السرياني عحذ في معجم منّا، وخاصةً الثاني والخامس والسابع، تتسجم مع معنى اللفظ. ويُلاحَظ أيضاً أنَّ الماردينية بشكل مضطرد تقريباً تُبدل حرف چ من الشين في السريانية الكتابية. إن كان الربط بهذا الفعل السرياني صحيحاً فيجب أن يكون اللفظ السرياني المقابل للمارديني هو عحعح من فعل سرياني رباعي هو عحعح.

ولكنّ هذا الفعل الرباعي لا تورده معاجم السريانية الكتابية. ومع ذلك لا يُستبعدُ أنّه كان مُستخدماً في سريانية ماردين التي كثيراً ما تستخدم فعلاً سريانياً في الوزن الثلاثي والرباعي أو الثنائي والرباعي، في حين لا تورده معاجم السريانية الكتابية سوى الثلاثي أو الثنائي المجرّد منه، مثل: بَحَشُ وَبَحَبَشُ (سريانية: بحش) جَفَخُ وَجَفَجَخُ (سريانية: شفخ)، تَخُ وَتَخْتَخُ (سريانية: تخ)، جَبُ وَجَبَّجِبُ (سريانية: شف).

**جِراق:** **ܝܘܡ ܝܘܡܐ** لمع. 2 صفر. 8 صات السهم والريح (مناً). طورانية: شراق: تستعمل لصوت الكف واللطمة. سمّ ليه شراق: لطمه عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال: "قاللو جِراق. ضَرَبُو سَلَايَةَ/كَفَّ خَلَى وَجَّو (: وجهه) تَقْدَحُ نَارًا". أي لطمه لطمة شديدة مؤلمة كأنّ وجهه قدحت ناراً. جِراق: حكاية صوت اللطمة الشديدة. لا يُستبعدُ أن تكون من **ܝܘܡ ܝܘܡܐ** بمعنى: الصفير وصوت السهم والريح. أمدية: من **ܝܘܡ ܝܘܡܐ** أي الصفير والصياح وصوت السهم والريح. وفي آمد يستعملونها لصوت الكف واللطمة ولسائر الأصوات. يُقال: "شراق. ضربه كفاً". أي أخرج صوتاً عند صفعه إياه. و"شراق. ضربه بالسوط". و"شراق. وقعت الصاعقة" (نعوم فايق).

الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق.

چَرَبِقْ چَرَبِيقْ: عازمه عازمه ربق، أنشب، ربك، شبك (منا).

معلوية: رجا: الربق الذي يوضع في عنق العنزة إذا رفضت أن يحلبها صاحبها.

طورانية: عازمه م مشربق ليه شوربوقو (العمل): أنهى العمل بشكل سريع وبدون إتقان.

عربية: شبك الشيء: شبكه (المنجد).

ماردينية: چَرَبِقْ الديك: ربط بإحدى رجليه حبلاً مربوطاً من الطرف الآخر بحذاء مهترئ عتيق يُسمونه چَرَبُوقْ.

چَرَبُوقْ: عازمه ربة، عروة. شرك، شبكة (منا - مادة ربق). ماردينية: الجربوق حذاء عتيق يُربط بحبل في رجل الديك المشتري حديثاً كيلا يخرج بعيداً عن باحة الدار ويضيع. يلاحظ أن الماردينية تطابق السريانية معنى ومبنى باستثناء لفظ حرف الشين السريانية چ.

چَرَبُوقَة: عازمه قطع جلد تُتَبَذ (منا). عازمه طمر، ثوب، خلق. 2 معى نافض. 3 معى محشو لحماً مقطّعاً وأرزاً (بمبارات. سيجوق) (منا).

طورانية: چَرَبُوقَة ج چَرَبُوقَات.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: چَرَبُوقَة (بتفخيم الواو) ج چراچيق (بإمالة الألف).

موصليّة: جَرَّوْقَة (بتفخيم الواو) ج. چراچيق: اللحمه الهزيلة الرقيقة المضطربة والصفاق، ولحم مچرچرق هزيل. من هههههه (سرسيقا) طمر، ثوب خلق، معي نافض. وفي الفصحى: رجل جراقة ككناسة: هزيل. وكذلك جلاقة كذا في نوادر الاعراب. وما عليه جراقة لحم وجلاقة لحم أي شيء منه (تاج).

يُلاحَظ أنَّ اللفظ مشتق من فعل جَرَّجِق. والجَرَّوْقَة: خصلة من الألياف اللحمية التي لا يمكن مضغها. جَرَّجِق (المعلم أذن التلميذ): شدّها وفركّها تأديباً. يقولون: " جَرَّجِقْ مَوْ يَمُوتْ " بمعنى: لا ضرر من السوء. وربما استخدم أصلاً لحث الوالدين والمعلمين على تأديب الأولاد والتلاميذ بشدّ وفرك آذانهم.

ويُلاحَظ تطابق الماردينية مع الطورانية. وتتشرك مع السريانية في المعنى وفي اشتقاق اللفظ من جذر عم "شق"، حيث يُبدل حرف چ في الماردينية من حرف الشين في السريانية بعض الأحيان.

تحليل صرفي:

1 هل الفعل من باب فَرَّعَ فَعَّعَ مثل: كَرَّكَبَ كَبَّكَبَ، بَرَّبَقَ بَقَّبَقَ؟

لو كان الفعل من هذا الباب لوجب أن يكون أصله جَقَّجِق (شَقَّشَق)، ولوجب أن يكون اللفظ جَرَّجِقَة منقولا من جَقَّجِقَة



(شَفَّشَقَة) مثل كَرَكَبَة منقولا من كَبَكَبَة وبرَبَقَة منقولا من بَقَبَقَة. إنَّ هذا الباب يوصلنا إلى فعل شَقَّ أيضا في وزن شَفَشَقَ ولكنه لا يُزودنا بقاعدة صرفية لانتقال اللفظ من وزن جَرَجَقَة إلى وزن جَرَجَوَقَة.

2 هل الفعل من باب فَرَفَعَ فَعَلَ مثل: پَرَجَقَ پَجَّقَ، مَرَجَقَ مَجَّقَ، جَرَبَقَ جَبَّقَ (الثاني غير مستخدم)، خَرَبَقَ خَبَّقَ (الثاني غير مستخدم). قارن مع: حَبَّقَ وَحَبَّكَ في السريانية والعربية ومع لفظ خَبَّقَ في السريانية الشرقية)، خَرَبَطَ خَبَطَ، فَرَتَقَ فَتَّقَ، فَرَشَخَ فَشَخَّ.

لو كان الفعل من هذا الباب لوجب أن يكون أصله جَجَّقَ (شَشَّقَ)، ولوجب أن يكون اللفظ جَرَجَوَقَة من جَجَوَقَة مثل فَرَتَوَقَة من فَتَوَقَة، لأنَّ الراء زائدة لفك الإدغام. إنَّ هذا الباب يوصلنا إلى فعل شَقَّ ولكن عبرَ وزن شَشَّقَ وهو وزن، وإن وجد في عبرية التوراة في مثل بَبَلْ بمعنى بلبل (تكوين 9)، فإنه لم يُسَمَّع في لهجتهم كما هي معروفة الآن.

3 هل الفعل من باب فَعَعَلَ فَعَلَ مثل: طَرَطَقَ، طَوَّقَ، قَرَقَطَ قَرَطَ، شَرَشَطَ شَرَطَ، پَرَبَطَ پَرَطَ، خَرَخَطَ خَرَطَ، قَرَقَجَ قَرَجَ، فَرَفَطَ فَرَطَ، قَرَقَعَ قَرَعُ، زَرَزَقَ زَرَقَ (لاحظ أنَّ زَرَزَقَ بمعنى جَحَظَ عينيه بعامل الغضب. يُقال: "يا ستار! زَرَزَقَ عينيو من غضبو وما بق ينحكى معو: بقى ياكل فحم و... نار". وكانت

العرب تصف العدو الذي يُخشي بأسه بأنه "عدوّ أزرق" أي أزرق العينين أي رومي).؟ يلاحظ أنّه يرد صيغة "قرفوعة" من بعض هذه الأفعال، مثل: شَرشُوطَة وپَرَبُوطَة. ويرد "قَفُوعَة" من طَقَطَقَ، فيقال: "طَقَطُوقَة".

تقويم:

الصعوبة التي اعترضتنا في الباب الثاني في محاولة تأصيل اللفظ في شق هي عدم وجود وزن شَشَقَ لفعل شَقَّ في اللهجة حالياً، ولكن وجود الوزن في لغة سامية واحدة يرجح على الأقل تأصيل اللفظ في شَقَّ.

والصعوبة التي اعترضتنا في الباب الثالث هي عدم وجود قاعدة صرفية لتأصيله في فعل شَقَّ. ولكن إذا تمكنا من إيجاد قاعدة مضطربة ترينا أن الراء في مجموعة هذه الأفعال مبدلة من العين الأولى في وزنه "قَفَعَّ"، لأصبح تأصيل اللفظ في فعل طَقَطَقَ واضحاً. ويبدو من تأمل أفعال هذا الباب الثالث أنّه يمكن بسهولة ردّ رائها إلى عملية إبدال طرأت على الأفعال. وتبيان هذه العملية يجري وفق الخطوات التالية:

إذا رددنا هذه الأفعال: طَرَطَقَ، قَرَقَطَ، شَرشَطَ، پَرَبَطَ، فَرَفَطَ، قَرَقَ إلى الرباعي المركّب من تكرار الثنائي، أي إلى: طَقَطَقَ، قَطَطَقَ شَطشَطَ، پَطَبَطَ، فَطَطَطَ، قَجَّ قَجَّ، قَعَّ قَعَّ، نجد أنّها تحافظ على معناها الأصلي رغم وضع عين "قَفَعَّ" (الحرف الثاني

العين الأولى) موضع الراء. فعدم تغيّر المعنى يضع أساساً متيناً لقاعدة صرفية جديدة وهي أن الراء هنا مبدلة أصلاً من عين الفعل "فَعَفَع" أي الحرف الثاني للثنائي المكرر. وهذا يعني أن الثلاثي طَرَق، چَرَق شَرَط، فَرَط، قَرَط، قَرَع... إلخ مولود أصلاً من الرباعي "فَعَفَع" (مثل طَقَطَق) ليصبح الثلاثي "طَرَق" على وزن "فَرَع" وليولد "شَرَط" من "شَرَشَط" و"پَرَط" من "پَرِيط" و"فَرَط" من "فَرَفَط" و"قَرَع" من "قَرَقَع" و"قَرَج" من "قَرَقَج" و"طَرَق" من "طَرَطَق". بناء على هذه القاعدة الجديدة، الراء في فعل چَرچَق مبدلة من القاف، وأصل الفعل چَقچَق (بمعنى طَقَطَق)، كما أن أصل كل تلك الأفعال هو شَط شَط، فَط فَط، قَط قَط، قَع قَع... إلخ. وعليه، كما أن أصل شرشوطة وفرفوطة وقرقوطة هو شَطشوطة وفَطفوطة، وقَعقوطة فكذلك أصل "چَرچوُقة" هو "چَقچوُقة" بمعنى "طَقَطوُقة" (لاحظ أن چُ تُبدل من ط في الماردينية كثيراً، مثل: لچخ من لطح وچَرَق من طَرَق وچَقچَق من طَقَطَق وچَرَج من قَرَط). والچَرچوُقة تُچَقچَق (أي تُطَقَطَق) في الفم دون أن تُمَضَغ.

وهكذا ذاب الثلج وبان المرج، وُرُفِعَت "الطابوقة" وبانت الچَرچوُقة. لم يُعد خافياً أن چَرچوُقة وچَرِچِيق ليست من ثلّة دَنبُوقة ودنابيق، ولا من شلّة بَقبُوقة بقابيق، ولا من أمة عَقروُقة وعقاريق، ولكنها من جُبلة قَرَقوُعة قَرِاقِيع وشرشوُطة شرَاشِيط وپَرِيوُطة پَرِايِيط. فقد ثبت وتحدّد بالبراهين الجليّة الساطعة،

وتأكد بالدلائل السنية الناصعة، وتوطد بالبيئات القوية الدامغة القاطعة أن جَرچوقة على وزن فَـرَفوعة هي من جچقق بمعنى طَقَطَق المتحوّل إلى جچقق بمعنى طَرَطَق، الذي منه اشتقت الجَرچوقة.

وأخيراً، ربّ سائل يسأل: أكث هذا التحليل والتعليل والتأويل والفحص والتمحيص والتحقيق والتدقيق والتزيق والتنميق من أجل الجَرچوقة وأصلها وفصلها وحسبها ونسبها؟ وجواباً على ذلك نقول: البحث في أصل وفصل كلمة جَرچوقة مرتبط بالبحث عن حقيقتها ذاتها، وحقيقة اللحم والدم والروح. إنّ البحث عن حقيقة قطرة ماء هو بحث عن حقيقة الماء والنماء والأرض والسماء. رحم الله جبران خليل جبران الذي قال: "تكلّم أبو الهول مرّة واحدة فقال: الصحراء في حبة رمل وحبة الرمل صحراء. تكلّم بهذا ثم سكت ولم يعد يقول شيئاً".

جَرخ: حـ د، طاف، جال (منا).

طورانية: حـ ك، كارخ: دار.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: تسع. يقولون للولد الذي يأتي إلى البيت متأخراً: أين كان تجرّخ؟ جرّخ السكّين: سنّها على الجرّخ. والجرّخ دولا ب مخرّش يدور فتسّ عليه السكاكين.

أمديّة: ... والجرّخ في اللغة الفارسية والتركية الدولاب أخذوه من  
حزك الأرامية أي دائرة وكرة (نعوم فايق).

چاؤخ: سريانية كتابية: لا وجود له.

سورت: جاروخا: حذاء عتيق.

طورانية: چارؤخ: حذاء عتيق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: حذاء عتيق. نوع من الأحذية هو عبارة عن جلدة  
جمل تُلف حول القدم بتصميم معين ثم يُربط. هو على الأغلب  
من حزك دار، طاف، جال (منا).

چرگل: حزك أزلق، شبك. حزك عشر، أوقع (منا).

عزك بعزك عزك. حزك لك. حزك لك.

حزك عزك عزك عزك عزك. حزك.

عوق، عرقل (توما أودو).

معلولية: عرقل.

طورانية: عركليه. معرقل: تعثر

عربية: لا وجود له.

ماردينية: من وزن شغل السرياني بالمعنى ذاته.

يلاحظ عدم وجود الفعل في السريانية والطورانية ووجوده في

لهجات معرّبة.

چفخ: أراق. حزك أراق، سفك (منا).

معلولية: إسفق.

عربية: سفك (المنجد).

الطورانية: كَفَخ. كَفَخَ لِيهِ أَمَايَا: صَبَّ الْمَاء.

ماردينية: تطابق السريانية معنًى ومبنىً، ولكنها تُبدل حرف **چ** من الشين في السريانية.

**چَفَجَخَ**: (الماء أو السائل): أراقه هدرًا بغير قصد خارج الوعاء المقصود صبه فيه. **تچفچخ** (الماء أو السائل): تطاير وتناثر هدرًا.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى، ولكنها تبديل حرف **چ** الشين في السريانية، وتستخدم صيغة الرباعي والثلاثي والسريانية الكتابية تستخدم صيغة الفعل الثلاثي فقط.

**چَرْمَقُ چَرْمِيقُ** **اتچَرْمَقُ**: **ܡܝܚܠܩܐ ܡܝܚܠܩܐ** جَعَد، شَجَّ، قَبَّضَ، غَضَّنَ. **ܡܝܚܠܩܐ** مجهول ومطواع (منا).  
طورانية: **مُچَرْمَقُ**: مُتَجَعَّد.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: **چَرْمَقُ**: جَعَد. **خَتِيرَ** و**اتچَرْمَقَتَ** و**چَوَ**: هرم وتغضَّنَ وجهه.

**چَقَلَبُ چَقَلِيبُ**: **ܥܡܠܩܐ ܥܡܠܩܐ** قلب، كَبَّ.

معلولية: **شَقَلَبُ ܥܡܠܩܐ**.

طورانية: **مُچَقَلَبُ** لِيهِ عَال كَاوِيه = قلبه على بطنه.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

لبنانية: شقلب ه: قلبه بدون ترتيب.

يُلاحظ تطابق الماردينية والسريانية معنىً ومبنىً، باستثناء لفظ الشين السريانية چ. وفي هذا اتفاق الماردينية والطورانية في استخدام حرف چ بدلاً من الشين في السريانية الكتابية، ويستخدمان صيغة فعل **ܥܚܠܐ** شغل السريانية.

## باب الصاد

صار: ܟܪܘܡ 2 صار. 4 وُلِدَ. ܟܪܘܡ ܥܚܠܐ صحَّ، تمَّ فعلاً. ܟܪܘܡ ܥܠܡ طرأ، حدث له (مناً).

عربية: صار: رجع. تحوّل. انتقل. وهو من الأفعال الناقصة (المنجد).

ماردينية: يُستخدم فعلاً ناقصاً كالسريانية والعربية، كما يُستخدم بالمعاني السريانية المقتبسة من معجم منّا. بمعنى "وُلِدَ" يسألون عن امرأة وُلِدَتْ يقولون: "أيش صارلا؟" أي ماذا وُلِدَتْ أذكراً أم أنثى؟ و"أيمت صار" أو "أينا سنة صار؟" أي "متى وُلِدَ" (قارن مع "4 وُلِدَ" في معجم منّا). وبمعنى "طرأ، حدث له" يقولون: "أيش صارلو؟" أو: "أيش صار فيو؟" (قارن مع ܟܪܘܡ ܥܠܡ طرأ، حدث له في معجم منّا). وبمعنى "صحَّ، تمَّ

بالفعل "يقولون: نبوّات الأنبياء ع المسيح صارت" أي: تمّت  
بالفعل (قارن مع ܟܘܡܢ ܟܚܘܚܘܫܘܬܐ ܟܚܘܚܘܫܘܬܐ، تمّ فعلاً. في معجم  
منا).

يُلاحَظ أنّ فعل "صار" عربيّ ولكنّ الماردنيّة تستخدمه  
بالمعاني التي يُستخدمُ فيها مُقابلهُ السرياني ܟܘܡܢ .

صَرَّفَ (الأكل): ܘܚܘܫܘܬܐ 4 هضم الطعام (منا).

طورانية: ܘܚܘܫܘܬܐ ܘܚܘܫܘܬܐ صُرفَ ليه أمّايا: ابتلع الماء.

عربية: ليس ل "صَرَّفَ" أي معنى يقارب أو يشابه معنى  
"هضم". ماردينية: صَرَّفَ الأكل: هضمه.

آمدية: تطابق الماردينية. والربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم  
فايق.

يُلاحَظ أنّ الماردنيّة تُبدلِ الصاد من السين في كثير من  
الألفاظ. مع هذا، ينبغي الإشارة إلى أنّ الفعل مستخدم بحرف  
الصاد وبهذا المعنى في لهجات أخرى غير الماردينية.

صَلَحِيَّة: ܘܚܘܫܘܬܐ ܘܚܘܫܘܬܐ صَلَاحِيَّة، صَلَاحِيَّة، قَلَّة، لَقْن، جَرَّة  
(منا). طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: لفظ "صَلَحِيَّة" لا وجود له. ولكن: الصُّرَاحِيَّة: أنية  
للخمر (المنجد).

ماردينية: وعاء لماء الشرب من معدن أو زجاج يُسكبُ منه  
للشاربين. موصليّة: صَلَاحِيَّة: قَلَّة من زجاج للماء. "جاء في





عربية: لا وجود له.

ماردينية: وحل ينشأ في زاوية مستورة من الأرض يعتاد الناس التبول فيها فيصدرُ عنها رائحة كريهة.  
لبنانية: صنّة: البول؛ رائحته.

### باب الطاء

طار: طارة إطار الغريال ونحوه (منا).

ماردينية: طار: نوع من الغرابيل.

لبنانية: طار: إطار. طارة دف أو غريال: إطاره.

طاسة: طاسة صفيحة من ذهب. طسّ، إناء لغسل الأيدي.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: الطسّ والطّسة والطّسة والطست: إناء من نحاس لغسل

الأيدي (فارسية) (المنجد).

ماردينية: إناء من نحاس أو ألمونيوم لشرب الماء أو للاستخدام

في الحمام يقال له "طاسة حمام".

طاف: طاف، عام. فاض (منا).

طورانية: طاف طائف لو فيمو = فاض حتّى الفم.

عربية: طاف الخيال: جاء في التّوم (المنجد).

ماردينية: - (الماء): فاض. طاف على وج المي: طفا.  
موصلية: -: طفا.

لبنانية: طاف: طفا. طاف النهر: فاض.  
يلاحظ أنّ الماردينية تستخدم الفعل بالمعنى المستخدم له في  
السريانية "فاض" وليس بالمعنى المستخدم له في العربية.

طاوا. طاواية:  $\text{ܥܦܐ}$  2 شوى.  $\text{ܥܦܐ}$  لحم مشوي، كباب.  
 $\text{ܥܦܐ}$  شواء اللحم خاصّة (منا).  
عربية: الطواية: المقلّى (سريانية) (المنجد).

ماردينية: طاوا وطاواية: لحم مفروم مع بندورة مشوي في الفرن.  
طرّط:  $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$  ض... (قرداحي). انظر "هَرْهَر" وتفسير قولهم  
في الووم: "راح هَرْهرو بقي طرّطرو".  
عربية: لا وجود له.

طرّش طرّش طريش  $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$   $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$   $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$  طرّس، لوث،  
لَطخ، دَنَس. رَشَّ، نضح (منا). طرّطش  $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$  طرّس،  
لوث، نضح (منا). انطّطش  $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$  مج - مط (منا).  
معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: جهلّع  $\text{ܦܪܦܘܢܐ}$  مطارَشْ ليه.  
عربية: طرّشه بالماء: رماه به ولوّته (عامية). طرّش البيت:  
بيّضه بالكلس (عامية). الطرّش: ما بيّض به البيت من كلس  
ونحوه (عامية) (المنجد).

ماردينية: نضحَ شيئاً أو شخصاً على نحو مقصود أو غير مقصود بما يتناثر من ماء أو سائل ما أثناء دفعه له على الأرض أو في إناء آخر. مثال: حين يُغمر شارع أو جزء منه بالماء فالسائر في الماء يطرّش ماءً على القائمين بقربه وكذلك السيّارة المارة في الماء "تطرّش" على السائرين بجانبها على الرصيف. المدفأة "تطرّش مازوت": حين لا ينساب المازوت بشكل سوي من البُزال إلى ثقب الأنبوب الموصل إلى الموقد، بل يتناثر جزء منه على جوانب الأنبوب الخارجية. لهجات أخرى: طَشَّر.

لبنانية: طَرَّش ه: بالماء أو غيره: رشّه. طرطش: لطّخ.  
طَلَّقة: جماعة من الناس. طَلَّمة جيش، موكب، محفل من الناس (منا).  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: جماعة من النَّاس. ج طَلَّقات. يقولون: "جَو الناس طَلَّقات طَلَّقات" أي: "جاء الناس جماعات جماعات".

طَنْبُورَة: طَنْبُور، آلة للطرب (منا).  
عربية: الطنبور والطنبار (مو) آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس (فارسية) (المنجد).  
ماردينية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

يُلاحَظ أنَّ أصل اللفظ من الفارسية بحسب المنجد. ولكنَّ  
الماردينية تستخدم اللفظ مثلما يُلفظ في السريانية، أي "طَنْبُورَة"،  
وليس "طنبور" أو "طنبار".

طَوَّفَ: **حَمَلَهُ** أَفَاضَ (مَنَّا).

ماردينية: طَوَّفَ القَدْحَ مَي: مَلَأَهُ بالماء حَتَّى فاض منه.

طَوَّفَ الأَرْضَ مَي: غَمَرَهَا بالماء.

لبنانية: طَوَّفَ الارضَ: غَمَرَهَا بالماء ليسقيها.

### باب العين

عاقول: **حَمَلَهُ** عاقول، **حَمَلَهُ** **حَمَلَهُ** شوك الجمل  
(مَنَّا).

عربية: العاقول: مُعْظَمَ البحر، مَوْجُهُ، منعطف الوادي أو النهر،  
الأرض لا يُهْتَدَى إليها، ما التبسَ من الأمور (المنجد).

ماردينية: يقولون في وصف الأكل: "مُو يَفَلَّتْ م الماكولُ غير  
الشوُّك والعاقول".

يلاحظ أنَّ الماردينية تستخدمه بمعناه في السريانية. ومبناه،  
وزن فاعول، هو سرياني صرف.

عاقول: **حَمَلَهُ** **حَمَلَهُ** عَثْرَ، أَوْقَعَ (مَنَّا).

معلولية: مَعَوَّلُجًا: اسم مكان في أراضينا معناه الأرض غير  
المستوية. ماردينية: العاقول أن يضع أحدهم قدمه أمام آخر

وهو راکض فيوقعه. يتَهَكِّمون على من يوصف بالعاقل وهو ليس كذلك بقولهم: "عاقولةٌ وخَيْطٌ غازولةٌ". و"عاقولةٌ" هنا بمعنى العاقل أي العثرة.

عَب: حَكَ حَضَن (مَنَّا).

طورانية: حَكَ عَيُّو: حَضَن.

عربية: العَب: ج عَبَاب: الردن. وعند العامة ما يلي الردن من الثوب لجهة الصدر. يقولون: "وضعه في عبّه" أي أخفاه فيه (المنجد). ماردينية: -: حَضَن.

حلبية: -: حَضَن.

لبنانية: عَب: صدر.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تستخدم اللفظ بالمعنى المُستخدَم له في السريانية وليس بالمعنى المُستخدَم له في العربية.

عَبَّرَ عَلَى حَجَا حَلَطَّ طَرّاً عَلَى (فلانٍ) (قرداحي). اجتاز، مرّاً. زار، افتقد، ضاف (مَنَّا).

مدياتية: حَجَا حَلَطَّ عَابِرَ أَعْلِيهِ: زاره، افتقده. عابر: دخل. طورانية: عَوِّدَ حَلَطَّ شَافِعُ أَعْلِيهِ: زاره، عاده.

ماردينية: "عَبَّرَ عَلَى (المريض)": زار، افتقد، عاد (المريض). عربية: لا يرد في العربية "عَبَّرَ عَلَى" بل "عَبَّرَ ب" لمعانٍ مختلفة (انظر المنجد).

يُلاحَظ تطابق السريانية الكتابية والطورانية في تعديّة الفعل ب "على" وبالمعنى ذاته. أمّا العربيّة فتعديّه بالباء وبمعنى مختلف.

عَرَّ (اولاد): كثير جداً (من الأولاد). حَصَمَ عَوَّار، هشيم، عَصَافَة، تبن دقيق (منا).

عربية: العَرَّ: الأجرَب. العُرَّ: الجَرَب (المنجد).

ماردينية: يُستخدم تعبير "عر اولاد" للسخرية من الأسر التي تتجب كثيراً جداً وتمتلئ بيوتها بكثير من الأطفال الصغار. يُلاحَظ أن معنى اللفظ السرياني يحمل معنى الكثرة دون اللفظ العربي.

عَرَّ: حَمَّ ثَغَت، صَوَّتت الشاة (منا).

عربية: عَرَّ الجمل: جرب (المنجد).

ماردينية: يقولون للولد الذي يبكي ولا يسكت: "يكفى تُعر". من الواضح أنّهم يسخرون منه مشبهين صوت بكائه بثغاء الماعز. قارن: نَعَوْص.

أمديّة: تطابق الماردنية.

عَصَّ: حَمَّ ضَغَط، زاحم، ضايق.

طورانية: بَمَيَّ حَصَّ لِيه: ضَغَط، شَدَّ.

عربية: عَصَّ: صُلِبَ واشتَدَّ. عَصَصَ على غريمه: ألحَّ عليه (المنجد).

ماردينية: - : ضغط، انضغط. يقولون: عَصْ كذا: اضغطه.  
و"عَصْ قَلْبِي مِ الْجُوعِ": انضغط.

لبنانية: عس عليه: ضغطه. عص، عَصَص، عصص عليه:  
ضغطه.

يُلاحَظ أَنَّ الفِعلَ في الماردينية يتطابق مع الفعل في السريانية  
مبنى ومعنى. المعنى في العربية الفصحى مختلف.

عَفَّارٌ. عَفَّارَةٌ: حَوْثُ التَّقْطِ السَّنْبِلِ وَخِصَاصَةُ الكَرْمِ.  
حَفَّارٌ، حَفَّارَةٌ خُصَاصَةٌ، بَقَايَا الكَرْمِ بَعْدَ قِطْفِهِ (مَنَّا).

طورانية: عَفَاة. أو: حَفَّارَةٌ: بَقَايَا أَي شَيْءٍ كَطَعَامٍ أَوْ ثِيَابٍ.  
عربية: 4 عَقَّرَ الكَرْمَ ونحوه: جَمَعَ مَا بَقِيَ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدَ  
القِطْفِ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّمَرِ العَفَّارَةُ (عامية) (المنجد).

ماردينية: عَقَّرَ العَرَزَ (أي الكرم): التَّقْطُ مَا بَقِيَ مِنْ عِنَبِهِ بَعْدَ  
القِطْفِ. عَفَّارَةٌ: خُصَاصَةٌ، بَقَايَا الكَرْمِ بَعْدَ قِطْفِهِ.

أمدية: عَفَّارَةٌ بَفَتْحِ العَيْنِ مِنْ حَفَّارٌ، حَفَّارَةٌ. وَفِي  
أَمْدٍ يَسْتَعْمَلُونَهَا لِلخُصَاصَةِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ شِرَانِقِ الحَرِيرِ.  
يُقَالُ: العَفَّارَةُ بَقِيَّتُ لِفَلَانٍ. وَتَسْتَعْمَلُ فِي عَامِيَّةِ لِبْنَانَ وَسُورِيَا  
بِمَعْنَى خُصَاصَةِ الكَرْمِ. انظر (الدوائر السريانية). وَيَسْتَعْمَلُهَا  
الأكراد والأتراك والأرمن. (نعوم فايق)

لبنانية: تطابق.



يلاحظ ان المنجد ينسب هذا المعنى المستخدم للفعل في  
السريانية إلى العامية ولا يُصَرِّح بسريانيته.

**عَقْرُوقَة: حمص** ضفدعة.

معلولية: ورتعنا.

طورانية: گوردَدَع، بَقَه.

عربية: لا وجود له. ولكن: الضفدعة: دابة مائية معروفة من  
فصيلة الضفادع، تتغذى بالحشرات والسَّمك الصغير (المنجد).  
يُلاحظ انقلاب ألف المد في آخر اللفظ السرياني إلى التاء  
المربوطة علامة التأنيث في العربية. لا يرد لفظ "عقروقة" في  
المنجد.

**عُوق: حمص**: ضيقة، شدة، بليّة، كُربة، كآبة (منا).

معلولية: عوقنا.

طورانية: حمص عقتو.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: عُوق: وجع شديد. يقال "ساح عُوق ووجع الحُلُوق  
للصبح": توجّع وجعاً مريراً حتى الصباح.

**عَمَّصُ حمصى ، حمصى**: أغمض (عينيه) (منا).

معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: حمصى له مَعَمَّصُ له عَيْنُوثِيَه: أغمض عينيه.

عربية: أغمض عينه: أطبق جفنيها (المنجد).

ماردينية: عَمَّص (عَيْنِيُو): أغمض (عينيه).  
يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تستخدم الفعل مُشَدِّدًا "عَمَّص" كما يُلفَظ  
في السريانية في صيغة المزيد المُشَدَّد حَمَّص ، لا كما يُلفَظ  
في العربية "أغمض".  
لبنانية: عَمَّص: مرض يقرح حُملاق العين أي باطن جفنها.  
عَمَّصت العين: أصابها العَمَّص.

## باب الفاء

فَتَفَّتْ فَتَفَّتْ: فَطَفَط فَطَفَط فَتَفَّتْ، ثَرَد، سَحَق (مَنَّا).  
معلولية: فَجَفَج.

عربية: فَتَّ وَفَتَّت الشيء: كسره بالأصابع كسراً صغيرة، ومنه:  
"فَتَّ الخبزَ في المرق ونحوه". فَتَفَّتْ فَتَفَّتْ إليه: سارَه. يُقال:  
"ما هذه الفَتَفَّة والدندنة". الفتافت: الأقوال السريّة (المنجد).  
ماردينية: فَتَفَّتْ: فَتَفَّتْ، ثَرَد.

آمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ أَنَّ الرباعي "فَتَفَّتْ" بمعنى "فَتَّ" لا وجود له في العربية.  
ويُلاحَظ أَنَّ الفعل "فَتَفَّتْ" مستخدم في الماردينية، بعد إبدال  
حرف الفاء فيه ياء، بمعناه السرياني: "دمدم" لا بالمعنى  
العربي "سار"، وشوش". يُقال: پَتَيْتُ مَعَ فلان: أي دمدم ودندن  
معه.

مَفْتَحُ ثَم: مَحَطود هَمَكه كلام، فصاحة، طلاقة. 2 دالّة، قبول (منا). الطورانية: مَحَطود هَمَكه مَفْتَحُ فيمو: وايضاً بمعنى دفاع.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية والطورانية مبنى ومعنى. يقول المثل: "لَ مالو أم مالو مَفْتَحُ ثَم" أي لا يتجرأ على الكلام. آمدية: ... يُقال: "أنا ما لي مَفْتَحُ تم أمام فلان" يعني: لا أقدر أن أتكلّم أمامه (نعوم فايق).

يُلاحظ أنّ التركيب "مَفْتَحُ ثَم" سرياني معنى ومبنى ولا وجود له في العربيّة. ليس من الواضح في كتاب نعوم فايق إن كانت الكلمة التي بمعنى "قم" في الآمدية بالثناء كالماردينية أم بالثناء كالحلبية.

فَخُوخ: هَد فَخ، هَش، تَخَلخل هَسَه هَش، مُتَخَلخل، رخو، واه (منا). معلولية: فَخُور هَجِه:z.

طورانية: (شيء) مَفْخَفخو: هَش.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تستخدم الصفة "فَخُوخ" هَسَه هَش ولكنها لا تستخدم الفعل.

فر (الفاء تُلفظ V): هَز، أخرج، أبعد، نحى (منا).

عربية: فَرَّ: هرب (المنجد).

ماردينية: فر (الفاء تُلفظ V): رمى، ألقى، نبذ.

أمدية: ور بمعنى رمى وأبعد. يُقال: ورّ الحجر في البير.  
وورّه من رأسه أي أقنعه وصرفه. وهو من حرّ، ويركّخون فيه  
الباء ويلفظونها مثل الواو (نعوم فايق).  
يُلاحظ أنّ الماردينية تُرغخ الباء وتلفظها V، بينما تلفظها أمدية  
واواً. وهذا قياسي في تركيب الباء. ربط الفعل ب حرّ، اجتهاد  
نعوم فايق.

فرّ، فَرَفَرُ: حَرَب. طار. هَرَب طار (منا).  
معلولية: فرفر.

طورانية: حَرَب فاير.

ماردينية: فرّ: طار. فرّفر: طار. ويُقال مجازاً "فرّفروا" الاولاد:  
كبروا.

عربية: فرّ: هَرَب. رَفَرَف الطائر: بسط جناحيه وحركهما  
(المنجد).

فَرَفَط، تَفَرَّفَط: حَرَب حَرَب فَتَّت فَتَّت (منا).  
معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: حَرَب مَفَرَفَط و مَرِيَط .

عربية: فَرَفَط الشيء عند العامة: فَتَّتَه فَرَفِط أي قطعاً صغيرة  
والواحدة فَرَفُوطَة (سريانية). فَرَط الشيء وفي الشيء: فَرَّقَه

وبدده. ومنه "فَرَطُ الأشجار" كالزيتون والجوز واللوز ونحوها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: المعنى ذاته. ويقال للمبالغة: فَرَفَطُ وَرَفَطُ.  
موصلي: فَرَفَطُ الرمان: فَرَطُهُ.

فَرَفُوطَةٌ (وَلَعُوطَةٌ): (يقال للدعاء بالشر وللتأنيب، وخاصة الصغار. يرد في عدة سياقات مثل: "وي فرفوطه" أو "فَرَفُوطَةٌ تَوَفُّطُكَ وَتَلْعَبُطُكَ" أو "...وتتبريطك" أو "وَفُوطَةٌ تجيك". ليس لـ "لَعُوطَةٌ" معنى محددًا في الماردينية ولكن معناها العام الغائم هو الوجد الشديد.

يقابل "فَرَفُوطَةٌ في السريانية: **ܦܪܦܘܬܐ** فتات، نثارة. ريشة. أو **ܦܪܦܘܬܐ** من جذر "ف رح" وتعني: شرارة نار، جمرة، خراجة مُحْرِقَةٌ (مَنَّا).

أمدية: بريوطة: من **ܦܪܦܘܬܐ** أي فتات ونثارة وريشة. وسريان آمد يستعملونها بمعنى الشرارة. يُقال للولد الذي يمشي بسرعة ويقع: "هو مثل بريوطة" أي مثل الشرارة. ويقولون: "نار و بريوطة" أي نار وشرارة (نعوم فايق).

وأقرب لفظ لـ "لَعُوبَةٌ" في السريانية هو **ܠܥܘܒܐ** شراة، نهم، شبق، فساد (مَنَّا).

يُلاحَظُ أَنَّ المَعْجَمَ السَّرْيَانِيَّ يَقدِّمُ الفِعْلَ **ܦܪܦܘܬܐ** وَلَا يَقدِّمُ **ܠܥܘܒܐ**. المَعْجَمَ العَرَبِيَّ لَا يَقدِّمُ أَيًّا مِنْهُمَا. وَيُلاحَظُ أَنَّ اللفظ

المقابل في الآمدية پربوطة يُستخدم في الماردينية بمعنى خرقة أو خلق بال. ويلاحظ أن المعجم السرياني لا يقدم معنى الشرارة للفظ "فرفوطة" بل معنى النثارة. وبما أن السياق في دعائهم بالشر "فرفوطة ولعبوطة، فرفوطة تجيك، فرفوطة تفرطك وتلعبطك" يقتضي معنى فيه شر ومصيبة، يمكن القول إن معنى فرفوطة يجب أن يكون "نثارة" متقدمة مما يتطير من النار أي شرارة.

فساع: فهد خطأ، سلك. أقدم (منا). فهد خطأ  
خطا الرجل وجرى ومنه قول داود بن بولس  
فساع فهد لجماله أي يجري إلى الكلام  
مُسرعاً (قرداحي).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: فساع: بسرعة.

موصلي: "ابساع: كأنه صيغة أمر مشتقة من فهد بمعنى خطأ، سلك، جرى، فيكون المعنى: اجر، اعدو. أو من (بسع) بمعنى مدّ، فرّق، فرّج بين أجزاء الجسم".

لبنانية: بساع: عَجَل.

يُلاحظ أن المعجم السرياني يقدّم للفعل معنى خطأ وجرى وأسرع. وهذا المعنى ينسجم مع معنى اللفظ المارديني الذي يُقصد به الحث على الإسراع. وهذا يقتضي أن يكون فعل أمر. إن كان من العربية فأقرب لفظ في العربية إليه هو الجار

والمجرور "بإسراع". إن كان تحويراً من "بإسراع" فمن الصعب أن يلقي المرء تسويغاً لغوياً لإبدال الفاء من الباء وإسقاط الهمز والراء.

**فَشْ:** **ع** فَشْ، ارخى، حلّ، خلخل، هَشَّش (منا).

**فَشْ فَشًّا الْوَرْمُ:** انحلّ وذهب (المنجد).

ماردينية: فَشْ الورم: زال. فَشْ الدولاب أو البالون أو كل منتفخ خرج منه الهواء وزال انتفاخه.

لبنانية: فَشْ الورم: زال.

**فَشَخْ:** **ع** فَشَخْ خطأ خطوا واسعاً مفرّجاً بين ساقيه. فشج، فحج،

فَرَجَ بين رجليه (منا). إَفَشَخْ: خطأ خطأ واسعاً.

طورانية: **ع** فَشَخْ رَغْلُوتُوخ: افشخ. مدياتية: فَشَخْ راغلوثوخ.

عربية: فَشَخْ: خطأ خطأ واسعاً (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى وتخالفها في صوغ الفعل على وزن "فَعَلَ" العربي، أي بفتح فاء الفعل لا بإسكانها كما في السريانية.

موصليّة: تطابق الماردينية.

آمدية: تطابق الماردينية.

**فَشَكَلْ تَفَشَكَلْ:** **ع** فَشَكَلْ فتل، لوى، عَوَج. مج مط

(منا). طورانية: **ع** فَشَكَلْ مَفَشَكَلْ: تعثر.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: تعثر.

موصلية: تطابق الماردينية.

لبنانية: فشكّل الأمتعة: بعثرها. الغرفة: أساء ترتيبها. تفشكّل: صدم؛ عثر.

فَطَط. فَطَطُوطُ: فَطَطَ بَلِي هَلَهَلَه بِالِ (فَطُوط) (مَنَّا).

طورانية: فَطَطَ فَايَطُ: بَلِي . فَطَطَ فَايَطُ: بِالِ .

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

موصلية: تطابق أيضاً.

مَفَقَّقَ ج مَفَقَّقَيْنِ: فَصَمَ، فَصَمَ مَهْذَار، هَرَّاج، عَلَاك،

ثَلَاب (مَنَّا). عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: مَهْذَار، عَلَاك، خَفِيفَ الْعَقْل.

آمدية: ... يُقَال: الْاَوْلَاد يَفَقَّقُونَ أَي يَهْرَجُونَ. وَهُوَ مُسْتَعْمَل

فِي لَبْنَانَ أَيْضاً. وَقَدْ أُثْبِتَ صَاحِب (الدوائر السريانية) فَعَل

فَعَمَ الرِّبَاعِي، وَهُوَ لَمْ يُذَكَّرْ فِي (دليل الراغبين) وَهَذَا مَا

قَالَ: "وَيُرَدُّعُونَ مَكْتَارَ الْكَلَامِ بِقَوْلِهِمْ: "حَاج تَفَقَّقُ" مِنْ فَعَمَ

ثَرْتَرُ وَأَكْثَرَ الْكَلَامِ دُونَ جَدْوَى. وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ لِأَزْم. وَاسْم

الْفَاعِلِ فَعَقَّقَ. وَيُقَال: (فَعَقَّقَتِ الْقَدْر) صَوَّتَتْ عِنْدَ غَلِيَانِهَا.

فَلَرَبَّمَا هَذَا مِنْ ذَاكَ فَتَذَكَّرُ" (نعوم فايق).

فَقَّقَ: فَصَدَ انْشَقَّ، تَفَطَّرَ، انْفَلَقَ (مَنَّا).



معلولية: إققع.

طورانية: صدع فُقيع: انفجر.

عربية: فَقَع الشيء: انشق فخرج منه صوت (عامية سريانية)  
(المنجد).

ماردينية: يُقال: "فَقَع م الذّك" أي: انفجر من كثرة الضحك.  
حلبية: -: مات، صدع.

لبنانية: فقع شيء: انشق أو انفجر بضجة.

يُلاحظ أن الماردينية تُطابق السريانية في المعنى. وتخالفا في  
صياغة الفعل على وزن "فَعَلَ" العربي، أي بفتح فاء الفعل، لا  
بإسكانها بحسب الوزن السرياني للفعل. ويُلاحظ أن المنجد  
يُصرِّح بسريانية الفعل.

فَلحان ھلھلھ ھلھلھ، ما يُعْمَل (منا).

معلولية: فلحونا: أرض مفلوحة.

طورانية: ھلھلھ ھلھلھ فوْلحُونو: عمل، أرض مفلوحة.

عربية: لا وجود لوزن "فلحان" من مادة "فلح"، لا بمعنى  
"الأرض المحروثة" ولا بمعنى آخر.

ماردينية: فلحان: الأرض المحروثة.

موصلية: فلحان: فَلَحة، الأرض المحروثة للزرع.

آمدية: ... أي الأرض المفلوحة والمحروثة وتُجمَع فلحانات.

ويستعملها الأرمن والأتراك والأكراد (نعوم فايق).

فَلَّشَ فَلَيشُ: هاء هاءه نقب، ثقب. هاء هاءه مبالغته  
(منا). سورث: پلاشا: حرب قتال.

طورانية: لو بلشت ايبيه لك طلع لك: لا تعبت به.  
عربية: فَلَش الأمتعة وفَلَشها: بعثها (عامية سريانية)  
(المنجد).

ماردينية: فَلَش الكرسي: ضعضع مفاصل أجزائه فأصبح  
"مَفَلَّش"، أي أصبح رَخِواً مُتَضَعِضاً ينخس عند الجلوس  
عليه.

آمدية: فَلَش وفَلَش ... وسريان ما بين النهرين يستعملون هذه  
الكلمة مع مشتقاتها بمعنى هدم، خَرَبَ (نعوم فايق).

يُلاحَظ أَنَّ الفِعل سرياني لا وجودَ لمادته في العربية، أي لا  
مقابل له من حروفه في العربية. ويُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصرِّح  
بسريانية الفعل. ومع ذلك نرى أَنَّ معناه في الماردينية والآمدية  
لا يتطابق مع معناه في المعجم السرياني وإن اقترب منه.  
ويُلاحَظ أَنَّ السريانية الطورانية تستخدم فعل "بلش" لا "فلش".

اتْفَنَطَّرَ: تفنطرت (من اليونانية) (باين سميث).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: اتْفَنَطَّرَ: تباهى، تخايل. مَفَنَطَّرَ: مُتَبَاهٍ، ذو خُيلاء.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تستخدم الفعل السرياني الدخيل من اليونانية بمعنى "تخيل" أي "تباهى" لا بمعنى "تخيل" كما في المعجم السرياني.

فَيَّعَ: **بعد غسل، خضخض، فرك (فَيَّعَ) (مَنَّا).**

طورانية: **معمد** **لله** مفايغَ ليه، مفايغَ ليه أسافوقًا: غسل الأواني.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: فَيَّعَتِ المَرَّةَ الفَرايغَ والحَويِسَ: غسلت المرأة بماء بارد الأواني والثياب بعد فركها ودعكها بالمواد المُنظِّفة كالتايد والصابون. أمدية: ... يُقال: فلان فَيَّعَ فمه، أي خضخضه. وفلان فَيَّعَ يديه أي غسلهما. وتفَيَّعَ، أي تغسَّلَ. ومفَيَّعَ، أي مغسول (نعم فايق). موصلِي: تطابق الماردينية.

## باب حرف ال پ

پاچوَّة (بالواو المفخّمة): **حجّ** رتج، سدّ وصدّ (مَنَّا). اسم فاعل **حجّ** من **حجّ**. **حجّ**: فاتر، سخن، رخو، هش. تفه، مليخ، مسيخ (مَنَّا).

طورانية: **حجّ** فاشِر ومنه فاشيرو بمعنى ارتخى أو سال وأصبح ليناً وسائلاً. باجر: أي كشف لونه. عربية: لا وجود له.

ماردينية: مجموعة من الخرق البالية تُصَرّ وتستخدم لسد نافذة صغيرة أو طاقة أو فتحة صغيرة في موضع الغسل والاعتسال من المنزل أو الحمام. يسيل الماء الوسخ من هذه الفتحة من داخل البيت أو الحمام إلى الطريق. وكان يحدث أن يزيد الماء الوسخ خارجاً، ولا يجد له مسرباً يجري فيه، فيرتدّ إلى داخل البيت. ولمنع ارتداده إلى داخل البيت أو الحمام كانوا يغلقون هذه الفتحة بالپاچورة التي كانت تتشرب وتثعب وتتخم من الوسخ والنتن. أمدية: پاچورة بمعنى تافه ومسيخ وسخيف. وأصله من **هعنا** أو **هنا** نحيف مهزول. وهي كلمة تحقير. يُقال: "هذا الپاچورة قام علينا". أي أنه مع حقارته يُقاومنا. وتستعمل أيضاً بمعنى خرقة عتيقة يُمسح بها الأواني أو لمسك شيء سخين، وبهذا المعنى والمعنى الذي قبله يستعملها الأتراك في كلامهم ومعاجمهم بصورة "پاچوره" و"پچاوره".

يُلاحظ أن الماردينية تُقشّي الفاء، وتبدل من الشين السريانية وأحياناً العربية حرف **چ** (انظر: **چفخ** **چچق** **چرگل** **چقلب**). ويُلاحظ أنّ معنى اللفظ السرياني ليس مطابقاً لمعنى اللفظ المارديني، رغم إمكانية الربط بين المعنيين. لذا قد يكون اللفظ من لغة أخرى كالتركية.

**پتپت پتپت: هلاه هلاه هلاه** فئت، ثرد، سحق. 2  
دمدم، نم، تلب (منا).



عربية: لا وجود له.

ماردينية: پَرْتَكْ (فلانُ فلاناً): قتلُهُ، أبادُهُ.

لبنانية: فرتك ه: كسره. فرتوكة: فُتات؛ قطعة خبز.

پَرَّجَقْ پَرَّجِيقْ: هِنَهْ هِنَهْ هِنَهْ فَتْ، دَقْ، سَحَقْ، كَسْرْ،

حَطَمَ (مَنَا). عربية: لا وجود له.

طورانية: مِرَّجَقْ لِيه بِنْدَوْرَة: هرس.

ماردينية: پَرَّجَقْ پَرَّجِيقْ: هَرَسْ هَرَساً. يُسْتخدَم للتعبير عن

هَرَسْ شيء طري كالفواكه والخضروات.

آمدية: پَرْتَخْ التَّفاحَة: أَي كسرْها وفتَّتها (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ الفاء السريانية مُقشَّاة أَي تُلفَظ پ كما هو الحال في

الفعل المارديني، وأنَّ القاف مُبدلة من الخاء.

پَرَّخْ. انپَرِّخ: حِنَهْ جَنَّا، ركَع، وَقَع (مَنَا).

معلولية: اِبْرَكْ.

طورانية: لَه حِنَهْ هِنَهْ هِنَهْ لَو مَمْرَخت رُوحوخ:

لا تتمدد بارتخاء على الأرض. وهي وضعية غير مقبولة ولا

مستحبة.

عربية: برك بالمكان: أقام فيه. بَرَكَ واستبرك الجمل: أناخ

(المنجد). ماردينية: استلقى واتكأ، جلس بشكل مريح.

يقول المثل: "اِبْرَخْ (: ملفوف، يبرق) مِنْ دهنو يَجْفَخْ جَنبوت

نِبْرَخْ" (انظر: جفخ).

يُلاحَظ أن معنى الفعل في العربية هو "أقام" لا "جثا، ركع، وقع" كما هو معنى **حزخ** في السريانية و"پَرخ" في الماردينية. ويُلاحَظ أن الحرف الأخير خاء في كلٍّ من السريانية والماردينية.

**پَرط**. **پَرِطْ پَرِيطْ**: **حزط** فتق، نقض خياطة الثوب. **حزط** **حزط** فَرَط، فَتَّت (منا).  
طورانية: تطابق.

عربية: فَرَط الشيء عند العامة: فَتَّته فَرَايط أي قطعاً صغيرة والواحدة فَرُوطَة (سريانية). فَرَط الشيء وفي الشيء: فَرَّقه وبيَّده. ومنه "فَرَطُ الأشجار" كالزيتون والجوز واللوز ونحوها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: **پَرط**، **پَرِيطْ**: نتفَ ريش الطائر / الدجاج بعد ذبحة .  
**پَرِيطْ**: مَرَّق إلى قطع صغيرة.

**پَرِيطَة** **حزط** **حزط** فُتات، نُثارة (منا).  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: **پَرِيطَة**: مِرْقَة من خرق بالية.

**پَسيسة**: **حزط** دقيق ملتوت بالسمن والعسل (منا).

طورانية: فتات خبز طازج وسمن وسُكَّر.

عربية: البَسيسة: دقيق أو سويق خُلطَ بسمن أو زيت والعامة تسميها المَسيسة (المنجد).

ماردينية: خبز تتور طازج حار مفتوت وملتوت بالسمن العربي والدبس أو السكر.

أمدية: بَسِيْسة: وعند عامّة آمد "بَسِيْسة" بالباء الفارسية من **حجج** أي دقيق ملتوت بسمن وعسل. وفي آمد يصنعونها من فتات الخبز المخبوز جديداً، ملتوتاً بسمن وعسل أو دبس أو سكر. وفي العربية أيضاً "بَسِيْسة" أخذها العرب من السريان.

يُلاحَظ أنّ المنجد يقول عن "البَسِيْسة": "والعامّة تُسمّيها "مَسِيْسة". في كلام المنجد أخطاء واضحة: أولاً: استخدامه لفظ العامّة على التعميم خطأ فاضح، لأنّ "عامّة" ماردين وآمد يسمونها "بَسِيْسة" لا "مَسِيْسة". ثانياً: قوله "والعامّة تُسمّيها مَسِيْسة" يوحي بأنّ "البسيسة" من العربي الفصحح وهي ليست كذلك بل من السريانية بدليل أنّ الجذر العربي "بسّ" في كل اشتقاقاته ومعانيه لا علاقة له بـ "البَسِيْسة" لا من قريب ولا من بعيد. أمّا الجذر السرياني **ح** فمعناه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة هذا النوع من الحلوى. المعاني التي يوردها معجم منا لهذه المادة هي: فشّ، أرخي، حلّ، خلخل، هشهش. انتفخ، تورّم. حلّ الدواء في الماء (منا). هذه الحلوى هي "هشهشة" لفتات الخبز أو الطحين بالسمن والسكر أو الدبس أو العسل.



پشپشتة: أغصان العنب اليابسة. بالسريانية شبشته: أغصان  
الدالية. ܥܘܨܬܐ ܕܐܘܪܝܢܐ.

معلولية: شمشجور.

طورانية: بشبشتو، بشبشتا: حملة قش.

عربية: لا وجود له. قد يكون اللفظ من الكرديّة.

پلخ: هِلج، فلج، شطر، شقه نصفين (منا).

معلولية: فلك.

الطورانية: پلخ ليه: حطم. سمليه پلاخ: تحطم. محال ليه پلخ

ليه: ضربه وحطمه. فلغ ليه: قسم.

ماردينية: پلخ البيضة: حطمها وهشمها. انپلخت السيارة في

حادث: تحطمت.

يلاحظ تطابق الماردينية مع الطورانية في اللفظ والمعنى

وتقاربها مع السريانية الكتابية.

په: ܥܘܨܬܐ ܕܐܘܪܝܢܐ أراع، خوّف. حير، أريك (منا).

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: په: صوت يستخدمه الأطفال لمفاجأة وتخويف

بعضهم البعض الآخر.

أمدية: تطابق الماردينية.

## باب القاف

قَاش: 𐤒𐤌: جمع القش، احتطب (منا).

معلولية: قَشَقْش 𐤒𐤌𐤒𐤌.

عربية: 3 قَشَّ - قَشًّا الشيء: جمعه ... والعامّة تقول: "قَشَّتِ

المرأة الدار" أي كنستها بالمقشّة (المنجد).

ماردينية: قاش: كَنَس. يقول المنل المارديني: قَشْنَا الحَوشَ وَرَاحَ

تَعْبَنَا ف التَّوْش. (قَشْنَا: كنسنا. الحَوش: ما حول الدار. حَاشَ

الإبل: جمعها وساقها. حَوَّشَه: جمعه (المنجد). التَّوْش:

باطلا. سريانية ܩܫܐ تيه، مفازة، بيداء (منا).

لبنانية: قش: جمع.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّحُ بِعاميّة "قَشَّتِ المرأة الدار". إذا قَشَّ

بمعنى "كَنَس" ليس من الفصحى. وفعل "قاش" في الماردينية

هو فعل "قش" في العامية المذكورة في المنجد بعد إبدال ألف

المد من التضعيف. المعنى الثالث للفعل في المنجد هو

"جَمَعَ". المعنى الأوّل للفعل السرياني في معجم منا هو "جَمَعَ

القش". وهذا المعنى السرياني أقرب إلى معنى "كَنَس" من

مُجَرَّد "جَمَعَ". ومن حيث اللفظ يُطابق الفعل المارديني "قَاش" من

الفعل السرياني 𐤒𐤌 ولا يُطابق الفعل الوبي "قَشَّ".

قَاشُوش: ܩܫܐܩܫܐ، جامع القش (منا).

ماردينية: القاشوش: اسم الأمير في ورق اللعب لأنه "يقش" أي  
يجمع كل أوراق اللعب عدا الصور في لعبة معروفة بالتركية  
"أون بير" أو "أوغلان".

لبنانية: قاشوش: آلة لجمع ما يقع في البئر.

قام: **مم** **مههه** **معهه** قام، انتصب، نهض. 2 وقف،  
ضد سار، أقام، لبث، دام، استمر. 4 ثبت، صحّ، حق. 5  
نشأ، ظهر، نبت، طلع. 6 ثار، هاج. ... 10 بدأ، شرع.  
**مم** **ممهه** بدأ يقول (قام قال). **مم** **ممهه** ضاؤه،  
قاومه. **مم** **ممهه** ساعد، حامى فلاناً، انتقم له.  
**مم** **ممهه** حاد هجم، وثب. **مم** **ممهه** ساعد، حامى فلاناً، انتقم  
له. **مم** **ممهه** تولّى، تسلّط، ساس، دبّر. **مم** **ممهه**  
**ممهه** انتبه، نهض من رقادته. **مم** **ممهه** نسَم، هبّ الهواء  
(منّا).

الطورانية: **مهم** قايم: قام. وتطابق السريانية والماردينية في كل  
المعاني المستخدمة.

عربية: قام يقوم قوماً وقومةً وقِياماً وقامةً: انتصب. وقف.  
تقول للماشي: "قم لي" أي قف لي. و- الأمر: اعتدل  
(المنجد).

ماردينية: تُطابق السريانية في كل المعاني وكل التراكيب  
المقتبسة من معجم منّا، ولا يُناظرها في العربية سوى المعاني

المقتبسة هنا من المنجد. ولا يورد المنجد أيّ نظير أو شبيهه للتراكيب السريانية الواردة في معجم منّا والمستخدمه حرفياً في الماردينية.

ونترجم هذه التراكيب السريانية إلى الماردينية بالترتيب:

قام ف وجّو: ضادده، قاومه. قام فَ ظَهْرَ فلان: ساعد، حامى فلاناً. قام على فلان: هاجمه، قاومه. قام لفلان: عارضه وصدّه أو انتهره أو قاومه (وفي هذا المعنى يقارب "قام على" ويختلف عن السريانية). ولكنهم يقولون "قام للشغل" أي بادر إليه. قام فَ راس: تولى، تسلّط، ساس، دبّر. يقولون في الدعاء بالخير: "الله يَخَلِّيك فَ راس اولادك". ويستخدمون أيضاً "قام على" بمعنى ساس ودبّر، مثل: "فلان مدبّر يقوم على راس شغلو وعملو".

### الاستخدام السرياني لفعل قام في الإنجيل السرياني

يرد في أعمال الرسل من نص الإنجيل عبارة "قُمَ وَاَعْتَمَدَ" أع 22 : 16 وفقاً لترجمة فاندايك، و"قم واعتمد" وفقاً لترجمة الدومنيكان. يُلاحظ أن واو العطف يفصل بين فعل "قُم" وفعل "اعتمد". في السريانية لا يفصل فاصل بين الفعلين. في الترجمة السريانية للإنجيل المعروفة بالبسيطة نقرأ **ܡܥܡܪ ܡܥܡܪ** أع 22 : 16. لا تفصل واو العطف بين الفعلين في السريانية كما فصلت بينهما في العربية. أمّا الماردينية فتطابق السريانية في هذا فنقول: قوم تَعَمَّدَ أع 22 : 16.

هذا الشاهد من الإنجيل يُظهر سريانية هذا التركيب. ومن السريانية انتقل إلى لغة الإنجيل اليونانية المعروفة بالكونية. ولا يمكن ترجمته حرفياً إلى العربية أو الإنكليزية. لاحظ الأساليب المتعددة لترجمته إلى الإنكليزية في ترجمات متعددة للإنجيل:

anastaj Baptismai: having arisen be baptized.

KJV: arise and be baptized; TEV@NIV@PME: get up and be baptized; LB: go and be baptized; JB: It is time you were baptized; RSV: Rise and be baptized; NEB: Be baptized at once.

يلاحظ أنه: في السريانية والماردينية يُقال بلغة طبيعية وعلى السليقة: "قوم تَعَمَّد" أو "قوم" مع فعل أمر آخر مثل: قوم وُح، قوم تعا، قوم نام، قوم كل، قوم اثرب ... إلخ. وكذلك يقال "قام" في صيغة الماضي مع فعل آخر في صيغة الماضي: قام جا، قام راح، قام أكل، قام شرب، قام نام، قام مات ... إلخ. وكذلك يقال "يقوم" في صيغة المضارع مع أي فعل آخر في صيغة المضارع، مثل: كل يوم يقوم يوح لشغلو، يقوم يوح، يقوم يجي، يقوم يكتب مكتوب ... إلخ.

ويلاحظ أن استخدام الفعل في الإنكليزية غير طبيعي لأنه تُرجم عن اليونانية بطرق عدة للتعبير عن وظيفته النحوية في الجملة، مثل: "انهض واعتمد"، "اذهب واعتمد"، "أن أن تعتمد"، "اعتمد في الحال". وكذلك ربطه بالفعل التالي بواسطة حرف عطف. وكذلك الحال في العربية الفصحى: "قم (و) اعتمد".

ويلاحظ أن استخدامه في يونانية الإنجيل يطابق حرفياً استخدامه في السريانية، ما يبعث على الشك في أن النص اليوناني هو أصلاً ترجمة حرفية إما من نص سرياني آرامي أو من عقل كاتب باليونانية يفكر بلغته الأصلية السريانية الآرامية. ونلفت الانتباه إلى أن المختصين بلغة الإنجيل يُصرِّحون في كثير من الحالات بسريانية بعض التراكيب في الإنجيل باللغة اليونانية.

أمثلة من الإنجيل السرياني:

"جَوا وَقاموا عَلَى باب البَيْتْ ل نازل كَنْتُ فيو" أع 11 : 11  
 ܘܟܘܡܘܐ ܥܠܝ ܒܒܝܬܐ ܠܢܘܙܠ ܟܢܬܘܢ ܦܝܘ " ܐܥ 11 : 11  
 ܘܟܘܡܘܐ ܥܠܝ ܒܒܝܬܐ ܠܢܘܙܠ ܟܢܬܘܢ ܦܝܘ " ܐܥ 11 : 11

في هذا التركيب استخدام سرياني لفعل قام بمعنى وقف واستخدام "على" بمعنى "أمام، عند".  
 "قام ع الباب" = وَقَفَ أمام الباب. "ل نازل كنتُ فيو" = الَّذِي كُنْتُ حَالاً فِيهِ ضَيْفًا عَلَى أَصْحَابِهِ.

قام ... وقال أع 15 : 13 مر ... ܘܩܘܠܘܢ  
 ܘܩܘܠܘܢ ܒܕܐ ... ܘܩܘܠܘܢ (ܩܘܠܘܢ) (ܡܢܐ).

يونانية: أجاب قائلاً. Apekrithe ... legon: answered  
 saying .... فعل "قام" بالسريانية في هذا لسياق يُقابل الفاء العربية في "فقال".

استخدام قام مع على بمعنى "ثار على":

وَقَتْلَ كَانَ يَحْكُونُ هَاكَلَامَ مَعَ الشَّعْبِ، (قاموا عليهن) الكهنة  
والصدوقيًا ... أع 4 : 1. *ἡ δὲ ἑκκλησία ἐκείνη*  
*ἡ ἐκκλησία ἐκείνη* (صحة - حليمه) *ἡ ἐκκλησία*  
... *ἡ ἐκκλησία*

استخدام تعبير "قام فوق منو" بمعنى انتصب بجانب شخص  
مستلق على الأرض. وتعبير: "قوم خفيف" بمعنى "قم عاجلاً".  
أع 12 : 7 "ملاك الرب (قام فوق منو من احد صحت)،  
ونور ضوى/زرق *ἡ ἐκκλησία* ف كل البيت، ودقرو *ἡ ἐκκλησία* ف  
خاصرتو وقيمو وقالو: (قوم خفيف *ἡ ἐκκλησία*). ووقعوا  
الزناجير من ايديو

*ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία*  
*ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία*  
*ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία* *ἡ ἐκκλησία*

قَبَّ (ت الجاجة): *ἡ ἐκκλησία*، أرخم البيض والفراخ (منا).  
طورانية: قُبُّ قُبُّ ديديه: تعبير يستخدم على سبيل السخرية من  
الصبي البالغ مرحلة المراهقة.  
عربية: أقفَّ تِ الدجاجة: انقطع بيضها (المنجد).  
ماردينية: تطابق السريانية. قَبْوِيَّة: صفة الدجاجة التي "تقب"  
أي تحضن البيض ثم الصيصان حتى تكبر.  
لبنانية: قفَّ الدجاج على البيض: حضنه.

يُلاحَظُ أن الفاء السريانية تُبدَلُ ب بٍ فارسية، ومن هذه الأخيرة أُبدِلتْ باءٌ عربية.  
يذكره نعوم فايق.

**قَحَقَحَ**: مسمد قهقهه، ضحك (منا).

طورانية: **سجسد** ܣܝܟܘܢܐ. ܣܝܟܘܢܐ قَحَقَحَ ديديه: قهقهته.  
عربية: لا وجود للمعنى. وفعل قَحَّ بالعربية: صار قَحًّا. القُحُّ:  
الخالص من كلِّ شيء (المنجد).

موصليّة: **تَقَحَّقَحَ**: قهقهه من (اتَقَحَّقَحَ). سامرائي: "أقول: وليس ما يظنُّ من أنّ "تَقَحَّقَحَ" دخيلٌ في العربية الموصليّة من اللغة السريانية، ذلك أنّ الفعلَ معروفٌ بمعناه الفصيح في العربية الدارجة البغدادية وغيرها من الألسن الدارجة. ثمَّ إنّ الفعل في أصل معناه حكاية للصوت الذي ينبعثُ في مثل السعال فيتردّد في الحلق. وهذا من غير شك من المشترك السامي" (الساوائي).

يُلاحَظُ أنّ السامرائي يجهل أنّ للسريانية أثر في الدارجة البغدادية وغيرها من الألسن الدارجة.

**قُرْبَانٌ**: قربان، ذبيحة القدّاس خاصّة. كلّ ما يُقَرَّبُ لله. تقدمة، هديّة، عطية، تحفة (منا).

عربية: القربان ج قربانين: كلّ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى من ذبيحة وغيرها. جليس الملك الخاص لقربه منه. القربان م



قَرَبَى ج قَرَاب من الآنية: ما قارب الامتلاء. جليس الملك  
الخاص (المنجد). الطورانية: تطابق.

ماردينية: تطابق السريانية. من الألفاظ الشائعة المستخدمة  
للتعبير عن التخبُّب.

يُلاحَظ أنَّ المنجد لا يُشير إلى الأصل السرياني للفظ "قُربان"  
بضم القاف (لا بفتحها)، رغم صيغته السريانية ومضمونه  
المسيحي.

قَرَط: مازد: قرض، قضم، كسر شيئاً بأطراف أسنانه (منا).

معلولية: إقَرَط مازد.

طورانية: مازد مازد قَرَط ليه: قضم.

عربية: للفعل في العربية معان كثيرة أقربها إلى الماردينية  
والسريانية: قطع الكراث ونحوه قطعاً صغيرة (المنجد).

ماردينية: قَرَط: قضم. يقولون: "حَبَّ ابْنُو قَرَط اذْنُو".

موصلية: -: قضم.

حلبية: قرط: قضم، كسر شيئاً بأطراف أسنانه.

يُلاحَظ أنَّ الفعل في الماردينية وارد على وزن "فَعَلَ" العربي،  
أي بفتح فاء الفعل لا بإسكانها كما هو الحال في الوزن  
السرياني. ومع ذلك، معنى الفعل هو معنى الفعل السرياني  
ذاته لا معنى الفعل العربي.

قَرُوط: مازد مازد غضروف، عظم لين (منا).

طورانية: **קרוט** قاروطو: غضروف.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: غضروف.

حلبية: قرؤوطا: عظم لين، قسبة في الحلق.

قَرَج (قضامة). أو: قَرَج (قضامة) قَرِيح أو قَرْمَج قَرْمِيح:

**קצם** قضم، قرض. **קצם** برد، جمد، تجلد (منا).

معلولية: إقرش **קצם**.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: قرط الكراث ونحوه: قطعته قطعاً صغاراً. قَرَط الشيء:

قَطَّعه (المنجد).

ماردينية: قَرَج قَرْمَج قَرْمِيح: قضم. وشاهده إحدى أهازيج

الأطفال: "ميمة عجوزة! فلّسي بزر! قَرَجِي قضامة".

لبنانية: قرقش ه: قضمه.

قَرَعَة (سوسية): **קראע** قرعة، موضع القرع من الرأس. 2

هامة قرعاء.

طورانية: **קראע** قرعو: رأس. قريع: صلح.

عربية: ...و القرع: الواحدة "قَرَعَة" نبات من فصيلة القرعيات.

القَرَعَة: الجراب الواسع الأسفل يجعل فيه الطعام (المنجد).

**קראע** نؤابة، صغيرة. 4 شعر به تدب بعض الحشرات

(منا). سورث: صوصياتا: ضفائر.

ماردينية: يسخر الأطفال من زميل لهم حلق شعره بالكامل  
فيغنون ساخرين: "قَرَعَة قَرَعَة سوسية لبسناها نونية".  
حلبية: صوصية.

يلاحظ أنّ "قَرَعَة" ترد على وزن "فَعَلَة" العربي ولكنّ المعنى  
سرياني محض. ويلاحظ أنّ أحداً من الأطفال الذين يُغنون  
تلك الأزوجة لا يفهم معنى "سوسية". يبدو أنّ أصل التعبير  
هو "قَرَعَة بسوسية" أي قَرَعَة بـ م م م م م أي بذوابة أو  
بشعر تدب فيه بعض الحشرات.

قَرَعُ قَرِيع. قَرُوعَة ج قَرِيع: عَمَد مَمَكَة فرقع،  
قصف، دوى. مَمَكَة صوت الرعود (منا).  
طورانية: مَمَكَة مَقَرَّع ليه: قرقع. لو مَقَرَّعت: لا  
تقرقع.

عربية: لا وجود للفظ قَرُوعَة. قَرَّع: أسمع صوتاً جافياً  
كصوت وقوع الحديد على الحديد ونحو ذلك (عامية) (المنجد).  
ماردينية: يقولون في وصف البرق والرعد والمطر: الدنيا لَمَع  
وَبَرَقَ وَقَرِيع يقرِّعون وسراحيب ينزل م السّما. يا رَب بأدبِك  
لا بَغْضَبِك. أمدية: ... ويقال: "شَرَّع الرّعد" إذا صَوَّت  
وقصف. ومنها "الشَّرُّوعَة" للرّعد وللطمة على الإذن (نعوم  
فايق).

قَرْمَة. ج قَرَم: مَمَكَة أصل الشجرة (منا).

معلولية: قورمويتا  $\text{qormoita}$ .

طورانية:  $\text{qorma}$  قرمو: ساق الشجرة.

عربية: قُرمة الشجرة وقرميتها عند العامّة: ما بقي من أسفل الشجرة إذا قُطعت. وكذلك قُرمة الضرس وقُرميته وقُرمية الخس والملفوف (المنجد).

ماردينية: تُطابق السريانية. يقولون في الأمثال: "خَبِّي قَرَم الكِبَار لَأَذَار" يَكُون عن برده.

حلبية: قرمة: أصل الشجرة والنبات.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُقَرُّ بعامية اللفظ ولكنه لا يُصَرِّح بسريانيته.

قَشِّي (الجليد)  $\text{qashy}$  قسّى، صلب (منا).

معلولية: قوص.

عربية: غير موجود.

ماردينية: قَشِّي الجليد: تَقَسَّى، صُلب.

قَصَّصْ قَصَّصْ قَصَّصْ. اتَقَصَّصْ قَصَّصْ قَصَّصْ:  $\text{qasas}$  هي  $\text{qasas}$

هي  $\text{qasas}$  قَصَّصْ غير مرّة  $\text{qasas}$  هي مجهول ومطاوع

(منا).

طورانية: تطابق.

عربية: قَصَّصْ الشيء: كَسَرَهُ (المنجد).

ماردينية: قَصَّصْ قَصَّصْ قَصَّصْ: يُقال للتعبير عن المبالغة في

تقصيص الشيء إلى قطع كثيرة وصغيرة.



عربية: لا وجود له.

ماردينية: وعاء زجاجي مكَّعب الشكل تقريباً، له غطاء معدني متوسط الحجم.

أمدية: قَطْرَمِيز وقَطْرَمِيزَة وقَطْرَمِيس ... وسريان آمد يستعملونها لجرّة كبيرة من الزجاج يملأونها العرق المقطّر. يُقال: انكسرت القطرميزة. ومن أقوالهم: "إنّ فلاناً مثل القطرميزة" لمن يشرب كثيراً من العرق ولا يسكر. وليست عربية كما يتوهّم البعض لأنها وردت في "شفاء الغليل" بأنّها دخيلة. أخذها بعض العرب عن السريانية واستعملوها في أشعارهم كقول أحدهم:

أنا لا أرتوي بكاسٍ وطاسٍ فاسقنيها بالزقِّ والقَطْرَمِيزِ (نعوم فايق).

ملاحظة: الربط بالسريانية اجتهاد نعوم فايق.

قعد: : صح: قعد، جثا، ركع (منا). ملات جلس، قعد. 2 سكن، عمر، استوطن (منا).

ماردينية: قعد: جلس، سكن، أوى، أقام. مثل: "قعد ف بيت بالكروة"، "قعد ف بيت ملك".

يُلاحظ أنّ الفعل في الماردينية مستخدم بمعاني نظيره ملات السرياني.



الحال في العربية هنا) دلَّ ذلك على أنَّ المعاني الزائدة على  
المعنى الواحد تخصُّ لهجةً أو لغةً أخرى.

قن: قن (ذ. ث) قن، وكن، عش، وكر. 2 خلية، كواره  
النحل (منا).

طورانية: قينو دَكْتُوثًا قن قن الدجاج.  
ماردينية: قن الجاج: بيت الدجاج.

لبنانية: قن: بيت الدجاج.

يُلاحظ أنَّ اللفظ في الطورانية والماردينية واللبنانية يقتصر معناه  
على بيت الدجاج في حين يعم المعنى في السريانية الكتابية  
بيت النحل وقن النسور مع معناه.

قنطة ج قنطات: قنط، لفافة، رباط، خرقة.

الطورانية: قنطة: غطاء لرأس المرأة.

عربية: القنط: الحبل يُقَمَطُ به. خرقة عريضة تُلفَّ على  
الصغير إذا شُدَّ في المهد (المنجد).

ماردينية: قنطة ج قنطات: قطعة قماش قطني مربعة الشكل  
تطويها المرأة بشكل مثلث وتشدها حول رأسها. يقولون في  
الدعاء على أمِّ الولد العاق: "وي كان استدَّتْ وَقَتَّ لَ انْمَدَّتْ،  
وُغَيَّبَتْ قنطاتُ لَ شَدَّتْ".



يُلاحَظ أنَّ معنى اللفظ السرياني أقرب إلى معنى اللفظ المارديني. ويلاحظ أنَّ حرف الميم في السريانية والعربية يُقابل النون في الماردينية. يذكره نعوم فايق.

## باب الكاف

مُكَبَّة: **ܡܟܒܐ** مُقَبَّب، مُتَقَوَّس (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: غطاء مُقَبَّب الشكل يوضع فوق الأطعمة لوقايتها من الذباب والأوساخ. يقول المثل في الضيوف الثقال: "جيناكن بمُحَبَّة تَ نَبْقَى شَهْرٌ وَسَبَّةٌ وَنُخَلَّصُ تَحْتَ المُكَبَّة".

آمدية: مكبة من **ܡܟܒܐ** (نعوم فايق).

المقابل السرياني من اجتهاد نعوم فايق.

كَبَسَ: **ܟܒܫ** دَحَّ، دَسَّ، عَصَرَ، حَزَقَ، شَدَّ. **ܟܒܫܐ** كابوس (منا). **ܟܒܫܐ** **ܟܒܫܐ** **ܟܒܫܐ** شَدَّ على الشيء بيده. **ܟܒܫܐ** الكابوس. وهو ما يقع على الإنسان بالليل (قرداحي).

معلولية: إكبس. كابوسچا.

طورانية: **ܟܒܫܐ** **ܟܒܫܐ** له: كبسُ ليه: تطابق في المعنى.

عربية: كَبَسَ على الشيء: شَدَّ ووضَع (سريانية). الكابوس: ما يحصل للإنسان في نومه فيزعجه وكأنَّه يخنقه (المنجد).

ماردينية: كبس: ضغط. كابوس: حلم مزعج ومخيف.  
يُلاحَظ أنَّ المنجد يُصرِّح بسريانية "كبس" بمعنى "ضغط وشدّ"  
ولكنّه لا يذكر شيئاً عن أصل "الكابوس" وكأنّ اللفظ من  
الفصح الصريح. من أغرب الغريب أن يكون اسم لهذا المعنى  
المُعْرِق في الخصوصيّة في كلّ من السريانية والعربية، ناهيك  
عن استخدام الجذر عينه والوزن ذاته للتعبير عن هذا المعنى  
في كلتا اللغتين. يقتضي المنطق أن يكون هذا اللفظ بهذا  
المعنى مستعاراً في إحدى اللغتين من الأخرى. ولكن بما أنّ  
وزن "فاعول" أصيل في السريانية ونادر بل دخيل في العربية،  
لم يرد ذكره في كتاب سيبويه، يقتضي المنطق أن يكون اللفظ  
سريانياً. وهو باقٍ في الماردينية - كما في غيرها من لهجات  
المنطقة - من الآرامية السريانية لغة الأرض الأصليّة.

كَرَز: حَزْ وعظ، نادى، أدن (منا).

معلولية: إكَرَز.

طورانية: تطابق.

عربية: كَرَز: وعظ ونادى ببشارة الإنجيل (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى.

حلبية: كرز.

كَسَح: قَلَم (الشجر). حصعد قَلَم (الشجر) (منا).

معلولية: إكَسَح، إزبر.

طورانية: تطابق.

عربية: كسح البيت: كنسه. - تِ الرّيح الأرض: قشّرت عنها التراب. - الشّيء: قطعه وأذهبه (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

لبنانية: كسح شجرة: قطع غصونها.

كَش. كَشَكَش: كَش، ذَب، طرد، زجر. كَش، ذَب غير مرّة (منا).

طورانية: كَش، كَشَكَش، كَش.

عربية: كَش: - كَشَا الرّجل وغيره: طرده وزجره. - الدجاجة: زجرها بقوله: كَش كَش (عامية). كَشَكَش: هرب. و- الحية: صانت من جلدها لا من فيها (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية. يقولون في الأمثال: "قالوا للجاج: كَش. الجاج قالوا: يقولون لنا: "ورنّ كَش" (= تعالوا جميعاً. كردية). وفي الأغنية الماردينية: سعادة تكشكش حمام من وادي لوادي. رحّت ت اكشكش معا من حرقة فوادي".  
يلاحظ أن المنجد يُصرّح بعامية "كش"، ويورد ل "كَشَكَش" معنى مختلفاً عن المعنى السرياني.

كَم: كَم ... 4 بعض (منا).

معلولية: إخما.

عربية: في العربية الفصحى لا تُستخدم "كَم" بمعنى "بعض".

ماردينية: كالسريانية تستخدم "كم" بمعنى "بعض" مثل: "كَمَّ يَوْم  
 وَكَمَّ لَيْلَةً" أي: بعض الأيام وبعض الليالي.  
 حلبية: كَمَّ: بضعة. كقولك: اشترينا كَمَّ كتاب وبعناهن بعد كَمَّ  
 يوم.

كَمَّ ل: حمك ١ ما دام. حمك ١ ما دام حمك ١ ما دام  
 الختن معهم (قرداحي).

ماردينية: كَمَّ ل: ما دام. كالسريانية تستخدم الماردينية "كَمَّ"  
 (باختلاس حركة الكاف) مع اللام في مقابل الدولت في حمك  
 ١ بمعنى "ما دام"، مثال: "كَمَّ لَ الخَتْنُ مَعْن" أي "ما دام الختن  
 معهم". يقولون في أمثالهم: "الرَزَّ يَقُولُ أَنْطَرْنِي تَ اتَهْدَا  
 والبرغل يقول: كُنِّي كَمَّ لَ انا (أو: كَمَّلَ لَ انا) حَارًا". أي: ...  
 البرغل يقول: كُنِّي ما دَمْتُ حَارًا. (انظر: "الدولت السريانية في  
 مقابل اللام والتاء في الماردينية).

كُوَاة ج كُوَاير: حمك ١، حمك ١ كُوَاة نحل وحنطة (منا).  
 حمك ١ كُوَاة النحل، وحمك ١ كذلك (قرداحي). حمك ١،  
 حمك ١ كُوَاة النحل (كوستاز). طورانية: تطابق.  
 عربية: الكُوَاة: شيء يُتَّخَذُ للنحل من القضببان أو الطين تأوي  
 إليه، أو هي عسلها في الشمع. وعاء من طين يدُخَّر فيه  
 الطحين والحنطة ونحوهما.

ماردينية: كَوَارَة ج كَوَاير: وعاء من طين أو خشب. يُخزَن في كل "كوارَة" نوع من أنواع "مونة" البيت. وهي وعاء من طين تأوي إليه النحل.

يُلاحَظ أَوْلًا: أَنَّ اللفظ في الماردينية يرد كما هو في السريانية بتسكين أوله، وليس بضمّه وتشديد الواو كما في العربية. ثانيًا: لا يُصرِّح المنجد بسريانية اللفظ. ثالثًا: نرى أَنَّ اللفظ من المعرَّب عن السريانية لا من السامي المشترك، لأنّه ليس من المعقول أن يُستخدَم اللفظ نفسَه بالمعنى نفسِه تمامًا في كلتا اللغتين، ولأنَّ بلاد الشام والرافدين أغنى بالزهر والنحل والعسل من واحات الجزيرة العربية. علاوة على ذلك، لا يصرِّح المنجد بأن لفظ "كورة ج كور" من الدخيل. وهو في الحقيقة دخيل إلى العربية من السريانية، ودخيل إلى السريانية من اليونانية، بحسب معجم كوستاز ومعجم القرداحي.

كَوَت: حصة كآبة، حزن، وجع (منا).

طورانية: حصة كيوو: وجع. أمّايا كاييتي: المياه تبددت/تبخرت.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "الحزن يُكوت ومو يموت". ولا نعرف استخداماً لهذا الفعل إلا في هذا المثل.

يُلاحَظ أنَّ الباء تلفظ واواً في الطورانية، وذلك بحسب قاعدة التركيب السريانية. إن كان الفعل "كَوَّت" في الماردينية مشتقاً من اسم المعنى "كَيوُو" يكون معنى المثل: "الحنن يوجع ولا يُميت". المعنى يناسب السياق تماماً والصعوبة إيجاد سبب لوجود التاء في آخر الفعل. قد يكون سبب وجود التاء هو ما يُسمّى بـ "الاتباع" أي تحريف للفظ من أجل أن يُشكّل سجعاً مع لفظ آخر. والسجع المُشكّل هنا هو بين "يَكُوَّت" و"يَمُوَّت". يظهر الاتباع عندهم في مثل قولهم: "خير وبيّر" ولفظ "بيّر" مُحَرَّف من "بَرَكة" من أجل السجع مع "خير". ومثله: "حَمَلَة زَغِيرَة وَهَمَّ قَلِيلَة" ولفظ "قَلِيلَة" مُحَرَّف من "قَلِيل". ومثله أيضاً: "صَلَاةُ الْغُولِ مَوْ مَقْبُولٌ" ولفظ "مَقْبُولٌ" مُحَرَّف من "مَقْبُولَة". الأرجح أن فعل "كَوَّت" من الفعل الطوراني "كايت"، كما في قول: **كَايْتَا كَايْتِي**: المياه تَبَدَّدت. فيكون المعنى: "الحنن يُبَدِّدو لا يُبيد".

الخلاصة: الفعل لا وجود له في السريانية الكتابية وهو مستخدم في السريانية الطورانية ومنها انتقل إلى الماردينية في المثل المذكور أعلاه فقط.

**كُوْجْ كُوْجْ**: **حَمَمَة حَمَمَة** لفظة يُدعى ويُتملق بها الكلب (منا). طورانية: تطابق. عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

كوش: כוש כוש هدا، سكن، مكث، استقر. כוש מוגל (منا). כוש مصدر. وقد يُراد به صومعة الراهب لأنه فيها يُلزم السكون. وفي حديث ابن العبري כוש מוגל أي اتخذ صومعة (القرداحي).

عربية: كاش يكوش كوشاً عنه: فزع فزعاً شديداً. والعامّة تقول: "كاش" إذا اشتدَّ ولعُه بالدنيا وانهماكُه فيها، فهو كاشش والاسم الكوشة (المنجد).

ماردينية: لا يرد اللفظ "كوش" إلا في قولهم في الدعاء بالشر: "يخرب كوشك"، "يخرب كوشك"، "يخرب كوشكن".

لبنانية: كوش: فلكة المغزل، أي القسم المستدير في أعلاه. يُلاحظ أنّ المعنى الوارد في المنجد لـ "كوش" أي الفزع لا يناسب الدعاء بالشر إطلاقاً فلا معنى لقولهم "يخرب فزّعك". وعلى العكس المعنى الوارد لـ "كوش" כוש في المعجم السرياني أي "الهدوء، السكون، الاستقرار" (منا) و"صومعة الراهب" (القرداحي) يناسب السياق تماماً، بل من البليغ أن يُقال: "يخرب استقرارك، هدوءك، سكونك" أو "تخرب صومعتك". ويبدو أنّ "القوس" بمعنى صومعة الراهب وبيت الصائد مُعَرَّب عن السريانية لا الفارسية. يقول أدّى شير: "القوس): صومعة الراهب وبيت الصائد. قال في المُعَرَّب إنه

فارسي. لكنّ فرنكل (ص: 275) قال إنّهُ مأخوذ من السرياني **ܚܘܚܟܐ** ومعناه الرياضة والعزلة والسيرة الرهبانية" (أدى شير، الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، 1908. ص 130). وفي الواقع يحمل اللفظ السرياني معنى "صومعة الراهب" أيضاً، كما يثبت من شاهد القرداحي من حديث ابن العبري. أمّا اللفظ السرياني "كوش" **ܚܘܚܟܐ** بمعنى مغزل فيمكن أن يكون المقصود لو كان الدعاء على المرأة فقط، لأنّ الغزل كان مهنة المرأة لا الرجل.

### باب حرف گ الكومل السريانية

**گَبَع:** **ܚܘܚܟܐ** شرب، كرع (منا). **ܚܘܚܟܐ**  
كوز، برنية، جرة عسل خاصة (منا).

طورانية: **ܚܘܚܟܐ** **ܠܡܢ** كُعم ليه كُموعو: شرب  
شربة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: **گَبَع** كُبعة مي: شرب شربة ماء.

يُلاحظ أنّ الباء في الماردينية مُبدلة من الميم في السريانية  
والطورانية.

**گَرْدَش، إتگَرْدَش:** **ܚܘܚܟܐ** عرق، جرد العظم. نهش.  
**ܚܘܚܟܐ** مجهول ومطاوع (منا).



عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى.

لبنانية: كردش العظم: أكل ما عليه من اللحم المطبوخ.

كَرْف: كرف حريف حريف حريف حريف حريف،  
كسح الطين. الطورانية: حريف كريف: (الشيء): انجرف.  
(الشخص): "انقلع، انقشط". (مه) حريف قوم مكرف:  
قم وابعده، اغرب عن وجهي (يستخدم للطرد).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: كرف: طرد. انكرف: انصرف مطروداً أو غير  
مأسوف عليه. يستخدم لرحيل الضيف الثقيل. مكروف:  
مطرد.

أمدية: تطابق الماردينية. يذكره نعوم فايق ويربطه ب حريف.

كز. نكز: كز عضّ الخبز بأسنانه، أكل (كلدانية قديمة  
وسوادية أثبتها) (منا).

عربية: ... والعامّة تقول: "كز على أسنانه" إذا ضمّ ما في فكّه  
الأعلى منها على ما في فكّه الأسفل غيضاً وحرداً (المنجد).

ماردينية: نكز. كز: عضّ. كزّة: عضّة. يُقال: كز الرجل  
من الخبز كزّة: التقم منه بأسنانه لقمةً. كز الكلب فلاناً:  
عضّه. أهالي قرية القصور القريبة من ماردين يستخدمون

الفعل الأوّل ومشتقاته فقط. أمّدية: تستخدم فعل كَز ومشتقاته فقط.

يُلاحَظ أن الماردينية تشترك مع السريانية في المعنى العام للفظ وهو الجز والقص، وفي لفظ حرف الكومل ٢ أي الجيم المصرية، وتختلف عنها في تخصيص الفعل لمعنى العض.

كَلَجَ ج. كَلَج: حاء 5 عطل، شَوَّش، أفسد (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يرد اللفظ في قولهم: "فلان علّاش كَلَج" أو "فلان علّش كَلَج". علّاش: مهذار. علّش: هذر. كَلَج: هذر. فتن وأفسد بين الناس بنقل كلام من جهة إلى أخرى. كَلَج: مهذار، مُفسد بين الناس ينقل كلاماً من بعضهم إلى بعضهم الآخر.

أمّدية: تطابق الماردينية. يربطه نغم فايق ب حاء. يُلاحَظ إبدال الجيم من الشين.

كَمَشَ كَمَشَة: حاء تقبّض، تشنّج. حفن، قبض (الأخير سوادي أثبتته) (منا).

معلولية: إكمش. كمشثا.

عربية: كَمَشَ الناقة: شدّ ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها. والعامّة تقول: "كَمَشَهُ" إذا قبض عليه. و"كَمَشَ من الشيء

كَمْشَة" إذا أخذ منه بقدر ما يملأ يده". كَبَشَ الشيءَ: تناولَه  
بِجُمعِ كَفَّه (المنجد).

ماردينية: كَمَشَ: أمسك، قبض على. كَمْشَة: حفنة. ما يملأ  
اليد من شيء ما كاليزور.  
موصلية: كَمَشَ: قبض شيئاً بيده.

يُلاحَظُ أَنَّ الفِعْلَ بِمعْنَى "قبض" ليس من الفصحى بل من  
العامية بحسب المنجد وسوادي بحسب "التاج"، وهو سوادي أي  
عامي سرياني بحسب معجم منّا السرياني. ويُلاحَظُ أَنَّ الفِعْلَ  
العربي "كَبَشَ" يرد بمعنى "تناول الشيء بِجُمعِ كَفَّه" بحسب  
المنجد. من ذلك يُستنتج أَنَّ الفِعْلَ "كَمَشَ" بمعنى "قبض" في  
العامية السريانية والماردينية وغيرها مأخوذ إما من فعل "كَبَشَ"  
العربي بعد إبدال الباء ميماً وإما أنه قديم في العامية السريانية  
وإن لم يكن مستخدماً بهذا المعنى في السريانية الكتابية،  
وبالتالي باقٍ في الماردينية من الأصل السرياني لها.  
والاحتمال الثاني أقرب إلى المنطق لأنه ليس هناك قاعدة  
مضطردة لإبدال الباء ميماً أو الميم باءً في السريانية والعربية  
كقاعدة التبادل بين السين والشين والصاد والضاد والعين  
والغين.

كَوْلَعُ كَلَعُ: كَلَعُ، كَلَعُ، كَلَعُ عَافُ، تَقَرَّرُ.

طورانية: تطابق. يُقال: *كلّ مكرّز* مكرّز لبيبي: تقزز  
قلبي (معدتي).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: گولع (الطعام): أصبح تَفهاً مَقْرَّزاً مُنْقَراً. گولعت  
معدتي: تَقَرَّزت ونفرت. (طعام) گلع: تَفه، مَقَرَّر، مُنْقَر.  
(شخص) گلع: مُنْقَر.

آمدية: گولع من *كلّ* أي تقَرَّز ونفر. يُقال فوادي يتگولع أي  
يختلج ويختلط من التقَرَّز من شيء (نعوم فايق).

گنج: گنج: حزن، كآبة، حسرة، أسف، وجع، 4 ...  
فاجعة، مصيبة، بليّة. 5 مُنْكر، قبيح. 6 ضجّة، جلبة (منا).  
طورانية: گنج: گنجيو گنجيو: طماع.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: كلمة يوصف بها من يعتاد على إزعاج الآخرين  
بمزاحٍ ثقيل.

گنדר. *اتگنדר* گنדר: تدحرج. گنדר: دحرج: دحرج  
(منا). طورانية: گنדר: دحرج، دحرج، دحرج

دحرج المندرونة على السطح. گنדר: دحرج  
دحرج "گنדר" العجين (أي جعله على شكل  
كرات صغيرة).

عربية: لا وجود له.

موصلية: -: دحرج، دَوَّر.

## باب اللام

لاشئة: لِعَص. لِعَص عجين (منا).

معلولية: لوشَّت: عجنت. لوشُجا: جثَّة، فطيسة.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جثَّة. جسد واهٍ متداعٍ من التعب. يقولون: تعبُ

صارَ لاشئة. ربَّما شبَّهوا الجثَّة والجسد المُرَهق بالعجين لضعفه

وعدم صلابته. (انظر: لواشئة).

لَبَخ. لَبِيخَة: لَحِم لَبَخ، مسك، قبض، ضبط. تلاصق.

التصق. لَحَصه فاعل ومفعول (منا).

عربية: لَبِيخَة: نافجة المسك أي وعاءه. لَبِيخَة: ج لَبِيخَات

(طب) خرقة يُجَعَل فيها نُخالة سخنة أو بزر كَتَّان ونحوه

فتوضع على مكان الألم لتُسكِّنه أو تُبَلِّ بخلٌ وتوضع على

جبهة المحموم لتُخَفِّف حمَّاه (عامية) (المنجد).

ماردينية: -: المطبوخ: التصق بعضه في بعض. لَبِيخَة:

قطعة عجين مع زيت توضع في خرقة وتشدُّ على موضع

موجوع من الجسد. موصلي: لَبِيخَة: ضماد، دواء، أو أدوية

تُغلى بماء أو بمائع آخر فتكون بقوام عصيدة توضع على

موضع الألم من البدن للاستشفاء. أمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: لبخ ه: ألصقه.

يلاحظ: 1 - أن الاسم العربي لـ "اللبخة" هو "اللسوق" أي ما يُلصق على الجرح من الدواء/الخرقة التي تُشدُّ على العضو للتداوي" (المنجد). 2 - الفعل العربي "لبخ" لا يحمل معنى "لصق" (المنجد). 3 - يرد اللفظ في عاميات أخرى بصيغة "لبخة" يوردها المنجد ويصرِّح بعاميَّتها. 4 - ورد "اللبخة" في المنجد و"التاج" وغيرهما بمعنى "نافجة المسك أي وعاؤه" لا علاقة له بمعنى "اللسوق".

لَبَّط: انظر: شَبَّط ولبَّط.

لَجَّخ: لطم، لَطَخ.

طورانية: لَجَّخ ليه: لطم، لَطَخ.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: هُ سَلَّية: لطمه. - هُ بندوراية: رماه بها. التَجَّخ:  
التصق (الطين في الجدار)، التصق الرجل على سبيل المجاز  
(في مكان ما).

يلاحظ أن حرف ال چ يُبدل من التاء في بعض اللهجات  
السريانية كلهجة معلولا.

لَجَّخ: لحد لحس، لطم (منا).

عربية: لحس: - القصعة: لعقها وأخذ ما علق بجوانبها بلسانه  
أو باصبعه ومنه المثل: "أسرع من لحس الكلب أنفه" (المنجد).

ماردينية: لَجَخ ما علق من اللبن في الوعاء باصبعه. ولَجَخت  
الهرّة اللبن أي لحسته بلسانها.

أمدية: اللاجوخ: من لحمه أي اللاحس والذي يأكل بشراهة  
(نعوم فايق).

يُلاحَظ أنّ ال ج أبدلت من الكاف والحاء من الحاء. ويُلاحَظ  
أيضاً أنّ هذا الفعل يختلف عن الفعل السابق في المعنى  
والمبنى بحسب السريانية ويختلف في المعنى دون المبنى في  
الماردينية.

لَطى: لهه لطي، كمن، اختفى، استقر (منا).  
طورانية: لاه لاطي.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: لَطى: استقرّ، هدأ، سكت. يقال للولد الذي يُكثر من  
الحركة أو الكلام: "الطي شوي". ويقال عن الولد الذي يبكي  
من الوجع ثم ينام قليلاً: "لطي شوي".

أمدية: ... في عامية الموصل تستعمل بمعنى اختفى وكمن.  
وفي عامية آمد بمعنى استقر. يُقال للمريض الذي يشتد عليه  
الوجع "لا يلطي"، أي لا يستقر من شدّة الوجع. ولطي أي  
استقر وهدأ ونام (نعوم فايق).

لَغَغ لالغ لثغ، غمغم. - حطت لالغ لالغ خرمش الكتاب  
وخرشه أي أفسده (قرداحي).

عربية: لَجَّ: - عند الخصومة: تَمَادَى في العناد. - في الأمر: لَازَمَهُ. - به الهمُّ: أَلْحَ عَلَيْهِ. - في المسألة: أَلْحَ. اللجلاج: مَنْ كَانَ ثَقِيلَ اللِّسَانِ يَتَرَدَّدُ فِي كَلَامِهِ (المنجد).

ماردينية: لَغَلَخَ: - الشَّيْءُ: زَحَزَحَهُ، حَرَّكَهُ. يقولون: "مَا تَلَّغَلَخْتُ مِنْ مَوْضَعِي": لَمْ أَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضَعِي.

يُلاحِظُ أَنَّ العَرَبِيَّةَ لَا تَقْتَرِبُ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ سِوَى فِي لَفْظِ اللِّجْلَاجِ بِمَعْنَى ثَقِيلِ اللِّسَانِ الْمُتَرَدِّدِ فِي كَلَامِهِ. أَمَّا المَارْدِينِيَّةُ فَتُقَارَبُ السَّرْيَانِيَّةَ فِي المَعْنَى وَتُطَابَقُهَا فِي وَزْنٍ وَلَفْظِ الفِعْلِ بِاسْتِثْنَاءِ وَاحِدٍ هُوَ حَرَكَةُ الرِّبَاصِ فِي اللَّامِ الثَّانِيَّةِ فِي السَّرْيَانِيَّةِ فِي مَقَابِلِ الفَتْحِ فِي المَارْدِينِيَّةِ.

وَيُلاحِظُ أَنَّ حَرَفَ الكُومَلِ فِي هَذَا الفِعْلِ يُلَفِّظُ غَيْبًا فِي كُلِّ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ وَالمَارْدِينِيَّةِ.

لَگَانٌ: لَصَمَهُ (ث) لَقْن، لَكْن، صَحْن، طَشْت (مَنَّا).

معلولية: التسمية نفسها.

طورانية: تطابق.

عربية: شبه طست من نحاس أصفر. يقال له أيضاً "لَكَن"

(فارسية). ماردينية: لَگَان: طست من نحاس دائري بقطر 40

سنتيمتراً تقريباً ارتفاع إطاره قرابة عشرة سنتيمترات.

حلبية: لَقْن.



لُواشَة: لعم لعم عجن عجنًا. لعم عجنة، جبلة  
(منا). معلولية: بوفجا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

أمدية: من لعم لعم أي العجن والجبل. وعند عامة  
آمد الخبز الرقيق. ... يستعمله الأرمن والأتراك والأكراد.  
وأهل لبنان يستعملون فعل لاش أي عجن وعرك. واللوشة  
العجنة. انظر الدوائر السريانية (نعوم فايق).

## باب الميم

ماسورة: مسمه خشبة يُلفّ عليها السدى (منا).

ماردينية: ماسورة: خشبة يُلفّ عليها السدى.

لبنانية: وشيعة أي خشبة يُلفّ عليها الخيط.

مَجَق. مَجَقَة: مسم قَبَل. مسم ومسم قَبلة (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية. وتستخدم الماردينية أيضاً: وَجَق

مَرَجِيق: قَبَل تقبيلاً.

لبنانية: مَجَق ه: قَبله.

يُلاحظ أَنَّ الماردينية في هذا الفعل تُبدل الميم من النون وحرف

چ من الشين في السريانية.

**مَخْمَخٌ**: الشيء: سحق، دقّ. **مَسْحَد** سحق، دقّ (منا).  
طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

**مَرّ**: **مَر** مرّ، آلة لحفر الكروم خاصة (منا).  
طورانية: تطابق.

عربية: المرّ: المسحاة (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

يُلاحَظ أنّ المنجد لا يُصرِّح بسريانية اللفظ، رغم أنّه من المُسلّم به أنّ أسماء الأدوات الزراعية وما يتعلّق بالزراعة معرّب عن السريانية بعد دخول العربية إلى بلاد الشام والرافدين.

**مَرطَبَان ج مرطَبانات**: **مَرطَب** ارطب، رطب، ندّي، بلل (منا).  
ماردينية: المرطبان صينية صغيرة الحجم مستطيلة أو مدوّرة جميلة النقوش مصنوعة من الخشب أو القش أو الزجاج أو المعدن، تُستخدم لتقديم المشروبات أو الفواكه للضيوف.

أمدية: بفتح الميم والطاء والباء وسكون الراء، من **مَرطَب** أي مرطب ومبّل ومُخضّر. وأهل آمد يستعملونه للصحن الكبير توضع فيه المرطبات والفواكه والخضّر. يُقال: "ضع الفاكهة في المرطبان". وفي زماننا كان يوجد شخص اسمه

"مرطبان جرجو". يُجمَع مرطبانات. يستعمله الأرمن والأتراك  
(نعوم فايق).

ملاحظة: يعده نعوم فايق من *merhane*. ولم أجد *merhane*  
في أي معجم سرياني. واللفظ اسم فاعل من *merh*. ومن  
عادة نعوم فايق أن يفحص المعجم التركي والأرمني قبل أن  
يحكم بسريانية اللفظ. يُرَجَّح سريانية اللفظ دلالة اللاحقة "ان"  
في آخره، ودلالة المعنى وهو تقديم المشروبات والمرطبات به.  
لذا يمكن الجزم بسريانية اللفظ إن لم يكن أصيلاً في التركية أو  
الأرمنية.

مرمر مرمير. إتممر: *mermer*. تنعص، تكدر.  
*mermer*: مجهول ومطواع (منا).

طورانية: اممر = تكدر.

عربية: 3 مر: صار مُراً. 6 ممر الشيء: صار مُراً (عامية)  
(المنجد).

ماردينية: ممر: صار مُراً، صير الشيء مُراً، نعص، كدر.  
مرمير: مصدر. إتممر: تنعص، تكدر. موصل: تطابق  
أيضاً.

لبنانية: ممره: نعصه. تمرمر: صار مُراً؛ احتمل مكروهاً بدون  
رضى.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يصرِّح بعامية "مَرْمَر" بمعنى "أمر". ويلاحظ أَنَّ الماردينية تتطابق مع السريانية في كل شيء سوى في استخدام "مَرْمَر" بمعنى إضافي هو "صار واً".

مَشَح: معد مسح، مرخ، دهن (منا). مَشَحَة: معد مسح زيت. دهن، مشحة. سمن (منا).

معلولية: تطابق.

طورانية: تطابق.

عربية: المَشَحَة عند المسيحيين هي مَسَح المريض بالزيت المقدس ويقولون لها "مَشَحَة المرضى" ويبنون منها فعلا فيقولون: "مَشَح المريض" أي مسحه (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

حلبية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

لبنانية: مشح المريض. مشحة: زيت مسحة المرضى.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تصوغ الفعل "مَشَح" على وزن فَعَلَ بفتح فاء الفعل كما في العربية لا بإسكانها كما في السريانية، ولكنها لا تبدل الشين سيناً وفق قاعدة الحروف المتبادلة في السريانية والعربية.

مصى. ماصوية: مى، أقطر، صفى. مى ماص،

مى ماص مصفاة، راووق (منا).

طورانية: ممصاية.

عربية: مَصَلَّ اللبَنَ: وضعه في خِرْقٍ أو نحوها ليقطر ماؤه (المنجد). ماردينية: مَصَّى اللبَنَ: وضعه في كيس من الخام الأبيض ليقطر ماؤه. ماصوِيَّة: كيس خام أبيض يوضع فيه اللبن ويُعَلَّقُ ويقطر ماء اللبن من الكيس حتَّى "يَمْصَى/يَتَمَصَّى" اللبن. وحينئذٍ يُقال: اللبن "مصي" أو "اتَمَصَّى".  
أمديّة: تطابق السريانية.

لبنانية: مص القمح أو غيره من الحبوب: جف؛ ذبل. مَصَّى السِّقَاءِ أو نحوهِ: تقطر منه ما بقي فيه من السائل.

مَنْدَرُونَة: **ܡܢܕܪܘܢܐ** اسطوانة، عمود (مندرونة) (منا).  
طورانية: مَنْدَرُونَة.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: حجرة منحوتة اسطوانية الشكل تُدحرج بواسطة خشبية تُعَلَّقُ بطرفيها على أسطح المنازل الطينية لرصّها ومنع الوكف في الشتاء. موصلية: حجر يسحق الحجارة التي يُصنع منها الجص.

أمديّة: تطابق الماردينية معنى ومبنى.

مِين. (بَعْدُ حِين) وَمِين:  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: بعد زمن مديد وجهد جهيد. إن لم تكن "مِين" لفظة مخترعة من صنف الألفاظ البائدة بميم بغرض تنويع معنى لفظ



عربية: نَوَّصَ القنديلُ: ضَعَفَ نورَه. - القنديلُ: أضعفَ نورَه  
(عامية سريانية) (المنجد).

ماردينية: ناسٌ: ارتخى، مشى أو عمل برخاوة ووهن. من  
أمثالهم: "... أنوس أنوس واطلَعَ كَمَا العروس ...". أي: أمشي  
الهُوينى مثل العروس. نَوَّاسَة: سراج ضعيف الضوء أو مصباح  
كهربائي ضعيف الضوء يستخدم ليلا عند النوم بدلا من  
المصباح الساطع.

لبنانية: ناس، ناص السراج: قلَّ نورَه.

نَبْرٌ نَبِيرٌ: **ܢܒܪܐܢܐ** حفر، بحث، نكث، نبش (منا).

طورانية: **ܢܒܪܐܢܐ** نبر ليه: بَعَثَ. لُو مَنَبَّرَتْ: لا تبعثر.

عربية: موجود بمعاني بعيدة عن المعنى السرياني. ماردينية:  
يقولون: "نَبَّرَ البيت فوقاني تحتاني" أي فَتَّشَ كُلَّ شيءٍ وبعثر  
كُلَّ شيءٍ في البيت.

نَظُرٌ. نَاطُورٌ: **ܢܗܘܐ** نظر، حفظ، حرس، صان. انتظر (منا).

معلولية: **ܢܗܘܐ** إنظر. نَظُورًا **ܢܗܘܐ**.

طورانية: تطابق السريانية.

ماردينية: تطابق السريانية.

ناطُورٌ: **ܢܗܘܐ** نظر، حفظ، حرس. **ܢܗܘܐ** فاعل. عسس،  
حرس (منا).

معلولية: **ܢܗܘܐ** نظُورا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الناطور: حافظ الكرم أو الزرع وحارسه (المنجد).

ماردينية: ناطور: حارس الكرم أو الزرع أو أي مقتنى.

حلبية: ناطور: حارس.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّح بِسريانية لفظ "ناطور"، ولكَّنه يورد فعله "تَطَّر" بمعنى "حفظ وسهر على" بدون أن يُصَرِّح بِسريانيته.

ناقوزُ ( : ناقوس ): ناصع ناقوس (منا).

معلولية: نقوسا.

طورانية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

عربية: الناقوس ج نواقيس: قطعة طويلة من حديد أو خشب يضربونها لأوقات الصلاة. وربما استعملوا كلمة الناقوس للجرس (المنجد).

ماردينية: ناقوز: ناقوس. وهو جرس الكنيسة حصراً لا أيّ جرس آخر. يقولون: "دَقُّ ناقوز البرغل" أي قرع ناقوس الكنيسة إيداناً بقيام صلاة العصر. (كانت النسوة يبدأن طبخ البرغل على "النفاية" ناصع : الأثافي) حين يقرع الناقوس ليكون برغل العشاء جاهزاً للرجال عند عودتهم من الكنيسة بعد تأدية صلاة العصر).



يُلاحَظ أَنَّ المنجد لا يُصَرِّح بسرِيانِيَّة اللفظ رغم أَنَّهُ من الألفاظ ذات الدلالة الكنسيَّة حصراً درجت وشاعت عند السريان المسيحيين قبل وصول المسيحيَّة إلى بعض القبائل العربيَّة بمئات السنين. علاوة على ذلك، لم يذكر سيبويه وزن "فاعول" بين الأوزان العربيَّة.

نَبَّصُ: نَصَى بَرَزَ، ظَهَرَ، لَاحَ (مَنَّا).

طورانية: نَجَى، نَصَى، نَبَّصَ لِيَه.

عربية: نَبَّصَ فِي المَجْلِسِ: تَكَلَّمَ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَفْيِ، يُقَالُ: "مَا نَبَّصَ بِكَلِمَةٍ" (المنجد).

ماردينية: لَاحَ، بَرَزَ مِنَ الشَّيْءِ جِزْءً يَسِيرَ مِنْهُ، أَبْرَزَ المُخْتَبِئُ خَلْفَ حَاجِزٍ جِزْءاً مِنْ رَأْسِهِ لِيَرَى مَا خَلْفَ الحَاجِزِ. يُلاحَظ أَنَّ الماردينيَّة تُسْتخدَمُ الفِعْلُ بِالمَعْنَى المُسْتخدَمِ لَهُ فِي السريانيَّة وليس بِمعناه فِي العربيَّة.

نَعَوَّصُ نَعَوَّيْصُ: نَحَى نَحَى قَبَعَ، نَخَرَ الخَنْزِيرَ.

طورانية: تَطَابَقَ الماردينية.

عربية: نَعَصَ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ. نَعَصَ الجِرادُ الأَرْضَ: أَكَلَ نَبَاتَهَا (المنجد).

ماردينية: يُسْتخدَمُ فِعْلُ "نَعَوَّصُ" عَلَى سَبِيلِ السَّخْرِيَّةِ أَوْ التَّوْبِيخِ لوصف بكاء الطفل الذي لا ينام أو بكاء الراشدين.

لبنانية: نَعَصَ الكَلْبُ: هَرَّ أَي صَات دُونَ النَباحِ، وَكثَّرَ عَنِ أنْيابِهِ غَضَباً؛ - الشَّخْصُ: صَاحَ عَنِ المِ.

يُلاحظ أنَّ الماردينية تزيد الفعل بالواو وأنَّ المتكلِّمين لا يعرفون أنَّ الفعل سرياني ولا يعرفون معناه في السريانية.

نَفْسُ: نَفَسٌ نَفَسٌ نَفَسٌ نَفَسٌ (ث. ذ.) نَفْسُ  
الحياة. نَفْسٌ، رُوحٌ (مَنَّا). طورانية: تطابق السريانية.  
عربية: لا وجود له.

ماردينية: جماعة من الناس. يقولون: "نَفْسٌ رايح ونَفْسٌ جايي":  
جماعة ذاهبة وجماعة قادمة.

نَقَرٌ. نَاقُورٌ: نَفَسٌ نَقَرٌ، دَقٌّ، حَفَرٌ، نَقَبٌ، خَرَقٌ. نَاقِرٌ، خَاصِمٌ،  
عَابٌ، عَيَّرٌ. نَفَسٌ نَقَرٌ نَاقِرٌ، نَاقِرٌ (مَنَّا).  
معلولية: إنقَر. نُقِرْنَا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: نَقَرٌ: - الطائر الحبُّ: لقطه من هنا وهنا. نَقَر فلان  
على فلان: عابه وذكر ما يسوءه كأنه قرع بشيء فأنر فيه.  
النَّاقُور ج نواقير: العود أو البوق يُنفخ فيه (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في معنى الفعل. نَاقُورٌ: مُخَاصِمٌ،  
مُنْتَقِدٌ، مُعَيَّرٌ. يُقال في الأمثال: "لَ رَحْنَا عَ الْقَبُورُ يَطَّلَعُ لَنَا  
نَاقُورٌ".

يُلاحظ أنَّ معنى "عاب، عَيَّر" في العربية يرد في وزن فَعَّلَ  
مُتَعَدِّياً بـ "على": "نَقَرَّ على"، في حين تستخدم الماردينية  
صيغة "فَعَّلَ" بدون حرف جرٍ للتعدية كالسريانية تماماً. من

المفيد ذكره هنا أنّ فعل "نَقَدَ" العربي يحمل أيضاً معنى "نَقَرَ":  
 نَقَدَ الطائر الحبَّ: ضرب فيه بمنقاره (المنجد). أمّا "ناقور"  
 فيحمل معنى مختلفاً بحسب المنجد. يُلاحَظ أيضاً أنّ معجم  
 منّا يورد لاسم الفاعل معنى "ناقور، نقار" وهو شديد العمومية لا  
 نعرف إن كان يتضمّن معنى "مُخاصم، مُعَيِّر". ولا يرد اسم  
 الفاعل في معجم القرداحي. غير أنّ وزن "فاعول" تشير إلى  
 سريانية اللفظ، وهو وزن لم يذكره سيبويه بين الأوزان العربية.

نُقْرَة: نة نة نة، نة نة نة، حفرة. نة نة نة، نجيرة، إجانة،  
 قصعة (منّا). طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الوهدة المستديرة في الأرض غير كبيرة (المنجد).

ماردينية: وعاء معدني ضخم يُستخدم لسلق القمح.

آمدية: ... وهي قصعة أو إجانة يُطبخُ فيها (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنّ معنى "إجانة، قصعة" للفظ لا يرد في المعجم  
 العربي، وهذا المعنى هو المستخدم للفظ في الماردينية  
 و السريانية.

نَوَى (السَّنُور) يَنْوِي نَوِيَّةً: نة نة نة بالنون. ماء، صَوّت  
 السَّنُور. نة، نة نة نة مبالغته (منّا).

عربية: ماء يموء مواءاً السَّنُور: صاح فهو مؤوء (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

آمدية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ أن اللفظ في الماردينية يطابق نظيره في السريانية في الماضي والحاضر والمصدر.

نیشان: معك نیشان، علم، لواء (منا).  
معلولية: نيشونا.

عربية: حامل العلم واللواء (المنجد).

ماردينية: نیشان: علامة، ميدالية. قطعة ذهبية أو فضية يُقدِّمها الخطيب للخطيبة.  
أمدية: تطابق الماردينية.

## باب الهاء

ها: ه حرف تنبيه يأتي بمعنى: ها، هوذا (منا).  
طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: حرف تنبيه (المنجد).

ماردينية: ها: حرف جواب يُجيب به المُنادى المُنادي. يصيح المُنادي: أو فلان. فيُجيب فلان المُنادى فلاناً المُنادي ويقول: ها.

يُلاحَظ أنه رغم عدم ذكر معجم منا لاستخدام ه حرف جواب في السريانية فإن هذا الاستخدام متكرّر جداً في الكتاب المقدس بالسريانية في النسخة المعروفة بالبسيطة. شاهد على هذا: ه كج ز لم ح ز. ه كج ز م ك ك ر. قال له: يا

أبني. فقال: ها أنا" تك 27 : 1. ويُلاحَظ أن الماردينية تحذف هنا الضمير "أنا" توخياً للإيجاز. ويُلاحَظ أيضاً أن أداة النداء الماردينية "أو" هي أداة النداء السريانية ذاتها ܐܘܪܘܐ.

هاروية وباروية: ܘܪܘܐ ܘܒܪܘܐ ܘܗܪܘܐ ܘܡܘܚܫܘܢ. واللفظ الأول اسم فاعل من ܘܪܘܐ خصم، قاوم. واللفظ الثاني نسبة إلى ܘܪܘܐ بر، قفر (منا). طورانية: ܘܪܘܐ ܘܗܪܘܐ: ܘܪܘܐ ܘܒܪܘܐ ܘܗܪܘܐ ܘܡܘܚܫܘܢ. هاري: ܘܪܘܐ ܘܗܪܘܐ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون "هاروية وباروية" في الدعاء بالشر ولا يعرفون للتعبير معنى دقيقاً.

أمدية: هاروية من ܘܪܘܐ أي المخاصم. يقولون: "هل أنت هاروية تهريني؟" أي يؤذيني؟ و"هاروية" أيضاً تُستعمل بمعنى "المُخَرَّق" و"المُخَرَّق". يُقال: "أنت هاروية" أي للذي يُخَرِّق ثيابه، و"هاروية داروية" من ܘܪܘܐ ܘܕܪܘܐ أي المُخَرَّق والمُبَدَّد (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنه لو كان اللفظان من العربية، وكانت "هاروية" من الفعل العربي "هراً" (أي فسّخ)، لوجب أن يكون الفعل الثاني الفعل العربي "براً" (أي نحت بمعنى أهزل وأبلى). وفي تعبير أهل آمد "هاروية داروية" نجد أن "داروية" لفظ لا معنى له إلا

في السريانية. ورغم أنَّهم يستعملون "هاروية" بمعنى "من يُبلي ثيابه" نرى أنَّ الفعل العربي "هراً" لا يحمل هذا المعنى.

هَرَّهَر: *hrrh* سَرَب، جَرَى (مَنَّا).

معلولية: هَرَّهَر: تتأثر الشيء، تساقط شيئاً بعد شيء.

طورانية: *hrrh* مَهْرَهَر: تتأثر.

عربية: هَرَّهَرَتِ الضَّأْنُ: صاحت. - الرجلُ: ضحك في الباطل

- الشيءُ: حَرَّكَه. - بالإبل أو الغنم: دعاها للماء أو أوردتها.

- على فلان: تعدَّى عليه. الهَرُور والهَرُّور: ما تتأثر من

حبِّ عنقود العنب. الهَرُّرة: الحبة المتناثرة من حبِّ عنقود

العنب في أصل الكرم (المنجد).

ماردينية: هَرَّهَر: - الشيءُ: تتأثر، تساقط شيئاً بعد شيء.

مثل: هَرَّهَرَ ورقَ السَّجَر. فلان خَتِيرَ وهَرَّهَر.

يُلاحَظ أنَّ المعجم السرياني لا يُقدِّم من المعاني القريبة لمعنى

الفعل في الماردينية سوى "سرب، جرى". ولا يُقدِّم المنجد من

الألفاظ التي تحمل معنى التناثر سوى هَرُور وهَرُّور وهَرُّرة.

لا دليل كافياً للجزم في أصل الفعل أمن السريانية أم من

العربية. انظر: هَرَّهَر.

هَرَّهَر: *hrrh* سَرَاب. خَرِير الماء (مَنَّا).

عربية: الهَرَّهَارُ والهَرُّهُور: الكثير من الماء واللبن (المنجد).

ماردينية: يُقال فيمن بلغ من العمر عتياً: "راح هَرَّهَرُو وبقي

طَرَطَرُو". ما معنى "هَرهُرو"؟ بما أن "طَرَطَرُو" لفظ سرياني من فعل **ܥܠܗܝܐ** طَرَطَرُ بمعنى ض ... (قرداحي)، فإن "هَرهُرو" يجب أن يكون لفظاً سريانياً أيضاً. واللفظ السرياني "هَرهُر" **ܚܪܗܪܐ** يرد بمعنى "خزير الماء" (منا). وهذا اللفظ بهذا المعنى يشكّل مع لفظ "طَرَطَر" طباقاً بلاغياً وسجعاً بديعياً.

**هايلو: ܚܠܠܐ** زه، كلمة استهزاء وشماتة (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية معنى وتختلف في قلب رصاص الهاء إلى فتح طويل (ألف مد)، وتسكين الياء.  
أممية: تطابق الماردينية.

**وَدَى: ܘܕܝܐ**، قاد، هدى، أوصل. **ܘܕܝܐ**، قاد، جلب، هدى، أوصل.

عربية: أدى تأدية الشيء: أوصله. أودى به الموت: ذهب به.  
أودى بالشيء: ذهب به (المنجد).  
ماردينية: ودّى (الشيء): أوصله.

يُلاحظ أنّ الفعل في الماردينية لا يختلف من حيث المبنى عنه في العربية إلا في التخفيف من الهمز وقلبه إلى واو. هذا يشير إلى أنّه من المشترك في العربية والسريانية.

## باب الواو

واوا: ʔaa وجمع (منا).

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: وا: تأتي حرف نداء مختصاً بالندبة، نحو: "وازيده" أو "واظهره". وقد تُستعمل في النداء الحقيقي (المنجد).

ماردينية: واوا: وجمع بلغة الأطفال.

آمدية: تطابق الماردينية.

## باب الياء

يابو: أداة النداء "يا" مُستخدمة في لهجات سريانية محكية.

"بو" هي ʔaa أب، بابا.

ماردينية: يابو.

ماردينية: يامو. يامو: أداة النداء مع ʔaa أم.

آمدية: يامو.

حلبية: يابو، يامو.

## الصرف

الابتداء بالساكن:

لا تعرف العربية لفظاً يبدأ بساكن ولكنَّ الابتداء بساكن شائع في الماردينية والسريانية. من ذلك في الماردينية:



صفات على وزن فَعِيل، مثل: كَثِيرٌ، كَبِيرٌ، جَبِينٌ، جَدِيدٌ.  
أو على "فَعِيل" مثل: قَلِيلٌ.

صفات على وزن فَعِيل، مثل: كَوَيْسٌ، زَغِيرٌ، قَصِيرٌ.  
صفات مجموعة على وزن فُعَال، مثل: كِبَارٌ، زُغَارٌ، نُعَامٌ،  
خُشَانٌ، قَوَايِ.

أسماء على وزن فُعَال، مثل: تَرَابٌ، حَمَارٌ، سَلَاخٌ، زُقَاقٌ، حَرَامٌ،  
قُبَاضٌ، ذُرَاعٌ.

أسماء على وزن فَعِيل، مثل: زُيْبٌ.

أسماء على وزن فَعِيلٌ، مثل: خَبِيرٌ (: خبز).

أسماء على وزن فُعَيْلَةٍ، مثل: شَلِيلَةٌ، سَفِيرَةٌ، بَسِيرَةٌ، تَشِيثَةٌ.  
أسماء على وزن فُعَالَةٍ، مثل: رَمَادَةٌ، زَبَالَةٌ، نُعَامَةٌ، خُشَانَةٌ،  
لُؤَاثَةٌ، عِبَادَةٌ، حَدَادَةٌ، قَوَادَةٌ، نَجَارَةٌ، كَوَارَةٌ، حَمَارَةٌ.

جموع على وزن فُعُول، مثل: فُعُولٌ (: عمال بناء)، حُصُونٌ (:  
أحصنة)، عَجُولٌ، شُرُورٌ، جُرُوحٌ، عُرُوقٌ، شُرُوشٌ، جُبُوبٌ،  
جُبُوبٌ، حُدُودٌ، جُدُودٌ، قُرُودٌ، خُدُودٌ، سُدُودٌ.

جموع على وزن فَعِيل، مثل: حَمِيرٌ، سُنِينٌ.

جموع على وزن فُعَال، مثل: رُجَالٌ، جُمَالٌ، سَلَالٌ، جِبَالٌ،  
سِبَاعٌ، ضِبَاعٌ، ضِيَاعٌ.

علاوة على جموع التكسير التي تبدأ بهمز في العربية الفصحى  
 مثل: أقداح، أرواح، أكوام، أقلام، أخوال، أعمام. تُلَفَّظُ في  
 الماردينية: قَدَاح، رُواح، كُوام، قُلام، خُوال، عُمَام.

### أوزان سريانية:

لاحقة الواو والنون السريانية للتصغير:

صفات (مذكر ذ، مؤنث ث): زَغِيرُونُ زَغِيرُونَةٌ ، نَعْنُونُ  
 نَعْنُونَةٌ، جَعَجُونُ جَعَجُونَةٌ، بَعَبُونُ بَعَبُونَةٌ، كَوَيْسُونُ كَوَيْسُونَةٌ.  
 طورانية: نَعْنُونُو.

أسماء ذات: بَسَّونُ بَسَّونَةٌ، بَشَّونُ بَشَّونَةٌ. هَلَهَك  
 هَلَهَكُ طورانية: هَلَهَكْ هَلَهَكْ ، هَلَهَكْ هَلَهَكْ ،  
 هَلَهَكْ هَلَهَكْ قاطونو، صَفْرُونُو، زَغُونُو

أسماء علم (ذ): مَلَكُونُ، سَعَدُونُ، عَمُونُ، عَمُونَةٌ (: عَمُونُ  
 وَعَمُونَةٌ تصغير عَمُو المرخَّم من عنوئيل). أسماء علم (ث):  
 مَرُونَةٌ (: تصغير "مَرُو")، شَمُونَةٌ (: أصلها "شُمونَةٌ" وليس  
 شَمُو أو شَمَّة أو شامة أو شامو. ولكنها ألحقت ب "مَرُونَةٌ"  
 (أي شُدِّدَت مثلها) توهُمًا من المتكلمين أنها من صنفها بسبب  
 مشاكلتها في اللاحقة "نة").

يلاحظ:

أن المجموعة المشدَّدة من هذه الأسماء والصفات المصغَّرة  
 بالواو والنون قد تكون أصبحت مقياساً لصيغة تصغير أخرى

هي "فَعُول". ويستخدم أغلبها لغرض التحبب أي "التدليل" بالعامية، مثل: أسماء علم (ذ) للتحبب. وقد تُذيل بالتأنيث المجازي: اللوس اللوسة، مَخول مَخولة، عَبود عَبودة. أسماء علم (ث): أمولة، بدورة، منوشة، ننونة (: تصغير منى).

أسماء للتصغير: شقوفة، فتوتة، كتولة، متولة، فروجة. صفات. للتصغير والتحبب: عجول، عجولة، عموش عموشة، هُذَّع طُوَّعة.

صفات. قد تُذيل بالياء: حمور حموري، حمورة حمورية، شطور، شقور شقوري، شقورة شقورية.

أسماء مأكولات: أبو غنوج (: بابا غنوج بلهجات أخرى)، تبولة، علوجة (: جانرك، نوع من الأجاص الصغير الحجم يؤكل قبل نضجه. له طعم ونكهة وحموضة تأهله للظفر بالتحبب بدرجة امتياز وشرف).

صفات: أسوداني، أبيضاني، أحمراني، أسمراني، أشقراني، روحاني، جزداني (: تحريف جسداني عن قصد لأن الجزدان أبلغ في التعبير عن محبة المال)، طويلاني، قصيراني.

النون والياء مورفيم نعني في السريانية. وإلحاقه بألفاظ من الفصحى هي صفات بدون هذا الإلحاق أبلغ دليل على أنه ليس من الفصحى).

طورانية: **ܥܘܪܘܢܘܐ** حورُونو: أبيضاني.

## أوزان:

اسم آلة على وزن فاعولة:

صافوية (مصفاة) ماطوية

قاروية: ترد في قولهم: "قَرَأَ القَارُويَةَ" بمعنى تكلم بصوت عال.  
وعلى قياسه قولهم: "هديت الهادوية" بمعنى صار هدوء بعد  
ضجيج. هل هي من **هـ** **د** أي قرأء؟ و هادوية من  
هـ، د، و؟

هاروية وباروية: عبارة تقال في الدعاء بالشر. وزن "فاعولة"  
اسم آلة من فعلي "هرا" و"برا". هل هي من **هـ** **د** **و**. وباروية  
من **هـ** **د** **و**؟

فعولة:

حكوية (حكاية) **هـ** **ك** **و**. طورانية: تونويو: كلام. غنوية  
(أغنية) **هـ** **ك** **و**.  
عدوية، فتوية، كزوية، علشوية.

وزن مفعولية: مَعْلَشُويَة، مَلْعَبُويَة، مَخْتَبُويَة

حكوية وغنوية على وزن فعولة. وصافوية، ماطوية، قاروية،  
هادوية، هاروية، باروية على وزن فاعولة. من حكى، غنى،  
صفى، مطى، قرأ، هدا، هرا، برا.

الأفعال معتلة الآخر بالألف. انقلبت الألف إلى ياء.

- حكوية، غنوية، صافوية سريانية الوزن لا عربية.

- وماطوية، قاروية، هادوية، هاروية، باروية لا مقابل لها في العربية.

- اشتقت وزن فعوية من ثنائي (عدّ، فتّ، كزّ).

- واشتقت وزن فعلوية ومفعلوية من صحيح ثلاثي (عَلَش، لعب)

- واشتقت وزن مفعّلوية من معتل الآخر مزيد بالألف والتاء (اختبا)

بمقارنة أوزان هذه الأسماء مع الفصحى والسريانية نلاحظ أنّه:

- يتحرّك آخر هذه الأسماء جميعاً بالإمالة الكسرية، وهي حركة آخر الاسم المؤنث في الماردينية ما لم يكن آخره أحد الحروف المذكورة في بحث الإمالة في الماردينية. وهذه الإمالة الكسرية هي حركة آخر الاسم في حالة الجمع في السريانية وتسمّى الرصاص أو الزلام. ومن الطريف أنّ هذه الاسماء الماردينية المعروضة هنا، رغم أنّها جميعاً مفردة في ذهن المتكلمين، فإن أغلبها سرياني في حالة الجمع. وحين يتمعن الدارس في السياق الذي ترد فيه يجد أنه يفرض أن تكون هذه الأسماء في حالة الجمع. مثلاً: "هاروية وباروية" تعبير يقال للدعاء بالشر بدون أن يفهم الداعي (والأدق: الداعية) معنى دقيقاً له. وفي السريانية نجد أن باروية  $\text{ܒܪܝܘܢܐ}$  اسم في حالة الجمع ويعني: بريون، صحراويون، متوحّشون - منّا. أما

هاروية فلم نجد لها سوى *sim* أي خاصم، عادي (منا). فعلى القياس تكون هاروية *sim* بمعنى الخصوم الأعداء. بهذا يصبح معنى هذا الدعاء بالشر واضحاً: سلط الله عليك أعداء ومتوحّشين. ويقولون: "قرأوا القاروية" بمعنى ضجّوا، خلقوا بلبلة. وفي السريانية: *ma sim* قد تعني "قرأ القارئون" أو "صاح الصائون".

ويقولون: "هديت الهادوية" أي أصبح هدوء بعد ضجيج. وهذا التعبير يكاد يطابق في الصوت والمعنى أي هدأ تهدئة. أما الماطوية فهي آلة من شريط مطّاط يربط إلى عودين صغيرين متصلبين. يستخدمها الأطفال لصيد العصافير. يدخل معنى اللفظ في دائرة معنى الفعل في السريانية وهي دائرة الإبلاغ والإيصال والمطّ. يمكن القول: إنّ هذا اللفظ من مولّدات الماردينية قياساً على وزن سرياني.

نستنتج:

- هذه الأوزان المنتهية بـ "ية" قياسية بالنسبة للفعل الناقص (المعتل الآخر) والثنائي (المضعّف). ألحق بها بعض الأفعال من الثلاثي المجرد (علش، لعب) وفعل واحد مزيد من الثلاثي الصحيح المنقلب إلى ناقص بعد تخفيف الهمز (اختبا).
- هذه الأوزان سريانية الأصل فعّولة وفاعولة للمعتل الآخر.

- قاست عليها الماردينية أوزان فعوية، فعلوية، مفعلوية، مفعلوية.

## فاعولة

اسم الآلة بالسريانية على وزن فاعولة أيضا.

اسم آلة من المتعدي توقع الآلة الفعل على موضوع له:

جارودة، جاروشة، حاكوكة (: آلة خشبية أو معدنية صغيرة لحك الطين)، سادودة (: آلة من خرقة أو غيره لإغلاق أوعية كالقناني والقطرميزات) ، شادودة، شاكوكة (: ملقطة خشبية لتثبيت الثياب عند نشرها بعد غسلها)، ، طاحونة،

(بتفخيم الواو): بازوعة (: قناع مُفزع)، پاچورة، خابوط (:

أداة خشبية لخبط الصوف بعد غسله)، ساطور، صافوية (:

مصفاة)، قالوعة تقلعو وسافوية تسفيو. قالوعة: اسم آلة بوزن

سرياني بمعنى ما يقلع ويزيل من الوجود. سافوية: اسم آلة

مؤنث بوزن سرياني بمعنى قالوعة

اسم آلة مما يستعمل لازما ومتعديا. يقع الفعل على الآلة ذاتها:

بارومة (: دوامة خشبية. يقال لها برامة أيضا، والأغلب أن

هذا الوزن الأخير حديث نسبيا)، غازولة. جارور.

## فاعول

فاعول صيغة اسم الفاعل في السريانية. وتستخدم صفات

وأسماء دالة على المهنة أيضا كما هو الحال في الماردينية.

صفة شخص أو شيء. من المتعدّي توقع الفعل على موضوع لها:

قافورة، قالوعة (: وجه قافورة أو قالوعة: مجلبة للشؤم)، قافور،  
قالوع (: قافور أو قالوع: صفة شخص مجلبة للشؤم)،  
مهنة شخص:

زاعور (: خادم في كنيسة. سريانية. أصلها ساعور من فعل  
سعر السرياني بمعنى افتقد واهتم واعتنى ورعى)، ناطور (:  
حارس الكرم غالباً. سريانية).

ويستخدم هذا الوزن لأغراض أخرى (انظر وزن فاعول في  
"أوزان المفردات").

### علامة الجمع السريانية: الإمالة الكسرية أي الرصاص

تجمع الماردينية أحياناً بإنهاء الاسم المفرد بإمالة كسرية  
(رصاص) كالسريانية.

1. في كثير من الأسماء المفردة المنتهية بياء نسب إلى دين أو  
بلد مثل: مسيحي، مسلمي، محلمي، ماردلي، منصوراتي،  
قلعتمراوي، جزراوي، حلبي، شامي، بناني، عراقي، أسوري  
... إلخ.

وتجمع بإضافة إمالة كسرية إلى آخر المفرد: مسيحية، مسلمية  
(إلى جانب: سلام)، محلمية، ماردلية، منصوراتية ... إلخ.



وَشَدَّ مَا لَهُ جَمُوعٌ شَهِيرَةٌ فَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى اللَّهْجَةِ الْيَوْمِ وَلَا نَعْرِفُ إِنْ كَانَتْ اللَّهْجَةُ تَجْمَعُهَا عَلَى الْقِيَاسِ سَابِقاً أَمْ لَا. مِثْلُ: يَزِيدِي: يَزِيدٌ، دُرْزِي: دُرُوزٌ، سَرِيَانِي: سَرِيَانٌ، كَاتُولِيكِي: كَاتُولِيكٌ، أَرْمَنِي: أَرْمَنٌ، رُومِي: رُومٌ، تَرَكِي: تَرَاكٌ، كُرْدِي: كُرَادٌ، عَرَبِي: عَرَبٌ، رُوسِي: رُوسٌ، قَرَجِي: قَرَجٌ، نُورِي: نُورٌ ... إلخ.

2. وَالْجَمْعُ بِالْإِمَالَةِ قِيَاسِي فِي أَلْفَاظِ مُسْتَعَارَةٍ مِنَ التَّرْكِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى مَهْنَةٍ أَوْ صِفَةٍ

مَهْنَةٌ مِثْلُ: قَنْدَرَجِي، عَرَبَانَجِي، دَكَانَجِي، دَنْكَجِي، حَلُونَجِي، قَضَامَجِي، قِجَاغَجِي، تَتَكَجِي، طُورُنَجِي، قَحُوجِي، كُورْخَانَجِي. وَتَجْمَعُ بِإِضَافَةِ إِمَالَةٍ إِلَى آخِرِ الْمَفْرَدِ مِثْلُ: قَنْدَرَجِيَّةٌ، عَرَبَانَجِيَّةٌ، دَكَانَجِيَّةٌ ... إلخ.

صِفَةٌ مِثْلُ: قَمَارَجِي، سَكْرَجِي، حَيْلَجِي، نَسُونَجِي، عَوِينَدَرِي، هَمَشَرِي، بِيخُودِي، . وَتَجْمَعُ بِإِضَافَةِ إِمَالَةٍ إِلَى آخِرِ الْمَفْرَدِ: قَمَارَجِيَّةٌ، سَكْرَجِيَّةٌ، حَيْلَجِيَّةٌ، نَسُونَجِيَّةٌ، عَوِينَدَرِيَّةٌ، هَمَشَرِيَّةٌ، بِيخُودِيَّةٌ ... إلخ.

وَشَدَّ: أَدْمِي: أَوَادِمٌ. وَيُلَاحِظُ أَنَّ جَمِيعَ الصِّفَاتِ السَّابِقَةِ لَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الْأَوَادِمِ. وَيُلَاحِظُ أَيْضاً أَنَّ الصِّفَةَ أَدْمِي عَرَبِيَّةٌ وَبَاقِي الصِّفَاتِ مُسْتَعَارَةٌ مِنَ التَّرْكِيَّةِ.

3. إِمَالَةُ أَلْفٍ آخَرَ جَمْعِ فَعْلَانٍ فَعْلَى  
مِثْلُ سُكَارِي، حِيَارِي تُصْبِحُ سَكَارِي، حِيَارِي

سَكَرِي، حَيَارِي، جَوَاعِي لَوَاعِي، عَطَاشِي، شَبَاعِي، مَرَاذِي  
وَحَمَلت على هذه الصيغة صفات أخرى مثل فَوَايِ نَقَايِ.

4. جمع أسماء أو صفات ناقصة (منتبهة بالياء) بإمالة آخرها  
مثل:

هَارِي: هَرَايَة، بَارِي: بَرَايَة ("هَرَايَة بَرَايَة" صفة ثياب أو غيرها  
مهترئة جداً)، أَعْمِي: عَمَايَة، نَبِي: نَبَايَة، عَجِي: عَجَايَة،  
حَشْرِي: حَشَارِي

إنها صيغة الجمع في السريانية الكتابية للصفات الناقصة  
(المنتبهة بياء) من وزن فَعَلُوْ مثل: مَصَعَك، دَحَعَك، مَلَعَك،  
حَلَعَك، مَحَعَك حَسِيُو، دَخِيُو، حَلِيُو، كَلِيُو، سَمِيُو. وهي  
تُجَمَع على: مَصَعَر ܡܘܥܪ، دَحَعَر ܕܘܥܪ، مَلَعَر ܡܘܥܪ،  
حَلَعَر ܚܘܥܪ، مَحَعَر ܡܘܥܪ حَسَايُو، دَخَايُو، حَلَايُو، كَلَايُو،  
سَمَايُو.

إنها صيغة جمع واحدة في كل من الماردينية والسريانية.  
والفرق اللهجي في الصيغة عندما تلفظها الماردينية هو فتح  
أولها وقلب الإمالة الضميمة (الزقاف) إلى إمالة كسرية  
(رباص). ومثل هذا الفرق اللهجي يظهر بين السريانية  
الطورانية والسريانية الكتابية في جمع المؤنث السالم.  
فالطورانية تميل آخره (ܡܘܥܪܐ، ܡܘܥܪܐ ܡܘܥܪܐ ܡܘܥܪܐ ܡܘܥܪܐ،  
مَدْرَشُوْثِي) بينما تزقفه الفصحى (بنوْثو، مَدْرَشُوْثو).

ملاحظة عامة: يلاحظ في كل هذه الجموع أنّ الماردينية تحافظ غالباً على علامة الجمع السريانية (الرياض: الإمالة الكسرية بعد ألف مد) إذا انتهى المفرد بياء. والإمالة بعد الألف علامة للجمع ظاهرة مضطردة في أغلب الجموع السريانية.

5. إمالة آخر ما يجمع في العربية على أفعال أو فُعال أو فِعْلة أو على اثنين منها معاً:

جب: جبوية، لب: لبوية، عب: عبوية، ذيب: ذبوية، جيب: جبوية، عم: عمومة، سقم: سقومة، قفل: قفولة، عجل: عجولة، عقد: عقودة، قرد: قرودة، أسد: أسودة، (في لهجات أخرى: عش: عشوشة، بخش: بخوشة، كرش: كروشة)، درج: دروجة، برج: بروجة، خرج: خروجة، زرف: زروفة، كرت: كروثة.

وحيث يكون آخر حرف راء أو أحد حروف الحلق أو الإطباق تقلب الواو إلى إمالة ضمية والإمالة الكسرية (الرياض) إلى فتح طويل أي ألف، وهذه قاعدة عامة في صوتيات الماردينية: ضبوعة، نسورة، شعورة، ذكورة، نهورة، بحورة.

ملاحظة: أضاف المتكلمون الإمالة علامة الجمع السريانية إلى الجمع على وزن فُعال ربما لأن فطرتهم اللغوية السريانية قارنته مع صيغة "فاعول" وجمعها "فاعولي"، ومع ألفاظ من وزن فُعال فعولي مثل: مـهـمـكـ : مـهـمـكـ قنومو : قنومي، لـهـهـكـ : لـهـهـكـ لبوشو : لبوشي، ومع فُعالو :

فَعُولِي مِثْل: عَلِمَكَ : عَلِمَ شَلُومُو : شَلُومِي ،  
مِنْكَ : مِنْكَ قَرُوبُو : قَرُوبِي .

6. جمع فَعِيل :

شَغِيل : شَغِيلَة ، أَكِيل : أَكِيلَة ، دَرِيس : دَرِيسَة ، لَعِيب : لَعِيبَة .

7. جمع على وزن فَعَال :

عَزَابَة

ملاحظة: في اللبناية يمال جمع فَعَال مِثْل : صَيَاد : صَيَادَة .

أوزان فعلية سريانية:

شَفَعَل :

شَخَوْت : تَجاهل ، تَظاهر بَعدم المَعرِفَة ، وحرَفِيا : تَظاهر  
بِالخَوْت .

شَنَّتَر : ألقى بَعيداً بِشيء ما . الفَعل المَزيد بِالشين هو شَنَّا .

زَفَعَل :

زَنَلَق : - البَصَلُ أو خُضارٌ ما : أصابَه فساد فأصبحت اليَد

تَرحل حين تَحاول الإِمساك بِهِ . زَحَلَق : زَحَل . زَنَبَر

زَنَجَر : قَرَحَة ، خَراجَة ، زَنبور (مَنا) . زَنَجَر : صَداً بِهنا

زَنَجَر : زَنَجَر ، أَصداً (مَنا) . زَنَعَر : نَهق بِهنا : نَهق (مَنا) .

زَرزَب : سَال ، أَسال : قِيل سَيل (مَنا) . زَرَنَق : شَرب

مِن الكوز بِدون أن يَضع فَمه على فَتحتَه : زَرَنوق ،

سطل، دلو لاستقاء الماء (منا). زَنْزَلَ زَنْزَلَةً سَطَلَ سَطْلًا: زَلَزَلَ زَلْزَلَةً (منا). زَقَلَقَ وَتَزَقَلَقَ: تَهَنَّدَ سَمِعَ سَمْعًا: شَدَّ، عَلَّقَ حَلْقًا بِشَيْءٍ (منا). زَبَلَقَ: (خيار، عَجور، رمي وغير ذلك من الخضار) فسد فأصبحت قشرة الخضار لزجة تنزلق بمجرد لمسها. (لهجات أخرى: زلغط، زعبر).

جموع سريانية:

رعوان: يقابل صيغة الجمع لهذا الاسم في حالة جزم التثنية.  
 ܪܥܘܢܐ.

### تصريف الأفعال

حركات حروف المضارعة سريانية:

ساكنة قبل متحرك عدا الهمزة (الألف) ومتحركة بحركة اختلاس قبل ساكن. وهي كذلك في السريانية ولكنها تستخدم حركة رباح قصير (إمالة كسرية قصيرة) بدلا من حركة الاختلاس في الماردينية:

حركات حروف المضارعة في الماردينية قبل ساكن:

أَكْتَبْ، تَكْتَبْ، يَكْتَبْ، نَكْتَبْ. ܐܟܬܒܐ ܬܟܬܒܐ ܝܟܬܒܐ ܢܟܬܒܐ،  
 ܬܟܬܒܐ ܝܟܬܒܐ ܢܟܬܒܐ.

حركات حروف المضارعة في الماردينية قبل متحرك:

أَصَلِّي، يَصَلِّي، تُصَلِّي، نَصَلِّي. ܐܘܫܠܝܐ ܝܘܫܠܝܐ ܬܘܫܠܝܐ ܢܘܫܠܝܐ،  
 ܬܘܫܠܝܐ ܝܘܫܠܝܐ ܢܘܫܠܝܐ.

## صحيح سالم

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح السالم  
مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية ومختلصة في  
الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). وحركة  
الاختلاس تُقارب الرِياص السرياني:

فصحى: أَكْتُبُ، تَكْتُبُ، يَكْتُبُ ... إلخ.  
ماردينية: أَكْتُبْ، تَكْتُبْ، يَكْتُبْ، نَكْتُبْ، يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ،  
تَكْتُبِينَ، تَكْتُبِي.

سريانية: ܐܟܬܒܐ ܕܘܢܐ، ܬܟܬܒܐ ܕܘܢܐ، ܝܟܬܒܐ ܕܘܢܐ،  
ܢܟܬܒܐ ܕܘܢܐ، ܝܟܬܒܘܢ ܕܘܢܐ، ܬܟܬܒܘܢ ܕܘܢܐ.

## صحيح مضعّف

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المُضَعَّف  
مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية وساكنة في  
الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). هنا تختلف  
الماردينية عن السريانية والعربية معاً.

فصحى: أَرَشُ، تَرَشُّ، نَرَشُّ ... إلخ.  
ماردينية: أَرَشْ، نَرَشْ، تَرَشْ ... إلخ.  
سريانية: ܐܪܫܐ ܕܘܢܐ، ܬܪܫܐ ܕܘܢܐ، ܝܪܫܐ ܕܘܢܐ ...

## صحيح مهموز الأول

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز الأوّل  
مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية، ومتحرّكة بالفتحة  
الطويلة (أي بألف المد) في الماردينية. من الواضح أنّ حركة  
حرف المضارعة في الماردينية هي ألف المد المنقلبة من الهمز  
الساقط في فعل "أكل".

فصحى: أَكَلُ، تَأْكُلُ، يَأْكُلُ ... إلخ.

ماردينية: آكَلُ، تاكَلُ، ياكلُ ... إلخ.

سريانية: ܐܟܠܐ، ܬܟܠܐ، ܝܟܠܐ.

صحيح مهموز الوسط

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز الوسط  
مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية ومختلصة في  
السريانية. وحركة الاختلاس تُقارب الرِياص السرياني:

فصحى: أَسْأَلُ، تَسْأَلُ، يَسْأَلُ ... إلخ.

ماردينية: أسألُ، تسألُ، يسألُ ... إلخ.

سريانية: ܐܣܘܠܐ، ܬܣܘܠܐ، ܝܣܘܠܐ...

صحيح مهموز الآخر

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز  
الآخر:

مفتوحة في العربية، ومربوطة في السريانية، ومُختلّسة في الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). وفي الماردينية والسريانية يُقلب الهمز إلى ألف مد:

فصحى: أَقرأ، يَقْرأ، تَقْرأ ... إلخ.  
 ماردينية: أَقرأ، يَقْرا، تَقْرا ... إلخ.

سريانية: ܐܩܪܐ، ܝܩܪܐ، ܬܩܪܐ ...

### الأمر:

فصحى: اِقرأ، اِقرأ، اِقرأوا، اِقرآن.  
 ماردينية: قْرا، قْري، قْروا.

سريانية: ܡܩܪܐ، ܡܩܪܐ، ܡܩܪܐܐ، ܡܩܪܐܐܐ.

يُلاحظ تطابق الماردينية والسريانية في ابتداء الأمر بالساكن. في العربية يبدأ الأمر بهمزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن. ويُلاحظ استخدام الماردينية صيغة جمع الذكور للجنسين كالطورانية. ويُلاحظ تطابق الماردينية والسريانية في إطلاق آخر الفعل بألف مد في مقابل الهمز في العربية.

### معتل مثال:

حركات حروف المضارعة في الثلاثي المعتل المثال:

مفتوحة في العربية بعد حذف حرف العلة، ومتحركة بصوت حرف العلة في السريانية والماردينية:

فصحى: أَد، تَد، نَد ... إلخ.



ماردينية: أولد، تولد، نولد ... إلخ.

سريانية: مملد، مللد، مملد ...

يلاحظ أن الماردينية تتبع القاعدة السريانية في عدم حذف حرف العلة: السريانية لم تحذف ياء فعل ملد والماردينية لم تحذف واو فعل "ولد"، بل تحرك حرف المضارعة بها في كل الإسنادات كما في السريانية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كما في العربية).

### الأمر

وفي العربية يُحذف حرف العلة في صيغة الأمر، ولا يُحذف الماردينية والسريانية:

فصحى: لد، لدي، لدوا/لذن.

ماردينية: ولد، ولدي، ولدوا.

سريانية: ملد، مللد، ملد ( ملد ) .

أمثلة أخرى من الماردينية ماضياً مضارعاً وأمرأ: وَعَظْ يُوْعَظْ  
وَعَظْ، وَرَثْ يُوْرَثْ وَرَثْ، وَصَفْ يُوْصَفْ وَصَفْ، وَعَدْ يُوْعَدْ  
وَعَدْ. وبعض لا أمر منها مثل: ولد يولد، وجع يوجع، ورم  
يورم، وثلاث ترد على الوجهين: وسع يوسع يسع، وقع يوقع  
يقع، وصل يوصل يصل.

مملد، مللد، مملد . مللد، مللد، مللد . مللد، مللد، مللد .

## معتل ناقص

حركات حروف المضارعة في الثلاثي المزيد بالهمز المعتل  
الناقص:

مضمومة في العربية، وساكنة في السريانية والماردينية  
(باستثناء همزة "أفعل" فهي مفتوحة في الماردينية ومضمومة في  
العربية ومربوطة في السريانية):

فصحى: أَصَلِّي، تُصَلِّي، يُصَلِّي ... إلخ.

ماردينية: أَصَلِّي، تُصَلِّي، يُصَلِّي ... إلخ.

سريانية: ܐܘܫܠܝܐ، ܬܘܫܠܝܐ، ܝܘܫܠܝܐ.

## الأمر:

فصحى: صَلِّ، صَلِّي، صَلُّوا، صَلِّين.

ماردينية: صَلِّي، صَلِّي، صَلُّوا.

سريانية: ܘܫܠܝܐ، ܘܫܠܝܐ (مع )، ܘܫܠܝܐ، ܘܫܠܝܐ (مع ) .

## اسم الفاعل

فصحى: مُصَلِّي. ماردينية: مُصَلِّي. سريانية: ܡܘܫܠܝܐ

يُلاحظ: في أمر المفرد تطابق الماردينية والسريانية في عدم

حذف حرف العلة الذي يُحذف في العربية. في أمر الجمع

"صَلُّوا" تطابق الماردينية والسريانية في فتح اللام. وتطابق

الماردينية والسريانية في سكون ميم اسم الفاعل المضمومة في

العربية.

## معتل أجوف

حركات المضارعة في الثلاثي المعتل الأجوف:

مفتوحة في العربية، وساكنة في السريانية والماردينية (باستثناء

فتح همزة "أفعل" كما في العربية).

فصحى: أقوم، تقوم، يقوم ... إلخ.

ماردينية: أقوم، تقوم، يقوم ... إلخ.

سريانية: أقوم، تقوم، يقوم ... إلخ.

### الأمر:

فصحى: قُمْ، قومي، قوموا، قُمْنَ.

ماردينية: قوم، قومي، قوموا.

سريانية: قُم، قومي، قوموا، قُمْنَ.

قُمْنَ، قومي، قوموا.

### اسم الفاعل:

فصحى: قائم، قائمة، قائمون، قائمات.

ماردينية: قايم، قايمة، قايمين. مثال آخر: مَيِّت، مَيِّتة، مَيِّتين.

سريانية (اسم فاعل فعلي): قَام، قَامَة، قَامُون، قَامَات.

قَامُون، قَامَات.

مثال آخر: فصحى: مانت، مانتة، مانتون، مانتات.

ماردينية: مَيِّت، مَيِّتة، مَيِّتين.

سريانية (اسم فاعل فعلي): ܡܟܪܝܢܐ، ܡܟܪܝܢܐ، ܡܟܪܝܢܐ،  
ܡܟܪܝܢܐ.

يلاحظ تطابق السريانية والماردينية في عدم حذف حرف العلة (الواو)، كما في العربية. ويلاحظ تطابق الماردينية والطورانية في استخدام صيغة جمع الذكور للجنسين. ويلاحظ في اسم الفاعل تطابق السريانية والماردينية في استخدام الياء في مقابل الهمزة في العربية، غير أنَّ الماردينية تستخدم ألفاظ "مَيْتْ، مَيْتَة، مَيْتَيْن" بمعنى اسم الفاعل "مأنت، مأنتة، مأنتون" وبمعنى الصفة "ميت، ميتة، أموات".

### الفعل التام في الماردينية

تتميز اللهجة الماردينية عن كلِّ اللغات السامية قديمها وحديثها بوجود صيغة لفظية للتعبير عن الفعل التام الحاضر والماضي على السواء. تعبر عن الحاضر التام بإدخال لفظ "كل" على الفعل الماضي. وتعبر عن الماضي التام بإدخال "كان كل" على الماضي. مثال: كلُّ أكلتُ. كان كلُّ أكلتُ. وتلفظ: كلَّكلتُ. كان كلَّكلتُ. أو: ككلتُ. كان ككلتُ.

ما أصل "كل" هذه؟ لا يرد لها ذكر في أيِّ من كتب علوم اللغة العربية منذ عصر التدوين حتى الآن. إنَّها في الحقيقة من بقايا اللهجة الماردينية السريانية المنتمية جغرافياً ولغوياً إلى منطقة طورعابدين الناطقة بالسريانية حتى الآن. "كل" هذه

اجتزاء من اسم الإشارة الطوراني المؤثف من "ك" أو "كا" واللام وأحد الضمائر، مثل: كَلَّا/كَلَّا جَلَلَه هَلِه هُوَذَا، كَلَّا/كَلَّا جَلَلَه هَلِه هِي ذِي ، كَلَّنْ/كَلَّنْ جَلَلَه هَلِه هَا هَم/هَا هَنْ (انظر اسم الإشارة).

تدخل أسماء الإشارة هذه في الطورانية على الفعل الماضي، مثل: كَلِّي أَخِيلِي. أي: هَا أَنْذَا قَدْ أَكَلْتُ. كَلِّي أَخِيلَنْ. أي: هَا نَحْنُ قَدْ أَكَلْنَا. كَلِّيهِ أَخِيلِيهِ. أي: هُوَذَا قَدْ أَكَلَ. هذا الاستخدام لاسم الإشارة "كل" بمختلف تصريفاته مع الفعل الماضي يُكسب الفعل الماضي معنىً مقارباً لمعنى الفعل التام في الماردينية: كَلَّ أَكَلْتُ (أَوْ كَكَلْتُ). كَلَّ أَكَلْنَا (أَوْ: كَكَلْنَا). كَلَّ أَكَلَّ (أَوْ كَكَلَّ). واليك جدولاً تفصيلياً بذلك:

أنا .....: كَلَّ أَكَلْتُ (كَلَّلَكَلْتُ أَوْ كَكَلْتُ). طورانية: كَلِّي أَخِيلِي.

نحن ....: كَلَّ أَكَلْنَا (كَلَّلَكَلْنَا أَوْ كَكَلْنَا). طورانية: كَلَّنْ/كَلَّا أَخِيلَنْ.

أنت .....: كَلَّ أَكَلْتِ (كَلَّلَكَلْتِ أَوْ كَكَلْتِ). طورانية: كَلُّوْخ أَخِيلُوْخ.

أنت ....: كَلَّ أَكَلْتِ (كَلَّلَكَلْتِ أَوْ كَكَلْتِ). طورانية: كَلَّلُْخ أَخِيلُْخ.

أنتم/أنتن: كلَّ أَكَلْتُنْ (كَلَّلَكْتُنْ أو كَكَلْتُنْ). طورانية: كلُّوْخو  
أخيلخو.

هو .....: كلَّ أَكَلْ (كَلَّلَكَلْ أو كَكَلْ). طورانية: كلِّيه أخيليه.  
هي .....: كلَّ أَكَلْتْ (كَلَّلَكَلْتْ أو كَكَلْتْ). طورانية: كلِّلاه  
أخيلاه.

هم/هنَّ ..: كلَّ أَكَلُوا (كَلَّلَكَلُوا أو كَكَلُوا). طورانية: كلُّنْ أخيلنْ.

وفي بعض لهجات الطورانية يكتفون بإدخال "كلِّيه" على صيغة  
الفعل الماضي في كلِّ حالات الإسناد، أي مهما كان الضمير  
المتصل بالفعل، فيقولون: كلِّيه أخيلي، كلِّيه أخيلوك، كلِّيه  
أخيليه ... إلخ. أمَّا لهجة "السورت" فتدخل على صيغة  
الماضي "هو لي، هو لوخ، هو ليه" لـ، هـ لـ، هـ لـ،  
لـ هـ ... إلخ. وهذا يُظهر انتماء لهجة ماردين إلى  
الطورانية لا إلى لهجة السورت لأنَّ "كل" الماردينية اجتزاء من  
"كلِّيه" الطورانية وليس من "هو لي، هو لوخ، هو ليه ..."  
المستخدمة في لهجة "السورت".

وإذا دخلت "كان" الناقصة على "كل" في كل موقع لها في  
الجدول السابق أصبح الفعل ماضياً تاماً: كان كلَّ أَكَلْتْ، كان  
كلَّ أَكَلْنَا، كان كلَّ أَكَلْتْ، كان كلَّ أَكَلْتْ، كان كلَّ أَكَلْتُنْ، كان  
كلَّ أَكَلْ، كان كلَّ أَكَلْتْ، كان كلَّ أَكَلُوا.

يُلاحَظ أنَّ اللام في "كل" تُدغم مع أوّل الماضي الذي تدخل عليه إن كان حرفاً شمسياً مثل: كَشْرِب وكَشَبِع، كَصَّام وكَصَّلَى. ويجوز الإدغام وعدمه إن كان قمرياً، مثل: كَلْقَام أو كَقَام، كَلَمَات أو كَمَات.

الاستنتاج: الأداة النحويّة "كل" سريانية وهي اجتزاء من اسم الإشارة المؤلّف "ك/كا + ل + ضمير" في الطورانية.

### الهمزة في الماردينية والسريانية والهمزة في العربية

للهمزة في أوّل اللفظ قاعدة واضحة في العربية الفصحى فهي نوعان، همزة قطع تلفظ في بدء الكلام وفي درجه على السواء، وهمزة وصل تلفظ في بدء الكلام وتسقط لفظاً في درجه. ولا تصدق هذه القاعدة على الهمزة في أوّل اللفظ في الماردينية. فما يعدُّ في العربيّة الفصحى همزة وصل أو قطع يسقط لفظاً في درج الكلام في الماردينية ولكن لفظها جائز أيضاً. بتعبير آخر، لا تلفظ الهمزة الواقعة في أوّل لفظ في الماردينية إلا في أوّل الجملة، أمّا في وسط الجملة فيجوز لفظها أو إسقاطها لفظاً بعد أن تلقى بحركتها على الحرف الأخير من اللفظ السابق لها. ومن اللافت للنظر أنّ هذه هي القاعدة التي تسري على الهمزة في اللغة السريانية. ففي السريانية أيضاً، إن بدأ لفظ بهزة فإنّها تُلفظ في أوّل الكلام وأمّا في درج الكلام فيجوز لفظها أو إسقاطها. فإن أسقطت - والإسقاط هو الشائع والطبيعي - في

درج الكلام أَلَقَتْ بحركتها على الحرف الأخير من اللفظ السابق. على سبيل المثال، إنَّ سُبِقَ لفظ **سُبِقَ** "إِيدُو" (: يد) بلفظ آخر مثل **عَمِد** "شَفِيع" (: سخي) فإنَّ همزة "إِيدُو" تسقط بعد أن تلقى بحركتها، وهي الياء الساكنة هنا، على حرف العين في "شَفِيع". أي أنَّ التركيب يلفظ في هذه الحالة: "شَفِيعِيدُو" (: كريم). وكذلك في الماردينية، إنَّ سُبِقَ لفظ "إِيد" بلفظ آخر مثل "شغل" فإنَّ همزة "إِيد" يجوز أن تلفظ أو أن تُسْقَطَ لفظاً - والإسقاط هو الشائع والطبيعي كما في السريانية - بعد أن تلقى بحركتها، وهي الياء الساكنة هنا، على حرف اللام في "شغل". أي أنَّ التركيب يُلفظ في هذه الحالة: "شَغْلِيد". واليك بعض الأمثلة للمقارنة. يقال في السريانية **عَمِد** **بَشِيم** "أَبُو" (: بِسَمِ الآب). لاحظ أنَّ همزة سقطت لفظاً في السريانية بعد أن أَلَقَتْ بحركتها، وهي ألف المد، على الحرف الذي قبلها، وهو الميم الساكنة في **عَمِد**، فأصبح اللفظ "بَشِيمَابُو" **عَمِد**. ويُقال في الماردينية: "يَرَحَمَ أبوك". إنَّ سقطتْ همزة "أَبوك" في درج الكلام فإنَّها تُلقَى حركتها، وهي الفتح، على الحرف السابق لها، وهو الميم الساكنة في "يَرَحَمَ"، فيصبح اللفظ: "يَرَحَمَبُوك". ويُقال في السريانية **عَمِد** **بَصَلُوت** "بَصَلُوتِ آمُوخ" (: بِصَلَاةِ أمَّك). إنَّ لفظتْ همزة قلتْ **عَمِد** **بَصَلُوتِ آمُوخ**. وإنَّ أسْقَطتْ همزة، وهو الشائع الطبيعي، لفظتْ **عَمِد** **بَصَلُوتِيمُوخ**.



أي أنك أسقطت الهمزة وألقيت حركتها، وهي الرصاص أي  
 الإمالة الكسرية، على الحرف الذي قبلها، وهو التاء الساكنة في  
 صِلَوتٌ "صلوت". في السريانية وتاء "صلاة" في الماردينية.  
 وفي الماردينية أيضاً يُقال: بِصَلَاةٍ أَمَّكَ "بتحقيق الهمزة أي  
 بلفظها، أو بإسقاطها بعد إلقاء حركتها، وهي حركة اختلاس،  
 على الحرف الذي قبلها، وهو التاء الساكنة في "صلاة"، فيُصبح  
 اللفظ: "بُصَلَاةٍ أَمَّكَ" (لاحظ أنَّ التاء المربوطة في "صلاة"  
 متحركة بحركة الاختلاس التي لا علامة كتابية لها). وقارن  
 قولهم بالماردينية "الله، والله، بالله" مع قولك بالسريانية "ألوهو،  
 والوهو، بالوهو" كالله، بالله، بالله.  
 لاحظ كيف سقطت الهمزة في اللغتين بعد أن ألقت بحركتها،  
 وهي الفتحة في الماردينية وألف المد في السريانية، على الحرف  
 السابق وهو واو العطف والباء. وقارن أيضاً قولك بالماردينية  
 "أنا، أنت، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن" مع قولك  
 بالسريانية أنا، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن،  
 أنا، أنت، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن =  
 أنا، أنت، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن. ولاحظ أنَّ الهمزة سقطت  
 لفظاً بعد أن ألقت بحركتها على واو العطف. وحركتها في  
 الماردينية هي فتحة في همزة أنا وحركة اختلاس في باقي

الألفاظ، وفي السريانية إمالة/رياص في **ܡܡܪܝܢܐ** وفتح في باقي الضمائر.

ولاحظ أيضاً ما يلي:

- لا وجود في الماردينية لهزمة الوصل في فعل الأمر في كل أوزانه: **افعل**، **انفعل**، **افتعل**، **استفعل**، لا في بدء الكلام ولا في درجه. وفي هذا تتطابق مع السريانية.

- لا وجود في الماردينية لهزمة التعديّة في وزن "أفعل". فتقول مثلاً: "كرم، عطى، نعم" بدلاً من "أكرم، أعطى، أنعم" في الفصحى. ويقولون "قبلت" بدلاً من "أقبلت" في المثل: "الكديّة لَ قبلت أحسن م التجارة يا". وفي هذا تتطابق مع السريانية العامية الطورانية والسوادية.

- لا وجود في الماردينية لهزمة الوصل في صيغ الماضي **افتعل**، **انفعل**، **استفعل** ومصادرهما: **افتعال**، **انفعال**، **استفعال**. وفي هذا تتطابق مع السريانية الطورانية والسوادية. أما السريانية الكتابية فتستخدم هذه الأوزان المهموزة عدا وزن **انفعل**.

- لا وجود لهزمة لفظ "إنسان"، في درج الكلام تقول الماردينية: **سقى نسان**، **يسقى نسان**، **سقوا نسان** (لو كان للهزمة وجود لألقت بحركتها على الواو قبل أن تسقط لفظاً). بينما تقول: **سقى أب**، **يسقى أب**، **سقوا أب**. (دليل وجود الهزمة هنا هو

الفتحة على الياء الواو في "يسْقَيْبٌ" و"سَقَوْبٌ" . وفي السريانية لفظ "تُوشُو" (: إنسان) غير مهموز .

لا وجود في الماردينية لهزمة "إكليل" وهي تلفظها "كليل". وتتطابق في هذا مع السريانية: **حلملم**.

- لا وجود في الماردينية لهزمة جمع التكسير على وزن "أفعال"، مثل أقلام، أعلام، أعمال، أكراد، أترك. صيغة الجمع هذه تلفظ "فَعَال": قَلام، عَلام، عَمال، كَراد، تَراك.

- تختلف الماردينية عن العربية الفصحى في أن همزة اسم وابن لا تسقط في درج الكلام إلا بعد أن تلقي بحركتها، وهي حركة اختلاس، على الحرف الذي قبلها: فلان ابن فلان، هلم ببن فلان. أما في العربية فتسقط لفظاً هي وحركتها: فلان بن فلان. وفي هذا تتطابق الماردينية مع الطورانية.

### نتيجة:

- قاعدة الهمزة في أول اللفظ في الماردينية هي قاعدة الهمزة في السريانية ذاتها. وهي وجوب لفظ الهمزة في أول الكلام وجواز لفظها أو إسقاطها في درج الكلام بعد إلقاء حركتها على الحرف الساكن قبلها. والإسقاط هو الشائع الطبيعي في الماردينية والسريانية كلتيهما.

- الألفاظ المهموزة الأول في الماردينية هي الألفاظ المهوزة الأول في كل من العربية والسريانية.

- إن كانت الألفاظ المهموزة الأول في العربية غير مهموزة في السريانية (مثل همزة الأمر) فهي غير مهموزة في الماردينية أيضا.

- إن كانت الأوزان المهموزة الأول في العربية لا مقابل لها في السريانية المحكية فالماردينية تتصرف حيالها بإحدى طريقتين: إما إهمال الوزن (مثل وزن أفعل) وإما استعماله بإهمال همزة (مثل: همزة الأمر، همزة افتعل، انفعل، استفعل ومصادرهما).

- إن كانت ألفاظ مهموزة الأول في العربية وغير مهموزة في السريانية بل بادئة بساكن فهي كذلك في الماردينية مثل إكليل التي تلفظ "كليل" كالسريانية حللله. ويمكن تعميم هذه القاعدة على كل المهموز سواء في أول اللفظ أو وسطه أو آخره. فبسهولة يمكن الملاحظة أن كل مهموز الوسط أو الآخر في العربية غير مهموز في السريانية وبدلاً من الهمزة صوت طليق (واو، ياء، ألف لينة). والماردينية تتطابق مع السريانية في هذا أيضا. أمثلة: رأس، فأس، كأس، بكاء، سماء، هواء.

- من اللافت للنظر أن الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية إن كانت مهموزة في العربية وغير مهموزة في السريانية فهي غير مهموزة في الماردينية أيضاً (مثل همزة إكليل وإنسان واثنان واثنتان وهمزة الأمر التي لا وجود لها في السريانية الكتابية والعامية وهمزة صيغ افتعل واستفعل وانفعل ومصادرهما وهي صيغ لا وجود لها في السريانية العامية).

إضافة إلى عدم استخدامها لصيغ لا وجود لها في السريانية العامية مثل صيغ أَفَعَلَ وافَعَنَل وافَعَنَلَى).  
ومن اللافت للنظر أيضاً أنّ هذه الكلمات المشتركة إن كانت غير مهموزة في العربية ومهموزة في السريانية فهي مهموزة في الماردينية أيضاً (مثل إيد المهموزة في كل من السريانية الكتابية والعامية وهمزتي اسم وابن المهموزتين في السريانية العامية الطورانية). وهما همزتان لا تلفظان في العربية إلا في بدء الكلام وتسميان همزتي وصل في قواعد العربية).

### المهموز الأول في الماردينية بين العربية والسريانية

كما تتطابق أحكام لفظ همزة المهموز الأول في الماردينية مع أحكامها في السريانية، كذلك تتطابق مع السريانية في مواطن وجودها. يلفت النظر ويسترعي الانتباه أنّ الماردينية تهمز أول اللفظ حين تهمزه السريانية وتمتتع عن همزه إن امتنعت السريانية. وتحافظ على هذا الاتفاق مع السريانية سواء اختلفت هذه الأخيرة مع العربية أم اختلفت عنها.  
عندما تهمز اللهجة الماردينية أب وأم وأخ، أيار، آب، أيلول، أرنب، أمير، وعشرات غيرها من الألفاظ فهي تتطابق مع العربية لأنّ السريانية أيضاً تتطابق مع العربية.

وعندما تقول وز، رز، بدلا من أوز، أرز، فهي تُهمل همز هذين اللفظين لأنَّهما غير مهموزين في السريانية. وعندما تقول: ثنين، ثنتين، نسان، مرّة، بدلا من: اثنان، اثنتان، إنسان، امرأة، فهي تُهمل همز هذه الألفاظ لأنَّ نظيراتها غير مهموزة في السريانية. إنَّها في الواقع تُخضع ألفاظاً عربية لصيغ نظيراتها السريانية:  $\text{ܐܢܝܢܐ}$ ،  $\text{ܐܢܝܢܐ}$ ،  $\text{ܐܢܝܢܐ}$ ،  $\text{ܐܢܝܢܐ}$  (= سيّدة) تَرنين، تَرتين، نوْشُو، مرْتُو. وكذلك عندما تقول: كُتب، حَسب، جَمع، طَرح، بدلا من: أُكْتُب، أُحَسِّب، أَجْمَع، أَطْرَح، فهي تُهملُ همزَ فعل الأمر الثلاثي لأنَّه غير مهموز في السريانية. إنَّها في الواقع تُخضع ألفاظاً عربية لقاعدة سريانية هي إسكان أول فعل الأمر الثلاثي.

وعندما تقول الماردينية: أيمت وإيد، بدلا من متى ويد كما في العربية، فهي تهمز هذين اللفظين لأنَّهما مهموزان في السريانية. إنَّها في الواقع تستخدم ألفاظاً سريانية محضة هي  $\text{ܐܝܡܬܐ}$ ،  $\text{ܐܝܕܐ}$ .

وعندما تهمز الماردينية: أسم وأبن، فهي تهمز هذين اللفظين لأنَّهما مهموزان في السريانية الطورانية التي تقول:  $\text{ܐܣܡܐ}$ ،  $\text{ܐܒܢܐ}$  أشمو، أبرو. إنَّ الماردينية خالفت هنا السريانية الكتابية التي لا تهمز هذين اللفظين وطابقت السريانية الطورانية التي تهمزهما. إنَّها خالفت السريانية الكتابية لتطابق السريانية الطورانية لا لتطابق العربية: إنَّ همزة "ابن" و"اسم" في العربية

همزة وصل تلفظ في بدء الكلام وتسقط في درجه، بينما تخضع في كل من الماردينية والطورانية لقاعدة الهمز في السريانية، وهي لفظ الهمز في بدء الكلام، وعدم إسقاطه في درجه بل جواز لفظه أو تخفيفه بعد حرف صوتي صائت/طليق أو إبقاء حركته فقط بعد حرف ساكن/ صامت/ حبيس.

لا يخفى ما لهذه الملاحظة من دلالة على جانب كبير من الأهمية. فهي تُفصح عن أنّ صلة الماردينية بالسريانية أوثق منها مع نظيرتها العربية: لا تتعدى صلتها بالعربية هنا ظاهر اللفظ ومخارج الحروف بينما تتجلى صلتها بالسريانية في المحافظة على النظام القواعدي للغو البناء الصرفي لكثير من الألفاظ علاوة على استخدام ألفاظ محض سريانية. غير أنّ أهمية الملاحظة تتضاعف إن أمكن تحويلها من مجرد ملاحظة إلى نتيجة دراسة قائمة على المقارنة والإحصاء.

في طلب هذا الغرض، قمنا باستقصاء باب الهمزة في معجم المنجد لإحصاء الألفاظ الماردينية التي تناظر الألفاظ العربية في هذا الباب، فوجدنا 75 لفظاً ماردينياً مناظراً في 64 مادة من أصل 208 مواد هي مواد الباب. من بين هذه الألفاظ الخمسة والسبعين لم تتفق الماردينية مع العربية سوى في همز ثلاثة ألفاظ لا تهمزها السريانية وهي: آخر، آخرة، أخت (تلفظ كلمة أخت أحياناً بشكل "خيتو" الموازية لكلمة "حوتو")

السريانية). ولكنَّ ما يتعيَّن النظر إليه والتركيز عليه هو ما يعكسه تحقيق الهمز أو إهماله من دلالة قواعدية تُفصح عن كنه اللغة وتعبّر عن هويّتها. وانسجام الماردينية مع السريانية في شأن الهمز هو من هذا النوع. حين تهمل الماردينية همز أول الأمر الثلاثي وتسكن أوله فإنها تعبّر عن مكوّن من مكوّنات هويّتها السريانية. وحين تهمل همزة الجمع على وزن أفعال وأفعلة تفعل ذلك لأنه لا وجود لجمع مهموز الأوّل في السريانية. وحين تهمل همز الصيغ الفعلية: انفعل، افعل، افتعل، استفعل ولا تستعمل مصادرها ولا تستعمل صيغاً فعلية مثل احرنجم واقعنّس واقعنّسى فهذا لأنّ السريانية خالية من هذه الأوزان. وحين تهمل صيغة الفعل المزيد بالهمز "أفعل" فهي تفعل ذلك لأنّ هذه الصيغة لا وجود لها في الطورانية.

وليس اتفاق الماردينية مع السريانية في حالات الاختلاف عن العربية وحده الذي ينطوي على دلالة وثوق الصلة بالسريانية أكثر من العربية. يبدو أنّ حالة اتفاق الثلاثة أيضاً ينطوي على الدلالة ذاتها. يبدو ذلك من أنّ غالبية الألفاظ الماردينية عدا أربعة عشر لفظاً عربياً (مذكورة أدناه) ومثلها من السريانية (مذكورة أدناه) هي من صنف المشترك مثل (أسير، أمير، أرنب، أب، أخ، أم، أخت، أمّة، أرض، أنا، أنت، أنت، أنتن)



أو هي سريانية محضة مثل (رز، وز، تَفَايَة، أيمت، إيد، أتون، أب، آذار، أيار، أيلول).

ما هي دلالة هذه الأغلبية الساحقة من الألفاظ المشتركة بين العربية والسريانية في الماردينية؟

إنها بكل بساطة تدلّ على أنّ المارديني حينما تكلم بالعربية لم يبذل جهداً كبيراً. كلُّ ما فعله هو أنّ معظم كلماته أصبحت من المشترك الذي لا يختلف في اللفظ إلا قليلاً وأخذ قليلاً من العربية مما ليس مشتركاً، أي لم يكن يعرفه قبلاً، وأبقى قليلاً من السريانية مساوياً في العدد للقليل غير المشترك الذي لم يكن يعرفه من العربية. كل ما يلزم لتعلّم المشترك بين اللغتين هو إبدال حرف من حرف. لقد أبدل الخاء من الحاء في كلمة أخ وفعل أخذ، وأبدل الضاد من العين في كلمة أرض، وأبدل الشين من السين في كلمة نسان بعد أن أضاف إلى آخرها نونا، وأبدل الكاف من الخاء في أكل وهلمّ جرّاً. أمّا في ألفاظ مثل أسير وأمير وأرنب وأرمل وأتون وأمثالها فكل الجهد الذي بذله هو أنّه لم يبذل أي جهد لأنّ هذه الألفاظ هي ذاتها في السريانية والعربية. الجهد الفعلي الذي بذله هو في تعلّم 14 لفظاً عربياً لا نظير له في السريانية تعلّمه بالتدرّج وأضافه إلى الألفاظ السريانية السابقة التي طراها بطلاء عربي، وأبقى في مقابل تلك الألفاظ العربية الأربعة عشر التي تعلّمها أربعة عشر

لفظاً من السريانية على حاله دون أن يطلوه بأيّ طلاء عربي وهي: أب، تُفَايَة، آذار، رز، أوف، وز، أيلول، أيار، أوه، أُوخ، أينا، أمين، أيمت، إيد. والألفاظ العربية الأربعة عشر الجديدة التي تعلمها هي: أباط، أدب، أدب، أذى، أرى، أزلي، أسد، ال التعريف، أمس، أمل، أهل، آلة، آلات، أول.

وفي غير باب الهمزة تنهج الماردينية النهج ذاته مع مهموز الأول. تهمز ما تهمز السريانية وتهمل ما تهمل.

تهمز أفعل التفضيل (أقوى، أكثر، أكبر) وأفعل الصفة (أعرج، أعوج، أبيض، أسود) لأنّ هناك صيغة أفعل في السريانية مثل أرمل وأرنب وأربع. وهذه الصيغة قديمة في سريانية الرها مثل اسم العلم أبجر. وأسماء الأماكن السريانية الآرامية مثل أنحل، أزرع، أدلب، أبلح في مناطق من طور عابدين وسوريا ولبنان ليست إلا نسخة أخرى من هذا الوزن

وتهمز من أسماء العدد وأسماء أيام الأسبوع أربع، أربعة، أربعين، أربعينية، أربعاً لأنّ نظيرها مهموز في السريانية. بل يمكن الملاحظة بسهولة أنّ "أربعة وأربعين" ساكنة البائين كالسريانية تماماً فهما إذن لفظان سريانان لم تحورهما الماردينية بفتح الباء فيهما. ولا يختلف الأمر مع "أربع" سوى في أنّ العربية أيضاً تحركه كالسريانية. أما لفظ "أربعاً" (= أربعاء) فهو عربي من جهتين: فتح الباء فيه ونبر المقطع

الأخير منه (عا). أما إهمال همز المد فهو أثر سرياني لأن هذا الإهمال ثابت لا طارئ كما يحدث في العربية الفصحى.

ولم تهمز ون إِفِيل مثل إَكِيل لأنه غير مهموز في السريانية فقالت "كَلِيل" بإسكان أوله كالسريانية تماماً حَلْعِد. وكذلك لا تهمز "إنسان" بل تقول "نُسان" لأن اللفظ غير مهموز في السريانية. يجب أن نلفت الانتباه هنا إلى أنّ همزَ مثل هذه الألفاظ ليس مستحيلاً عند متكلم الماردينية، وكل ما في الأمر أنّه لا يهمزها لأنّه ورث لهجته على هذا النحو.

ولم تهمز جموع التكسير المهموزة مثل أفعال، أفعُل، أفعلة، أفاعيل، لأنه لا نظير لهذا الجمع في السريانية. فقالت: ثَمَان بدلا من أَثْمَان، وتَرَاك، كُرَاد، بُوَاب، تُرَاف، بدلا من أَتْرَاك، أَكْرَاد، أَبُوَاب، أَطْرَاف. بل إنها حوّرت الوزن في بعض الحالات إلى وزن جمع سرياني هو "فَعُولِي" جمعاً للمفرد الذي من وزن "فَعُولُو" مثل ذَهَكَ : ذَهَّكَ : ذَهَّكَ ذُرُوعُو : ذُرُوعِي، سَمَّكَ : سَمَّكَ : سَمَّكَ حَمُورُو : حَمُورِي، مَذَكَ : مَذَّكَ : مَذَّكَ قُرُوبُو : قُرُوبِي. فقالت: نَهْوَرَة، شَعُورَة شَبُورَة، بدلاً من أَنهَار، أَشْعَار، أَشْبَار. (وأدخلت في هذا الوزن أسماء عربية تجمع على فِعال أيضا مثل نَمُورَة، ضَبُوعَة).

لفظ واحد فقط صاغت جمعه على "أفعال" ولكن بعد كسر همزه وهو لفظ "أيام" ولم يهمز إلا في بدء الكلام لصعوبة

الابتداء بياء متحركة بكسر . وعندما يقع هذا اللفظ مميزا لعدد يُعامل على أنه من وزن أفعل فتسقط همزته وتختلس ياؤه فيقال: خَمْسَةٌ يَم. وهذا ما يحدث للفظ "أنفس" من "أفعل". فيقال: خَمْسَةٌ نَفْسٌ. وهذا ما يحدث للفظ أرغفة من "أفعله". فيقال: خَمْسَةٌ رَغْفَةٌ.

إهمال همزة وزن الفعل المزيد بالهمز "أفعل" فيقال: عَطَى، راد، كَرَم، نَعَم بدلا من أعطى، أراد، أكرم، أنعم. يقولون في أمثالهم: "الكذبة لَ قَبِلْتُ أَحْسَنُ مِ التَّجَارَةِ يَا" ويهملون همز "أقبلت" بمعنى "نجحت، رحلت". ويلاحظ هنا أن هذا الوزن له نظير في السريانية الكتابية ولكن لا نظير له في السريانية المحكية، والماردينية تقف إلى جانب السريانية المحكية في مخالفة العربية حين تتوافق السريانية الكتابية مع العربية.

إهمال همزة الأمر كلما همزته العربية سواء في الثلاثي أم غيره من أوزان انفعال، أفعل، افتعل، استفعل. ورأينا أن أمر الثلاثي غير مهموز في السريانية الكتابية والمحكية معاً. وباقي صيغ الأمر لا همز في أوزانها في السريانية المحكية. ويشذ أن بعض اللهجات السريانية الفرعية تهمز أمر أكل.

إهمال همزة الأفعال المزيدة بهمزة الوصل كلها في الماضي والأمر وإهمال مصادرها، مثل:

أَفْعَلٌ: اخْضَرَ، اَحْمَرَ، اَزْرَقَ، اَبْيَضَ، اَسْوَدَ. يَصْبِحُ: خُضِرَ، حَمَرَ، زُرِقَ، بَيَضَ. وهذا يماثل تماماً الوزن السرياني في السريانية الكتابية: مِز، مِز، مِز، مِز، مِز يرق، سَمَقٌ، زُرِقُ، حُور. أما في السريانية الطورانية: مِز، مِز، مِز، مِز يارق، سامق، زارق، حاور.

انْفَعَلٌ: نُكْسِرَ، نُطَمَّرَ، نُقْلَعُ، نُجَبَّرَ... إلخ. أكثر الصيغ المزيدة استخداماً في الماردينية. تستخدمه الماردينية بإسكان النون كالفعل النوني المبتدئ بالنون في السريانية ولكن لا تحذف نونه في الأمر كما تفعل السريانية الكتابية.

افْتَعَلٌ: شَتَرَى، شَتَكَى، سَتَحَى، سَتَوَى، لَتَهَى، شَتَهَى، خَتَشَى، رَتَشَى، رَتَحَى، نَتَحَى، نَتَلَى، جَتَمَعَ، حَتَمَى، خَتَبَى، سَتَمَعَ، خَتَمَرَ، عَتَرَفَ.

يُلاحَظُ أغلبها من الناقص. يقابلها في السريانية الكتابية وزن عارض من وزن اتفعل عندما يكون أول حروف المجرّد صفيدياً.

اسْتَفْعَلٌ: سَتَخَبَرَ، سَتَرَجَى، سَتَرَاخَ، سَتَفَادَ

يقابله في السريانية الكتابية وزن عارض من المطاوع التاوي لوزني مِعَل، مِعَل سَفَعَلٌ وَشَفَعَلٌ مِثْلُ: مِعَل، مِعَل سَرَهَبَ، شَلَهَبَ اللذين يصحان: مِعَل، مِعَل اسْتَرَهَبَ، اسْتَلَهَبَ.

لم تستخدم وزن **أَفَعَّلَ** مثل **أَحْرَجَمَ** و**أَقَعَسَسَ** ولا وزن **أَفَعَّلَى** مثل **أَقَعَسَى**. ولا مقابل لها في السريانية لا الكتابية ولا المحكية.

### نستنتج:

تهمز الماردينية أول المهموز الأول إن كان له نظير مهموز في السريانية، ولا تهمله إن لم يكن له نظير. الأوزان الفعلية المزيدة المهموزة الأول لها نظير عارض في السريانية الكتابية ومع ذلك لم تهمزها الماردينية. وليس لها نظير في السريانية المحكية.

الأوزان **أَفَعَّلَ** و**أَفَعَّلَى** لا نظير لها في السريانية ولا في الماردينية. هل يعني هذا أن الماردينية لم تستعر من العربية إلا ما له نظير أصيل أو عارض في السريانية؟  
الفصل الثالث

## النحو

### الجملة الماردينية بين العربية والسريانية

الجملة نوعان: خبرية وإنشائية. الخبرية نوعان: اسمية وفعلية. ونتناول هنا كل نوع من أنواع الجمل هذه. كلُّ الشواهد السريانية الواردة هنا مع تعريبها مأخوذة من كتاب "اللمعة الشهية"، الجزء الثاني، لإقليميس داوود لأن المؤلف يقتبسها من

الكتاب المقدس بالسريانية أو من مصدر ثقة آخر، وإن لم يُحل القارئ إلى المصدر. والتقسيم النحوي أيضاً وارد بحسب تقسيم إقليميس داود. وأضافنا بعض الأمثلة بالسريانية لاستيفاء الموضوع حقّه.

## الجملة الاسميّة

1 المبتدأ ضمير والخبر صفة مجزومة (اللعة الشهية، ج 2، ص 288)

ܡܕܘܨܐ ܕܐܢܬܐ ܕܘܨܐ (أنتَ قدّوس).

ماردينية: قدّوس أنتَ. أمثلة أخرى: كَرِيمَ أَنْتَ، بَخِيلَ أَنْتَ، أَدَمِي أَنْتَ.

ܡܠܘܙܡܐ ܗܘܐ (هو ملتزم).

ماردينية: مَلْزُومٌ وَا. أمثلة أخرى: كَرِيمٌ وَا، بَخِيلٌ وَا، أَدَمِي وَا.

ܡܘܒܪܟܝܢܐܢܬܐ (أنتم مَبَارِكُونَ).

ماردينية: مَبَارِكِينَ أَنْتَن. أمثلة أخرى: كَرَمًا أَنْتَن، بَخَلًا أَنْتَن، أَوَادِمَ أَنْتَن.

ܡܠܘܒܟܝܢܐܢܬܐ (أنتِ مجيدة).

ماردينية: مَجِيدَةٌ أَنْتِ. أمثلة أخرى: كَرِيمَةٌ أَنْتِ، بَخِيلَةٌ أَنْتِ، أَدَمِيَّةٌ أَنْتِ.

يُلاحَظ أنَّ تقديم الخبر (قدّوس) على المبتدأ (أنتَ) في السريانية والماردينية نابع من السليقة اللغوية naturalness في

كأنتيهما. أما السليقة اللغوية في العربية فتقتضي الابتداء بالضمير، فيقال: "أنتَ كريم، أنتَ وريمة، أنتم كرماء ... إلخ"، ولا يُقدّم الخبرُ فيها تبعاً للسليقة ولكن للتوكيد أو لأغراض بلاغية أخرى.

2 - أ المبتدأ اسم والخبر صفة مجزومة يفصل بينهما أحد

ألفاظ الفصل م\_ هـ، م\_ و، م\_ ح، م\_ ج (اللمعة الشهية، ج 2، ص 289)

م\_ هـ (الله عادل). ماردينية: الله عادلٌ وإِ.  
م\_ و (طَيِّبَةٌ نَعْمَتِكَ). ماردينية: طَيِّبَةٌ يَا نَعْمَتُكَ.

م\_ ح (لِلرَّبِّ الْأَرْضُ). ماردينية: لِلرَّبِّ يَا الْأَرْضُ.

م\_ ج (هُؤَلَاءِ أَقْوِيَاءُ). ماردينية: هُوَذَا قَوَايِ نَا. يُلَاخِظُ:

1 الاتفاق التام بين السريانية والماردينية في إضافة لفظ الفصل بعد الخبر، سواء أكان الخبر متقدماً أم لم يكن.

2 تفصل العربية أحياناً في حالة المفرد فقط بين المبتدأ والخبر بضمير مثل "الله هو عادل" و"عادل هو الله" لأغراض بلاغية. أما في السريانية والماردينية فذلك من مقتضى السليقة وقواعد اللغة.



3 الماردينية كالسريانية الطورانية تستخدم ضمير الفصل "نا" للجمع المذكر والمؤنث على السواء. و"نا" في الماردينية والطورانية مجتزأً على الأغلب من  $\text{ܢܝܢܐ}$  في السريانية الكتابية.

2 - ب إذا كان المبتدأ ضميراً اقترنت به لفظة الفصل (اللمعة الشهية، ج 2، ص 289)  
أمثلة:

$\text{ܢܝܢܐ ܡܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ}$  (أنا أبوكم).  
ماردينية: أنا وإبوكن.

$\text{ܡܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ}$  (هو الربُّ إلهنا). ماردينية: هو وإ الربُّ إلهنا.

$\text{ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ ܢܝܢܐ}$  (أنتم الجبابرة).  
ماردينية: أنتن وإ الجبابرة.

يلاحظ الاتفاق التام بين الماردينية والسريانية. يُمكن أن يُقال في العربية: "أنا هو أبوكم" و"هو هو الربُّ إلهنا" و"أنتم أنتم الجبابرة"، ولكنَّ تكرار الضمير لغرض التوكيد فقط، وليس ممَّا تقتضيه القاعدة والسليقة اللغوية، كما هو الحال في الماردينية والسريانية.

3 إذا كان المبتدأ في المعنى نكرة وكان الخبر ظرفاً، أُسندَ (الخبر) إليه بلفظة  $\text{ܡܢܐ}$  تأتي قبل الخبر أو قبل المبتدأ (اللمعة الشهية، ج 2، ص 89 - 290)

أمثلة:

ܡܪܕܝܢܝܐ ܝܗܘܢܟ ܪܥܘܢܐ (هناك رعاة). ماردينية: في هونك رعوان.

ܡܪܕܝܢܝܐ ܝܗܘܢܟ ܪܥܘܢܐ (في المدينة لصوص). ماردينية: في حرامية ف البلد.

يلاحظ أن الماردينية تُقابل ܡܪܕܝܢܝܐ ب "في". أما العربية فتُقابل ܡܪܕܝܢܝܐ ب "ثمّة" أو "هناك" أو لا تُقابل ܡܪܕܝܢܝܐ بأي لفظ. ويُلاحظ أيضاً أن "في" الماردينية ليست بمعنى "في" العربية بل بمعنى ܡܪܕܝܢܝܐ السريانية تماماً، أي بمعنى: ثمّة، يوجد. ولا تُستخدم "في" الماردينية سوى بمعنى ܡܪܕܝܢܝܐ السريانية. أما "في" العربية فيُقابلها في الماردينية حرف الفاء مختلساً قبل ساكن ومفتوحاً قبل متحرك، مثل: ف البيت، ف بيت. لا حاجة إلى القول أن "في" بمعنى ܡܪܕܝܢܝܐ أي: ثمّة، هناك، يوجد، موجود" مُستخدمة أيضاً في لهجات عربية معاصرة أخرى كثيرة.

4 الجملة الاسمية في الزمن الماضي (المقابلة لجملة كان

الناقصة في العربية) (اللمعة الشهية، ج 2، ص 290)

أمثلة:

ܡܪܕܝܢܝܐ ܝܗܘܢܟ ܪܥܘܢܐ (كان الملك في الحرب). ماردينية: الملك ف الحرب كان.

مَخْلَصِنَا لَطِيفًا).  
مَارِدِينِيَّة: طَيِّبُ كَانَ صَوْتُ مَخْلَصِنَا.

يُلاحَظُ الاتِّفَاقُ بَيْنَ السَّرِيَانِيَّةِ وَالْمَارِدِينِيَّةِ فِي مَوْجِعِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ بَعْدَ الْخَبَرِ، سِوَاءِ أكَانَ الْخَبْرُ مُتَقَدِّمًا أَمْ لَمْ يَكُنْ. أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَتَحْتَلُّ "كَانَ" مَطْلِعَ الْجُمْلَةِ، وَقَدْ تَلَّى الْخَبْرَ الْمُقَدَّمُ لْغَرَضِ بِلَاغِيٍّ مِثْلِ "لَطِيفًا كَانَ صَوْتُ مَخْلَصِنَا"، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ السَّلِيْقَةِ اللَّغْوِيَّةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَرِدَ "كَانَ" فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ، فَلَا يُقَالُ؛ "الْمَلِكُ فِي الْحَرْبِ كَانَ". يَقُولُ مُحَمَّدُ الْأَنْطَاكِيُّ: "أَجْمَعُ النَّحَاةَ عَلَى جِوَازِ تَقْدِيمِ الْأَخْبَارِ عَلَى الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ، مِثْلُ: "نَائِمًا كَانَ زَيْدٌ" (مُحَمَّدُ الْأَنْطَاكِيُّ، الْمَحِيطُ، 1975، ص 14). أَيُّ أَنَّهُ لَا يُجِيزُ النَّحَاةَ أَنْ يُقَالَ: "زَيْدٌ نَائِمًا كَانَ".

أَمِثْلَةُ أُخْرَى عَلَى التَّوَابُقِ بَيْنَ الْمَارِدِينِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ:

مَلِكُهُ مَخْلَصِنَا مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانَتْ الْمَلِكَةُ فِي الْحَرْبِ.  
مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانَتْ.

مَلِكُهُ مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانَتْ الْمَلِكَةُ فِي الْحَرْبِ.  
مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانُوا.

مَلِكُهُ مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانَتْ الْمَلِكَةُ فِي الْحَرْبِ.  
مَارِدِينِيَّة: الْمَلِكَةُ فِ الْحَرْبِ كَانُوا.

يُلاحَظُ أَيضًا:

1 اتفاق الماردينية مع السريانية في استخدام فعل الكون بصيغة الجمع حين يكون اسمها جمعاً. أما في العربية فلزم صيغة المفرد إلا إذا تقدّم الاسم المجموع عليها.

2 اتفاق الماردينية مع السريانية الطورانية في استخدام صيغة الجمع المذكّر "كانوا" للجنسين. يقابل "كانوا" في الطورانية "كتّ ويا".

4 حين يُراد الإخبار عن هويّة الشخص بضميره المناسب تستخدم الماردينية بعد الضمير إمّا وا، أو يا، أو نا. يُقال: أنا وا. عربية: أنا هو. طورانية: أنو/يُو/نو.

هيا يا. عربية: هي هي (غير مستخدم). طورانية: هيا يو. هنا نا عربية: هم/هم/هنّ هنّ (غير مستخدم). طورانية: هنا نا.

يلاحظ الاتفاق بين الماردينية والطورانية، خاصّة في استخدام "هنا نا" لجمع الجنسين. والاختلاف بين اللغتين يكمن في استخدام الماردينية وا مع أنا وأنت وأنتِ وأنتم ونحن، في حين تستخدم الطورانية اجتزاء من كل ضمير منها.

### الجملة الفعلية

الفعل في السريانية والماردينية يتبع الفاعل في جنسه وعدده. وضمير الجمع المتصل بالفعل هو ذاته للفاعل العاقل أو غير العاقل وللفاعل المثني، مثل: علّموني المعلمين و"علّموني

المُعَلِّمَاتُ" و"عَلَمُونِي المَعْلَم والمُعَلِّمَة" و"أكلوني البراغيث".  
 وضمير الجمع المتصل هو الواو في الماردينية والطورانية،  
 والواو لجمع المذكر والياء لجمع المؤنث في السريانية. أما في  
 العربية فيلزم الفعل الأفراد إلا إذا تقدّم الفاعل عليه. وضمير  
 الجمع في الفعل هو الواو للعاقل، مثل: "التلاميذ نجحوا" وتاء  
 التأنيث لغير العاقل في الماضي، مثل: "ارتفعت الأعلام"  
 و"الأعلام ارتفعت"، وتاء المضارعة في المضارع، مثل: الطيور  
 لا تزرع ولا تحصد". وفي الماردينية كالسريانية، يجوز تقديم  
 الفاعل على عامله وتأخيرُه عنه" (اللغة الشهية، ج 2، ص  
 283).

أمثلة:

الفاعل جمع غير عاقل:

فَحَصَّ حَصَّ ܦܘܨܝܢܐ (تتبت الأجنحة). ماردينية: ينبتون  
 الجناحات

ܦܘܨܝܢܐ ܦܘܨܝܢܐ ܦܘܨܝܢܐ ܦܘܨܝܢܐ (انظروا إلى  
 الطير إنَّها لا تزرع ولا تغزل). ماردينية: طَلَّعُوا ف الطَّيُورُ! لا  
 يزرعون ولا يغزلون.

الفاعل اثنان

ܡܘܨܝܘܨܝܢܐ ܡܘܨܝܘܨܝܢܐ (يوسف مع أخيه ذاهب).  
 ماردينية: يوسف وأخوه يروحون.

الفاعل جمع مذكّر للعاقل:

ܡܪܕܝܢܝܐ ܡܪܕܝܢܝܐܝܢܐ (يرجع الأئمة). ماردينية: يَرْجَعُونَ  
الخاطئين.

الفاعل جمع مؤنث للعاقل:

ܡܪܕܝܢܝܐ ܡܪܕܝܢܝܐܝܢܐ (ذهبت العفيفات). ماردينية: راحوا  
العفيفين.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية كالتورانية تستخدم صيغة الجمع المذكّر  
السالم لوصف الجمع المؤنث: "العفيفين" بدلاً من العفيفات.

توكيد الفاعل بلام داخله على ضميره، مثل:

أكلتُ لي لُقمة، أكلنا لَنَا لُقمة، أكلتُ لكُ لُقمة، أكلولنُ لُقمة.  
نمتُ لي ساعة، نمنا لَنَا ساعة، نمتُ لكُ ساعة، نامولنُ ساعة  
إلخ.

يُلاحَظ أَنَّ توكيد الفاعل بلام داخله على ضميره لا يصح في  
السريانية إلا إذا كان الفعل لازماً بينما يصح ذلك في الماردينية  
والتورانية سواء أكان الفعل لازماً أم متعدياً (للمزيد، انظر  
"اللام" في "في أحكام حروف المعنى").

وهكذا في الحلبية: "زمر الزمور وزمرت الطوطة - أجو  
المعلمين واجو المعلمات". "ولا قاعدة تضطر الفعل بأن يتقدم  
على الفاعل فالفاعل في لغتنا السريانية الحلبية كما في سائر  
اللهجات السريانية، يقع قبل الفعل أو بعده" (لغة حلب  
السريانية، ص 136).

## المفعول به

في الماردينية يؤخَّر أو يُقدِّم المفعول به من دون ضابط.  
و"المفعول به عند السريان يؤخَّر أو يُقدِّم من دون ضابط"  
(اللمعة الشهية، ج 2، ص 283).

"ويُقَرَن باللامد المفعول به وجوباً إذا كان عاملاً فيه معنى  
الحركة أو الانتقال، نحو (اللمعة ج 2، ص 284):

ܟܘܠܗܘܢ ܠܚܘܒܝܢ ܕܡܪܕܝܢܝܬܐ. ܡܪܕܝܢܝܬܐ: ܟܘܠܗܘܢ ܠܠܒܕܐܝ  
"جاءوا إلى البلد".

ܟܘܠܗܘܢ ܠܚܘܒܝܢ ܕܡܪܕܝܢܝܬܐ (تحوَّل إلى شرِّ). ܡܪܕܝܢܝܬܐ: ܬܚَوَّل  
لَشَرِّ.

وهكذا في الحلبية: "اجو للمدينة، ووصلوا للمحل" (لغة حلب  
السريانية، ص 137).

الأفعال المتعدّية لمفعولين تتعدّى إلى المفعول الأوَّل باللام:

ܟܘܠܗܘܢ ܠܚܘܒܝܢ ܕܡܪܕܝܢܝܬܐ. ܡܪܕܝܢܝܬܐ: ܟܘܠܗܘܢ ܠܠܒܕܐܝ  
ܟܘܠܗܘܢ ܠܚܘܒܝܢ ܕܡܪܕܝܢܝܬܐ. ܡܪܕܝܢܝܬܐ: ܟܘܠܗܘܢ ܠܠܒܕܐܝ  
ܟܘܠܗܘܢ ܠܚܘܒܝܢ ܕܡܪܕܝܢܝܬܐ. ܡܪܕܝܢܝܬܐ: ܟܘܠܗܘܢ ܠܠܒܕܐܝ  
طريق الأمان ويُعلِّم الجهالَ علمَ الحقِّ).

ماردينية: يجوز التعدية باللام وبدونها.

وهكذا في الحلبية: "عطيت للفقير بدلة - طعميت الخبزة  
لاخوك" (لغة حلب السريانية، ص 137).

## الإضافة

"اعلم أنه يجوز في السريانية أن يكون المضاف مُفرداً ولو كان المضاف إليه جمعاً، إذا قُصِدَ واحدٌ من المضاف لكل واحد من المضاف إليه، نحو" (اللمعة الشهية، ج 2، ص 294):

ܡܪܕܝܢܝܐ (أنفسهم). ماردينية: نَفْسُن.

ܠܗܝ (قلوبنا). ماردينية: قَلْبُنَا.

ܕܡܪܕܝܢܝܐ (رؤوسكم). ماردينية: رَأْسُكُن.

ܡܪܕܝܢܝܐ (أفواه الحيوانات). ماردينية: ثم الحيوانات.

يقال في الماردينية: حَطَّوْا عَقْلُكُنْ فَ رَأْسُكُنْ تَ تَعْرِفُونْ خَلَاصُكُنْ.

وهكذا في الحلبية: "اولادكن صرَعوا راس الجيران أو راسن للجيران - قلبن على كفن" (لغة حلب السريانية، ص 138).

في السريانية يُضاف الاسم إلى فعلٍ بوساطة الدولت وفي الماردينية بوساطة اللام المقابلة للدولت السريانية، مثل:

ܝܘܡ ܠ ܢܙܠ ܡܚܘܪܐ ܡܡܘܪܐ ܡܡܘܪܐ ܡܡܘܪܐ ܡܡܘܪܐ.

قارن مع الحلبية: "يَوْمٌ دَ يَجِي أَخُوكُ خَبَّرَنِي - نهار الدتروح خذني معك" (لغة حلب السريانية، ص 138).

يُلاحَظُ أَنَّ الحَلِيبِيَّةَ احتفظت بخواص سريانية لم تحفظها الماردينية هي:

1 اقتران المضاف بضمير يعود إلى المضاف إليه، مثل:



"اجا أبوه للولد، اجت امها للبنت، سافروا معلمين لاختوتا،  
ضريني اخوه للمعلم الخ".

2 الفصل بين المضاف والمضاف إليه، مثل:

"عززة الحلابة لجارنا، أو عنزته الحلابة لجارنا ضاعت، قلمو  
الكويس لأخوك انكسر الخ ..." (لغة حلب السريانية، ص  
138).

يلاحظ أنّ اللام في الحلبية تقوم مقام الدولث في السريانية كما  
هو الحال في الماردينية.

### تكرير الاسم

ينكر الاسم في السريانية بإضافة لفظ **ܡܕܘܢܐ**: واحد، أو **ܡܘܚܕܐ**:  
شيء. وينكر الاسم في الماردينية بإضافة لفظ "واحد" أو "شي"  
إليه.

مثل:

**ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܪܗܘܢܐ**. ماردينية: واحد رجل.

**ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ**. ماردينية: وحدة مرة.

**ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ**. ماردينية: قلم شيء.

**ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ**؟ (هل من خبز؟) ماردينية: في خبز  
شيء؟

**ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ ܡܘܚܕܐ**؟ (أرأيت رجلاً ما؟) ماردينية: أرأيت  
رجال شيء؟

## العدد

المعدود في السريانية جمعُ أبدأً. الماردينية توافق العربية في قاعدة المعدود. ولا يخضع العدد في الماردينية لقاعدة التأنيث والتذكير المعقّدة في العربية. ولكن ثمة أعداد تؤنّث مع معدود مجموع على وزن أفعل، أفعله، أفعال. نحو: خَمسة شر ( : خمسة أشهر )، خَمسة رَغفة (خَمسة أرغفة)، ثة رِباع ( : ثلاثة أرباع). ربّما كانت قاعدة مضطّدة في العربية التي اندمجت معها سريانية ماردين لتنتج الماردينية كما نعرفها.

## النداء

أداة النداء السريانية **ܐܢܝܢܐ**. وأداة النداء الماردينية "ها".

## الحال

توافق العربية باستثناء إهمال حالة النصب مع كل ظاهرة الإعراب باستثناء مفردات منصوبة منونة قليلة مثل: أبقي، مَسلاً (= مثلاً)، أساساً، قَصَداً.

## النعت

"اعلم أنّ النعت يأتي بعد منعوتِه كما في العربية. إلا أنّ من النعوت الشائعة ما يجوز أن يُقدّم على منعوتِه. من ذلك

كسنيك (آخر) هدمك (أول) ك\_ سنيك (أخير)  
هيكك (كثير) احنيك (قليل أو صغير) نيك (كبير)  
نحو (اللمعة الشهية، ج 2، ص 307):

لـ م\_ هـ ك حلك ك\_ سنيك سلكك ددك لـ (لم  
يكن في العالم خاطئ آخر يُشبهني). ماردينية: ما في ف  
الدنيا (غير خاطي) يشبهني.

هـ ك ك ك حد ك عني ك عني ك (أريتم  
أعمالاً كثيرة حسنة). ماردينية: (كثير أعمال) كويسة ورئتوكن.  
ومن ذلك أيضاً: هلك حدك وقت قليل. ماردينية: شوية  
وقت.

وكالطورانية تستخدم الماردينية صفة الجمع المذكر للجنسين،  
نحو: طورانية: بنوثا طووا كاييسا كاشيرا. ماردينية: بنات  
كواس، حلوين، عاقلين، شاطرين.

### اسلوب التفضيل

عصك نسم م\_ هـ ك نكك حنيك هـ كيم.  
(الشمس من الأرض أبعد من القمر).

ماردينية: الشمس بعيدة يا م الأرض أكثر م القمر.

لاحظ أنّ الترجمة الحرفية إلى الماردينية عن السريانية تأتي  
بجملة ماردينية طبيعية، ولا تأتي الترجمة الحرفية إلى العربية  
عن السريانية بجملة عربية طبيعية.

ܡܪܕܝܢܝܐ ܡܫܝܢ ܡܢܟ. (أخواتك يمشين  
أجمل منك).

ماردينية: خواتك يمشون أكوس منك.

لاحظ أن إقليميس داود يُعرب الجملة السريانية تعريباً حرفياً ب:  
"أخواتك يمشين أجمل منك). إنَّ المُعربُ - على جلال قدره  
في فقه السريانية وغيرها من اللغات الأوربية القديمة والحديثة  
يظنُّ أنه يأتي بجملة عربية فصيحة، وهو في الواقع يأتي بجملة  
سريانية بمفردات عربية. كل كتب النحو العربي قديمها  
وحديثها تُفصّل في أساليب استخدام اسم التفضيل وليس هذا  
واحداً منها. إنّه أسلوب سرياني محض. أمّا الجملة المترجمة  
حرفياً عن السريانية إلى الماردينية فهي ماردينية طبيعية مائة  
بالمائة، ولا يعرف المارديني أسلوباً آخر للتعبير عن هذا  
المعنى.

تفضيل الشيء على كلِّ أفراد جنسه:

ܡܪܕܝܢܝܐ ܡܫܝܢ ܡܢܟ. (أصغر الرُّسل). ماردينية: زُغَيْر

الرُّسل. ومثل ذلك في الماردينية: زُغَيْر البَيْت، كَبِير البَيْت.

لاحظ أن الماردينية والسريانية يستخدمان هنا صيغة الصفة  
مضافةً لا صيغة خاصةً بالتفضيل.

الضمائر

استخدام اجتزاء من الضمائر للقيام بوظيفة الربط بين المبتدأ والخبر: وا، يا، نا (انظر الجملة الاسمية).

استخدام الضمائر المتصلة مع اللام لتوكيد الفاعل، مثل "أكلتُ لي لقمة، نمتُ لي ساعة" (انظر الفاعل).

استخدام النون علامة لجمع الجنس كالسريانية: "عَلَّمَكُنْ مَعْلَمَكُنْ" بمعنى: عَلَّمَكُم مَعْلَمَكُم. أو: عَلَّمَكُنْ مَعْلَمَكُنْ.

مطابقة الفعل للفاعل بضميره المناسب، سواء أكان الفاعل مقدماً أم لم يكن، وسواء أكان عاقلاً أم غير عاقل، مثل: نجحوا الاولاد، نجحوا البنات، مرَضُوا الخولِيف، مرَضُوا النَّعْجَاتِ، أَكَلُونِي البَقَّ.

وبهذا يختلف التركيب النحوي والإعراب في السريانية والماردينية عنه في العربية.

### ضمير الغائب الذي صاحبه معقول

"اعلم أَنَّ الأمرَ المعقولَ أَي الذي لا يُدْرِكُ بالحواسِ بل يُتَصَوَّرُ بالعقلِ تتخذهُ السريانُ غالباً مؤنثاً نحو (اللمعة الشهية، ج 2 ، ص 317):

ܘܢܘܢ ܘܢܘܢ ܘܢܘܢ ܘܢܘܢ ܘܢܘܢ (هذا حدث في اليوم الثالث).

ماردينية: هاي ثالث يَوْم صارت.

لاحظ توافق الماردينية مع السريانية في تأنيث اسم الإشارة والفعل وفي موقعهما ضمن الجملة.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ (لأجل ذلك). ماردينية: من هاي، بشأن هاي.

ܡܗܠܟ (لذلك). ماردينية: على هاي، على.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ. (إنما كلُّ

أمر نزول المسيح إلى الجحيم كان ليحيي الموتى). ماردينية:

كلُّ هاي لَ نزل يسوع للقبر بشأن يقيم الميتين صارت.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ (لا بدَّ أن يغلط الإنسان).

ماردينية: مؤ تسيير/مؤ يسيير مؤ يغلط الإنسان.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ (أثلجت وأمطرت). ماردينية:

مَطَّرت.

ܡܗܠܟ (أظلمت). ماردينية: عَثَمْتُ.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ. (سألتُ الرَّبَّ أمراً واحداً).

ماردينية: وحدة طلبتُ م الرَّبَّ.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ. (من الأمر السمج

أن تفعل ما قلتُ).

ماردينية: مؤ كويسة يات تسي شي لَ قلتُ.

ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ ܡܗܠܟ.

(لا يُعجبني أنَّك تريد أن تتطلق إلى المدينة). ماردينية: هاي

لَ تريدُ تَ تروُحَ للمدينة مؤ تحلا لي.

لاحظ كيف تأتي الترجمة الحرفية إلى الماردينية بكلام في منتهى الطبيعية والدقة والوضوح.

### الاسم الموصول

"واعلم أنّ الاسم الموصول القائم مقام الاسم الموصوف أي الذي ليس قبله اسم يعود هو عليه، وهو لا بدّ من أن يقرن بكلمة توضحه. فإنّ قُصِدَ به اسمٌ مُعَيَّنٌ قُرِنَ باسمِ الإشارةِ البعيدِ ܡܘܨܘܠܐ، ܡܘܨܘܠܐ، ܡܘܨܘܠܐ، ܡܘܨܘܠܐ (اللمعة الشهية، ج 2، ص 321):

ܡܘܨܘܠܐ ܕܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ (الذين أرسلوا كانوا من الفريسيين).

ماردينية: هوك ل انبعوثا م الفريسيّة كانوا.

ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ ܡܘܨܘܠܐ (هذا هو الذي قلت إنّه يأتي بعدي).

ماردينية: هاد واهاك ل قلت ت يجي بعدي.

يُلاحظ اتفاق الماردينية مع السريانية في استخدام اسم الإشارة البعيد قبل اسم الموصول وهو اللام المقابلة للدولت في السريانية: هوك ل في مقابل ܡܘܨܘܠܐ وهاك ل في مقابل ܡܘܨܘܠܐ.

"وإنّ قُصِدَ اسمٌ غيرٌ مُعَيَّنٍ قُرِنَ بأحد الأدوات الاستفهامية ܡܘܨܘܠܐ، ܡܘܨܘܠܐ، ܡܘܨܘܠܐ (اللمعة الشهية، ج 2، ص 321)

كسك نكك ل حلهلك كسكك كسك كسك  
كسكك (الذي يشتهي الملكوت ليرض الله بحبّ طاهر).  
ماردينية: أينال يشتهي الملكوت خلي يرضي الله بمحبّة  
طاهرة.

يلاحظ اتفاق الماردينية والسريانية في استخدام الأداة  
الاستفهامية كسك أينال قبل الاسم الموصول اللام المقابلة  
للدولت في السريانية.

### اسم الإشارة

يجوز تقديمه وتأخيره (اللمعة الشهية، ج 2، ص 323)  
عجحه حله لك هلع. سمعتُ الكلمات هذه. ماردينية:  
سمعتُ الكلمات هاي. عجحه هلع حله لك. (سمعتُ  
هذه الكلمات). سمعتُ هالكلمات.  
والأكثر طبيعية وشيوعاً في الماردينية تكرار اسم الإشارة نحو:  
سمعتُ هالكلمات هاي. أو سمعتُ هالكلام هاذ.

في الماردينية أسماء إشارة لها مُقابل في المذياتية والطورانية،  
في القريب والبعيد ولا مُقابل لها في الأبعد. ويُلاحظ التشابه  
الشديد بين الماردينية والطورانية. وقد حاولنا "اختراع" مُقابل  
عربي لها، رغم أنّه لا مُقابل عربياً لها إلا في المفرد المذكَر  
والمؤنث القريب. ويجد القارئ إلى جانب المُقابل العربي



"المخترع" إشارة استفهام، وإشارة استفهام فقط موضع المقابل العربي الذي لم نتمكّن من "اختراعه".

كُوا (للقريب)، كَوْها (للبعيد)، كَوْهاها (للابعد):

عربية: ها هو ذا، ها هو ذاك (?)، ها هو ذلك (?).

طورانية: هلم كالأه (للقريب)، هلم كالم ك، كالأه ها (للبعيد).

مذياتية: جلام كالأه (للقريب)، هلم كالم ك، كلوه ها (للبعيد)، جلام كالم ك كالأهوكا (للابعد).

كوانا، كوهانا، كوهاهانا: بالمعنى السابق.

طورانية: هلم ككاليه يو (للقريب)، هلم كالم ك، كالأه ها يو (للبعيد).

مذياتية: جلام ككاليه يو (للقريب)، هلم كالم ك، كلوه ها يو (للبعيد)، جلام كالم ك كالأهوكا يو (للابعد).

كيا، كياها، كياهاها:

عربية: ها هي ذي، ها هي تلك (?)، ها هي تلك (?).

طورانية: هلم كالا (للقريب)، هلم كالم ك، كالا ها (للبعيد).

مذياتية: جلام كالا (للقريب)، هلم كالم ك، كالا ها (للبعيد)، جلام كالم ك كالاكالا (للابعد).

كيانا، كياهانا، كياهاهانا: بالمعنى السابق.

طورانية: حلم ك كالا يُو (للقريب)، حلم ه ك ك ،  
كالا ها يُو (للبعيد).

مذياتية: جدّ م م ، كُلا يُو (للقريب)، حلم  
ه ك ، كُلا ها يُو (للبعيد)، جدّ م م م ك ك كُلا يُكا  
يُو (للأبعد).

كُنا، كُنْها، كُنْهاها:

عربية: هاهم/ها هنّ/ها أولاء، (؟)، (؟).

طورانية: حلم كالان، حلم ه ه ، كُلا هن.

مذياتية: جدّ م م كلّ لن، حلم ه ه ، كُلا هن.

كُنا، كُنْها، كُنْهاها: بالمعنى السابق.

طورانية: حلم م كالن نا، حلم ه ه م ، كُلا هن  
نا.

مذياتية: جدّ م م كلّ لن نا، حلم ه ه م ، كُلا  
هن نا.

يلاحظ:

1 أن الماردينية تشترك مع الطورانية والمذياتية في استخدام  
حرف الكاف للتنبية، وهو الحرف الوارد في أوائل الضمائر  
كلّها، سواء في الماردينية أو الطورانية والمذياتية.

2 تشترك الماردينية مع الطورانية والمذياتية في "تا" الضمير المجتزأ من الضمير السرياني  $\text{ܛܡܝܝܢܐ}$ . وهذا الضمير لجمع المؤنث في السريانية ولكّنه مستخدم لمطلق الجمع في الماردينية والطورانية والمذياتية:  
 ماردينية: كُنا، كُنْها، كُنْهاها.

طورانية: حَلِم  $\text{ܚܠܡܐ}$  كالنِ نَا، حَلِم  $\text{ܚܠܡܐ}$   $\text{ܚܠܡܐ}$ ، كُلا هُنِ نَا.  
 مذياتية: جَلِّم  $\text{ܝܠܡܐ}$  كلِّ لِنِ نَا، حَلِم  $\text{ܚܠܡܐ}$   $\text{ܚܠܡܐ}$ ، كُلا هُنِ نَا.

3 تغطّي الضمائر في اللهجات الثلاث، الماردينية والطورانية والمذياتية، كلّ جدول استخدامات هذه الضمائر، والصلة اللغوية بين هذه الضمائر في اللهجات الثلاث واضحة من دخول الكاف عليها جيمعاً ومُجْتَرَّاتٍ من ضمائر بعينها. ولكنّ العربية لا تغطّي سوى جزء يسير منه ولا صلة لغوية بينها وبين الضمائر في اللهجات الثلاث المذكورة.

4 في مقابل "وا" و"يا" في الماردينية تستخدم الطورانية  $\text{ܘܐܝܘܐ}$ .  
 5 بدلا من "كوانا، كيانا، كنانا" يقتضي القياس أن تقول الماردينية: كواوا (وهكذا يقول بعض الناطقين بالماردينية)، كيايا، كنانا. يبدو أنّ هذه هي الألفاظ التي استخدمها الناطقون باللهجة أولاً، ولكنّ نزوع اللهجات واللغات نحو الاتّساق والتسهيل هو الّذي عمّم ضمير الجمع "تا" على المفرد "كوا" والمفردة "كيا" والجمع للجنسين "كنا".

## أسماء مُبهِمة

(اللمعة الشهية، ج 2، ص 325).

ك.ب.ب.ب.

ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. (اللصوص هرب بعضهم  
من بعض).

ماردينية: الحَرَامِيَّة هَرَبُوا مِنْ بَعْضُنْ.

ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. (مريم وأليشاباع  
تلاقيا أو لاقى بعضهما بعضاً).

ماردينية: مَرِيْمٌ وَالْيَصَابَاتُ التَّقَوَاتُ فَ بَعْضُنْ.

لاحظ اتفاق "مَنْ بَعْضُنْ" مع ك.ب.ب.ب. و"فَ بَعْضُنْ" مع  
ك.ب.ب.ب.

ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. ك.ب.ب.ب. (منهم مَنْ بَقِيَ  
ومنهم مَنْ ذَهَب).

ماردينية: مَنْ بَقُوا وَمَنْ رَاحُوا.

لاحظ التوافق التام بين الماردينية والسريانية في الألفاظ  
وترتيبها. أما العربية فتُضَيِّفُ "مَنْ" بعد "منهم" وتُفَرِّدُ الفعل  
فتقول: بَقِيَ ... ذَهَبَ، بدلاً من: بقوا ... ذهبوا.

## في الوصل والتعليل

"الوصل السببي - وهو الذي يكون فعله الموجب الوصل من باب الإرادة وعكسها - يُعَبَّرُ عنه بحرف ڤ بعده فعل مضارع نحو (اللمعة الشهية، ج 2، ص 344):

مَرَك مَرَك مَرَك مَرَك مَرَك مَرَك (أريد أن أرى الملك).  
ماردينية: أريد أرى الملك.

مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر (أمره أن يحرس الجنّة). ماردينية:  
أمرو تَ يحرس الجنّة.

يُلاحَظ أن الماردينية لا تستخدم أداة وصل في الجملة الأولى.

"وقد تُحذف ڤ بشرط أن يكون فاعل الفعلين شخصاً واحداً وأن يكون الفعل الأول مَرَك (قدر) أو مَمَر (أمكن) أو مَمَر (علم) أو ما أشبه نحو":

لَمَر مَرَك مَرَك مَمَر مَمَر مَمَر (لا أقدر  
أن أحارب الشهداء). ماردينية: مؤ اتيق أحارب الشهداء".

"ومثل ذلك جواب الأمر وما يشبهه فإنه يكون غالباً بلا ڤ نحو":

مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر (مُرني أن آتي إليك). ماردينية:  
أمرني تَ اجي لَعندك.

مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر مَمَر (دع يشبع الأولاد). ماردينية:  
خَلّي يشبَعون الأولاد.

يُلاحَظُ أن الماردينية لا تتفق دائماً مع السريانية. ولكنها تستخدم التاء للوصل في مقابل الدولت السريانية.

الوصل التعليلي:

"ويشبه الوصل التعليل. وذلك أن أدواته الأصلية هي: يجب بعدها الفعل المضارع":

ماردينية: جيتُ تَ تتعزُون. (أُتيتُ لكي تتعزُوا).

الشرط

(اللمعة الشهية، ج 2، ص 351)

أدوات الشرط:

مثل: لَ أَكَلْتَا رَاحَتْ وَ لَ طَعَمْتَا فَاحَتْ. بمعنى مَنْ: لَ خَلَى غَدَاتُو لَعَشَاتُو بَارِكْ أَللهُ فَ حَيَاتُو.

مثل: أينا لَ، مَنْ لَ، هَاكْ لَ، أَيَمْتْ لَ، أين لَ، مَقْدْ لَ، كَمْ لَ، شي لَ.

مثل: يكون ماردينية: يكون. مثل: يكون الجَمَلُ يرى حَدْبَتُو كان تَ تنكسر رَقْبَتُو.

لولا. ماردينية: يكون مُو.



استخدام "كَم" الاستفهامية بمعنى "بعض" كما في السريانية:  
ܟܡܐ ܒܥܘܣ (ܡܢܐ)، مثل: "قَضِينَا فِ اسْتَبُول ܟܡ نَهَار وُكَم  
لَيْلَة". وهكذا في الحلبية: "درنا كام ساعة في السوق - واشترينا  
كام غرض" (لغة حلب السريانية، ص 136).

استخدام "مَنِي" (بإمالة الياء) بمعنى "مَنْ" للعاقل من الجنسين.  
وهي على الأغلب الضمير السرياني ܡܢܐ (ܡܢ - ܡ) بمعنى  
"مَنْ هي" للمفرد المؤنث. يبدو أنَّ الماردينية استخدمته للمفرد  
العاقل من الجنسين في حين تستخدمه السريانية للمفرد العاقل  
المؤنث فقط، وتستخدم للمفرد المذكر العاقل ܡܢܐ (ܡܢ - ܡ)  
بمعنى: "مَنْ هو".

يُلاحَظ أنَّ الحلبية تُطابق السريانية في استخدام هذا الضمير،  
مثل: "منو طبخ" للمفرد المذكر العاقل. "مني أكلت" للمفرد  
المؤنث العاقل (لغة حلب السريانية، ص 136).

استخدام "أينا" بمعنى "أي" الاستفهامية في العربية. و"أينا"  
الماردينية تقابل ܡܢܐ السريانية بمعنى "أي" للمفرد المذكر  
فقط سواء أكان عاقلاً أم لم يكن.

وهكذا لفظ ومعنى "أينا" في الحلبية أيضاً (لغة حلب السريانية،  
ص 135).

يُلاحَظ أنَّ "أينا" الماردينية تُلفظ في الطورانية أيضاً بألف  
الإطلاق في آخرها، في حين تُلفظ بزقف آخرها في السريانية.



استخدام "أيمت" بمعنى "متى". وهي تُقابل  $\text{m} \text{h} \text{a} \text{h}$  في السريانية التي لا تطابق "أيمت" الماردينية في المعنى، ولا تختلف عنها في الحركات سوى في رِص (أي إمالة) الألف بدلا من فتح الألف وإسكان الياء في الماردينية. قارن مع الحلبية: "إمت": متى (لغة حلب السريانية، ص 92).

## في أحكام الحروف المعنوية

### الباء

وتتطبق قاعدتها تماماً على واو العطف.

في الفصحى مكسورة دائماً. في الماردينية تتبع القاعدة السريانية تماماً: 1- ساكنة قبل متحرك. 2 - - متحركة قبل ساكن (في السريانية بفتح وفي الماردينية بحركة اختلاس). 3 - متحركة بحركة الألف (الهمزة) التي تليها.

1 - ساكنة قبل متحرك:

بَعِينو، بَرَّاسو، بَحِيلو، بَعَقَلو، بَرُوحو، بَمَالو، بَرَّاسْمَالو، بَجَانو، بَبَيْتو، بَجَّسَارتو، بَرَّزالتو،

وفي السريانية:  $\text{ܒܥܝܢܘ}$ ،  $\text{ܒܪܐܣܘ}$ ،  $\text{ܒܚܝܠܘ}$ ،  $\text{ܒܥܩܠܘ}$ ،  $\text{ܒܪܘܚܘ}$ ،  $\text{ܒܡܐܠܘ}$ ،  $\text{ܒܪܐܣܡܐܠܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ ،

$\text{ܒܒܝܬܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ ،  $\text{ܒܠܗܘܢܘ}$ .

وفي السريانية الطورانية أيضاً.

2 - متحركة قبل ساكن:

وهي هنا متحركة بحركة اختلاس: بذراعو، بشغالو، بقوالو،  
بعمالو، بملاكو، بتزابو، بصحابو.

وفي السريانية: **ܘܘܪܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**،  
**ܘܘܪܘܚܐ**.

وفي السريانية الطورانية: **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**،  
**ܘܘܪܘܚܐ**.

3 - متحركة بحركة الهمزة (الألف) التي تليها (وفي هذه الحالة  
لا وجود لهذه الألف (الهمزة) إلا في حركة الباء):  
بَ الله (= بَلَّاه)، بَ ادب (= بَدَّب)، ب اوقية (= بوقية)، ب  
أيد (= بيد)، ب أودة (= بودة)، ب ايشعيا (= بيشعيا).

وفي السريانية: **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**،  
**ܘܘܪܘܚܐ**.

وفي الطورانية: **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**، **ܘܘܪܘܚܐ**،  
**ܘܘܪܘܚܐ**.

مفتوحة ومفخّمة في القسم في كل من السريانية والماردينية:  
**ܘܘܪܘܚܐ**. بالله. ماردينية: بالله.

ومن (اللمعة الشهية، ج 2، ص 366):

صو بواسطة، بواسطة. ماردينية: بيد.

هنا **ܘܘܪܘܚܐ** **ܘܘܪܘܚܐ** **ܘܘܪܘܚܐ** **ܘܘܪܘܚܐ**.

(خَلَصَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِوَسْطَةِ مُوسَى).

ماردينية: ... بيد موسى.

قد تُحذَفُ الباءُ من **علا** التي بمعنى البيت نحو:

**علا** **علا** **علا** **علا** **علا** **علا** (المنازل)

كثيرة في بيت أبي).

ماردينية: مواضع كثير بيت أبي.

مثله: نمت بيت عمي وتغديت بيت عمي. فطرت بيت خالتي

وتعشيت بيت خالي.

## على

إن سبقت معرفاً ب ال التعريف تُحذَفُ ال التعريف فتصبح **عل**  
كالسريانية: **ع الحمار**، **ع القصر** (= **عل حمار**، **عل قصر**).

ويقابلها في السريانية: **حل سمح**، **حل هي**.

وإن سبقت نكرة تُلَفِظُ كما هي في الفصحى: **على حمار**، **على قصر**.

عند اتصالها بالضمائر تحذف الهاء - كما في السريانية  
الطورانية - في ضمير الغائب لكلا الجنسين في المفرد

والجمع: عَلَيو، عَلَيَا، عَلَيْنَ ܘܥܠܝܢܐ، ܘܥܠܝܢܐܘܢܐ،  
 ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐ. وفي السريانية الكتابية تحذف الهاء لفظا في  
 ضمير الغائب فقط ܘܥܠܝܢܐܘܢܐ.

ترد بمعنى "لأنَّ" كما في السريانية، شاهد 1: ("عَلَى لَ حَل  
 ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐ) سَمِعْتُ كَلَامَ مَرَّتِكَ وَأَكَلْتُ مِ السَّجْرَةَ لَ أَمَرْتُوكَ وَقُلْتُ لَكَ لَا  
 تَأْكُلْ مِنَّا، مَنَعُولَةَ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ، بِالْأَوْجَاعِ تَأْكُلَا كُلَّ أَيَّامِ  
 حَيَاتِكَ" تكوين 3 : 17.

ترجمة فاندايك: "لأنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ...". شاهد 2:  
 ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐܘܢܐ (ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐܘܢܐ)  
 "وندم/حزن الرَّبُّ (عَلَى لَ سَوَى) الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ". ترجمة  
 فاندايك: "فَحَزِنَ الرَّبُّ (أَنَّهُ عَمِلَ) الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ" تك 6:  
 6.

وتَرَدُّ فِي مَقَابِلِ الْبَاءِ أَوْ كَافِ التَّشْبِيهِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مِثْلِ: سَمَى  
 فَلَانًا بِاسْمِ فَلَانٍ. أَوْ: سَمَى فَلَانًا كَاسْمِ فَلَانٍ. فِي السَّرْيَانِيَّةِ  
 وَالْمَارْدِينِيَّةِ يُقَالُ: سَمَى فَلَانًا (عَلَى اسْمِ) فَلَانٍ. وَشَاهِدُهُ فِي  
 السَّرْيَانِيَّةِ: ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐܘܢܐ (ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐܘܢܐ)  
 ܘܥܠܝܢܐܘܢܐܘܢܐ. ترجمة فاندايك: "فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسْمِ ابْنِهِ حَانُوكَ.  
 وتَرَدُّ فِي مَقَابِلِ "عَنْ" الْعَرَبِيَّةِ، مِثْلِ: "بَحِثْ عَنْهُ: طَلِبْهُ"، "أَجَابَهُ  
 عَنْ سَوَالِهِ أَوْ إِلَى سَوَالِهِ"، "تَحَدَّثَ بِالشَّيْءِ وَعَنْ الشَّيْءِ: تَكَلَّمَ

وأخبر"، "سألته عن حاله" (المنجد). في كل تلك التراكيب تستخدم الماردينية "على" العربية بمعنى حل السريانية. شواهد من معجم منا:

حرف يأتي لجملة معاني:

لموافقة عن، نحو: **حمد حل هلك** ابحتوا عن الصبيّ. ماردينية: **فَتَشُوا عَ الْوَلَدِ**.

لموافقة الباء، نحو: **حل منى هلك** بسيفك تعيش. ماردينية: مثل: "الحرامي ع الشبطة يعيش".

لموافقة في للظرفية المكانية، نحو: **بحن حل منى هلك** يجتازون في القرية. ماردينية: يقولون: "عبرنا على فلان المريض" أي مررنا به وزرناه زيارة قصيرة.

لموافقة قرب وجانب وعند ولدى، نحو: **حك حل كرك** واقف جانب البير. ماردينية: يقولون: "فلانة قائمة ع الجب تجر مي" أي: فلانة واقفة لدى البئر تستقي ماء.

## اللام

مفتوحة قبل متحرك وفي الفصحى مكسورة وفي السريانية ساكنة: **ل بيت، ل سوق، ل مكان**. **لصطك، لعصك، لاصطك**. **لبيت، لسوق، لمكان**.

مختلصة في ضمائر الملكية وفي الفصحى مفتوحة وفي السريانية مزقوفة أو مربوطة أو مفتوحة:

لي، لك، لك، لكن، لنا، له، لها، لهن. لم، لم، لم، لم،  
لحم، لم، لم، لم، لم، لم. لي، لك، لك، لكم، لنا، له،  
لها، لهن.

إن سُبقت بهمزة تتحرّك بحركتها، وتتطابق في هذا مع  
السريانية:

لَ اَيْنَ (= لَيْنَ)، لَ اِيْمَان (= لِيْمَانُ)، لَ وِلَاد (لِوِلَادُ)، لَ اِيْشَعِيَا  
(لِيشَعِيَا).

لمح، لممح، لممح، لممح، لممح.

تتطابق مع السريانية في اتخاذها حركة الهمزة التي تليها.  
مفتوحة قبل متحرّك وفي السريانية ساكنة قبله:

تطابق السريانية في معانيها النحوية:

للتعدية إلى المفعول به المباشر: الله يعطي حمص لآذ ل مالو  
اضراس.

لتوكيد الفاعل كما في الطورانية والمذياتية: أكلو لقمة.  
مذياتية: آخلي لي فاكو. كل لك لقمة. مذياتية: آخولوخ فاكو.  
ناكل لنا لقمة. أو: ناكلنا لقمة. مذياتية: كوخلينا لن فاكو.

يلاحظ أنّ اللام توكيد الفاعل في السريانية الكتابية تلي الفعل  
اللازم فقط، ولكنها في الطورانية تلي الفعل المتعدي. وفي  
الماردينية تلي كليهما: أكلو لقمة. ناملو ساعة زمان.

بمعنى إلى كما في السريانية: راح لبلد بعيد.

## بين الواو الماردينية والواو السريانية

الواو من حيث الصَّوت: تسكيناً وتحريكاً

تطابق الواو الماردينية نظيرتها السريانية في كل حالات التحريك والتسكين. الواو العربية متحرّكة بالفتح دائماً. أما الواو الماردينية فهي كالواو السريانية ساكنة قبل متحرّك ومتحرّكة قبل ساكن ومتحرّكة بحركة الألف التي تأتي بعدها. ولا تتميز الواو الماردينية عن السريانية سوى في أنّ الأخيرة (الواو المتحرّكة) متحرّكة بالفتح قبل حرف صحيح ساكن في السريانية أما في الماردينية فهي متحرّكة بحركة اختلاس عوضاً عن الفتح.

أمثلة:

- 1 - ساكنة قبل متحرّك: "صمنا وصلينا" ܘܣܡܢܐ ܘܘܨܠܝܢܐ.
- 2 - متحرّكة بحركة اختلاس قبل ساكن في مقابل الواو المفتوحة في السريانية: "الله يستر من بنت ل تجقّق علكتا (و) توقّف ع الباب (و) نقلت ذكويتنا". سريانية: ܘܘܠܠܗܝܬܐ ܘܘܨܘܬܐ ܘܘܢܒܬܐ ܘܘܠܘܬܐ ܘܘܨܘܬܐ ܘܘܢܘܨܘܬܐ ܘܘܨܘܬܐ ܘܘܢܘܨܘܬܐ.

- 3 - متحرّكة بحركة الألف التي بعدها: إن كانت حركة الألف (أي الهمزة) التي تأتي بعدها فتحة تلقت فتحها وسقطت الهمزة، وإن كانت حركة اختلاس تلقتها وسقطت الهمزة، وإن كانت الهمزة متحرّكة بحرف صوتي بعدها كالياء (إيمان أو الواو

(أوقية) أو ألف لينية (آمن) أو أو مَفْحَمَة (أوف، أودة) أو إمالة كسرية (إيشعيا، إيرميا) تحرّكت بالحرف الصوتي وسقطت الهمزة.

أمثلة:

تتلقّى فتحة الهمزة الساقطة: "كرمّ أمك وأبوك (تُلْفَظ: وبوك).  
... كرمّ أبوك ...

تتلقّى حركة اختلاس الهمزة الساقطة: "كرمّ أبوك وأمك" (تُلْفَظ: ومك). لا تتحرّك الألف في السريانية الكتابيّة بحركة اختلاس ولغها تتحرّك بها في السريانية المذنيّة ... كرمّ أبوك ...

تتحرّك بالياء وتسقط الهمزة: ... وإيمان (تُلْفَظ: ويمان). ...  
... كرمّ أبوك ...

تتحرك بالواو وتسقط الهمزة: ... وأوقية (تُلْفَظ: ووقية). ...  
... كرمّ أبوك ...

تتحرّك بالألف اللينة/الهاوية التي في لام ألف/لا، وتسقط الهمزة: وآمن (تُلْفَظ: وامن). ... كرمّ أبوك ...

تتحرّك بالواو المَفْحَمَة/الأمالة الضمّية/الزّفاف السرياني وتسقط الهمزة: ... وأودة (تُلْفَظ: وودة). ... كرمّ أبوك ...

تتحرّك بالإمالة الكسرية/الزلام/الرباص السرياني وتسقط الهمزة: ... وإيشعيا (تُلْفَظ: ويشعيا). ... كرمّ أبوك ...

الواو من حيث المعنى بين الماردينية والعربية والسريانية



## تطابق مع السريانية والعربية:

ترد بمعانٍ تحملها في كل من العربية والسريانية وهي:

- حرف عطف:

تعطف فعلا على فعل مثل: "صَمْنَا وَصَلَيْنَا دِي لَمَنْ كَدَيْنَا"،  
"كَمَا دَيْنَ الْكُرْدِي: لَا يَنْكُرُ وَلَا يُعْطِي". وتعطف اسماً على اسم  
كما في تعبير مثلي عن الشخص الأكل قولهم: "ياكل حُمار  
وجلّو". وكل حالات العطف في السريانية.

- حالية:

بعد جملة اسمية مثل: "جا وهوي راکب" أي "جاء وهو راكب"  
ܟܠܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ  
"خرج الرهائن والحبال في أعناقهم" ܡܫܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ  
ܡܫܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ (اقليمس داهود، ج2، ص  
272). والمثل: "عبد الله والمفتاح ف ايدو".

تطابق مع السريانية فقط:

- الواو بمعنى فاء الجزاء في العربية مثل ܡܫܟܝܢܐ  
ܡܫܟܝܢܐ (منا) أي: "أقويك فتمجّمني". ماردينية: "ت  
أقويك وت تدعي لي". ܡܫܟܝܢܐ ܘܡܫܟܝܢܐ (اقليمس ج  
2، 373). ماردينية: "اسمع كلامي وت تعيش/وعيش".

- حذف الواو:

يجوز أن تحذف الواو حين تكثر المعطوفات، وفي السريانية كذلك.

تُحذف الواو وجوباً من الفعل الذي هو بدل من فعل آخر، مثل: "قوم رُوح" أي: "قم واذهب" (اقليميس ج 2، ص 373).

لا تتطابق مع السريانية في إدخال الواو على المعطوف والمعطوف عليه معاً، فلا يُقال، كما يُقال في السريانية: "قول هاذ ولا بوك ولا أمك" (اقليميس ج 2، ص 370).

#### مقارنة مع العربية:

تتطابق الماردينية مع السريانية ولا تتفق مع العربية إلا في حالات اتفاق السريانية مع العربية باستثناء استعمالها الواو للقسم أحياناً وهو استعمال لا وجود له في السريانية، وباستثناء عدم إدخالها واو العطف على المعطوف والمعطوف عليه. ومن الجدير ذكره هنا أنها غالباً تستخدم الباء للقسم وحين تفعل ذلك تطابق السريانية في عدم ترقيق لفظ الجلالة كما تقتضي العربية. أما باقي معاني الواو التي تنفرد بها العربية دون السريانية كواو المعية: "سرتُ والجبل"، وواو الناصبة للمضارع: "ولبس عباءة وتقرَّ عيني..."، "لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله

...، وواو رُبَّ: "وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ ...". فلا وجود لها في الماردينية لعدم وجودها في السريانية.

## بين الدولت في السريانية واللام الموصولة والتاء في الماردينية

تقوم اللام في الماردينية بوظيفة اسم الموصول للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع والمثنى أي بغض النظر عن جنس وعدد موصوفها الذي تعود عليه، وسواء أكان عاقلا أم لم يكن. وتقوم كذلك بوظيفة الموصول الحرفي (أن، ما) واسم أو حرف شرط بالاقتران أو دون اقتران مع أسماء إشارة. وهذه الوظائف النحوية كلها وبالأسلوب الصرفي ذاته تقوم بها الدالت السريانية. أما الذي العربية فتقوم بوظيفة الاسم الموصول للمفرد المذكر فقط وتتصرف وفقا لجنس وعدد الاسم الذي تعود عليه فهي التي مع المؤنث المفرد واللذان أو اللتين مع المثنى المؤنث واللاتي أو اللواتي أو اللاتي مع جمع المؤنث واللذان أو اللذين مع المثنى المذكر والذين أو الذون مع جمع المذكر. ولوظيفة الموصول الحرفي تستخدم العربية أن أو ما. ولوظيفة الشرط تستخدم حرفا شرط (إن وإذما) ومجموعة كبيرة من أسماء الشرط. يمكن القول إذن: اللام الماردينية هي الدالت السريانية أو على الأدق ترجمة حرفية لها، وليس فيها من "الذي" العربية سوى حرف اللام الذي يشكل كيانه كله. وهذه

اللام كأختها الدالّث في ميدان الصرف وحيدة الحرف ومثلها في الاقتران بغيرها من أسماء الإشارة. وفي ميدان النحو تتعقّب اللامُ الدالّثَ في معظم الوظائف التي تؤدّيها، ولا تقصّر عنها سوى في حالات قليلة كوظيفة الإضافة وبعض الوظائف الأخرى التي اختلفت من اللهجات السريانية الأخرى المحكيّة.

### اللام:

اللام كالولث لا يُستخدَم سواها مهما كان جنس وعدد الاسم الذي تعود عليه، وسواء أكان عاقلاً أم لم يكن. فإن كان هذا الاسم مفرداً مؤنثاً غير عاقل فهي اللام مثل قول المثل: "اجر لَ دارتَ ما حارتَ". وإن كان الاسم مفرداً مؤنثاً عاقلاً فهي اللام أيضاً، مثل قول المثل: "الله يسترُ منُ بنتُ لَ تچچقُ علكتا وتوقّف ع الباب وتفلّت نحكويتا". وإن كان الاسم مفرداً مذكراً غير عاقل فهي اللام أيضاً، مثل قول المثل: "بير لَ تشرب منو لا تكب فيو حجر". وإن كان الاسم مفرداً مذكراً عاقلاً فهي اللام أيضاً، كقول المثل: "ولد لَ ما شبه لامو وابوه كلاب كجابوه" وكقول مثل آخر: "ولد لَ ما لعب ف بطّتي ورضع من چچتي أيش ولدوا". وكذلك إن كان الاسم الذي تعود عليه اللام الموصولية جمعاً مذكراً أو مؤنثاً، وشاهده دعاؤهم بالشرّ على رجل أو امرأة يُقال لهم عن أيّ منهما أنّه نام أو نامت، إذ

يدعون بقولهم: "وَي نَوْمَةٌ لَ ناموا وما قاموا". وهذا هو الحال مع الدولت السريانية.

## اللام نحويًا

تقوم بوظيفة الاسم الموصول والموصول الحرفي واسم أو حرف شرط.

### اللام اسم موصول:

ثمة حالتان ترد فيهما اللام اسماً موصولاً هما: أن يكون موصوفها أي الاسم الذي تعود عليه مذكوراً في الجملة أو يكون محذوفاً.

الاسم مذكور: كما في قولهم: "كَمَا عَقْرَبَ لَ يَقَعُ م السَّقْفُ" أو "كَمَا جَاغَةَ الْجَوْعَانَةَ لَ يَجِي فَ نَوْمًا سَوْقَ الدَّقِيقِ"، "اَجْر لَ دَارَتْ مَا حَارَتْ" وبقية الأمثال المذكورة سابقاً. في هذه الحالة موصوف اللام مذكور وهو: عقرب، جاجة، اجر .. إلخ.

يمكن لكل عارف بمبادئ اللغة العربية أن يلاحظ أن العبارات السابقة تنحو نحواً غير عربي. لو كان نحوها عربياً لنحت في تأدية معانيها النحو التالي: "كالعقرب الذي يقع .."، "كالدجاجة الجائعة التي .."، "الرَّجُلُ الَّتِي دَارَتْ ... " أو "كعقرب يقع .."، "كدجاجة جائعة تحلم .."، "وَجِل تَتَجَوَّل ..".

ولكنَّ هذا الأسلوب المارديني يتطابق شكلاً ومعنى مع الأسلوب السرياني، كما في المثال التالي:

"إذا رأيتم (غمامةً ترتفعُ حركاً حركاً) في المغرب، قلتُم من وقتكم سينزلُ مطرٌ" (لو 12 : 54). وبالماردينيّة: "وَقَتُّ لَ تَرُونَ (غِيْمَةً لَ تَطَّلَعُ) مَ الْغَرْبِ، رَاساً تَقُولُونَ: تَ يَجِيْ مَطْرٌ".  
مثال آخر:

"كونوا (كرجالٍ ينتظرونُ رجوعَ لكم رجوعاً) رجوعاً سيدهم من العرس" (لو 12 : 36). وبالماردينيّة: "كونوا (كما ناسٍ لَ يَنْظُرُونَ) سَيِّدِنَ أَيَّمَتَ تَ يَرْجَعُ مَ الْعَرْسِ".

### يُلاحَظُ:

المعنى النحوي للتركيب في الماردينيّة والسريانيّة متطابقان: يبدو جلياً أنّ مدار الحديث في كل من اللغتين هو ظاهرة مألوفة للسامعين، ظاهرة طقسية في المثال الأوّل واجتماعية في الثاني.

### أسلوب التركيب:

كل من حركاً، حركاً اسم غير مرتبط بأي عنصر لفظي يدل على التأكيد أو التعريف. وكذلك "غِيْمَةً" و"نَاسٍ" في الماردينيّة.

اللفظان السريانيان يحملان مقولة نحوية صفرية (غير لفظية) بمعنى ال التعريف المستغرقة للجنس في العربيّة. وكذلك "غِيْمَةً" و"نَاسٍ" في الماردينيّة تسلكان هذا النحو السرياني خلافاً







تقوم اللام بوظيفة الموصول الحرفي في موضع الدولت  
السريانية تماماً، وذلك بعد ظروف وأسماء استفهام وأسماء ذات  
وحروف معان فتشكّل ألفاظاً تبدو عربيّة وما هي بالعربيّة كما  
سترى:

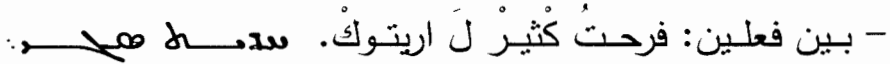
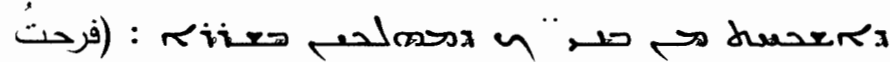
- بعد ظروف غير متصرفّة: بَعْدَ لَ، قَبْلَ لَ، فَوْقَ لَ. ويليها  
فعل دائماً، مثل: نمنا بَعْدَ لَ تَعَشَّيْنَا، نمنا قَبْلَ لَ نَتَعَشَّى، فَوْقَ  
لَ كَرَّمْنَاهُ بِهَدْلْنَا.

الوبيّة في هذا الحال تستخدم الموصول الحرفي أن أو ما  
المصدرين.

- بعد ظروف متصرفّة: وَقْتُ لَ، سَنَةً لَ، شَهْرَ لَ، يَوْمَ لَ، لَيْلَةَ  
لَ، سَاعَةَ لَ، دَقِيقَةَ لَ. ويليها فعل أو جملة اسميّة مؤلّفة من  
ضمير وخبره، مثل قول المثل: الانسانُ سَاعَةَ لَوَا (: هَوَا) فِيَا  
وَا. وقول المثل: "وَقْتُ/وَقْ لَ كَانَ طَيِّبٌ مَا طَبَّطَبُولُو طَبَّةً،  
وَقْتُ/وَقْ لَ مَاتَ بَنُولُو قَبَّةً.

لا تستخدم العربيّة في هذه الحالة أداة وصل بين ظرف الزمان  
والفعل الذي بعده، مثل: "هذا يومُ يَنْفَعُ الصّادِقِينَ صَدْقُهُمْ". ولا  
شاهد في العربيّة على جملة صلة اسميّة في مثل هذه الحالة.  
أما السريانية فتتطابق مع الماردينيّة في كل ذلك تطابقاً تاماً:

ܘܟܟܪܐ، ܥܘܠܐܟܪܐ، ܡܘܟܟܪܐ، ܠܠܟܪܐ، ܥܚܘܟܪܐ...

- بين فعلين: فرحتُ كَثِيرَ لَ اريتوكُ.   
كَثِيرَ لَ اريت ( من اولادك يمشون بالحق ).  : (فرحتُ

- بعد أسماء استفهام: أَشَقَدُ لَ، أَشَوْنُ لَ، أَشَوْقُ لَ، أَيَمْتُ لَ،  
أَيْنُ لَ، كَمْ لَ، مَقَدُّ لَ، مَنْ لَ.

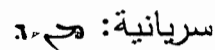
وفي هذه الحالة يمكن لها جميعاً أن تُستخدَم استخداماً شرطياً.  
ويمكن لبعضها أن يستخدم ظرفاً مثل: أَيَمْتُ لَ، أَيْنُ لَ، كَمْ لَ،  
ويمكن لبعضها الآخر أن يستخدم للتعبير عن كم أو نوع الفعل:  
أَشَقَدُ لَ، أو هيئته: أَشَوْنُ لَ، وتستخدم "مَنْ لَ" اسماً يأخذ محلًّا  
من الإعراب.

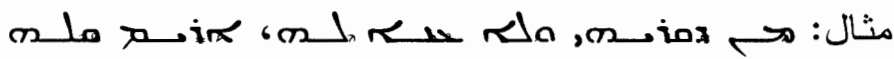
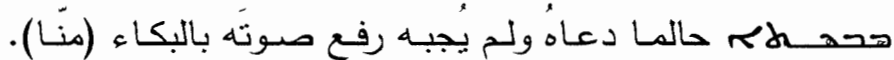
الألفاظ العربية المقابلة لها تتصل بما وتشكّل أسماء شرط. ولا  
مقابل في العربية لَ أَشَقَدُ لَ، مَنْ لَ.

- وبعد حروف المعاني:

مَنْ لَ أو م لَ: لِأَنَّ.

يستخدم التركيب بمعنى اسم الموصول للعاقل "مَنْ" كما يُستخدم  
بمعنى "لِأَنَّ". يُقال في أمثالهم: "مَنْ لَ حَبُّ ابْنِو قَرَطٍ اذْنُو".  
أي لِأَنَّهُ أَحَبُّ ابْنِهِ قَضِمَ اذْنِهِ.

سريانية: 

مثال:   
 حلالها حالما دعاه ولم يجهه رفع صوته بالبكاء (منا).

يُلاحَظ أَنَّ مَنَّا يَترجم التركيب بـ "حالما" ولا يخفى أَنَّ التركيب  
حـ ١٠ يفصح عن سبب رفع الصوت بالبكاء، فهو أولى بأن  
يَترجم بـ "لأنَّ".

طورانية: حـ ١٠

مثال: ܨܘܡ ܠܘܪܗܝܡ ܕܡܪܝܢܝܐ ܡܫܘܥ ܗܘ ܕܘܫܘܒ ܡܫܘܥ ܗܘ ܕܘܫܘܒ ܡܫܘܥ ܡܫܘܥ ܡܫܘܥ ܡܫܘܥ  
لأنَّه كان هناك عطلة.

يقابلها في السريانية أيضاً الدولة فقط: ܕ.

متى 12 : 41 ܡܬܝ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܥܘܨܒܝܢ ܡܫܘܥ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ  
تابوا بكرة يونان". ماردينية: "من ل تابوا بكرة يونان".

متى 12 : 42 ܡܬܝ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܥܘܨܒܝܢ ܡܫܘܥ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ  
"لأنَّها جاءتْ من أقصى الأرض". ماردينية: "من ل جتْ من  
أخِر الـ دَنِيَا".

من هاي ل: لأن. وفي السريانية: حـ ١٠ ܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘܐ ܕܡܠܟܐ  
"لأنَّه أذنْب ضَرْب". أي أنَّ من والدولة حـ ١٠ +

وبتوسّط ܡܘܘܟܥܘܬܐ أو ܡܘܟܥܘܬܐ بينهما يقومان بوظيفة تبيان سبب الفعل.

وهذا هو الحال في الماردينية أيضاً، فنقول: "من هاي ل خطي

انضرب" أو بدون "هاي": "من ل خطي انضرب". وهذا هو

الأسلوب الذي تعبّر فيه الماردينية عن السبب. وإلى جانبه

تستخدم، في سياقات خاصّة، اسمي الاستفهام "ليش" و"أشني"



إنَّ هذه الألفاظ سريانية متكررة بعباءة عربيّة، وحين تُلقى عنها هذه العباءة تتجلى عن هويّة سريانيّة لا يُماري فيها اثنان عاقلان وإن انتطح فيها عنزان أو قطيعان من الماعز. ونوضح لماذا. إنَّهَا أَلْفَاظٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ السَّرْيَانِيَةِ تَعْرِيْبًا حَرْفِيًّا كَمَنْ يَعْرَبُ كَلِمَةَ وَاتْرَمِيلُونَ watermelon الإِنْكَلِيزِيَّةَ بِتَعْبِيرٍ "بَطِيخِ الْمَاءِ" بَدَلًا مِنْ "بَطِيخِ أَحْمَرَ" أَوْ "جَبَسَ" أَوْ "رَبَشَ" أَوْ "دَبَشِي".

هكذا فعلت الماردينيّة حين عرّبت عن لغتها السريانيّة الأصليّة  
 هـ ب "مَنْ لَ" وليس ب "مَنْ". و ܡܢܠܐ ب "أَيْنَا لَ"  
 وليس ب "أَيِّ" أَوْ "أَيَّا" أَوْ "أَيِّ". و ܡܢܠܐ ب "أَيْمَتْ لَ" أَوْ  
 "أَشَوْقَ لَ" وليس ب "مَتَى مَا" أَوْ مَجْرَدَ "مَتَى". و ܡܢܠܐ ب  
 "أَيْنَ لَ" وليس ب "أَيْنَمَا" أَوْ "حَيْثُمَا" أَوْ مَجْرَدَ "حَيْثُ".  
 و ܡܢܠܐ ب "أَشَوْنُ لَ" وليس ب "كَيْفَمَا" أَوْ "كَيْفَ". و ܡܢܠܐ  
 ب "أَيْشَ لَ" وليس ب "مَهْمَا" أَوْ "مَامَا" أَوْ مُجْرَدَ "مَا".  
 و ܡܢܠܐ أَوْ ܡܢܠܐ الطورانيّة ب "مُقَدَّلَ" و"كَمَّ لَ" أَوْ  
 "كَمَّلَ لَ" وليس ب "بِقَدْرِ مَا" أَوْ "كَلَّمَا". و ܡܢܠܐ ب "شَيْ لَ"  
 وليس ب "مَا". و ܡܢܠܐ ب "عَلَى لَ" وليس ب "لَأَنَّ". و ܡܢܠܐ  
 ب "مَنْ لَ" وليس ب "لَأَنَّ". و ܡܢܠܐ ب "مَنْ هَايَ لَ"  
 وليس ب "لَأَنَّ". ولا "لِأَنُو".

ولا يقتصر الأمر على النظام التركيبي لهذه الألفاظ وفق النظام السرياني (اسم استفهام أو اسم ذات أو حرف معنى يليه أداة

الوصل ل)، ولكن الأمر يتعدى ذلك إلى الوظيفة النحوية لهذه الألفاظ. إن كل ما لهذه الألفاظ من نظير في العربية مما ينتهي ب "ما" مثل "أينما" وكيفما ومتى ما وغيرها لا تقوم إلا بوظيفة الشرط، بحسب كتب القواعد العربية. أما نظائرها في الماردينية فتقوم بكل الوظائف التي تقوم بها نظائرها السريانية تماماً: الشرط، الظرف، هيئة الفعل أو الفاعل وكل ما يندرج تحت المصطلح النحوي السرياني **حل محللا** adverb .

تظهر سريانية هذه الألفاظ من الدلائل التالية:

1 - كل الألفاظ الماردينية كنظائرها السريانية متبوعة بموصول هو اللام المقابلة للدولت في الألفاظ السريانية. وفي المقابل، لا يتبع موصول الألفاظ العربية المقابلة لها سوى في بعد وقبل (موصول حرفي أن أو ما)، وأدوات الشرط: إذا وحيثما وجوباً، وإن، إذا، متى، أين، كيف، أي، على سبيل الجواز لا الوجوب، ومهما التي لا تزد إلا متبوعة ب "ما". و"ما" الثانية في "مهما" هي المكافئ العربي للدولت السريانية في **ح** و **ل** ولام الماردينية في "أيش ل". لاحظ أن "مهما" هي ما + ما، والهاء عارضة بغية اختصار ألف "ما" الأولى إلى فتحة طلباً للتسهيل. وهذه هي الوظيفة التي تقوم بها هاء السكت في العربية.

(يلاحظ أن اللام الماردينية التي تلحق أسماء الاستفهام تحمل - مثل الدولت بعد هذه الأسماء في السريانية - معنى نحوياً

عاماً هو الإبهام أي عدم التعيين والتحديد، مثل: من لَ، أينما لَ، أيش لَ ... إلخ. وكذلك الحال مع "ما" العربية التي تلتحق أسماء الاستفهام وتحولها إلى أسماء شرط فإنها تحمل هذا المعنى النحوي نفسه، أي معنى عدم التحديد، مثل: أينما: أين لَ = أي مكان لا على التعيين والتحديد، متى ما: أيمت لَ = أي زمان لا على التعيين والتحديد، مهما: أيش لَ = أي شيء لا على التعيين والتحديد. ويرى هذا المعنى النحوي ل "ما" عندما ترد للإبهام في تعابير مثل "رجل ما"، ويقابلها في الماردينية "شي": "زَلْمَة شي" تماماً كما في السريانية **ܟܡܠܐ** **ܡܢ**. ومن الغريب عدم ورود شاهد مكتوب في العربية للحوق "ما" ل "من".

2 - جميع هذه الألفاظ معربة تعريباً حرفياً عن السريانية. ولا يظهر هذا التعريب الحرفي من لحوق اللام لها جميعاً بموازاة لحوق الدولت لها فحسب، بل من محافظة بعضها على اللفظ السرياني الأصلي مثل "أينما" و"أيمت" أيضاً. وكذلك من محافظة بعضها على المعنى السرياني، مثل "كم لَ" التي حافظت على معنى "ما دام" كما في "كلما" الطورانية **ܟܡܠܐ** **ܡܢ** السريانية.

3 - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من لحوق اللام ل "كما" العربية لأنَّ مقابلها السرياني **ܟܡܠܐ** تلتحقه الدولت **ܟܡܠܐ** **ܡܢ**.

في حين تقوم "ما" في العربية بالوظيفة النحوية التي تقوم بها "ل" في الماردينية. وكذلك الأمر مع "من ل" بمعنى "من" الشرطية فهي في الماردينية متبوعة باللام لأنها متبوعة بالدولت في السريانية هج ٦.

4 - ويظهر التعريب الحرفي أيضا في ألفاظ مثل "شي ل" بمعنى "ما" لأنها في السريانية مركبة حرفياً من عنصرين لغويين بمعنى "شي" و"ل" هج ٦.

5 - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من لحوق اللام لحروف معان مثل "على ل" و"من ل" و"من هاي ل" بمعنى لأن. وهذه الألفاظ المركبة لا مقابل لها في العربية ولها مقابل حرفي في السريانية بالمعنى نفسه تماماً: حل ٦. هج ٦, ٧.

6 - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من توظيفها في نظام نحوي سرياني لا تعرفه العربية. فعلى سبيل المثال تدخل هذه الألفاظ مع لامها في أسلوب سرياني لأداء معنى نحوي بعينه هو الإغراق في الإبهام ولا مقابل حرفياً له في العربية، مثل: "من لَوّ = من ل هوّ" وهذا الأسلوب معرّب حرفياً عن هج ٥٧٦. وكذلك "أينا لَوّ = أينا ل هوّ" من هج ٥٧٦. و"أين لَوّ = أين ل هوّ" من هج ٥٧٦.



ولم نعثر في معجم السريانية الكتابية نظيراً حرفياً لـ "أَشَقْدَ لَو" و"شي لَو". كما لم نعثر في السريانية الكتابية على استخدام ضمير المؤنث والجمع في هذا الأسلوب الذي تستخدمهما الماردينية فيه فتقول: "مَنْ لِيَّ = مَنْ لَ هِيَّ" و"مَنْ لَنِيَّ = مَنْ لَ هَيَّ" و"أَيْنَا لِيَّيَّ = أَيْنَا لَ هَيَّ" و"أَيْشُ لِيَّيَّ = أَيْشُ لَ هَيَّ" إلخ.

أما السريانية الطورانية فإنها تتطابق تماماً مع الماردينية. فهي كالماردينية تستخدم هذا الأسلوب في كل الحالات التي تستخدمه فيها الماردينية، إلا أنها توظف فعل الكون عوضاً عن الضمير. ولكن هذا الفعل مبني من جذر الضمير ذاته ولا يختلف من الناحية الصوتية عن الضمير المستخدم في الماردينية إلا اختلافاً طفيفاً. أما المعنى النحوي فهو ذاته في كل من الماردينية والطورانية. وعلاوة على ذلك توظف الماردينية فعل الكون العربي أيضاً في هذا الأسلوب مقابلاً حرفياً لفعل الكون في الطورانية ماضياً وحاضراً. فعندما تقول الطورانية مَ حَ مَ M<sup>-</sup> تقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ يَكُونُ" بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "مَنْ لَوِي". وعندما تقول الطورانية مَ حَ مَ مَ M<sup>-</sup> تقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ كَانَ" بصيغة الماضي أيضاً. وكذلك الأمر مع المؤنث المفرد والجمع للجنسين: تقول الطورانية مَ حَ M<sup>-</sup> فتقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ تَكُونُ"

بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "من ليّي". وتقول:  $\text{m} \text{h} \text{h}$   
 $\text{h} \text{h} \text{h}$  فتقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "من لَ يكونون"  
 بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "من لنيّ". وهكذا الأمر مع بقية  
 الألفاظ (أيش لَ، أين لَ، أيمت لَ... إلخ) بما فيها "أشقد لَ"  
 و"شي لَ" فتقول مقابلهما حرفياً:  $\text{h} \text{h} \text{h} \text{h} \text{h}$  و  $\text{h} \text{h} \text{h}$ .

التوظيف النحوي لهذه الألفاظ:

نفحص توظيفها النحوي بالمقارنة مع الإنكليزية.  
 من لَ:

Pro. 1 – any person who; anyone that: *Whoever wants it can have it.*

ضمير. 1 – أي إنسان: "من لَ رادُ يتيقُ ياخذها".

سريانية كتابية:  $\text{h} \text{h} \text{h}$  ... طورانية:  $\text{h} \text{h} \text{h}$  ...

عربية: "من يُردُ يستطعُ أن يأخذها"

توظيف شرطي في اللغات الثلاث.

2 – no matter who: *I'll come round tomorrow, whoever may be here.*

2 – ماردينية: "تَ ارجعُ آجي غدا، من لَ كان هون يكون"

سريانية كتابية: ...  $\text{h} \text{h} \text{h}$  ...

سريانية طورانية:  $\text{h} \text{h} \text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$

$\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$   $\text{h} \text{h} \text{h}$

عربية: لا تستخدم العربية "مَنْ" في هذا الأسلوب النحوي للتعبير عن الإبهام، بل تلجأ إلى أساليب أخرى مثل: "سأتي غداً بغضّ النظر عمّن يكون هنا" أو: "سأتي غداً كائناً مَنْ كان هنا". وهذا الأسلوب الثاني دخيل عن طريق الترجمات على الأرجح.

3 – *informal*. an unknown or unspecified person: *give those to John, or Cathy, or whoever.*

ماردينية: "اعطي هوذ لحنو يا لختي يا لمن ل كان". أو: "...من ل يكون".

سريانية كتابية: ܘܗܘܢܘܢ ܠܚܢܘܢ ܘܠܟܬܝܢܘܢ ܘܠܡܢ ܠܗܘܢܘܢ ܘܠܡܢ ܠܗܘܢܘܢ.

سريانية طورانية: ܘܗܘܢܘܢ ܠܚܢܘܢ ܘܠܟܬܝܢܘܢ ܘܠܡܢ ܠܗܘܢܘܢ ܘܠܡܢ ܠܗܘܢܘܢ.

عربية: لا تستخدم العربية "مَنْ" في هذا الأسلوب للتعبير عن الإبهام، بل تلجأ إلى استخدام "أي": "اعطِ هذه الأشياء ليوحنا أو لخاتون أو لأي كان".

أين ل:

Pro. 1 – at, in, or to every place or point which; where: *wherever she went, he would be there.*

1 – ماردينية: "ل أين ل راحت هونك ينزرع".

سريانية كتابية: ܠܐܝܢ ܠܗܘܢܘܢ ܘܠܡܢ ܠܗܘܢܘܢ...

سريانية طورانية: ܠ ܟܡܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ ...

عربية: "أَيْنَ/أَيْنَمَا/حَيْثُمَا ذَهَبْتُ يَذْهَبُ".

Conj. 2 – to, or at whatever place: *whenever we go the weather is always bad.*

2 – ماردينية: "أَيْنَ لَ رَحْنَا تُغَيِّمَ عَلَيْنَا".

سريانية كتابية: ܟܡܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ ...

سريانية طورانية: ܟܡܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ ...

"أَيْنَ/أَيْنَمَا/حَيْثُمَا ذَهَبْنَا سَاءَ الطَّقْسُ دَائِمًا".

Adv. 3 – no matter where: *I'll find you wherever you are.*

3 – ماردينية: "تَ أَقْفِيكَ أَيْنَ لَ أَنْتَ/أَيْنَ لَ كُنْتُ/أَيْنَ لَ تَكُونُ".

سريانية كتابية: ... ܟܡܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ ...

سريانية طورانية: ܠ ܟܡܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ

ܕܘܘܟܐ ܡܪ ܕܘܘܟܐ .

عربية: يمكن أن تعبر عن إبهام المكان بأسلوب الشرط:

"أَيْنَ/أَيْنَمَا/حَيْثُمَا تَكُنْ فَإِنِّي لَوَاجِدُكَ". أو باستخدام حَيْثُ:

"سَأَجِدُكَ حَيْثُ أَنْتَ" ولكن الإبهام في هذه الحالة عرضة

للالتباس مع التعيين، أي يمكن استخدام "حَيْثُ" ولو كان المكان

معيناً ومعروفاً من المتكلم. أما "أَيْنَ لَ" الماردينية فكنظرتها

السريانية لا تدل سوى على الإبهام. وإذا أرادت التعيين

والتحديد قالت: "مَوْضِعَ لَ"، "مَكَانَ لَ".

4 – *informal. at, in, or to an unknown or unspecified place: I'll go anywhere to escape: London, Paris, or wherever.*

4 – عند، في، إلى مكان مجهول أو غير محدد:  
 ماردينية: "تَ أروح لَ اين لَ كان تَ اخلص، لَ لندن، لَ  
 باريس لَ اين لَ كان يكون".

سريانية كتابية: ...ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ.

سريانية طورانية: ...ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ، ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ.  
 ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ.

عربية: تستخدم "أي" للدلالة على الإبهام: "...إلى أي مكان  
 كان".

يلاحظ تطابق الماردينية في الأسلوب مع السريانية لا العربية.  
 أيش ل:

Pron. 1 – everything or anything that: *do whatever he asks you to.*

1 – كل شيء أو أي شيء:

ماردينية: "سي ايش لَ قال لك" أو: "أيش لَ قال لك سي".

سريانية كتابية: ...ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ...

سريانية طورانية: ...ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ، ܘܟܘܢ ܕܘܠܘܢܘܢ.

عربية: تعبر عن الإبهام بأسلوب الشرط: "مهما يسألك افعله".

أو باستخدام "أي": "افعل ما يسألك أن تفعله أيًا كان".

يلاحظ تطابق الماردينية مع السريانية في الأسلوب.

2 – no matter what: *whatever he does, he is forgiven.*

2 – لا يهم ماذا.

ماردينية: "أيش ل يسي يتسامح"، "أيش ل يسي  
معلشي/معلش"، "معلشي ايش ل يسي"  
سريانية كتابية: ... ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ...

سريانية طورانية: ... ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ...

عربية: بأسلوب الشرط: "مهما يذنب يسامح". أو باستخدام أي:  
"يسامح على ذنوبه أيًا كانت".

يلاحظ تطابق الماردينية مع السريانية في الأسلوب.

3 – *informal. unspecified thing or things: take a hammer, chisel, or whatever.*

3 – شيء أو أشياء غير معروفة أو غير محددة.

ماردينية: "خذ دوقماق يا خابوط يا أيش ل كان".

سريانية كتابية: ليس في معجم منا أو سميت شاهد ل  
ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ

سريانية طورانية: ... ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ܘܥܘܠܘܟܘܢܐ ...

عربية: لا تستخدم العربية "مهما" إلا في أسلوب الشرط، فلا  
تقول: "أعطني كذا أو كذا أو أي شيء مهما كان"، بل تلجأ إلى  
أي فتقول: "أعطني كذا أو كذا أو أي شيء كان".

يلاحظ تطابق الماردينية في الأسلوب مع السريانية لا العربية.



ماردينية: "أيمت ل ردت تجي هون أنا"، "هون أنا أيمت ل ردت تجي".

سريانية كتابية: ܐܝܡܬ ܠ ܪܕܬ ܬܝܝ ܗܘܢ ܐܢܐ ، ܗܘܢ ܐܢܐ ܐܝܡܬ ܠ ܪܕܬ ...

سريانية طورانية: ܐܝܡܬ ܠ ܪܕܬ ܬܝܝ ܗܘܢ ܐܢܐ ، ܗܘܢ ܐܢܐ ܐܝܡܬ ܠ ܪܕܬ ...

عربية: لا يمكن استخدام متى لأنها لا ترد إلا للاستفهام والشرط واسماً بمعنى "وسط" وحرف جر بمعنى "من". أما متى ما فلا تستخدم إلا للشرط. والمعنى النحوي هنا هو الظرفية وليس هناك أي علاقة شرطية أي سببية بين وجود المتكلم في مكانه ومجيء الخاطب أو عدم مجيئه.

أشون ل:

ماردينية: يقول المثل: "أشون ل دار الفلک ديرو على اکتافک".

سريانية كتابية: ܐܫܘܢ ܠ ܕܐܪ ܐܠܟ ܕܝܪܘ ܥܠܝ ܐܟܬܐܦܟ ...

يُلاحظ أنّ منّا يُترجم هـ بـ ب "حالما". والأولى أن يترجم ب "لأنّ" كما لا يخفى على اللبيب، فالتركيب هنا يقدّم سبب رفع صوت الفاعل بالبكاء. وبمعنى "لأنّ" يُستخدم التركيب في السريانية الطورانية أيضاً.

طورانية: ܗܝ - ܐܝܢܐ .

ܐܝܢܐ ܗܝ ܠܗ ܫܠܬ ܗܝ - ܐܝܢܐ ܗܝ ܠܗ ܫܠܬ ܗܝ  
غداً سأذهب إلى حلب لأنّ غداً عطلة.



اللام التي بمعنى "منذ أن": "ما لي أكثر من اثنا عشر يوم (لَ ك  
طَلَعْتُ هَلْمَلْمَل... دَمْعًا دَمْعًا) للقدس" أع 24 : 11.

## جدول بهذه الألفاظ:

انكليزية	عربية	سريانية طورانية	سريانية	ماردينية
As much as	بِقَدْرِ مَا	ܐܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَشَقْدَل
Anyhow	كَيْفَمَا	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَشَوْنَل
whatever	مَهْمَا	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَيْشَل
Whenever	مَتَى مَا	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ، ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ، ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَيْمَت ل/أَشَوْقَل
wherever	أَيْنَمَا / حَيْثُمَا	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَيْنَل أَنْيَل جَيْتْ
whoever	مَنْ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	أَيْنَال
as long	مَا دَامَ	ܟܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	كَمَل
as long, as much, as many	مَا دَامَ، بِقَدْرِ مَا. بِالطَّوْرَانِيَّةِ: تُسْتَخْدَمُ بِمَعْنَى: بِقَدْرِ مَا	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	مَقْدَل
whoever	مَنْ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	ܟܘܟܘܢܐ ܕܘܟܘܢܐ	مَنْل

1 - تقترن اللام باسم الاستفهام "أني" الذي بمعنى خصوصي ل "أين" يتضمّن التشديد في السؤال مع نفاذ الصبر . يُستخدم خصوصاً بعد أن يسأل السائل عن شيء ما "أين؟" فيقال له: "هناك" فلا يرى شيئاً فيعاود السؤال بنفاذ صبر قائلاً: "أني". وتقترن باللام فيقال "أني لَ" حين يُخلف أحدهم بوعدهم بزيارة أو سفر مثلاً يقال له: "أني لَ جيتُ"، "أني لَ رحّتُ" أي: "أين وعدك بالمجيء، أين وعدك بالزّواح؟"

يقال بالسريانية: **ܟܡܠܐܢܐ ܠܐܝܢܐ** أي: لماذا لم تأتِ إلى جانبي" (قرداحي). ويقال بالطورانية: **ܟܡܠܐܢܐ ܠܐܝܢܐ**؟ أي: "أين مجيئك؟" أو: "لماذا لم تأتِ؟" وهذا كالماردينية حرفياً: "أني لَ جيتُ؟"

2 - يبدو للوهلة الأولى أنّ "كَمْ لَ" مقلوبة من "كُلّما" العربية، وخاصة حين تلفظ "كَمْلُ لَ" أو "كَمْ لَ". ولكنها ليست بمعنى "كُلّما" العربية بل بمعنى "ما دام" وفقاً للمثّل القائل: "الرّز يقول: انطرنّي تَ تهدي والبرغل يقول: كلني كَمْ لَ/كَمْلُ لَ انا حار". وهذا المعنى تحمله السريانية **ܟܡܠܐܢܐ** . سورت: **ܟܡܕ ܟܡܡܘܕܐ** . طورانية: **ܟܡܡܘܕܐ** . أمّا تحوّل "كُلّما" إلى "كَمْ" فمن باب طفا وطاف.

### 3 - ثمة احتمالان لأصل "مَقْدَ لَ":

أ - أصلها "بَقْدَرِ ما" العربيّة أُبدلت الميم من الباء وأُسقطت الراء ثم وُضِعَتْ "لَ" موضع "ما" المصدرية. وتبادل الباء والميم شائع في اللغات السامية وإسقاط الراء له نظير في "أَشَقْدَ لَ" التي تظهر فيها الراء بعد الدال في لهجة بدو المنطقة.

ب - أصل "مَقْدَ لَ" هو **مقده** (= **محمده**) التي تستخدمها الطورانية اليوم. وكانت مستخدمة في الماردينية عندما كانت لهجة سريانية من فروع الطورانية. الميم في هذا اللفظ اسم استفهام تلفظه الطورانية في سياقات أخرى **مه** ويقابله في السريانية الكتابية **مه**. أما "قا" فهي اختصار لـ "قايس" التي تستخدمها الطورانية في سياقات أخرى بمعنى كم، قَدْر، قياس. ويقابلها في السريانية الكتابية **مه**، **مه** بمعنى مكيال (انظر معجم منا).

إلى جانب تعريب "مَقْدَ" **مه** **د** ب "أَشَقْدَ لَ" (الميم = أش، قا = قَدُ أي قَدْر، الدولت = لَ)، قيست "مَقْدَ لَ" عليها و أُحِقَّتْ بها على سبيل التوهم. ولا بدَّ أنَّ عملية القياس والإلحاق حدثت في زمن كانت فيه هذه الكلمة إحدى البقايا المستخدمة من سريانيتها التي كانت قد ضعفت جداً وإلا لعرفوا أن الدولت في "مَقْدَ" تقوم مقام "لَ" ولكانوا ترجموها بدقة بـ "مقالَ"، أي بمجرد وضع اللام موضع الدولت. ومثل هذا "الخطأ" تماماً وقعوا فيه عند تعاملهم بالعربية. فقد قالوا "كما لَ تريد" وكان عليهم أن يقولوا وفقاً لقواعد العربية: "كما تريد"، لأنَّ "ما" في العربية تقوم

بوظيفة "ل" النحويّة. إنهم فعلوا ذلك لأنهم ظنّوا أنّ "ما" في  
 "كما" العربيّة هي مثل "ما" في ~~محمك~~ السريانيّة لا تقوم  
 بوظيفة الوصل بل تحتاج إلى الدوّل لتقوم بوظيفة الوصل  
 هذه. ولذلك أضافوا اللام إلى كما.

ولهذا يقتصر اشتراكها مع السريانية الكتابيّة على استخدام  
~~محمك~~ "أينا" مع المفرد المذكر وتفترق عنها فيما سوى ذلك.  
 فهي تقرن اللام ب "أينا" مع المفرد المؤنث أيضا: "أينال تريد  
 ت يرضى الله عليا لازم ...". ومع الجمع تقرنها باسم الإشارة  
 البعيد أو القريب: "هوك هوذ". ويمكن لها أن تقرنها باسم إشارة  
 للقريب أو البعيد مناسب للاسم المحذوف في الجنس والعدد.

يلاحظ أن السريانيّة الطورانيّة تتطابق مع الماردينيّة في كل هذه  
 الحالات. فهي مثلها خالية من ~~محمك~~، ~~محمك~~ وهي مثلها  
 تقرن "أينا" بالاسم الموصول للمفرد المؤنث والمذكر على  
 السواء، وهي مثلها تقرن الاسم الموصول باسم إشارة بعيد أو  
 قريب مناسب للقيام مقام الاسم المحذوف: أينال يريد  
~~محمك~~... ~~محمك~~... أينال تريد ... ~~محمك~~  
~~محمك~~... .. هاكل يريد ... ~~محمك~~... هاكل  
 تريد ... ~~محمك~~ ~~محمك~~، هوك ل يريدون... ~~محمك~~  
~~محمك~~...، هاذل يريد .. ~~محمك~~ ~~محمك~~، هاي ل تريد  
~~محمك~~... ~~محمك~~ ~~محمك~~، هوذل يريدون... ~~محمك~~ ~~محمك~~.

## بين تراكيب سريانية من الكتاب المقدس ونظيراتها في الماردينية

يتضمن هذا الفصل تراكيب سريانية مطابقة للماردينية مقتبسة من النسخة السريانية للكتاب المقدس المعروفة بالبسيطة مع نظيراتها في الماردينية تظهر تطابقاً نحوياً تاماً.

### الدولث:

الدولث مقابل التاء التي بمعنى لكي/لام التعليل:

اصْرَفَ لَمَّةَ النَّاسِ تَ يَرْوَحُونَ لَو 9 : 12 **ܐܘܪܝܢܐ ܠܡܡܬܐ ܕܢܗܝܠܐܢܐ ܕܡܪܝܚܐ ܕܥܘܠܡܐ**  
**ܕܢܗܝܠܐܢܐ** . ترجمة فاندايك: اصرف الجمع ليذهبوا.

قَامَ تَ يَجْرِبُو لَو 10 : 25 **ܡܪܝܚܐ ܕܡܨܝܚܐ ܕܥܘܠܡܐ** . ترجمة فاندايك: قام يجربه.

"نَقَّوْا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ (تَ تَكُونُونَ **ܕܥܘܠܡܐ**) عَجِينُ جَدِيدٌ" 1 كور 5 : 7.

ترجمة فاندايك: "نقَّوْا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ (لكي تكونوا) عَجِيناً جديداً" 1 كور 5 : 7.

طَلَعَ بِالْإِيدِ: حصل إمكانية لفعل شيء.

لاوبين:

**ܡܨܝܚܐ ܕܡܨܝܚܐ ܕܥܘܠܡܐ** ... **ܕܥܘܠܡܐ ܕܥܘܠܡܐ**

**ܡܨܝܚܐ ܕܡܨܝܚܐ ܕܥܘܠܡܐ** ... **ܕܥܘܠܡܐ ܕܥܘܠܡܐ**

**ܡܨܝܚܐ ܕܡܨܝܚܐ ܕܥܘܠܡܐ** ترجمة فاندايك: إن نالت يده... لا 25 : 26؛ وإن

لم تطل يده لا 25 : 28؛ وإذا نالت يده لا 25 : 49.  
ماردينية: يطلع بيدو ... مؤ يطلع بيدو: يستطيع ... لا  
يستطيع. طالت يده ... لم تطل يده.

أعمال الرسل:

فعلان متعاقبان: في العربية مرتبطان إمّا ب أن المصدرية أو  
بواو العطف:

أمر أمر: إضافة إلى الاستخدام السرياني لفعل قام مع فعل  
آخر بمعنى الشروع والتهيؤ.

قوم احمل مەم عمەد لو 5 : 24. ترجمة فاندايك: قُم  
واحمل.

قوم امشي مەم هەلم لو 5 : 23؛ أع 3 : 6. ترجمة  
فاندايك: قُم وامش.

قوم تَعان مەم لا مەلم لو 6 : 8. ترجمة فاندايك: قُم  
وقف.

رُوح بَشَر د مەد لو 9 : 60. ترجمة فاندايك: اذهب وناد.  
رُوح أنتكي د مەم مەلم لو 14 : 10. ترجمة فاندايك:  
اذهب واتكئ.

رُوحوا قولوا د مەم مەد لو 7 : 22؛ 13 : 32. ترجمة  
فاندايك: اذهبوا وأخبروا؛ امضوا وقولوا.

قوم رُوح مەم د أع 9 : 11، 15.

قوم أنزل مهمر سهلا أع 10 : 20.

قوم انبح مهمر حهه أع 10 : 13؛ 11 : 7. تعاقب فعلين بدون رابط لفظي بينهما. استخدام "قوم" بمعنى "هيا/اشرع". "قوم" أمر بدون حذف الواو على خلاف العربية وبالتطابق مع السريانية.

أمر مضارع مضارع:

اسمَح لي أوّل شي أروح أقبر مهمر له له مهمر كهد  
كهمحه لو 9 : 59. ترجمة فاندايك: ائذن لي أن أمضي  
أولا وأدفن.

أمر حاضر:

قللا تُعاونني = حرفياً: قل لها تعاونني مهمر له مهمر كهد  
له لو 10 : 40. ترجمة فاندايك: قل لها أن تُعيني.

مضارع مضارع:

يفوت يخدم كحدا مهمر لو 12 : 37. ترجمة فاندايك: يتقدم  
ويخدم.

تَ يَتَّقُونَ يَشْتَكُونَ عَلَيَّ وَبِعَسَىٰ نَحْلَهُ  
هنا مهمر لو 11 : 54. ترجمة فاندايك: لكي يشتكوا  
عليه. (تهمل ترجمة فعل "يستطيعون").

تَ يَجِي يَحكي كهدا مهمر لو 10 : 32.



حاضر حاضر:

تُرُوحُ تُجيب  $\text{כִּי} \text{לֹא} \text{אֶתְּ} \text{לֹא}$  לו 11 : 26؛ مت 12 : 45.  
ترجمة فاندايك: يذهب ويأخذ.

وتجي ترى  $\text{כִּי} \text{אֶתְּ} \text{לֹא} \text{כִּי}$  . مت 12 : 44.

ترجمة فاندايك: "(فيأتي ويجذّه) فارغاً مكنوساً مزيناً" مت 12 : 44 :

يَقْعَدُ يَحْسَبُ  $\text{מַלֵּא} \text{מַעַד}$  14 : 28. ترجمة فاندايك: يجلس ... ويحسب.

أَجِي أَطْلُبُ  $\text{כִּי} \text{כִּי} \text{כִּי} \text{כִּי}$  לו 13 : 7.

ترجمة فاندايك: آتي أطلب. (هنا نجد ترجمة فاندايك تطابق الماردينية. ولكن من الواضح أنّ الفعل الثاني "أطلب" هو غاية القيام بالفعل الأوّل "آتي"، أي: آتي بقصد أن أطلب. وهذا المعنى الغائي، أي معنى المفعول لأجله لا تعبّر عنه العربية بفعل. إن جملة "أطلب" هنا لا يمكن إعرابها حسب قواعد النحو العربي إلا جملة حال لفاعل "آتي"، في حين أنّها تعبّر عن غاية الفعل الأوّل وهو المعنى المقصود من جملة "أطلب" في السريانية والماردينية واليونانية، كما تظهر الترجمات

الإنكليزية الثمانية جميعاً: KJV@RSV: seeking;  
TEV@NEB: looking; NIV@JB: to look; PME: expecting.

إذاً، ترجمة فاندايك ب "أطلب" غير دقيقة، والترجمة الدقيقة هي: "لأطلب". قارن: "قام يُجرِّه" لو 10 : 25 حيث تترجم البسيطة السريانية حرفياً ب: "قام ليجرِّه".

ماضٍ ماضٍ: إضافة إلى الاستخدام السرياني لفعل قام مع فعل آخر بمعنى الشروع.

رجعتُ جيتُ ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ أع 22 : 17.

نط قام ܥܘܕܬܐ ܩܘܡܬܐ أع 3 : 8. ترجمة فاندايك: وثب ووقف.

دخل قال حد ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ أع 16 : 36. ترجمة فاندايك: "فأخبر".

قام راح خَلْفُو ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ ܩܘܡܬܐ لو 5 : 29. ترجمة

فاندايك: قام وتبعه. (يلاحظ أن: "راح خَلْف" بالماردينية ترجمة

حرفية عن التعبير السرياني بمعنى "تبع").

أخذ أكل ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ لو 6 : 4. ترجمة فاندايك: أخذ ...

وأكل.

طلَعُ قعدُ (فَ سفينة) ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ لو 8 : 22. ترجمة

فاندايك: دخل (سفينة).

جا وصل (لاك المكان) ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ لو 10 : 32. ترجمة

فاندايك: إذ صار (عند المكان)...

دَخَلَ انْتَكَا حد ܩܘܡܬܐ ܥܘܕܬܐ لو 11 : 37. ترجمة فاندايك:

دخل وانكأ.

طالِعُوا قَبْرَهُ كَقَمْعٍ مَحْنُومٍ, أَع 5 : 6. ترجمة فاندايك:  
حملوه خارجاً وقبروه.

رَجَعُوا جِوَا مَفْحَةٍ كَالْحَيَّةِ أَع 5 : 22. ترجمة فاندايك:  
رجعوا.

مَسَكُوا طَالِعَهُ كَمَسَكُوا مَسْمُومًا, أَع 7 : 58. فاندايك:  
وأخرجوه.

وَاحِدٍ رَجَالٍ كَحِصْنٍ مَدِيدٍ أَع 8 : 9. ترجمة فاندايك: رَجُلٌ.  
لا يجي عليّ شيء لك ككذلك حلل محمّر أَع 8 : 24.  
ترجمة فاندايك: لكي لا يأتي عليّ شيء.

قَامَ رَاحٌ مَرٌّ كَمَرٌّ = فَذَهَبَ أَع 8 : 27. ترجمة فاندايك:  
فقام وذهب.

قَامَ تَعَمَّدَ مَرٌّ كَمَرٌّ أَع 9 : 18. ترجمة فاندايك: قام واعتمد.  
وطلّعوا آروه كقمة ساكنة, أَع 12 : 16. ترجمة  
فاندايك: فلما فتحوا ورأوه.

طَلَبُوا لِمَلِكٍ كَمَلِكٍ لِمَلِكٍ أَع 13 : 21. ترجمة  
فاندايك: طلبوا ملكاً.

انْتَلَوْا/تَعَبُّوا حَسَدًا كَالْحَالِ لِمَعْمُومَةٍ أَع 13 : 45. ترجمة  
فاندايك: امتلأوا غيرة.

نَطَّ قَامَ عِيَا مَرٌّ أَع 14 : 10. ترجمة فاندايك: فوثب.  
نطّوا طلّعوا عياعهم أَع 14 : 14. ترجمة فاندايك:  
واندفعوا.

قام دخل للبلد مع حل أَع 14 : 20. ترجمة فاندايك: قام ودخل.

رجعوا جوا مع حل أَع 14 : 21. ترجمة فاندايك: ثم رجعا.

قام شمعون راح مع مع حل أَع 9 : 39. ترجمة فاندايك: فقام بطرس وجاءَ معهما.

قام ... وطلّع راح مع ... مع حل أَع 10 : 23. ترجمة فاندايك: خَرَجَ.

ماضٍ ماضٍ ... كان + حاضر:

جَتَّ قَعَدْتُ ... كانَ تسمعُ مع حل أَع 10 : 39. ترجمة فاندايك: التي جلست ...

وكانت تسمعُ ...

أَع 19 : 31 "بَعَثُوا طَلَبُوا مَنْ" مع حل أَع 19 : 31. ترجمة فاندايك: أرسلوا يطلبون إليه.

ماضٍ ماضٍ ماضٍ:

لَفَّوْا وَدَوَّوْا قَبَّرُوْا مع حل أَع 5 : 10. ترجمة فاندايك: حملوها خارجاً ودفنوها.

ماضٍ "كل: حد" ماضٍ:

أَرَوُّوا كَلِمَاتٍ مع حل أَع 5 : 10. ترجمة فاندايك: وجدوها ميتةً.

ماضٍ حاضر:  
جَتْ تقول d h h k k h i k k لو 10 : 40. ترجمة فاندايك:  
وقفت وقالت.

### فعلان مرتبطان بواو العطف

ابعث ... وجيب i t a d ... أ ع 10 : 32.

تعديّة أفعال باللام:

عصه لعله يسبحون ل الله 1بط2: 12. عريية:  
يمجدون الله. تعديّة الفعل باللام تركيب سرياني. الفعل سرياني.  
إهمال الشدة في صيغة المضارع/المستقبل كما في الصيغة  
السريانية تماماً.

سبّحوا لألله عصبه لعله أ ع 21 : 20.

"اسحق بارك (اليعقوب لعصبه) وعيسو" عب 11 : 20.  
تعديّة "بارك" باللام.

لفظ مشترك مع العريية مستخدم بمعناه السرياني وفي تركيب  
سرياني:

استخدام فعل "يعدي (: يعدو) مع الظرف "خلف" بمعنى يسعى  
إلى كذا.

استخدام لفظ "إيد" (: يد) في تراكيب سريانية: بيد: بإرادة، بإمكان. يطلع بيدو: يستطيع. مؤ يطلع بيدو: لا يستطيع. الكل بيدو: الكل تحت سلطانه وحكمه وتحكمه.

بيد صغ. الشريعة رو 7 : 7 ؛ 8 : 37 ؛ 15 : 18. بيد = بواسطة.

"بقي مؤ بيد ل يريد يا، ولا بيد ل يعدي (خلف الشغلة)، بلي بيد الله الرحوم" رو 9 : 16. بيد = بإرادة، بقدرة.

"والكل بيدو" رو 11 : 36. بيدو = تحت سلطانه، تحت تصرفه.

"أنت من أنت ل تحكم على خادم مؤ لك؟ ل ثبت، ل سيدو يثبت. ول وقع، ل سيدو يقع. بس ثبتان ت يثبت، من ل (يطلع بايد محله كمة. ٥٠) سيدو يثبتو." رو 14 : 4. يطلع بيدو = يستطيع.

أيضاً فعل "قام" (انظر قسم الأفعال المرتبطة بدون رابط لفظي).

استخدام صيغة المفرد بمعنى الجمع حين الإضافة إلى الجمع:

"روحكن" ܪܘܚܟܢ فيليمون 25

"ثم الاغيبيا" ܬܡ ܐܘܓܝܒܝܝܐ ܪܘܚܟܢ ܕܥܡܟܘܢ ܕܥܡܟܘܢ ܕܥܡܟܘܢ 1 بط 2 : 13.

"يحفظ روحكن ونفسكن وجسدكن" 1 تسا 5 : 23.

التاء في مقابل الدولت بمعنى "لكي، من أجل، حتى، أن".

"اليهود سَوَّوا عَلَيَّ دُبَارَةَ (تَ يَقْتُلُوهُ بِمِثْلِهِمْ) " أع 9 :  
23.

وَكَتَبُوا لِلتَّلَامِيذِ (تَ) يَسْتَقْبِلُوهُ حِطَّةً لِّحَمَلِهِمْ (١)   
بِحَمَلِهِمْ ، أع 18 : 27.

"أيش نقول بقي؟ نبقى ف الخطيئة (تَ ١) تزيد النعمة؟" رو 6 :  
1. (تَ ١) = لكي.

الدولت بمعنى "حتى" so that "طلَّعوا أشقداً كبيراً وَا (تَ)  
يعطيو عشور" عب 7 : 4.  $\text{בְּהַחֲזִיקָם בְּחַטָּאתָם}$  (١)

$\text{כִּי כִּיּוֹנָם בְּחַטָּאתָם} \text{ וְ} \text{כִּי} \text{ בְּחַטָּאתָם} \text{ וְ} \text{כִּי} \text{ בְּחַטָּאתָם}$   
"وَقَتْلَ لَ صَارَتْ نَمْشِي (حَد:  $\text{הַחַטָּאת}$ ) ، نزلنا لسفينة  
جاية من مدينة أَرْدَامَانطُوس ورايحة لديرية آسيا." ت = الدولت  
= أن: وحين أن أن نساfer.

"بشان هاي طلبتُ منكن تَ تَجُون (١) " أع 28 :  
20. الدولت = التاء = أن.

"ونزل بولس وقع (فوق منو لحد  $\text{حَص}$ ) (وَحَضَنُوا" أع 20  
: 10

"فوق منو": فوقه عب 9 : 5. لحد  $\text{حَص}$  .  
"وفاك الساعَة وُفاك الليلة (وَدَى خَسَلْ  $\text{حَص}$ ) جَرُوحن ،  
(وَفَ سَاعَتَا  $\text{حَص}$  عَحَطَا) تَعَمَّدُ هَوَا (وَنَاسٌ بَيْتُو  $\text{حَص}$  )  
 $\text{حَص}$ ) كلن" أع 16 : 33.

"(وَدَى طَالَعَن دِحَا كَهْم كَهْم) لَبَيْتُو وَحَطْلَن صَفْرَةَ  
مَهْر لَمَه (كِه كِه) وَفَرَحْ هَوَا (نَاسْ بَيْتُو حَ .  
صطلم) كَلْن بَايْمَانِ اللَّهِ. " أَع 16 : 34.

"وَكَثِير، وَحَتَّى سَحَارِينْ، لَمَّوَا كِتَابَاتِن (وَجَابُوا حَرَقُونَ  
وَطَلَّعَ دِحْمَه (كِه كِه كِه كِه كِه) قَدَامَ النَّاسِ كَلْن. وَحَسَبُوا (حَقَّنْ  
خَمْسِينْ أَلْفْ شَقْفَةَ فِضَّةً. " أَع 19 :

مَنْنْ ... وَمَنْنْ = بَعْضُ مَنْهُمْ ... وَبَعْضُ آخِرِ مَنْهُمْ أَع 17 :  
32، 34.

مَنْنْ كَانَ يَتَمَهَّرُونَ ... وَمَنْنْ قَالُوا أَع 17 : 32 كِه كِه  
كِه كِه م\_ه ... كِه كِه كِه كِه م\_ه .  
فاندايك: "كان البعض يستهزئون والبعض يقولون ..."

وقعدة اشترأع 18 : 11 مَلَات م\_ه كِه كِه م\_ه ع\_ه كِه  
بَدَا مَنَّا مَكَا ع\_ه . قَعْد ف بِلْد كَذَا وَوَقْت = سَكْن،  
ظَل، أَقَام. تَرْجَمَةُ فاندَايِك: "أَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ  
بِكَلِمَةِ اللَّهِ".

وَطَلَّعَ رَاحَ مَهْر كِه كِه أَع 20 : 1.  
"هُوذُ (رَاحُوا قَدَامَنَا كِه كِه م\_ه م\_ه) وَنَطَرُونَا ف طَرَوَاوَسْ" أَع  
20 : 5. رَاحُوا قَدَامَنَا = تَقَدَّمُونَا (إِلَى مَكَانٍ نَقْصِدُهُ).  
طَلَّعَ الصَّبْحَ مَهْر ع\_ه كِه كِه أَع 20 : 11.



"(كان في  $\kappa\alpha\ \sigma\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ ) هَوْنُكَ لَمَبَاتِ نَارٍ كَثِيرٌ" أع 20 : 8

غَطَّ ( : غرق) فَ نَوْمَةٍ ثَقِيلَةٍ لِأَحَدٍ صَعْلًا صَعْلًا أع  
20 : 9.

"ومن ميليطوس (بَعَثَ جَابِ  $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ ) شيوخة بيعة أفسس"  
أع 20 : 17.

مَا بَقِيَ تَرُونَ وَجِي أَنْتَنَ (لَ دَرْتُ كَرَزْتُ لَكُنْ  $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ )  
 $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$  لَحَمًا) عَلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ" أع 20 : 24.

"وَمَنْ بَيْنَاتُكُنْ أَنْتَنُ تَ يَقُومُ رُجَالٌ يَحْكُونُ حَكِي أَعُوجَ (تَ  $\alpha$ )  
يَقْلُبُونَ (عَقْلَ) الثَّلَامِيذُ (تَ  $\alpha$ ) يَرُوحُونَ خَلْفَنُ." أع 20 : 30.

التاء مقال الدولة التعليلية: لكي، لأجل، بشأن.

"وَتَانِي نَهَارُ، طَلَعْنَا وَجِينَا لِلْقَيْصَرِيَّةِ، (وَدَخَلْنَا نَزَلْنَا مَحَلَّ  
عِزْمِ) فَ بَيْتِ فِيلِبَّسِ الْمَبَشَّرِ، هَذَا لَ كَانَ وَاحِدٌ مِ السَّبْعَةِ." أع  
21 : 8.

"ثَانِي نَهَارُ، رَادٌ يَعْرِفُ عَ الْمَرْبُوطِ أَيْشَ تَهْمَةً/مَشْتَكِي يَجِبُونَ  
عَلَيْهِ الْيَاهُودُ. حَلَّ زِنَاجِيرو وَآمَرَ (تَ يَجُونَ  $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ )  
كُبَارِيَّةِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ مَجْلِسِ رُوسَاهِنَ، وَسَاقَ بُولَسَ وَ(نَزَلَ وَقَفُو

$\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$  صَعْلًا) بَيْنَاتَنُ" أع 22 : 30.

أَمَرَ (تَ يَضْرِبُونَ  $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ ) بُولَسَ عَلَى ثَمَوِ أَع 23 : 2.  
(ت =  $\alpha$  = أَنْ).

أع 23 : 8 "مَنْ لَ الصَّدُوقِيَا (يَقْلُبُونَ  $\kappa\alpha\ \mu\epsilon\lambda\ \alpha$ ) (مَا فِي قِيَامَةِ  
لَحَمِ صَعْلًا) وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُوحَ، بَسَّ الْفَرِيسِيَا يَأْمَنُونَ فَ

كُلُّ هُوَذَا. "يقول، يقلون = يؤمن، يؤمنون. ما في = لا نافية للجنس.

أيش فيا هاي"  $\text{מַלְאָכָה} \text{ מִן} \text{ מַלְאָכָה} \text{ אֲנִי} \text{ אֶע$  23 : 9 ؟  
" (وَبَعَثَ بُولُسَ سَاحِ  $\text{זֶה} \dots \text{זֶה}$ ) وَاحِدٍ مِنْ قَوَادِ الْمِيَّةِ" أَع  
23 : 17.

"وَأَمْرٌ قَائِدٌ مِيَّةً تَ يَحْرُسُ بُولُسَ (بِالرَّاحَةِ  $\text{מַעֲמֵם}$ ) وَلَا يَمْنَعُ  
أَحَدٌ مِنْ مَعَارِفِ بُولُسِ يَجِي يَخْدُمُو." أَع 24 : 23.

"وَأَنْتَ تَتَّبِقُ تَعْرِفُ مَا لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَاعِشْرَ يَوْمٍ (لَ كَ طَلَعْتُ  
 $\text{מַעֲמֵם}$ ) لِلْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ." أَع 24 : 11.

اللام الماردينية تقابل الدولت التي بمعنى "منذ".  
"وَبَعْدَ أَرِبَطْعَشْ يَوْمٍ (لَ تَهْنَا  $\text{מַלְחָם}$ ) وَتَعَدَّبْنَا فَ بَحْرُ هَدْرِيُوسْ،  
فَ نَصَّ اللَّيْلِ الْبَحَّارِينَ افْتَكَّرُوا قَائِمِينَ نَقَرَّبُ مِنْ أَرْضِ." أَع 27  
: 27. اللام الماردينية تقابل الدولت التي بمعنى "منذ".

ولا ... يطلع بايدن  $\text{הַלַּךְ} \dots \text{מַלְחָם} \text{ מִן} \text{מַלְחָם}$  أَع  
24 : 13. أيضاً 2 تيمو 1 : 12.

"وَهُوَ يَحْكِي مَعْنُ عَ الْبِرِّ وَالْقَدَاسَةِ وَعَ الْمَحَاكِمَةَ فَ الْمَسْتَقْبَلُ،  
فِيلِكْسُ تَعَبًا خَوْفٌ وَقَالَ: (السَّعُّ رُوحٌ وَأَيْمَتْ لَ صَارَ  $\text{מַלְחָם} \text{ מִן} \text{מַלְחָם}$   
 $\text{מַלְחָם}$ ) لِي فُرْصَةٌ (تَ ابْعَثْ خَلْفَكَ  $\text{זֶה} \text{ מִן} \text{זֶה}$   
"  $\text{זֶה}$ ). " أَع 24 : 25.

"مَنْ لَ كَانَ لَهُ أَمَلٌ يَنْعَطِي رَشْوَةً مِنْ بَوْلَسْ، مِنْ هَاي زَا دَايِم  
(كَانَ يَبْعَثُ يَجِيْبُو  $\text{m} \text{ca} \text{m} \text{ca} \text{m}$ ) وَيَحْكِي  
مَعُو." أَع 25 : 26.

"وَطَلَبُوا مِنْ هَالْمَعْرُوفِ، (تَ يَبْعَثُ يَجِيْبُو  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ )  
لِلْقُدْسِ فَ وَقْتُ لَ كَانَ يُسَوِّلُو فَخُ ف الطَّرِيقُ تَ يَقْتُلُوهُ." أَع 25  
: 3. ت = د (السريانية) = أُن (العربية). "يَبْعَثُ يَجِيْبُو" فِي  
ترجمات عربية: وليم واطسن: يأمر بأن يُشْخِصُوهُ. الأمريكية:  
أَنْ يَسْتَحْضِرُهُ. كتاب الحياة: أَنْ (يُكْرِمُهُمْ) بِإِحْضَارِ (بَوْلَسْ).  
الماردينية فقط تطابق السريانية حرفياً.

نَاسٌ مَنْنٌ = بَعْضٌ مِنْهُمْ أَع 11 : 20 : 17 : 34 : 19  
: 9  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ .

نَاسٌ م الْيَاهُودِيَّةِ أَع 15 : 1  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ .

اِثْنَيْنِ حَرَّاسٌ أَع 12 : 6  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ .

2 كور 12 : 2 " (مَنْ أَدَّامَ  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ ) أَرَبَطَعَشْ سِنَةٌ ..."

### 1 تيموثاوس

3 : 8 "وَالشَّمَامِسَةُ زَا كَذَا تَ يَكُونُ طَاهِرِينَ، (مُو يَحْكُونُ

شَكْلِينَ  $\text{m} \text{ca} \text{m}$ ) وَلَا يَحْبُونُ مَكَاسِبَ نَجْسَةٍ."

تعبير مشابه: "كلمتو مو تَسِيرُ ثَنَتَيْنِ" = يفي بما يعد به ولا

يحتاج إلى توكيد وعده بكلمة أخرى غير الأولى.

4 : 2 ضمير  $\text{m} \text{ca} \text{m}$

تركيب يتضمن كل العناصر اللغوية وبالترتيب نفسه:

"أنت تعرف هاي ل رجعوا مني (: خلّوني) كلن هوذ ل ف آسيا  
ل منن فوكلوس وهرموگينييس." 2 تيمو 1 : 15

ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢܝܝܐ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15

"ويقلبون إيمان (ناس ناس ناس ناس)" 2 تيمو 2 :  
18. ناس ناس = بعض الناس. "واحد واحد" ناس ناس  
من شهوتو يتجرب" يع 1 : 15. بحسب الترجمة الحرقلية:  
ܠܗ ܡܢ ܗܘܐ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15

1 كور 5 : 11 فمع من هو هكذا حتى خبز لا تأكلوا .  
ماردينية: مع آينا لوًا كذا غبيز زلا تاكون حمر  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15  
ܐܢܬ ܬܥܪܦ ܗܝܐܝ ܠ ܪܥܝܘܥܝܢܝܐܝ ܡܢ ܚܠܘܢܝܐ ܕܐܫܝܐ  
ܠ ܡܢܢ ܦܘܟܠܘܫ ܘܗܪܡܘܨܘܕܝܢܝܝܫܝܢ. 2 ܬܝܡܘ 1 : 15

### عبرانيين

"(بهاي ܠܗܝܐܝܢ) روح القدس كان يعرفنا ..." عب 9 : 8.  
فاندايك: بهذا. في الماردينة بصيغة المؤنث كالسريانية.  
بهاي: بهذه الوسيلة/الطريقة، بهذا الأسلوب.  
"كما ل في ل ناس ناس ناس (ܠܗܝܐܝܢ ܠܗܝܐܝܢ) عادة". ناس ناس =  
بعض الناس. أيضاً: فيلبي 1 : 15.

"كان عندن وقت (كزة لخ ت يرجعون يرؤحولا ١٥٥٥٦  
 ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦) عب 11 : 15.  
 "كذا عبر الموت للكل (بهاي ل ص ١٥٥٥٦) كلن خطيو" رو  
 5 : 12. بهاي ل = لأن.

اعدي خلف كذا. "اعدوا خلف المحبة ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦  
 ١٥٥٥٦ ... 1 كور 14 : 1. مثله: حط خلف كذا. يلاحظ  
 أنّ لفظ الفعل السرياني بإهمال لفظ الرءا يصبح: "هط". لذا  
 يمكن أن تكون "هط" أصل "حط" في الماردينية في تركيب:  
 "حَطَّ خَلْفُ كَذَا" بمعنى "ركض خلف كذا/سعى إلى كذا".

### تراكيب سريانية أخرى

بَارَكْ لَ: ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦. "الرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ" تك  
 24 : 35.

ماردينية: يُقال: "الله يبارك لك" و"باركنا للعروس والختن" ...  
 إلخ. الفعل يتعدى باللام كما في السريانية. مثله: "سَبَّحَ اللهُ" أي  
 "سَبَّحَ اللهُ" في العربية.

بَعَثَ خَلْفَ فُلَانٍ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦.  
 معلولية: شَتَّرَ رُحْلَهُ.

طورانية: ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦ ١٥٥٥٦. مشاردٌ ليه بوثرية.  
 عربية: ارسل في طلب فلان، استدعى فلان  
 ماردينية: تطابق السريانية.

حَطَّ: همم وضع، جعل، صيّر ... (منا).

طورانية: بهل حُت، مهبه مَحَت: ضع. مهبه مَنحت: أنزل.

عربية: حَطَّ الحَمَل: أنزله عن ظهر الدابة. حَطَّ رحله: أقام (المنجد). ماردينية: حَطَّ: وضع. ويُستخدَم الفعل بالمعاني وفي التراكيب الواردة لنظيره السرياني في المعجم السرياني، ولا يُستخدَم بالمعاني الواردة له في المعجم العربي. وهي ذي بعض التراكيب السريانية التي يرد فيها:

حَطُّ بال على (كذا): همم هلم حلا اهتَمَّ، احتفظ، اعتنى، تيقَّظ (منا). عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: سام باله. من همم هلم أي اهتم واعتنى (نعوم فايق).

حَطُّ فَ بالو: همم هلم يقظ، انتبه (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

حَطُّ عَيْنو على كذا: همم هلم عزم، نوى (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون: "حَطُّ عَيْنو على فلانة" أي نوى وعزم أن يتزوجها.

شواهد من الإنجيل السرياني:

حط (: وضع) بمعنى "عَيَّن/وَضَّف): انحط (عامل/ موظف / شَغِيل): تَعَيَّن. حَط: عَيَّن. "بموجب انجيل مجد الله المبارك (لَ انْحَطَّيْتُ ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ) فيو كارز ورسول ومعلم" 2 تيمو 1 : 11.

ترجمة فاندانيك: "حسب انجيل مجد الله المبارك (الذي اؤتمنت) أنا عليه".

"من ل أنا من قبل (حَطَّيْتُ فَ بآلي/حَطَّيْتُ فَ عَقَلِي تَ ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ) احارب بطرق كثير اسم يسوع الناصري". أع 26 : 9.

ترجمة فاندانيك: "فأنا (ارتأيتُ في نفسي) أنه ينبغي أن أصنع أموراً كثيرة مضافةً لاسم يسوع الناصري".

يلاحظ أنَّ استخدام الفعل "حَط" في الماردينية بمعنى "وضع" مطابق لفظاً ومعنى لاستخدام الطورانية لفعل ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ محت بمعنى "وَضَعَ". أما الفعل العربي "حَطَّ" فلا يُستخدم بمعنى "وضع".

جا على بالو: خَطَّر بباله. ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ: خطر بباله، ذَكَر، فطن. معلولية: ثُولِي عَ بُولِيَه.

طورانية: ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ، ܘܟܪܝܘܟܢܘܢܐ آثي عال بوليه. عربية: خطر بباله، ذكر، فطن.

ماردينية: جا على بالو.

الماردينية تطابق السريانية والطورانية والمعلولية.





كَانَ كَنَزْلُ بَيْتِ شَمْعُونَ أَع 9 : 43 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ  
ܟܢܝܢܐ.

وَإِذَا زَلَمَةٌ أَع 10 : 1 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ.

كَانَ يَسِي سَدَقَاتٍ أَع 10 : 2 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ.

جَاءُ صَوْتُ يَقُولُ أَع 10 : 13 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ  
ليس في الفصحى "جاءه صوت" ولا "صوت يقول".

بَعَثْتَنُ خَلْفِي أَع 10 : 29 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ.

مَلِيحٌ سَيْتٌ لَ جِيَتٍ أَع 10 : 33 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ  
ܟܢܝܢܐ.

وَهَاي نَحْنَا كَلْنَا قَدَامَكَ أَع 10 : 33 ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ  
ܟܢܝܢܐ.

جَاوُ وَقَامُوا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ لَ نَازِلٌ كُنْتُ فِيهِ أَع 11 : 11  
ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ  
ܟܢܝܢܐ . في هذا التركيب استخدام سرياني لفعل قام بمعنى  
وقف واستخدام "على" بمعنى "أمام".

مَنْنٌ = بَعْضُهُمْ . ("مَنْنٌ ܟܢܝܢܐ) ناموا" = بَعْضُهُمْ ناموا 1  
كور 15 : 6.

"صَرْنَا بَلَاكُنْ يَتَامِي (سَاعَةٌ وَقْتُ ܟܢܝܢܐ) 1 تسا 2:  
17.

سَكَلُو: ܟܢܝܢܐ ܟܢܝܢܐ: "أَسَكْتُ عَنْهُ، أَعْرَضْتُ عَنْهُ" مَزْمُور  
50 : 21.

طورانية: ساكت ليه: تطابق المعنى في الماردينية.  
عربية: "أسكتَ عنه": أَعْرَضَ عَنْهُ (المنجد).  
ماردينية: سكتلو: (حرفياً: سكتَ له) بمعنى: صبر على أذاه ولم  
يرد على أذاه.

كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمٍ حَلَّ مَعَهُ صَعَمٌ : يَوْمًا فَيَوْمًا (منا).  
معلولية: أُحِلَّ يَوْمًا بِيَوْمِهِ.

طورانية: تطابق.  
عربية: يَوْمًا فَيَوْمًا. يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.  
ماردينية: يَوْمٌ بِيَوْمٍ.

## الفصل الرابع

### صدى حكمة أحيقار في الأمثال الماردينية

المثل والتعبير المثلي والقول الحكمي عنصر عضوي من اللغة المحكية لا يستطيع المتكلم الاستغناء عن هذا العنصر وهو يتكلم بشكل طبيعي وبانسجام مع سليقته اللغوية. وهذه العناصر اللغوية المذكورة تنطوي على عقلية الشعب المتكلم باللغة وحكمته، وفق قول أحدهم: "قلب الشعب ينبض في لغته". ولكي نتقصى علاقة الماردينية بالسريانية عميقاً في العقل والتاريخ لا بد أن نتبين مدى علاقة أقوالها وأمثالها بأقوال

وأمثال أحيقار الحكيم، لأنّ هذه الأمثال هي إلى حدّ كبير أمثال اللغة السريانية، لغة الكتابة والتخاطب المنطوقة في كلّ إمبرطورية الآشوريين، بلاد الشام والرافدين. وقد أشار الدكتور أنيس فريحة إلى علاقة وثيقة بين أمثال أحيقار والأمثال الشعبية اللبنانية في كتابه عن أحيقار وفي كتابه عن الأمثال الشعبية اللبنانية. وهي ذي أمثلة على ذلك من كتاب فريحة عن أمثال لبنان وكتاب حسين علي لوباني عن أمثال فلسطين: أمثال شبيهة بأمثال أحيقار

### لبنان:

إذا الغني أكل الحية قالوا من حكمته وإذا أكلها الفقير قالوا من جهالته.

ابن الأخت عدو الخال.

قالوا للذيب ابعده من ورا الغنم، غبرتهن بتضر. قال: غبرتهن لعيني كحل.

قالوا للذيب قول ألف قال ... قالوا له قول باء قال ...

قوة الصوت لو بتتفع كان الحمار ابنتي العلالى.

ما بملّي عين آدم غير التراب.

ما بيقلع الشجرة إلا فرع منها (ميتّ).

متلما ما بتعمل العنزة بالعفص (البلوط) العفص بيعل بجلدها.

مصادر:

(أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة - عربي انكليزي،  
لبنان، بيروت: مكتبة لبنان، مهمل التاريخ.)

فلسطين:

اللي بتعمله العنزة بالبلوط بيعمله البلوط بجلدها.

ما بيقطع الشجرة إلا فرع منها ميت.

ترباية الولد مثل المية للزرع.

ذنب الكلب يجيب له الرزق وثمه يجيب له الضرب.

ربي لك ابن أخت واقطع راسه.

ما عدو الخال إلا ابن أخته.

خلّ سرك في قلبك.

الضرب للولد مثل الزيل للأرض.

(حسين علي لوباني، معجم الأمثال الفلسطينية، (بيروت: مكتبة

لبنان، 1999 .)

وهاك أمثال أحيقار مقارنة بأمثال أو أقوال سائرة ترد على لسان

أمي. وما أشبه أمثال وأقوال أمي بأمثال وأقوال أمي.

**مقارنة بين حكمة أحيقار والأمثال الماردينية**

هذه مجموعة حكّم أحيقار الحكيم، تجد كلّ مثل مارديني مشابه أو

مُقارب تحت الحكمة الأحيقارية المشابهة معلماً بخطيط في

مطلعه. وحكّم أحيقار منقولة وفق تعريب المطران بولس بهنام

في كتابه "أحيقار الحكيم" (بولس بهنام، أحيقار الحكيم. بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، 1979).

1. اسمع يا بني نادن! افهم تعليمي، واذكر كلامي نذكرك كلام الله.

2. يا بني نادن! إذا سمعت كلمة دعها تموت في قلبك ولا تبج بها لإنسان لئلا تصير جمرة في فمك فتكويك وتترك وصمة في نفسك، فتكون مكروها في الأرض وتجذّف على الله.

3. يا بني! لا تبج بكل ما تسمع، ولا تشهر كل ما ترى.

4. يا بني! لا تحل عقدة ربطت ولا تربط عقدة حلت.

5. يا بني! لا ترفع نظرك إلى امرأة متبرجة متكحلة ولا تشتتها في قلبك، لأنك إن أعطيتها كل ما ملكت يداك فلن تجد فيها خيرا وترتكب إثما أمام الله.

6. يا بني! لا تفسق بامرأة صاحبك لئلا يفسق آخرون بامرأتك.

7. يا بني! لا تكن عجولا كشجرة اللوز، فإنها تزهر قبل جميع الأشجار وتطعم بعدها جميعا، بل كن كشجرة التوت هادئا متأنيا، فإنها تورق آخر الأشجار وتطعم قبلها جميعا.

8. يا بني! طأطئ عينيك واخفض صوتك وانظر باحتشام لأنه لو أمكن بناء البيت بالصوت العالي لبني الحمار

بيتين في يوم واحد، ولو أمكن جر المحراث بالقوة لما  
فارق النير منكب الجمل.

9. نقل الحجارة مع رجل حكيم أفضل من شرب الخمرة مع  
رجل جاهل.

10. يا بني! اسكب خمرتك على قبور الصالحين وتشربها  
مع الأثمة.

11. يا بني! مع الحكيم لن تفسد، ومع الفاسد لن تكون  
حكيمًا.

12. يا بني! عاشر الحكيم تصبح حكيمًا مثله، ولا تعاشر  
الوقح المهذار لئلا تحسب نظيره.

- عاشر المقبل تقبل وعاشر المذبل تذبل.

- عاشر القوم أربعين يوم.. يا تصير ممن يا ترحل عنن

13. يا بني! طالما أنت منتعل دس الأشواك ومهد الطريق  
لأبنائك وأحفادك.

14. يا بني يأكل ابن الغني حية فيقول الناس للشفاء أكلها،  
ويأكلها ابن الفقير فيقولون: لجوعه أكلها.

- الزنكين (: الغني. تركية) لَ (إذا) أكل حية تَ

يقولون: مو تكون (: لو لم تكن) شي مليح مو ياكلا

(ياكلها)، ويكون (: لكن لو) الفقير ياكلا (ياكلها) تَ

يقولون: ما كان عندو شي تَ ياكل .. من جوعو

(جوعه) أكلا (أكلها).

15. يا بني! كل نصيبك ولا تقتحم نصيب أقرانك. كل واحد ياكل نصيبو.

16. يا بني! مع عديم الحياء حتى الخبز لا تأكل.  
- لَ مَوْ يَسْتَحِي كَبَّ عُلُومُو. (أي مَنْ لَا يَسْتَحِي فَعَلْمَهُ  
باطل يُطْرَحُ كَالنَّفَايَةِ).

- لَا يَسْتَحِي وَلَا يَنْمَحِي. (وصف لمن لا يستحي  
يتضمن دعاء عليه بالامحاء. أي: سحقا ومحقا وبعدا  
لمن لا يستحي. وفحوى حكمة أحيقار هي النصح  
بالابتعاد عن عديم الحياء.)

17. يا بني لا تغتم لخير يناله مبغضك، ولا تفرح لشر  
يصيبه.

لا تشتفي لعدوك (لا تتشفَّ بعدوك). و: ريد (: أرد)  
الخير لَجَارِكَ تَلْقَاهُ فِ دِيَارِكَ.

18. يا بني لا تقرب امرأة مهذارة ولا صحابة.  
- اللَّهُ يَسْتَرُ مَنْ وَهَلْ تَدْخُلُ فِي الْبَابِ تَجْجُقُ عَلَكْتَا (:  
علكتها) وَتَفَلَّتْ نَحْوَيْتَا (: ضحكتها).

19. لا يغرِّكُ جمالُ المرأةِ [الخارجي] ولا تشتهها في قلبك،  
لأنَّ جمالَ المرأةِ [الحقيقي] ذوقُها وبهاؤها نطقُها.

- مَنْ بَرَّ طَاقَ وَطَاقَ وَمَنْ جَوَّالَ ... لِلخَنَاقِ. - مَنْ  
بَرَّ نَقْشِي نَقْشِي وَمَنْ جَوَّخَقَ مَحْشِي (وهذا المثل من  
كتاب اسحق أرملة عن أمثال ماردين.)

- طَلَعَ عِ النَّعْجَةَ وَخَذَ حَلِيبًا (: حَلِيبُهَا).
- طَبَّ الْجِرَّةَ عَلَى ثَمَّاءَ (: فَمَها) تَطَّلَعُ الْبِنْتَ لِأُمَّها  
(: لِأُمَّها). (تَقالُ فِي تَحْضِيضِ الشَّابِّ الرَّاعِبِ فِي  
الزَّواجِ عَلَى الْإِلْتِفاتِ إِلى أَخلاقِ الْمَراةِ وَعَدَمِ الْإِغْتِرارِ  
بِالجمالِ الْخارجيِ).
- لِلزَّفْلَقِ زَقْلَاقَةٌ، لِلشَّغْلِ ما لِي طَاقَةٌ.. [ولكن لي طاقة]  
لِأَكْلِ الْكَبابِ، وَرَجِيْعِ الْجِوابِ، وَالسَّوْطانِ (:  
التَّجِوالِ) مِنْ بابِ لَبابِ. (يَقالُ فِي ذَمِّ الْفِتاةِ الَّتِي تَهْتَمُ  
بِجمالِها الْخارجيِ وَزِينَتِها فِي حينِ تَخْلُو مِنَ الْجِمالِ  
الأَخْلاقِيِ فِي كَلامِها وَذوقِها وَتَصَرِّفاتِها وَأَفْعالِها).
- كَواَسِ الْمَواةِ بَيتًا (: بَيتِها) وَاِ (: هُوَ).
- الْكِواَسِ أَحَدُ ما كَلْحَطَّوْ (: حَطَّه، وَضَعَه) فِي الصَّينِيَّةِ  
وَذَوَّرُو (ذَوَّرَه، تَجَوَّلَ بِهِ يَعرِضُه عَلَى النَّاسِ).
- 20. يا بني! إِذا جابِهُكَ مَبْغَضُكَ بِالشَّرِّ فَجابِهُه أَنْتَ  
بِالْحِكمةِ.
- لَ جِا أَحَدَّتْ يَعاَتِبُكَ تَأَهَّلَ وَتَسَهَّلَ فِيو، هُوَ لَحاوَتَ  
يُودَ (: سَيرِضِي).
- 21. يا بني! إِنَّ الأَثمِ يَسْقُطُ وَلا يَنهَضُ، وَالبِارِ لا يَتَزَعزَعُ  
لِأَنَّ اللهَ مَعَه.
- لَ ما كَضَّرَ مُو يَنْضَرُ (: مَنْ لَم يَكُنْ قَد ضَرَّ فَلَنْ  
يُضَرَّ).



- لَ مَا كَضَّرَ أَحَدَ اللَّهِ مُو يَضَّرُو .

22. يا بني لا تحرم ابنك من الضرب (التأديب) لأن

الضرب للصبي كالسماد للبستان، وكاللجام للبهائم،  
وكالقيد للحمار.

رَبِّي (رَبِّ) ابْنِكَ بِالْعَصَا.

- لا تَرْتَبُونَ أَوْلَادَكُمْ بِالْقُرْبَانِ وَالْحَيْرَانِ (كناية عن الدلال  
المبالغ فيه).

- كُلَّ مَدَّلٍ يَطَّلِعُ شَقِي.

تعليق: هذه أقول شائعة جدا تعكس عمق إيمان الشعب  
بالعصا وسيلة تربية فعالة وناجحة. ولا شك أن هذا  
الإيمان يرجع بجذوره إلى أزمنة أقدم من أزمنة سليمان  
الحكيم وأحيقار الحكيم في المنطقة.

23. يا بني أخضع ابنك ما دام صغيرا قبل أن يفوقك قوة

ويتمرد عليك فتخجل في مساوئه.

- رَبِّي (رَبِّ) ابْنِكَ مَقْدَلًا (ما دام هو) عَضْمُو (:

عضمه) لَيْن، بس كبر مو تتيق (: لا تطيق، لا تقوى)  
عَلِيُو (: عليه). والمثل المذكور أعلاه: كل مدلل  
يطلع شقي.

(شرح: قمع الولد وإخضاعه مبدأ أساسي في تربية

المنطقة منذ القدم. وتلبية رغبات الولد إلا ضمن حدود

ضيقة مقبولة يُعد خطأ تربويا، بل خطيئة قاتلة يتحمل

نتائجها المرّة لاحقاً، ويُلَام ويُقَرَّع عليها من هم أكبر  
سناً.

24. يا بني اقتنِ ثورا يربض وحمارا ذا حوافر ولا تقتنِ عبدا  
أبقا ولا أمة لصة لئلا يفقدك ثروتك.

25. يا بني! إنَّ كلام الكذوب كالعصافير السمينة، وعديم  
الحكمة يأكلها.

26. يا بني! لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك لئلا تحرم  
الفرح بنعم بنيك.

27. يا بني! لا تسر في طريق بدون سلاح لأنك لا تعلم  
متى يقابلك عدوك.

28. يا بني! كما أنَّ الشجرة مزدانة بأغصانها وثمرها،  
والجبل باحتباك أشجاره، هكذا يزدان الرجل بامرأته  
وبنيه، والرجل الذي ليس له إخوة وزوجة وبنون محتقر  
ومهان بين أعدائه، يشبه شجرة على قارعة الطريق  
يستبيحها كل عابر، وكل حيوان البر يقضم أوراقها.

- لَ مو يتزوِّج يا بخيلٍ وِ يا مو رجالٍ وِ.

- كما النيري (: التيس). و: كما نيري بيت خَلْفو.

(تقال في السخرية من الشاب الذي تجاوز سن الزواج  
ولم يتزوِّج).

29. يا بني! لا تقل إنَّ سيدي غبي وأنا حكيم، بل أمسكه  
متلبسا بمساوئه فتتسامى.

30. يا بني! لا تحسب نفسك حكيما والناس لا يحسبونك كذلك.

لَ يوصفُ (: يصف) رُوحو (: روحه، نفسه) ما فيو (: فيه) خَيْرُ.

31. يا بني! لا تكذب أمام سيّدك بكلامك، لئلا تحتقر ويقول لك: أغرب عن وجهي.

- قول الحق لَ كان السيف على رقبته (تَ تخلص).  
- حبل الكذب قصيرٌ وإِ.

32. يا بني! ليكن كلامك صادقا، ليقول لك سيّدك: اقترب مني فتحيا.

33. يا بني! لا تجدّف على الله يوم محنتك لئلا يغضب عليك حين يسمعك.

34. يا بني! لا تفضل عبد من عبيدك على صاحبه لأنك لا تعلم أيّهم ستحتاج إليه آخر الأمر.

35. يا بني! الكلب الذي ترك صاحبه وتبعك أرمه بالحجارة.

36. يا بني! إنّ القطيع المبدد في الفلوات يكون من نصيب الذئب.

37. يا بني! كن عادلا بأحكامك في شبابك تتل كرامة في شيخوختك.

- 38 . يا بني! اجعل لسانك حلوا وكلامك عذبا فإن ذنب الكلب يُطعمه خبزا وفمه يكسبه ضربا .  
- الحلوم الثم والمر م الثم يطع .
- 39 . يا بني! لا تدع صاحبك يدوس رجلك لئلا يدوس عنقك .
- 40 . يا بني! اضرب العاقل كلمة حكيمة فتكون في قلبه كالحمى في الصيف، لأنك إذا ضربت الجاهل عصيا كثيرة فلن يشعر .  
- ل قالوا للعاقل كلمة ت يحفر ويعمق [امتسائلا في قلبه] : أيش معناتا (معناها)؟
- 41 . يا بني! أرسل الحكيم ولا تكرر عليه التوصية، وإذا كان لا بد من إرسال جاهل فالأفضل أن تذهب أنت من أن ترسله .
- 42 . يا بني! جرب ابنك بالخبز والماء ومن ثم يمكنك ائتمانه على ثروتك وأموالك .
- 43 . يا بني! كن أول من يغادر الوليمة ولا تنتظر الدهائن اللذيذة لئلا تصاب بفدوغ برأسك .  
- وقت ل تقعد على صفرة ( : سفرة، مائدة) أحد حظ سكينه ف جوفك وبعدا أقعد .
- 44 . يا بني! من كان ملآن اليد يدعى حكيما ومحترما، ومن كان فارغها يدعى مسيئا ووضيعا .

- عندك قرش تسوى قرش، ما عندك شي مو تسوى شي.
- الغني يغنّو (يُغنون له) والفقير يبكون ويعدّدولو (يعددون له، يابونونه، يرثونه).
- الفقير ف هالدنيا ناموسز و فاك الدنيا قواد.
- 45. يا بني! إنني حملت الملح ونقلت الرصاص فلم أجد أثقل من الدين، فليف الإنسان ولا يقترض.
- الدين وجع عين.
- قال: أبوس إيدك ديني. قاللو: أنا ت أبوس اجرک (: (رجلك) ومو تعطيني.
- 46. يا بني! إنني حملت الملح ونقلت الرصاص فلم أجد أثقل من رجل يسكن بيت حميه.
- a. ختّا المختن برا وجوا كتن. (تقال في ذم "ختن البيت"). (قارن مع مثل باللهجة السريانية الشرقية السورت: ختتا دبيتا خمارا دبيتا. أي: ختن البيت حمار البيت.
- 47. يا بني! علم ابنك الجوع والعطش ليدير بيته وثروته.
- لا تعود بطنك على لقمتين ولا جسمك على قطعتين.
- كل شي يريدلو راي وتديبر ل كان (: ولو كان) مي م البير.
- ل مو يعرفو ايو من تدبيرو حنطتو تاكل شعيرو.
- (انظر 32 و 33 في ضرورة الضرب وإخضاع الولد

منذ الصغر وتعويدَه على الحرمان ليتحمّل حين يكبر  
 قسوة الحياة وشطف العيش والحرمان. ويبدو أنّ هذا  
 التحمل للقسوة والحرمان ضروري ليستطيع أن يوفرّ  
 ويدير بيته وثروته ويربي اولاده. هذا المثل دليل  
 ساطع على أنّه يعبر عن حكمة أب كادح من سواد  
 الشعب الفقير الذي يحصل لقمة العيش بشق النفس،  
 لا عن حكمة وزير سنحريب الغني الذي يملك ثروة لا  
 تأكلها نيران كما يقولون. آخر شيء يقلق وزيراً غنياً  
 كهذا هو خوف الفقر على ابنه.)

48 . أعمى العينين أفضل من أعمى القلب لأن أعمى

العينين يتعلّم طريقه سريعاً، وأمّا أعمى القلب فإنّه يحد  
 عن الطريق السوي وبيته في الضلال.

- مو العينين نال يرون، المخو ال يرى.

- ليش العينين نال يرون؟

- عينين كبار وخ بانين ديار.

49 . يا بني! صديق قريب خير من أخ بعيد والاسم الجيد

خير من الجمال الباهر، لأن الاسم الجيد يدوم إلى  
 الأبد، والجمال يزوي ويزول.

- جار القريب أحسن من أخ البعيد.

- واحدٌ مَوْ يَقَالُو شَيْ فِ الدُّنْيَا غَيْرِ اسْمُو.. لَ ( : إذا )  
 كان مَلِيحَ تَ يَقُولُونَ : "الله يرحمه"، لَ ( : إذا ) كان  
 خرابَ تَ يَقُولُونَ : "الله ينخمو" ( : يركله، يرفسه ).
- الكواس دقيقة يبور ( : الجمال يبور بطرفة عين ).
- 50 . يا بني ! الموت خير لرجل لا راحة له، وصوت النحيب  
 في أذني الجاهل أفضل من الغناء والفرح.
- ارتاح وريِّحَ ( : أراح ). ( شرح : تُقال عند موت شخص  
 تعذب كثيرا قبل موته .
- 51 . يا بني ! الزبد الذي في يدك خير من الدهن الذي في  
 قدر الآخرين، ونعجة قريبة خير من بقرة بعيدة،  
 وعصفور في يدك خير من ألف عصفور طائر، والفقير  
 الذي يجمع خير من الغني الذي يبدد، ورداء صوف  
 ترتديه خير من خز وأرجوان يرتديه الآخرون .
- عصفورٌ ف الإيدُ أحسنُ منُ عثَّة عِ السَّوْدَةِ .
- 52 . يا بني ! احصر الكلمة في قلبك تسعد، لأنك إذا بدلت  
 كلامك فقدت صديقك .
- خَلْيَا ( : خَلَّهَا ) فِ القَلْبِ تَوَدَّحُ لا تَطَّلَعُ لَ بَرًّا وَتَفْضَحُ .
- 53 . يا بني ! لا تطلق الكلمة من فمك حتى تروزها في  
 قلبك، لأنَّه خير للرجل أن يعثر في قلبه من أن يعثر  
 في لسانه .

- لَ رَدَّتْ تَحْكِي كَلِمَةَ اوزنا (: زنها) سَبَع طَوْق (: مرّات) ف بطنك وَّبَعْدَا أَحْكيا (: احكيها، انطقها).
- 54 . يا بني! إذا سمعت كلمة سوء فادفنها في الأرض عمق سبعة أذرع. (انظر المثل المارديني السابق).
- 55 . يا بني! لا تقف حيث الخصومة، لأنَّ الخصام يُنتج القتل.
- لا تتدخّلْ فَ لَ مُو يَعْنِيكَ تَسْمَع لَ مُو وَضِيكَ.
- لَ حَضَوْتُ عَ الْأَكْلَ كُلِّ، وَ لَ حَضَوْتُ عَ الْقَاتِيْلَ (: القتال) قَاتِلْ. (وهذا يناقض دعوة أحيقار إلى تجنب الخصام الذي يُنتج القتل.)
- 56 . يا بني! كل من لا يقضي قضاء عادلا يُغضب الله.
- حاكم كُون (: كن، إذا كنت حاكماً) أَحْك بِالْعَدْلِ.
- 57 . يا بني! لا تتبعد عن صديق أبيك فربما لا يصلحك صديقك.
- 58 . يا بني! لا تقتحم بستان العظماء ولا تقرب بنات الكبراء.
- لا تُدَقْ بَابَ أَعْلَى مِنْ بَابِكَ وَ لا تَأْخُذْ رَمَّةَ أَعْلَى مِنْكَ.
- (تعليق: هل من المعقول أن يطلب وزير الإمبرطور سنحريب من ابنه أن لا يقرب بنات الكبراء. إنَّ هذا في الحقيقة مثل شعبي يتضمّن توجيه الناس الفقراء



لأولادهم. وقد كانوا دائماً يشكلون سواد الأمة وغالبيتها  
(الكاسحة).

59 . يا بني! حام صديقك أمام السلطان لكي يمكنك أن  
تحاميه أمام الأسد (ربّما الملك).

60 . يا بني! لا تفرح إذا مات عدوك.

61 . يا بني! إذا رأيت رجلاً أسنّ منك فقف له إجلالاً.

- أكبرُ منك بيومٍ أعلمُ منك بسنة. (تعليق: ما زال مبدأ  
احترام الأكبر سنّاً واضحاً جداً في ثقافة المنطقة من  
خلال دعوة الأكبر سنّاً بلقب خال، خالة، أو، عم،  
عمّة. وما زالت المجتمعات الريفية محافظة على عادة  
تقبيل أيدي الأب والأم والجدة والجد، بل ما زالت  
بعض المجتمعات الريفية تحافظ على عادة تقبيل يد  
الخال والعم والخالة والعمّة، وأمرأة العم وامرأة الخال،  
وهلمّ جرّاً).

62 . يا بني! إذا وقف الماء بدون أرض أو طار العصفور  
بدون جناح أو ابيضّ الغراب كالثلج، أو حلي المر  
كالعسل، فحينئذ يصير الجاهل حكيماً.

- كما عصوص الكلبوا، حطّوه أربعين سنة في  
المنكمة طلع أعوج.

- فالج لا تعالج. (كناية عن عدم نفع النصيح والإرشاد  
في الحمقى من الناس.)

63 . يا بني! إذا كنت كاهن الله فاتقه واطهر بحضرته طاهرا ولا تبرح من أمامه.

- (رجال الدين) نار ونور نإ (: هني، هم).. نارن (: نارهم) ف ذبالن (: مفردها ذيل: حضن). اسمعوا اقوالن ولا تفعلون افعالن. (حض أحيقار للكاهن على الظهور طاهرا في حضرة الله يعكس وصمة ويظهر لخرة ما في طهارة بعض كهنة زمانه، ولكن مكانة الكاهن الرفيعة في المجتمع لم تتأثر كثيرا لا بوصمات ولا بلطخات ولا بفضائح وإشاعات، لأن الكهنة نار ونور، نار تحرق منتقديهم الكفار ونور يهدي خدامهم الأبرار. وبما أنهم نار ونور فلا يستطيع أن يحاسبهم على شرهم سوى الله. وهكذا يبقى الناس ملزمين بطاعتهم وتأمين مؤونتهم رغم كسرهم لشريعتهم وكساد بضاعتهم وفساد طبيعتهم: اسمعوا اقوالن ولا تفعلون افعالن. نارن ف ذبالن". كرمى لوجود كهنة أطهار يُغفر لغير الأطهار، "وكرمي لعين تُكرم مرج عيون".

64 . يا بني! من أنعم الله عليه فاحترمه أنت أيضا.

65 . يا بني! لا تقاوم من كان في أوج قوته (حرفيا: في يومه) ولا تتأحر النهر في طغيانه.

66 . يا بني! إن عين الإنسان هي كينبوع ماء ولا تشبع من الأموال حتى تمتلئ بالتراب.

- العين مَوْ تَشْبَعُ غَيْرَ مَنْ كَمَّشَةَ تَرَابٌ.

67 . يا بني! إذا أردت أن تكون حكيماً فامنع فمك عن

الكذب ويدك عن السرقة تكن حكيماً.

- قرشٌ بالحرام يودِّي عشرة م الحلال. (أي قرش

تحصل عليه بالحرام يفضي بك إلى خسارة عشرة

أضعافه من الحلال الذي تملك.)

- الحرام حلو ف عين ل ياكلو.

- حبل الكذب قصير. (تعليق: رغم عدم وجود رابطة

واضحة بين الحكمة والفضيلة والحكيم والفاضل في

ذهنية مجتمع المنطقة المعاصر، فإنَّ المنطق الرياضي

الذي يتكلم بالأرقام وقياس الأبعاد: ربح قرش واحد

بالحرام في مقابل خسارة عشرة قروش من ملال

الحلال. وقياس طول حبل الكذب ووصفه بالقصير

يعكس ارتباطاً واضحاً بين صلابة المنطق القويم، أي

الحكمة وبين السلوك القويم، أي الفضيلة. وإذا كان

للحرام حلاوة في عين آكله فإن عين الحكمة التي ترى

أفضل مما ترى عين الحرام تعلن أنَّ حلاوة الحرام لا

وجود حقيقتها لها، وإنما هي حماقة تستحلها عين آكل

الحرام الأحمق).

68 . يا بني! لا تتدخل في زواج امرأة لأنها إذا شقيت

لعنتك وإذا سعدت فلن تذكرك.

- اشْتَرِكْ فِ الطَّلَاقِ وَلَا تَشْتَرِكْ فِ الزَّوْجِ.
- لَا تَتَدَخَّلْ فِ زَوْجِ مَرَّةً، لَ (:إِذَا) كَانَتْ مَسْعُودَةً تَقُولُ: "حَظِّي وَبَخْتِي" وَلَ كَانَتْ مَقْرُودَةً تَقُولُ: ... (لَمْ تَتَذَكَّرْ أُمِّي الْبَقِيَّةَ).
- 69 . يَا بَنِي! بَهِي الثِّيَابَ مَقْبُولَ الْكَلَامِ وَحَقِيرَهَا مَرْفُوضَهُ.
- 70 . يَا بَنِي! إِذَا لَقِيتَ لَقِيَةً أَمَامَ صَنَمٍ فَقَدِمْ لَهُ مِنْهَا حَصَّتَهُ.
- 71 اعْضُدْ يَدَا كَانَتْ مَيْسُورَةً فَجَاعَتِ وَاكْفِفْ يَدَا كَانَتْ جَائِعَةً فَشَبِعَتْ.
- طَعْمُ الْمَعْوَدِ وَخَلُّ الْمَشْتَهِيِّ.
- 72 . يَا بَنِي! لَا تَنْظُرْ عَيْنَاكَ جَمَالَ امْرَأَةٍ وَلَا تَرْنُ إِلَى جَمَالِ لَيْسَ لَكَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ هَلَكُوا بِجَمَالِ امْرَأَةٍ وَحُبِّهَا كَالنَّارِ اللَّاهِبَةِ.
- 73 . يَا بَنِي! خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَضْرِبَكَ الْحَكِيمُ عَصِيًّا كَثِيرَةً مِنْ أَنْ يَدَهْنِكَ الْجَاهِلُ بِطَيْبٍ مَعْطَرٍ.
- وَحُحُ (:رَحْ، اذْهَبْ) لَعْنَدُ لَ يَكِّيكَوْ لَا تَوْحُ لَعْنَدُ لَ يَشْكِيكَ (: الَّذِي يَسْمَعُ شِكَاكَ مَتَعَاظِفًا).
- 74 . يَا بَنِي! لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَةِ صَدِيقِكَ لِئَلَّا يَمْلِكَ فَيَشْنَأَكَ.
- قَالَ: بَنْتِي حَلْوٌ حَلْوٌ. أَيُّشُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِحَةٌ جَائِيَةٌ. (أَبُ يَقُولُ لِابْنَتِهِ الْمَتَزَوِّجَةِ الَّتِي تَكْثُرُ مِنْ زِيَارَةِ بَيْتِ أَبِيهَا.)

- الله يبارك ف لَ زار وخفف. (لم يطل الزيارة لئلا يصبح ضيفا ثقيلًا).
- لا تتقل على أمك وابوك يكرهوك.
- 75. يا بني! لا تضع خاتم ذهب في إصبعك وأنت خالي الوفاض لئلا يزدريك الجهال.
- فقير وعلكة .. شاشو مقطّع .. يشكلو وردة.
- فقير وجبار.
- من أمثال أحيقار الأخيرة التي أنب بها نادان حتى موته.
- يا بني! من لا يسمع من أذنيه يسمعونه من قذاله.
- لَ مَوْ يفهم بالإشارة الحكي معو خسارة.
- القدرة (: القدر) بالنار وبني آدم بالكلام.
- كنت لي يا بني مثل رجل رأى رفيقه يرتجف من البرد، فأخذ قربة ماء بارد وصبها عليه - لبيتك يا ابني، استطعت القيام مقامي بعد قتلي - فاعلم يا ابني، أن الخنزير لو طال ذنبه سبعة أذرع، لا يقوم مقام الحصان. ولو لان شعره وأبرق لما أمكن أن يلبسه الكريم ..
- لَ يَحْمَلُ يَحْمَلُو وَلَ يَعُوزُو يَكْمَلُو.
- من خ ... كلاب مَوْ يسير (: يصير) حلاوة.

- لَ لبس الحمار جلد أسد مو يسير (: يصير) أسد.  
(يرتبط هذا القول السائر بحكاية مفادها أن حمارا لبس  
يوما جلد أسد، وبدأ يتجول في الغابة مزهواً، وُخِدتْ  
به حيوانات الغابة فبدأت تحييه كما تحيي الأسد.  
عندها خُذع الحمار بنفسه، وظن أنه أصبح أسدا فعلا،  
فبدأ من شدة انفعاله وغروره "يزنعر" أي ينهق نهيقا  
عاليا حتى انتصبت أذنيه وبرزتا خارج جلد الأسد.  
وهنا التفتت الحيوانات جميعا إليه وبدأت تضحك  
وتصيح بصوت واحد: هيء هيء هيء هيء عرفناك  
(حمار.)

يا بني! أردتك أن تخلفني، فترث بيتي وثروتي ولكن لم  
يرق ذلك الله ولم يسمع صوتك.

- أنا أريد وانت تريد. لَ الله مو يريد أيش يطلع بالإيد؟  
كنت لي يا ابني! كالأسد الذي صادف حمارا في  
الصباح وقال له: السلام عليك يا سيدي قوريس  
(كيريوس) فقال له الحمار: ليت سلامك هذا يعطى  
لمن ربطني مساء فلم يحكم ربطي فلم أكن أرى وجهك.  
يا بني! كان الفخ منصوبا في دمنة، فجاء عصفور  
فرآه وقال له: ماذا تعمل هنا؟ قال له الفخ: إنني أصلي  
إلى الله. قال له العصفور: وما ذلك الذي في فمك؟

قال الفخ: خبز للضيوف. فدنا العصفور منه ونقره فأطبق (الفخ) على عنقه وقال العصفور وهو يئن ألما: إذا كان هذا خبزا للضيوف، ليت الإله الذي تصلي إليه لا يستجيب لك.

- صلاة الغول (الغولة) مو مقبول (مقبولة)
- صلاة الدب والغول (الدبة والغولة) مو مقبول (مقبولة).
- يا بني! الكلب الذي يأكل صيده يصبح من فصيلة الذئاب. واليد التي لا تجتهد تُقطع من أصلها. والعين التي لا تبصر تقتلعها فراخ الغربان. أي عمل صالح عملت معي يا بني لكي أذكرك فترتاح نفسي فيك؟
- خير ما منو دخانو يعمي.
- (مو ينفع) لا لربو ولا لاستادو.
- كنت لي يا بني كالشجرة التي قالت لقاطعيها: لو لم يكن بأيديكم مني لما هاجتموني.
- دود الخل منو وفيو.
- كنت لي يا بني كتلك الهرة التي قيل لها: اتركي سرقائك، فتدخلين دار الملك وتخرجين كما تشائين، فأجابت: لو خلقت لي عينا فضة وأذنا فضة لما تركت سرقاتي.
- ل فيو آهة (أو: عاهة) مو ينساها معو للقبر ودّاه.

- إني يا بني! رأيتُ عنزة قُيِّدَتْ إلى المسلخ، ولَمَّا لم يَأْتِ  
أجلها عادتُ إلى حضيرتها ورأتُ بنيتها وبنِي بنيتها.
- لَ ما كلخلص عمرو مُو تقتلو شدّة.
- أنا يا بني! ربَّيتُ قامتك كالأرز، وأنتُ أحنيت حياتي  
وأفقدتني رشدي بشرك.
- لَمَنْ واحد يرَبِّي قامة تبلى ألف قامة.
- الأم لمن تربي الأولاد تسير (: تصوير) تراب. (تقال  
في الأولاد عموماً سواء صالحين أو طالحين.)
- كنت لي يا بني! كتلك النخلة المغروسة على النهر،  
كانت تطرح كل أثمارها في النهر، ولما جاء صاحبها  
ليقطعها، قالت له: أمهلني هذه السنة فأثمر خرنوباً.  
فقال لها: إنَّك لم تتجحي بإعطاء ثمرك فكيف بإعطاء  
ثمر ليس لك؟
- الإنجيل: لوقا 13 : 6-9 "كان عند أحدهم شجرة تين  
مغروسة في كرمه. فجاءها طلباً للثمر، فما وجد  
شيئاً. فقال للمزارع: هذه ثلاث سنين وأنا أقصد هذه  
التينة طلباً للثمر فلا أجد شيئاً. اقطعها. لماذا تعطل  
الأرض. ولكن المزارع أجابه: يا سيِّد! اتركها هذه  
السنة أيضاً، حتى أنقب التربة من حولها وأضع سماداً.  
فلعلها تنتج ثمراً! والّا! فبعد ذلك تقطعها!"



- يا بني! قيل للذئب: لِمَ تسير وراء الغنم؟ قال: إنَّ غبارها مفيد ودواء لعيني، وأدخلوه المدرسة، فقال له المعلم: (قل) ألف باء. فقال الذئب: الجدي الحمل.
- قالوا للذئب: قول (: قُلْ) أليف (: ألف). قال: خاروف.
- لبنان ف 1220 : جابوا الذئب تَ يَعْلَمُوهُ القراية، قالوا: قول ألف قال: عنزة. قالوا: قول باء. قال: جدي.
- يا بني! وضعوا رأس الحمار في طبق على المائدة، فتدحرج وسقط على التراب. فقالوا: إنه غضب من أجل نفسه، لأنه لا يستحق الكرامة.
- مخ حمار كَلَّ (: قد أكل). مخ حمار كَكَلت؟ (كناية عن غباء الشخص الذي يقال فيه هذا القول السائر. يشترك المثلان في الفكرة العامّة وهي الحط من قدر الحمار، ومن يُشَبَّه به من الناس أو يقرن اسمه به بأي شكل من الأشكال. وما زال شتم شخص بكلمة حمار من أوجع الشتائم في هذه المنطقة. لاحظ هجاء الحمار في التوراة في حكاية النبي بلعام، وفي القرآن الكريم في عبارة: "إنَّ أنكر الأصوات صوت الحمير". واستكمالا للموضع نشير إلى حيوانين آخرين يستخدم اسماهما في الشتم وهما الكلب والخنزير. وقد ثبتت النصوص المقدسة في المنطقة هذا العنصر من ثقافتها

القديمة: لاحظ احتقار، بل تتجيس الكلب في الإنجيل:  
 "ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب" (مرقس  
 7 : 27 ؛ متى 15 : 26 )، و"وأما خارج المدينة  
 (أورشليم السماوية) فهناك الكلاب والمتصلون  
 بالشياطين والزناة والقتلة..." (رؤيا 22 : 15 )، وفي  
 آية أخرى واحدة نرى تتجيس الكلاب والخنازير معا:  
 "لا تعطوا ما هو مقدّس للكلاب، ولا تلقوا بجواهركم  
 قدام الخنازير" والخنازير، كما يظهر من الإنجيل، هي  
 حيوانات يحبها الشياطين ويتضرعون إلى يسوع المسيح  
 أن يأذن لهم بالسكنى فيها فيأذن لهم (مرقس 5 : 13  
 ). وأما تتجيس الخنزير وتحريم أكل لحمه في اليهودية  
 والإسلام فهو أظهر من أن يحتاج القارئ إلى دليل  
 كتابي عليه.

إِنَّكَ يَا بَنِي! أُيِّدَتَ الْمِثْلَ الْقَائِلُ: إِنَّ الَّذِي وَلَدْتَهُ ادْعُهُ  
 ابْنَكَ، وَالَّذِي اشْتَرَيْتَهُ سَمَّهُ عَبْدَكَ.

- وَلَدَ لَ مَا لَعِبَ فِ بَطْنِي (بطني) وَاكَلَ (أَوْ رَضَعَ) مِنْ  
 تَنَّتِي (أَوْ جَجَّتِي: ثديي) أَيُّشَ وَلَدُوا؟

يَا بَنِي! صَدَقَ الْمِثْلَ الْقَائِلُ: تَأْبَطُ ابْنَ اخْتِكَ وَاضْرِبْ  
 بِهِ الصَّخْرَةَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَبْقَانِي حَيًّا سَيَقْضِي بَيْنَنَا.  
 وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ انْتَفَخَ نَادَانُ كَالزَّقِ وَمَاتَ.

- (يُنظَر المثل السابق. يعكس هذا المثل تطرّفًا فظيحا ومخيفا في عقلية المنطقة قديما، فيما يتعلّق بمحبّة ابن البطن فقط، وعدم الاعتراف بسواه من أبناء ذوي القربي ابنا. ويبلغ التطرّف درجة يبيح فيها ضربه بالصخرة ولو كان ابن الأخت (قارن بتطويب المزمور لمن يمسك بأطفال بابل ويضرب بهم الصخرة). أقصى تطرّف في التعصّب لقراية الدم في أمثال المنطقة المعاصرة نجدها في القول السائر: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما". و"أنا واخي على ابن عمّي، وانا وأخي وابن ع الغريب".  
مَنْ يصنعُ خيرا يلقَ خيرا. ومن حفر حفرة لأخيه يملؤها بقامته.

- سوي (: اعمل) خير وكب ف البحر.. أشوق لَ كان (: في أي وقت كان، في وقت ما) تَ يجي قدامك (: سنلقى الثواب).

- خير لا تسوي شرّ مو تلقى. (وهذا نقيض المثل السابق.)

- من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

النسخة القديمة لحكمة أحيقار

- تبدأ الأمثال من سطر 79 وأغلبها بين ناقصة أو مشوهة أو ذات موضوعات تتعلق بالملك أو المعبد.
80. لا تمنع العصا عن ابنك إذا لم يمكنك إيعاده عن الشر. (قارن بالحديث 22)
92. كلمتان جميلتان والثالثة يحبها شماش، أن تشرب الخمرة وتسرب بها فتصون حكمتك.
93. وتسمع الكلمة فلا تفشيها فذلك عزيز لدى شماش. وأما من يشرب الخمرة ويفقد رشده
94. فحكمته تفنى .... من يراه .... أو يسمعه ... الأمم بحكمتها الألهة
96. يا بني! لاتذع كل كلمة ولا تفش كل أمر. (قارن مع الحديث 3).
97. يخطر لك. لأن في كل مكان عيوننا وآذاننا، فاحفظ لسانك مراقبا ولا تدعه أن يدمرك.
- من هتك الدار؟ يا الكنة يا الخزمتكار (: الخادم، تركية).
- كان بيتنا كما سر النحل. من وقت ل دخلت هالكنة ما بقى كلمة توقّف جوا.
98. أعظم ما تراقب راقب فمك، وأغلق قلبك على كل ما تسمع، لأن الكلمة هي كالطير، إذا أرسلتها فلن تستطيع اصطيادها ثانية.

- الكلمة لَ تطلع م الشفتين تدور بلدين.
99. احصي أقوال فمك، ثم أطلقها نصيحة لأخيك. إن دمار الفم أشد خطرا من دمار الحرب.
- من سطر 100 حتى سطر 108 عظام تتعلق بالتعامل مع الملك (عدا 105 عن الفقر).
105. إنني نقت الحنضل وكان طعمه مرًا قاسيا ولكن لا يوجد ما هو أمر من الفقر.
- الفقر زنجير العفاريت وي.
- الفقر طعم الموت وَا.
111. رفعت الرمل وحملت الملح فلم أجد شيئا أثقل من الدين (قارن بالحديث 45).
112. حملت التبن ورفعت النخالة فلم أجد أخف من الضيف.
- بارك الله ف لَ ضاف وخفف.
- الضيف بعد ثت ايم (: ثلاثة أيام) تطلع ريحتو. (كناية عن اهتراء جدته وفساد نكهته وبدء الإحساس بتقله ووطأته وانتظار الفرج بوداعه أو انقلاعه).
- لا تقول للضيف: "روح" (: رُح، انصرف). هُوَ أَلْحَالُو تَ يروح.
- حين صحا الجو ذات يوم بعد أيام وليال طويلة كلها تُلج وعواصف وبرد وأمطار أجبرت الضيف ومنحته

عذرا لإطالة إقامته في منزلهم، بدأ أهل البيت يوشوشون ويتهامسون .. ولكن الضيف تمكن من سماع أحدهم يقول المثل التالي:

- "صَحَّتْ وَنَحَّتْ وما بقى للضيف حجة." فأجاب على البديه بما راح مثلا أيضا:

- تصحّي تتحّي كيفا (: كيفها) و.. كرسي حار وكتل كبار .. ليش "حندرو" حماروات يروح؟

- ( شرح: كرسي حار: حيلة بدائية للتدفئة تتكون من منقل جمر يوضع تحت طاولة وتغطي الطاولة بالحفة تتدلى حتى أرض الغرفة لتحفظ الحرارة ضمن الفراغ تحت الطاولة. وكان للضيف أحق من أهل البيت بالاضطجاع قربه ومد سيقانهم ضمن الفراغ الحار. كتل كبار: أكلة ماردينية فاخرة هي عبارة عن أقراص أكبر من حجم صحن المائدة تصنع من الكبة المجبولة بالهبر المسحوق وتحشى باللحم المفروم وتسلق في الماء الغالي على الموقد. رغم هذه الأمثال التي تغمز من قناة الضيف وتتذمّر منه فإن إكرام الضيف مبدأ سائد ومؤثري المنطقة بشكل عام، وريفها بشكل خاص، منذ أن دون، بل قبل أن يدون، "أحيقار" أمثاله.

113 . الخصومة تعكر الماء الصافي بين الأصدقاء.

- 114 . إذا نطق الصغير بأمر عظمة فإن أقواله ترفع شأنه، فنطقه يرفعه لأنه من
- 115 . الآلهة، وإذا كان محبوبا لدى الآلهة فإنها تمنحه ما ينطق به.
- 116 . إن نجوم السماء كثيرة لا يعرف الإنسان أسماءها، هكذا لا يعرف الإنسان جميع الناس.
- 117 . لا يوجد أسد في البحر لذلك سموا .... أسدا.
- 118 . التقى النمر بالعنزة، وكانت مقرورة، فتكلم النسر وقال للعنزة: هلمّي أعطيك بجلدي، فأجابت
- 119 . العنزة وقالت للنسر: لنألا يؤخذ جلدي منّي دعني وشأني، لأنه (النمر)
- 120 . لا يحيي الطبي إلا ليمتص دمه. ذهب الذئب إلى الحملان ...
- 121 . أعطوني حملا واحدا وسأكتفي، فأجابته الحملان: خذ أيا تشاء منا فإننا حملانك.
- 122 . ليس بمقدور البشر أن يرفعوا أقدامهم أو أن يضعوها بدون الآلهة
- 123 . ليس بمقدورك أن تضع رجلك أو أن ترفعها. إذا طار صيئك على أفواه الناس صالحا ...
- 124 . وإذا تجنّوا عليك بالشر فإن الآلهة ستعاقبهم. إذا كانت أعين الآلهة على الإنسان.

125. فإن الإنسان يرى طريقه في الظلام ولا يراه أحد كاللص الذي يفتح البيت ويهرب.

126. لا تؤثر قوسك ولا تطلق سهمك على الصديق لئلا تفرغ الآلهة لمساعدته فترد الضربة عليك.

128. إذا وثرت قوسك وأطلقت سهمك على من هو أكثر براً منك فإنّ تلك خطيئة أمام الله.

٧ بقابيق الربيع ت تشهد عليك. (شرح: هذا المثل يرد في حكاية صغيرة مفادها أن رجلاً قتل زوجته في برية خلاء لا إنس فيها ولا جان فهددته الزوجة وحذّرتة بحتمية انكشاف الأسرار وافتضاح الجريمة وحتمية العقاب، فسخر منها وقال: لا أحد هنا يراني إذا قتلتك. أجابت: "بقابيق الربيع ت تشهد عليك". وكان الوقت ربيعاً وكان المطر يهطل على الأرض فيحدث "بقابيق" أي فقاعات تتقاذف فوق التربة المشبعة ربيعاً بالماء. لم يتردد في قتلها وهو يقول ساخراً: لتشهد عليّ "بقابيق الربيع". وبعد زمن ليس بطويل تزوّج الرجل امرأة أخرى. وفي أحد أيام الربيع وكان المطر يهطل و"بقابيق الربيع" تتقاذف فوق التربة كما كان الحال عندما قتل زوجته الأولى تذكر قول زوجته القتيلة: "بقابيق الربيع ت تشهد عليك"، فأخذته نوبة ضحك شديد جداً، فأصرت زوجته الثانية على معرفة سبب



ضحكه. تمنع الرجل أولاً عن الحديث ولكنه أمام عنادها وإصرارها أضطر إلى رواية قصة الجريمة بتفاصيلها وذكر لها أن سبب ضحكه هو قول المرأة القتيلة: "بقايق الربيع ت تشهد عليك". عندما سمعت المرأة الكلام تركته وحيدا وذهبت واخبرت الشرطة فقبضوا عليه وحوكم وأمر القاضي بإعدامه.

تعكس الحكاية إيمان مجتمع المنطقة بأنه "لا خفي إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلن" وأن هناك إله يرى كل خفي وظاهر، يكافئ المحسن ويعاقب المسيء، وأنه يُمهّل ولا يُمهّل. ولذلك "من يأخذ بالسيف بالسيف يؤخذ" و "القاتل يُقتل" و "بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين". وإذا كان إطلاق السهم على "من هو أكثر براً منك خطيئة أمام الله" بحسب أحيقار فإن السيد المسيح أيضاً يقول بعبارة أوضح وأصرح: "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر".

من سطر 129 حتى سطر 135 نهي عن الاقتراض والكذب.

136 . لا تحتقر ما ليس من نصيبك، ولا تشتت الشيء العظيم الممنوع عنك.

137 . لا تحاول زيادة الثروة، ولا توجه قلبك إلى الضلال.

- ل رحى لبلاد الوحوش أكثر من رزقك مو تحوش.

138. من لا يُفاخر باسم أبيه وأمه فليت الشمس لم تشرق عليه، لأنه شرير.

- لَ مو يفتخر ف أمّو وابوه كلاب كجابه.

139. العار إنما ينبع عن ذاتي فمن سيبررني؟ فابن مهجتي نجس بيتي فماذا أقول للغريب.

140. شاهد ظالم شهد ضدي فمن سيزكيني؟ إنّ الغضب انطلق من بيتي. فصد من أكافح وأدافع.

- شاهدو من بيتو خازوقو على كتفو.

141. لا تفش أسرارك لصديقك، لأنّ اسمك لن يبقى محترماً لديه.

- احكي لجاري ينقل اخباري، أخليا (: أخليها) ف داري تطق مراري.

- خليها في القلب تجرح ولا تطلع لبراً وتفضح.

- بس طلعت الكلمة م الشفتين تدور بلدين. (قارن بالحديثه 2)

142. لا تقاوم من هو أعلى منك منزلة

143. ولا تنافس من هو أقوى منك، لأنه سيأخذ

144. نصيبك ويضيفه إلى نصيبه.

145. فانظر إن هذه حالة الضعيف مع القوي.

- إيد لَ مو تقدر تكزّا (: تعضها) بوسا (: بوسها) وحتّا (: حطها) على راسك.

146. لا تعرض عن الحكمة.
147. لا تكن محتالاً، ولا تدع حكمتك تتطفئ.
148. لا تكن حلواً لئلا يبتلعوك ولا تكن مرّاً لئلا يبصقوك.
149. إذا أردت يا بني أن ترتفع فاتضع أمام الله.
150. الذي يُذل المتكبر ويرفع المتواضع.
- لا تتكبر الله واكبر. الكبرة لألله والصغرة للشيطان.
- الإنجيل: "من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتع." "الله يقاوم المستكبرين أما المتواضعون فيعطيهم نعمة."
151. كيف تستطيع شفاه الناس أن تلعن عندما الآلهة لا تلعن؟
- من سطر 152 حتى سطر 155 فجوات تضيع المعنى.
156. إن الله سيلجم فم الظالم وسيقطع لسانه.
157. إن العيون الصالحة لن تظلم. والأذان الصالحة لن تصم والفم الصالح سيحب
158. الحقيقة وينطق بها.
159. الرجل الرفيع الخلق الطيب القلب هو كالقوس القوي الموتر بيد رجل جبار.
160. إذا الرجل لم يسكن مع الآلهة فمن ذا سيذله؟
- 161.... والذي يسكن مع الآلهة فمن ذا يذله؟
- فجوات
164. الرجل الصالح لن يرافق الشرير ولن يتعامل معه.

165. أرسل العوسج إلى شجر الرمان قائلاً: ما الفائدة من

شوكك للذي يرغب جني ثمرك؟

166. أجاب شجر الرمان العوسج وقال: إنك كلك شوك

لمن يلمسك.

- البصلة عيّبت ع الثومة .. قالت (الثومة؟) لا (: لها):

انت الحادة وانا الصنونة (: ذات الرائحة الكريهة. من

صنّ، وهي لفظة سريانية)

167. الصديق بين الناس كل من يلقاه يعضده.

168. إن بيت الأشرار يدك يوم الزوبعة وفي اليوم الهادئ

تسقط أبوابه، لأنهم ينهبون.

171. إذا قبض الرجل الشرير على تلابيب ثوبك فاتركه

بين يديه واتصل بشماش فإنه

172. يأخذ ثوبه ويعطيك إياه.

الإنجيل: إذا خاصمك أحد وأراد أن يأخذ ثوبك فاترك له

الرداء أيضاً.

## فجوات

198. الله. إن من يتذمر على ربه سيذله ربه في المحكمة،

وكانه جذف على ربه.

- من كثير ل يقولعون (: يتذمرون تذمراً يجلب النحس)

الله يقلعن (: يقلعونهم، ينبذهم).

## خاتمة

في هذه الدراسة فحصنا صوتيات ومفردات اللهجة الماردينية وتركيبها النحوي على ضوء المقارنة مع العربية الفصحى والسريانية. وظهرت لنا الحقائق التالية:

الصوتيات: في الماردينية خمسة أصوات طليقة هي الأصوات الطليقة الخمسة في كل من السريانية الكتابية واللهجة السريانية الطورانية المحكية: ألف المد، الواو، الياء، الإمالة الكسرية

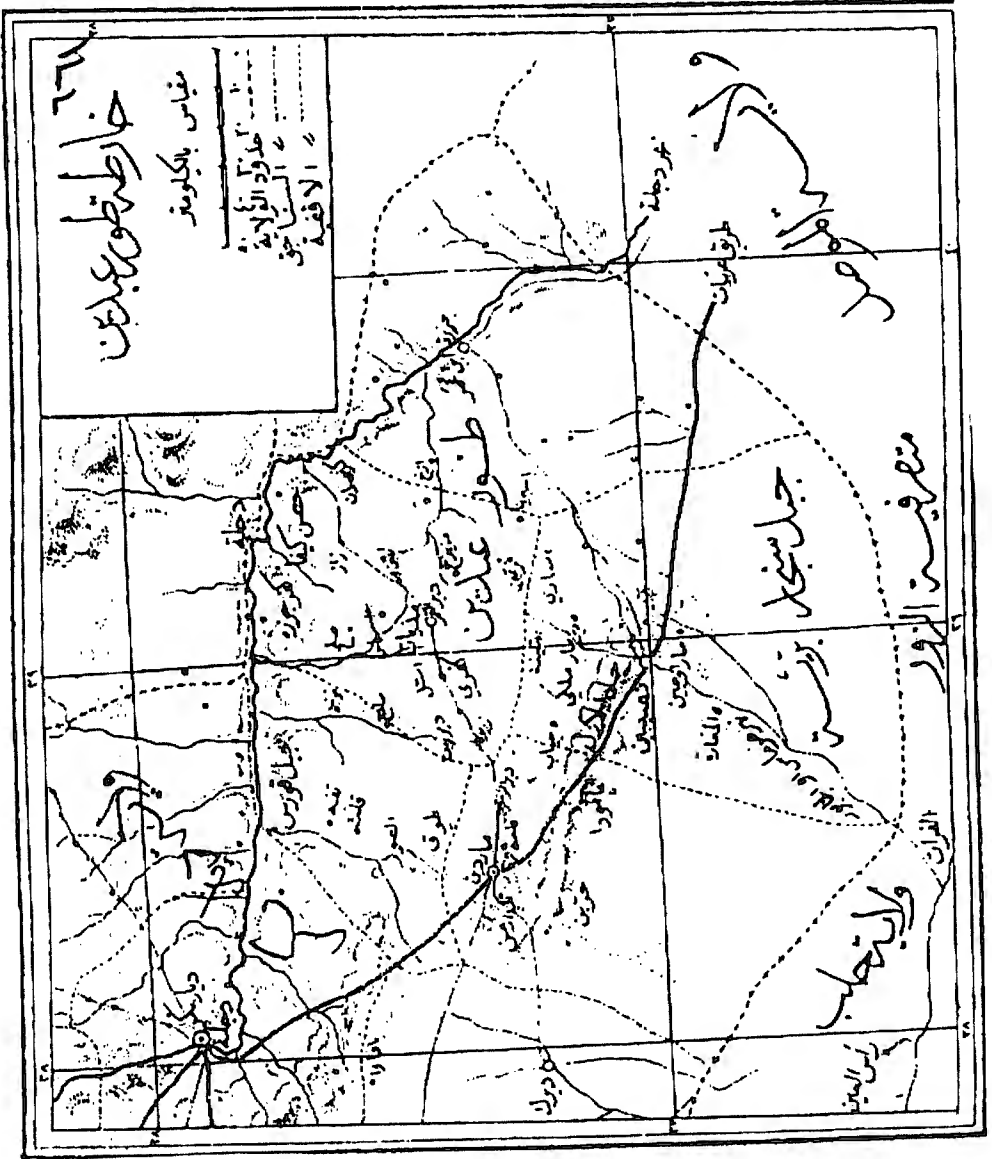
(الرباص)، والإمالة الضمّية (الزقاف). في الماردينية بعض الأصوات الحبيسة (حروف ساكنة) ممّا لا وجود له في السريانية الكتابيّة أو العربيّة ولكنّه موجود في الطورانية، وغالباً في المفردات نفسها، وأهمّها حرف چ.

المفردات: ظهر كم كبير من المفردات السريانية الواردة في المعجم السرياني دون العربي، بعضها بأوزان سريانية وبعضها متتكر بوزن المفردة العربية. وأظهر الفحص الصرفي للأفعال في صيغة المضارع والأمر الأثر السرياني في حركة حروف المضارعة وفي بنية فعل الأمر.

#### التركيب النحوي:

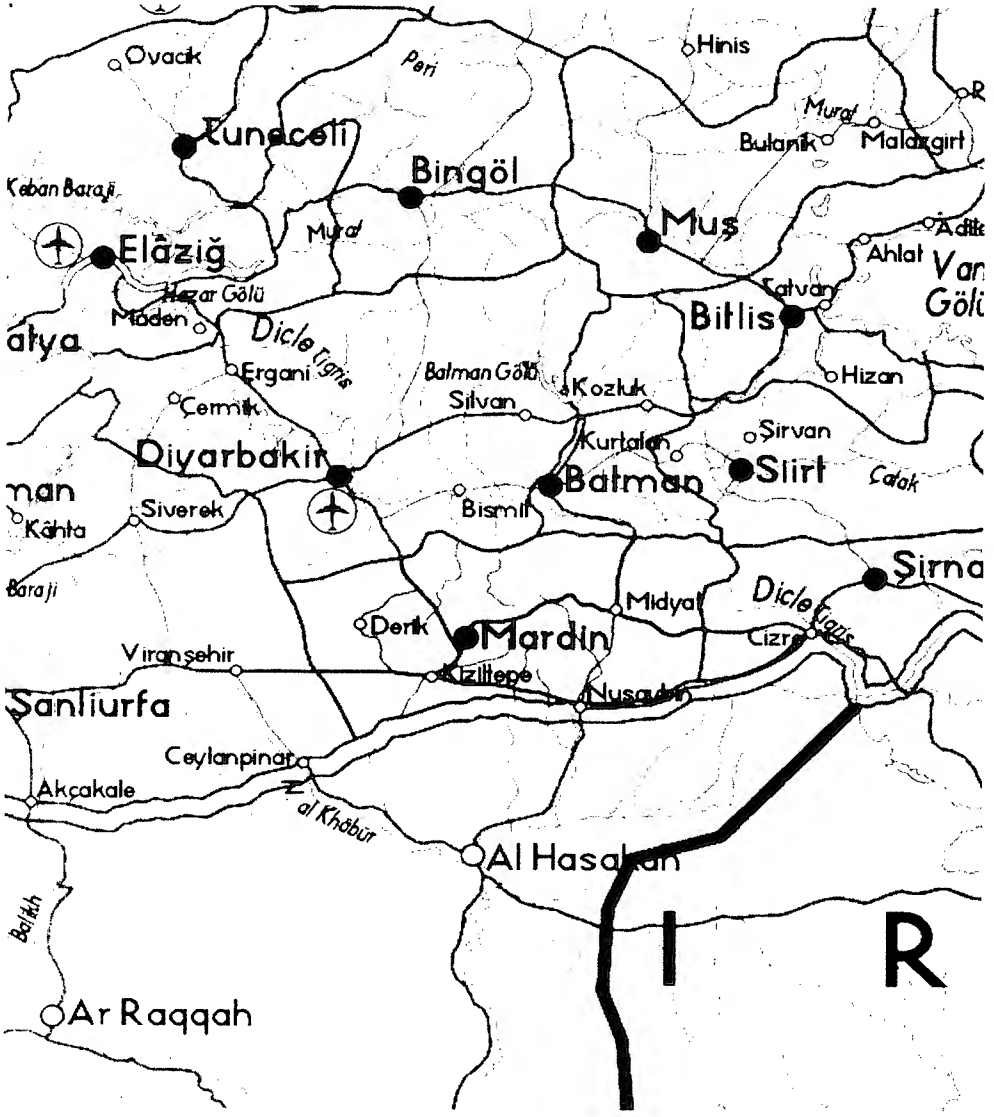
في الجملة الاسميّة يظهر الأثر السرياني في مجتزأ من الضمير يقوم بوظيفة الربط بين المبتدأ والخبر في كلّ من الماردينية والسريانية. كما يظهر الأثر السرياني في موقع "كان" بعد الخبر سواء أكان مقدّماً أم لم يكن. وفي الجملة الفعلية يظهر الأثر السرياني في الابتداء بالفاعل وفق السليقة اللغوية، جواز الابتداء بالفعل لأغراض بلاغية. وفي التعديّة باللام إلى المفعول الأول المباشر، وفي توكيد الفاعل باللام أحياناً، وفي تتابع فعلين أو ثلاثة بدون حرف عطف أو موصول حرفي. وعلى وجه الإجمال كلّ المواقع النحوية في الجملة السريانية في كتاب "اللمعة الشهية" لإقليميس داود أحد أكبر وأشهر النحويين السريان في القرنين التاسع عشر والعشرين فوجدنا كلّ موقع

للجملة الماردينية نصيباً كبيراً. والوسيلة الفضلى لإبراز التركيب النحوي السرياني في اللهجة الماردينية هي الترجمة الحرفية لنص سرياني أصيل إلى الماردينية، لأنّ هذه الترجمة الحرفية تأتي بكلام مارديني طبيعي لا شائبة فيه إلا ما ندر. ولكنّ الترجمة الحرفية للنص السرياني نفسه إلى العربية الفصحى لا تأتي بعربية فصحى بل بسريانية بمفردات عربية. استناداً إلى رسوخ وديمومة النظام النحوي السرياني في اللهجة الماردينية حتّى اليوم، واستناداً إلى صوتيّاتها السريانية المتطابقة مع صوتيّات السريانية الطورانية، واستناداً إلى الكم الكبير من المفردات السريانية فيها والمستخدمه في السريانية الطورانية، ونظراً إلى وجود هذه اللهجة ضمن خريطة طورعابدين الناطقة بالسريانية الطورانية خلصنا إلى نتيجة تقول: إنّ اللهجة الماردينية كما نعرفها اليوم هي أصلاً لهجة سريانية من لهجات طورعابدين تزاوجت مع لهجة عربية منذ بدء الوجود العربي في المنطقة فكان نتيجة هذا التزاوج هذه اللهجة الماردينية كما نعرفها اليوم. وهذه هي إحدى طرق نشوء اللهجات، كما يقول علم اللغة الحديث.



خارطة ماردين و طور عبدين





خارطة ماردين

المصادر والمراجع

البطريرك مار أغناطيوس زكّا الأوّل عيواص، بحوث تاريخية دينية أدبية. ج 1، لبنان - العطشانة: منشورات دير مار يعقوب البرادعي، 1998.

البطريرك أفرام برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية. حلب: التراث السرياني، 2006.

البطريرك أفرام برصوم، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية. حلب: منشورات المطران يوحنا إبراهيم، 1984. (جزءان).

البطريرك أفرام برصوم، تاريخ طورعبدین. بغداد: 1963. (عربه عن السريانية المطران غريغوريوس بولس بهنام).

اسحق أرملة، "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية"، مجلة المشرق (1912) 15: 147 - 149.

المطران غريغوريوس بولس بهنام، أحيقار الحكيم، بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، 1979.

الأب يوسف حبيقة البسكنتاوي، الدوائر السريانية في لبنان وسوريا. جزء 1، جونه: 1902، جزء 2، 1904.

محمد عطية الأبراشي، الآداب السامية. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1946.

أحمد أمين، ضحى الإسلام. القاهرة: 1998.

جوزيف أسمر ملكي، النكهة التاريخية في أسماء القرى السريانية. القامشلي: مكتبة الأمل، 2001.

- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها.  
ج 2، ط 2، بيروت: دار الشرق، 1975.
- فيليب حتّي، اللغات المحكّية في لبنان وسوريا. بيروت: 1922.  
ياقوت الحموي، معجم البلدان. المجلد الخامس، بيروت: دار  
صادر، 1977.
- مراد فؤاد جقي، نعوم فائق. دمشق: 1963.
- داود الجليبي، الآثار الأرامية في لغة الموصل العامية،  
الموصل: 1935.
- محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي قبل  
سبويه، ج 1، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1979.
- اسكندر داود، الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر، دمشق  
1959.
- إقليميس يوسف، كتاب القصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية  
تتعلق ببلاد الشام وما يجاورها. بيروت: المطبعة الادبية،  
1887.
- المطران إقليميس يوسف داوود، اللعة الشهية في نحو اللغة  
السرمانية. الموصل: دير الآباء الدومنيكيين، 1879.
- أحمد رضا، مولد اللغة، بيروت: دار الزائد العربي، 1983.
- ابراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السويانية والعربية،  
بيروت: دار الجيل، 1985.

ابراهيم السّمرائي، التطور اللغوي التاريخي. بيروت: دار الأندلس، 1981.

جرجس شلحت، لغة حلب السريانية، طبعة 3، حلب: 1955.  
حسن شميساني، مدينة ماردين: من الفتح العربي إلى سنة 1515 م/921، بيروت: عالم الكتب، 1987.

لويس شيخو، شعراء النصرانية قيل الاسلام، طبعة رابعة، بيروت: منشورات دار المشرق، 1991.

أدى شير، تاريخ كلدو وآثور، ج 2، بيروت: 1913.  
أدى شير، الألفاظ الفارسية المُعرّبة، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، 1908.

د. أمجد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، دمشق: 1954.

نعوم فايق، كتاب مجموع الألفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين، ما بين النهرين (1923).  
د. أنيس فريحة: أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، بيروت: دار الجيل 1989.

الدكتور أنيس فريحة، معجم الألفاظ العامية، بيروت: 1973.  
الدكتور أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة - عربي انكليزي. بيروت: مكتبة لبنان، مهمل التاريخ.

يوهان فك، العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب.  
ترجمة وتعليق، رمضان عبد التّواب، مصر: مكتبة الخانجي،  
1980.

د. فخر الدين قباوة، الأخطل الكبير: حياته وشخصيته وقيّمته  
الفنّية. حلب: دار الأسمعي، 1971.

فولوس كبريال وكميل افرام البستاني، الآداب السريانية. الجزء  
الاول، بيروت: العصور الاولى من منشورات الجامعة اللبنانية،  
1969.

بولس الكفرنيسي، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية. بيروت:  
مطبعة الاجتهاد، 1929.

الأب أنستاس ماري الكرملّي، نشوء اللغة العربية. القاهرة:  
مطبعة الفجالة، 1938.

اوكين منّا، قاموس كلداني-عربي. طبعة ثانية، بيروت: مركز  
بابل، 1975.

حسين علي لوباني، معجم الأمثال الفلسطينية. بيروت: مكتبة  
لبنان، 1999.

فاضل مباركة، بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكية. حلب:  
دار ماردين، 1999.

سليمان صائغ الموصلي، تاريخ الموصل. المطبعة السلفية:  
مصر، ج 1،

## مجلات:

الأب هنري لامنس في مجلة المشرق سنة 1903.

مجلة المجمع العلمي بدمشق بين 1948 - 1951.

## القواميس

جبرائيل قرداحي، اللباب. بيروت: مجلس معارف ولاية بيروت،

1887.

أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح  
العربية. تحقيق عبد الغفور عطار، بيروت: دار الملايين،

1990.

J. Payne Smith, *Compendious Syriac Dictionary*.

Oxford: Clarendon Press, 1902.

Ammianus Marcellinus (Cambridge, Massachusetts: Harvard  
University Press, 1950) xix, 9,4.

Andrew Palmer, "The 1600-Year History of the Monastery of  
Qartmin (Mor Gabriel)," *Living Cultural Heritage* (ed. Hans  
Hollerweger; p. 38

Des Heiligen Ephraem Des Syrsers Sermones de Fide. E Beck  
(ed.), CSCO, Vol. 212, Scr. Syri 88.

ارنست رينان، التاريخ العام للغات السامية ونظامها المقارن 1855

Ernest Renan, *Histoire générale et système comparé des  
langues sémitiques*. Paris: Michel Lévy frères, 1863.

## الفهرس

3	إهداء
5	مقدمة نيافة المطران متى روهم
11	مقدمة نيافة المطران صليبا أوزمان
16	دليل لفظي للمفردات الماردينية
18	مقدمة المؤلف
23	تمهيد
43	الفصل الأول: الصوتيات في الماردينية
43	الأصوات الحبيسة في الماردينية
44	الأصوات الطليقة في الماردينية
52	أثر الأصوات الطليقة السريانية في لفظ نظيراتها في العربية الفصحى
57	الأغنية في الماردينية
59	الفصل الثاني: المفردات الماردينية بين العربية والسريانية
65	الحروف غير الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية
68	الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية
71	لائحة بالمفردات السريانية في اللهجة الماردينية
72	باب الهمزة
77	باب الباء
93	باب التاء
100	باب الثاء
101	باب الجيم
106	باب الحاء
110	باب الخاء
113	باب الدال
119	باب الراء

121	باب الزاي
135	باب السين
142	باب الشين
158	باب حرف ال ج الفارسيّة
169	باب الصاد
172	باب الطاء
175	باب العين
180	باب الفاء
189	باب حرف ال پ الفارسيّة
196	باب القاف
211	باب الكاف
218	باب حرف گ الكومل السريانية
223	باب اللام
227	باب الميم
232	باب النون
238	باب الهاء
242	باب الواو
242	باب الياء
242	الصرف
246	أوزان
262	اسم الفاعل
265	الهمزة في الماردينية والسريانية والهمزة في العربية
269	النتيجة
271	المهموز الأول في الماردينية بين العربية والسريانية
281	الفصل الثالث: النحو
281	الجملة الماردينية بين العربية والسريانية



281	الجملة الاسمية
287	الجملة الفعلية
289	المفعول به
290	الإضافة
291	تتكبير الاسم
292	العدد
292	النداء
292	الحال
292	النعته
293	أسلوب التفضيل
294	الضمانر
296	الاسم الموصول
298	اسم الإشارة
301	أسماء مبهمة
302	في الوصل والتعليل
303	الشرط
304	الجملة الإنشائية
306	في أحكام الحروف المعنوية
306	الباء
309	على
311	اللام
312	بين الواو الماردينية والواو السريانية
316	بين الدولت في السريانية واللام الموصولية والتاء في الماردينية
317	اللام
339	جدول لهذه الألفاظ
343	بين تراكيب سريانية من الكتاب المقدس ونظيراتها في الماردينية

434	الدولث
358	تراكيب سريانية أخرى
363	الفصل الرابع: صدى حكمة أحيقار في الأمثال الماردينيّة
399	الخاتمة
404	المصادر والمراجع
411	الفهرس

## جدول الخطأ والصواب:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٦	الآراميوأ	الآراميون
٢٣	٣	شعمون	شمعون
٢٣	١٢	الوجع	المرجع
١١٣	٧	اندخ	اندرخ
١٤٩	١٦	شَ طَ فَّ	شَطَّفَ
١٦٥	٣	چاوخ	چاروخ
١٧٦	٧	عَفَرُ	عَقَّرُ
١٨٠	٨	فَرُ، فَ رَفَرُ	فَرُ، فَرَفَرُ
١٨١	٥	فَ رَقُوْطَةَ (وَلْ عُبُوْطَةَ)	فَرَقُوْطَةَ (وَلْعَبُوْطَةَ)
١٨٤	٥	فَ طُ. فَ طُوْطُ	فَطُ. فَطُوْطُ
٢٠٠	١٧	قُ بَانَ	قُرْبَانَ
٢١٢	١٤	كُوَاةَ ج كُوَايرُ	كُوَاةَ ج كُوَايرُ
٢١٤	١٨	كِرْجَ كِرْجُ	كُوْجَ كُوْجُ
٢١٨	٦	كَلْ جُ	كَلَجُ
٢٢٢	١٨+١٠	لَ جَخُ	لُجَخُ
٢٤٣	٧	دَلَّ ع دَلَّ عَةَ	دَلَّوْع دَلَّوْعَةَ

ويأسف المؤلف لوقوع خطأ خارج نطاق إرادته بالبرنامج الخاص بالخط السرياني أدى لتبعثر في بعض الحروف والحركات، وأمله في تغلب القارئ العارف بالسريانية على هذا الخطأ وتجاوزه بسهولة.

AI-ARUMA AL-SYRIANIYA LILAHJA AL-MARDINYA  
**The Syriac Origin of Mardini Dialect**

BY

**SAAD SAADI**

REVIUED BY

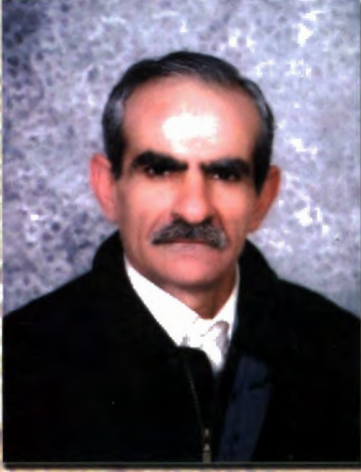
**DR. ABDUL MASIH SAADI**

Mardini dialect is basically spoken Today in Mardin city in Turkey and its surroundings and Eastern part of Syria, and considered as one of Arabic dialects spoken Today. Compared to both Syriac and classical Arabic, Mardini dialect displays a surprising conclusion. In this linguistic comparative study, the author displays a monumental amount of Syriac syntactical elements in Mardini dialect, along with its Syriac phonetics, and a long list of purely Syriac words. Basing his judgment on the results of the comparison, the author concludes that Mardini spiking people originally spoke Syriac and Mardini dialect is of Syriac origin.

**الارومة السريانية للهجة الماردنية**

اللهجة الماردينية لهجة محكية اليوم في مدينة ماردين التركية وما حولها وفي منطقة الجزيرة شرقي سوريا، وتعدُّ إحدى اللهجات العربية المحكية المعاصرة . مقارنة هذه اللهجة مع اللغتين السريانية والعربية تُبرز نتيجة مفاجئة . في هذه الدراسة اللغوية المقارنة يعرض المؤلف كماً ضخماً من العناصر النحوية في اللهجة الماردينية علاوة على تطابق صوتي ولائحة طويلة من المفردات السريانية في الماردينية . مستندا في حكمه على هذه الدراسة اللغوية المقارنة يستنتج المؤلف أنَّ الناطقين بالماردينية كانوا في الأصل من الناطقين بالسريانية وأنَّ اللهجة الماردينية ذات أرومة سريانية.

## المؤلف في سطور



ولد المؤلف في بلدة الدرياسية إحدى مدن الجزيرة السورية عام ١٩٥٣. نال إجازة في الأدب العربي من جامعة حلب عام ١٩٧٨، ودبلوم تأهيل تربوي عام ١٩٩٣. درّس مادة الأدب العربي في ثانويات الحسكة وحلب. تابع دراساته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية

وحصل على شهادة الماجستير في اللاهوت ولغات الكتاب المقدس من كلية اللاهوت اللوثرية في شيكاغو.

رأس تحرير مجلة الكرامة الفصلية المتخصصة بالأدب السرياني في مدينة شيكاغو، صدر منها خمسة أعداد وتوقفت في عام ١٩٩٨.

صدر له كتاب بعنوان (معجم الشرق الأوسط) في بيروت عام ١٩٩٨.

يقرض الشعر العربي والسرياني، ونشر كثيراً من قصائده في المجلة البطريكية وغيرها من الدوريات المتخصصة. له قيد الطبع:

- ترجمة للعهد الجديد عن السريانية المدعوة بالبسيطة، بمنهج المقارنة مع النص اليوناني الأصلي، وهي مزودة بحواشٍ تتعلق بالمقارنة اللغوية بين السريانية واليونانية.
- ترجمة العهد القديم بالمنهج الذي نوجه في ترجمة العهد الجديد ولكن بالمقارنة مع النص العبري الأصلي.
- ديوان شعر الكامل أعماله الشعرية.
- أمثال ماردين الشعبية.

010785